

٢٥١
٢٥٢

صلاح شبطه

شُطَّة
شَطْط

٢٦

فتاوى في

علوم العربيين

1

التصنيف الموضوعي : 410
الموضوع : اللغة العربية
العنوان : فتاوى في علوم العربية
التأليف : د. فخر الدين قباوة
عدد الصفحات : ٣٨٤
قياس : ٢٥ × ١٧
عدد النسخ : ١٠٠٠

محفوظ
جميع الحقوق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من
دار الملتقى

سورية - حلب - طلعة الإنشاءات
هاتف: ٠٢١/ ٢٢١٤٩٦٧
تلفاكس: ٠٢١/ ٢٢٨٩٣٤١

ص.ب ٧٨٤٢
Email: info@dar-almultaka.net

دار الملتقى
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
1427هـ - 2007م

فتاوى في علماء الحرمين الشريفين

1

تصنيف الدكتور

فخر الدين قباوة



دار المنوار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الفتاوى ثمرة إعراب القرآن الكريم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفتح له أبواب السعي والعرفان ، وأنار لنا السبيل بما أنزل من وحي القرآن ، ويسر لنا أن نعرب عن المقاصد بفصيح اللسان ، ووقفنا فيما نوينا من مقاصد الخير والإحسان . نسأله - تعالى - أن يتولانا برحمته فيما نوينا من خدمة لكتابه العظيم ، ويسدّد خطانا فيما نسعى لدراسته وتفهم مراميه وتوجيهاته ، وتبيين ما حوى من النظم الكريم ، ويتقبل ذلك بقبول حسن .

والصلاة والسلام على رسولنا وحبينا ، محمد خاتم الأنبياء ، لما بلغ وهدى ونصح فأوفى ، وما فسّر لنا من الآيات الكريمة بناصح البيان ، وزينها بسنته المعطرة الشريفة ، ليكون عملنا على بينة وهداية ، وما غرس فينا من الإخلاص والجدّ والحزم ، وإتقان التدبر والقول والسعي . وأطيب الرضا والإكرام لصحابته والتابعين وتابعيهم بالوفاء والإحسان .

مجلس لإعراب القرآن الكريم :

وخالص الشكر والاحترام لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد صهيب الشامي ، مدير الأوقاف بمدينة حلب ، على السماح لنا بمقاعد العلم والتوجيه ، وإضافتنا في مجلسه العزيز المهيب ، نتبأ منه ما نبلغ فيه

ونعلم . وها قد شرفنا بحضور شخصه الكريم جلستنا الأولى ، وافتتحها بأعظم ترحاب وأنصح بيان وألطف احتفاء ، ثم أحاطنا بالرعاية والتشجيع ، وقدمنا إلى الإخوة الحاضرين بكلماته الطيبات ، لنكون مع زملائنا العلماء الأعلام ، لسان خير وهداية وصلاح .

وجزيل التقدير والعرفان بالجميل للوجوه النيرة التي عمرت جامع عبد الله بن عباس بمدينة حلب ، تلك الليلة المباركة ، تشهد إحياء سنة مطهرة لإعراب القرآن الكريم ، في منابر المساجد التي هي مدارس العلم وجامعات البحث وإعداد العلماء والفقهاء ، والقادة والمجاهدين والعاملين في كل ميدان . فأهلاً ومرحباً بالمنارات الهادية ، والقلوب المفعمة بالمحبة ومدارسة القرآن ، والاستهداء بأنواره الربانية في ظلمات الحياة وشدائد الأحوال ومصاعب السعي الفاضل النبيل .

لقد كان من حقي أن أجلس بين الإخوة الحضور مستمعاً ، أتلقى قبسات المعرفة من أفواه شيوخ هذه البلدة الغالية ، وأستفيد من عطائهم في علوم العربية والإسلام ، ولكن إرادة الله - سبحانه وتعالى - شاءت لي أن أدخل حرم المسجد المبارك معلماً ومرشداً وموجهاً . وهذه نعمة عظيمة بالغة ، فاقت حد التصور والخيال والأوهام ، ومسؤولية ثقيلة في الميزان ، تتطلب الإخلاص والتضحية والوفاء ، وتذكرني بالسرور والعجب مما قضيت في مراحل التعلم والتعليم .

فقد بدأت تلك المسيرة بالتخصص في الأدب الجاهلي ، وأمضيت السنوات تلو السنوات ، أغذ السير في هاتيك المجاهل ، وأجالس أرباب البيان من رجالات الشرك واللهو والعبث ، فيما لهم من دواوين ونثر الشعر والبيان . قضيت الشباب كله في تلك المعالم الصحراوية ، أنتجع منها بكل

مشقة مساقط الغيث وبوارق النور وأشذاء الأزهار ، وهي قليلة الحضور
ضئيلة بالعطاء .

ومع ذلك كله ، فقد كان لي من ذلك فضلٌ رباني ، برصد معالم خير
وبشائر صلاح ، بين شعاب الضياع ومنعطفات المتاهات ومسارب الجاهلية
الجهلاء ، في مصنفات وتحقيقات تمثل بوارق الخير وتعطش النفوس إلى
أنوار الهداية الإلهية .

ثم من الله عليَّ برحمة وارفة ، دخلت بها رحاب علم العربية ، لأودع
تلك الأصقاع الماحلة القليلة البهاء ، وأجالس علماء النحو أهتدي بما
خلدوا من شمس وأقمار وكواكب ونجوم ، في تراث الإعراب والصرف
ومعاني الأدوات .

وهنا اتسع لي أفق البحث والدرس ، وحظيت بمتنفس وجداني
منهجي ، أضفته إلى ما حملته عن مشربي القديم من مسارب العاطفة
والخيال ، فصار لديّ مزيج من التدبر والتأمل لمعالم اللغة ، يجمع بين الفن
والعلم ، ويدرك ما لا يخوض فيه الأدباء ، أو يتفرد به النحاة .

على أن الأقدار كانت أكبر من ذلك بالكثير الكثير ، إذ نقلتني إلى
ميادينٍ أشرف وأعظم ، لأجد نفسي مع الحديث المطهر ، في متابعة تحقيق
مصنف ابن أبي جمرة «بهجة النفوس وغايتها بما لها وما عليها» . وهو
شرح «جمع النهاية» المختصر من «صحيح البخاري» .

ثم ارتقت بي الأسباب لأنعم بحرَم القرآن الكريم ، محققًا «تفسير
الجلالين الميسر» ، حيث سَعِدت بخدمة الوحي الإلهي ، وإخراج هذا
التفسير في حلة من التوثيق والتدقيق والشرح ، مع تحرير المسائل التفسيرية

الشائكة ، وتوضيح العبارات المستعصية ، وتعقب الأخبار الإسرائيلية الأسطورية والأحاديث الضعيفة أو الموضوعية .

وفي تلك الرحاب الرحمانية الباهرة ، استحضرت ما أكرمني الله به ، في ميادين الجاهلية والنحو والحديث الشريف ، من معلومات لغوية وإعرابية وصرفية ونبوية ، لأوسع أفق «الجلالين» بسفر آخر جليل القدر رفيع المقام ، هو «المفصل في تفسير القرآن الكريم» .

فقد جمعتُ فيه ، بالإضافة إلى أسباب النزول ومتممات الشرح والبيان وبحث مسائل اللغة والتفسير والنحو ، إعراباً كاملاً للمفردات والجمل وأشباهاها والمصادر المؤولة ، وتفصيلاً لمعاني الأدوات والتحليل الصرفي للمفردات أيضاً .

وفي هذه الجنة العذبة حطت الرحال ، بين يدي المصحف الشريف ، أتملى أنفاس الخلود ، وأنعم بالأنسام الربانية الغامرة ، متمرساً بما يفتح عليّ الرحمن ، من تتبع للإعجاز القرآني في النظم الكريم ، بألوان التراكيب النحوية والصياغات الصرفية والدلالات البلاغية لحروف المعاني ، ثم أقدم ذلك جنىً دانياً للقاصدين من العلماء والطلاب والباحثين والدارسين .

حقاً إنها جنة الدنيا حول الكوثر الرباني ، خص الله بها عباده المخلصين ، ليروا فيها مباحج مما سيكون لهم عنده يوم القيامة . وقد بشر النبي ﷺ علماء أمته بهذا الفضل في الدنيا والآخرة ، حين قال فيما أخرجه الإمام البخاري : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» ، و«إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» . وفي هذا ما ترون من ربط نبوي كريم بين التعلم والتعليم .

فهي صلة أبدية ترقى بالمخلوق البشري من مراحل البهيمية ، كالأنعام أو أضل ، إلى مراتب الإنسانية التي كرمها الله بمعرفته وخلافته في الأرض

وتعلّم كتابه وتعليمه . وهي صلة أبوية وأخوية أقامها المولى - عز وجل - بين عباده المكرّمين ، لتلقي الطلبة والمريدين عن العلماء ، يجالسونهم وجهًا لوجه وقلبًا لقلب وأذنًا لفم ، لينقلوا نِعَمَ الرحمن إلى ميادين الحياة الدنيا ، ويرتفعوا بأبنائها من حضيض الجهل والضعف والعماء إلى قمم العرفان والعزة والعزائم والهداية .

كذلك يكون التلقي من مجالس الرحمة ، بمحبة واحترام واغتراس للمعلومات والمعارف في صميم الضمائر والألباب ، لا من كتاب أو جهاز قد يقدم الباطل أو يُفهم على غير الصواب ، فيعطل الأفهام ويفسد المقاصد والمهارات اللغوية .

فبالمداولة والحوار وتبادل العطاء ، تتعد سبل المعارف وتفتح آفاقها بألوان من النعيم والبركات ، وتصبح مجالس الدنيا فوّاحة بعبير الهداية والصلاح ، وجسرًا لنعيم الخلود في جنان الآخرة . فعن أبي هريرة ، مما أخرجه الإمام مسلم ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا ، يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» .

هذا فيما يكون لرجال العلم ، في الحياة الآخرة . أما حاضر الأفضال التي ينعمون بها ، في الحياة الدنيا ، فقد وصفها الحديث الشريف الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، بأنه : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - تَعَالَى - إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَتَغَشَّتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . وأفضل مراتب ذلك مدارس القرآن العظيم ، الذي كان وما زال رحمة وإنقاذًا من مجاهل الفساد للعالمين عامة ، وللعرب والمسلمين خاصة .

فقد كان من بشائره العظمى قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ،
وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ، حيث أقام برحمته وفضله علاقة أبدية بين القرآن
والعربية والعرب والمسلمين والإسلام ، لأن حفظ كتابه العظيم يعني حفظ
ما تعلق به من المذكورين ، تبقى لهم العزة والحياة الكريمة ما داموا يحملون
شعائر النظم الكريم ، ويهتدون بأنواره العظمى .

فالمسلمون والعرب تحميمهم أقدار الرحمن ، ببركات هذا النعيم ،
وتحفظهم من كثير النكبات والكوارث والزعازع . وعليهم أن يتدبروا ذلك ،
وينشطوا في استئماله بالعمل الدائب للتعلم والتعليم ، تلاوة أو حفظاً أو فهماً
أو تطبيقاً أو فقهاً أو إعراباً ، مع الجهاد الدائب لإعلاء كلمة الله ودينه القويم .

أعراب القرآن الكريم :

ونحن قد شرعنا نستهدي بالرحمة الربانية ، في الجلسة الأولى من
«إعراب القرآن الكريم» ، وهو من العلوم القرآنية ، خصه القدماء والمتأخرون
بالتقدمة والفضل والاهتمام ، لما رأوا من تعاون بينه وبين الفهم السديد للمقاصد
الإلهية . فكل من التفسير الواعي والإعراب الدقيق يقدم إلى الآخر عوناً
كبيراً ، في معالم الوضوح والبيان وسعة الأفق وعمق التفهم والوعي والإدراك .
ولهذا روي عن النبي العظيم في «المستدرك على الصحيحين» :
«أعربوا القرآنَ وَاتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ» ، وعن أبي بكر - رضي الله عنه -
في «الوقف والابتداء» : «لَتَعَلَّمُوا إِعْرَابَ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَعَلُّمِ حُرُوفِهِ» ،
وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في «إعراب القرآن للنحاس» :
«تَعَلَّمُوا إِعْرَابَ الْقُرْآنِ ، كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَهُ» . والإعراب يقتضي عروبة
العتاء والتلقي ، في مواقف الدرس والتحصيل .

ولكننا في هذه الأيام نشهد بديار العروبة والإسلام مجالس بالآلاف تلو الآلاف ، يغمرها النشاط الدائب ، بالتلاوة والتجويد والتحفيز ، أو بالتفسير والفقہ مع شيء عارض من الإعراب ، وكل ذلك بعامي العبارة واضطراب التفكير والتوجيه والأداء . أما الإعراب المنهجي الذي يخدم التفسير ، كما ذكرنا من قبل ، فهو مفقود من قرون وعقود .

ولقد كان له من العصر الإسلامي الأول حضور عملي فائق النظير . هذا أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩) في وسط القرن الأول يعقد آلاف المجالس لإعراب القرآن الكريم ، كما ذكر السيوطي في بغية الوعاة ، ليمضي بعض أصحابه معه فيها أربعين سنة ، ومنهم حر بن عبد الرحمن .

ولا شك أنه كانت في تلك المجالس صور غفيرة من البسط لظواهر الإعراب ، وقد فُقدت آثارها ، وليس بين أيدينا منها إلا شذرات لا تقدم نموذجاً مما كان . ومع مرور الزمن ، غابت ظلال هذه التقاليد المعرفية بكل أسف ، لتظهر منها عبارات منشورة بين نصوص التفسير أو الكتب الخاصة بالإعراب ، تتوزعها مناهج مختلفة ومشارب متعددة ، ولا يمثل واحد منها كامل أبعاد الإجراءات . ولعل بعض هذه الكتب كان يملأ في مجالس على الطلاب .

غير أنك إذا تقررت تنوع تلك المصنفات واختلاف مناهجها تبيئت لك معالم منشورة ، وأمكنك أن تجمع منها حصيلة تقرب إليك مفهوم العمل بين أصحابه من الأعلام . فهذا من المؤلفين يعرب بعض المفردات والجمل ، وذاك يعلق قليلاً من أشباه الجمل ، وذلك يعرض لتصريف ما أشكل من المفردات ، أو ينص على الدلالات البيانية لعدد من الأدوات .

ومن مجمل هذا كله تستطيع أن تتمثل ميدان الإعراب لديهم بأنه :
تمييز المفردات وبيان الصيغة ، والمعنى النحوي لكل منها ووظيفته ،

والعمل به أو فيه أو هما معاً ، وعلاقته بما حوله ، أي : ما نسميه نحن التحليل الإعرابي والصرفي ومعاني الأدوات . وسوف ترى أن هذه العمليات الإجرائية تتعاون فيما بينها ، ويؤثر بعضها في تعيين بعض وتوضيح وظيفته ومعناه وعلاقته .

وسوف ترى أيضاً أن القيام بشيء من ذلك ، على الدقة والوفاء والصواب ، يتطلب معرفة التفصيلات في كثير من علوم القرآن . فأنت مضطر قبل التقحم في هذا الميدان الخطير أن تتعرف سبب نزول الآيات ومعاني المفردات في السياق والتركيب ، والمعنى العام لكل آية على حدة ولمجموع النص أيضاً ، ومقولات النحاة في إعرابه وتوجهات الخلاف بينهم ، لتستخلص ما هو الصواب أو أقرب إليه ، في خدمة الفهم والتوظيف للنظم الكريم .

ولكنه قد يخونك الحظ بكثرة الآراء ومسارب النزاع والاحتجاج والاستدلال ، وتوزع الوجوه في خطوط متباينة متضاربة ، فلا تخرج بنتيجة مطمئنة ، وتضطرب أن تبحث عن مخرج من تلك المتاهات ، بوجه جديد يقرب من الحقيقة الصائبة .

وعلى هذا فأنت مطالب طلاب إلزام أن تتقن علوم اللغة وأساليب القراءة والضبط والكتابة والفهم والوعي والتدبر ، لتتبر في أبعاد النص ، وتخلص منه بقول محمود في ميادين البحث والاستقصاء .

منهجية الإعراب :

ثم ليس لك أن تنتنع لإعراب مفردة أو جملة مقطوعة سائبة لا يضمها نص كامل ، إذ يتعذر استخلاص الحقيقة منها قبل عودتها إلى السياق ، لتبتدى وظيفتها فيه وعلاقتها به ومعناها التركيبي المعهود . وليس لك أن

تتفهيق في تشقيق الوجوه المحتملة فيما يطرح عليك ، لأنك مطالب بتعيين المرمى المأمول ، قريب المنال وصحيح الدلالة ، بالوضوح والبيان .
 وإلاّ كنت كمن يضرب أحماسًا لأسداس ، ويشتت شمل التفكير والتدبر ، ويستعرض ما هب ودب . فقد روي في «معجم الأدباء» أن عيسى ابن عمر ألقى على الكسائي المقولة المشهورة : «هَمَّكَ ما أَهَمَّكَ» ، يريد منه تعيين إعرابها ، فذهب الكسائي يقول : يجوز كذا ، ويجوز كذا . فاستوقفه عيسى قائلاً : «عافك الله . إنما أريد كلام العرب ، وليس هذا الذي تأتي به كلام العرب» .

وقد علق أبو العباس ثعلب على هذه القضية بالقول : «ليس يقدر أحد أن يخطئ أحداً في هذه المسألة ، لأنه كيف أعرب هذه الكلمة فهو مصيب . وإنما أراد عيسى بن عمر من الكسائي أن يأتيه باللفظة التي وقعت إليه» .
 وإلاّ فإنك تستطيع أن تقول :

همّ : مبتدأ خبره الجملة الاسمية أو «ما» ، أو خبر لمحذوف أو مقدم ، أو مفعول به لفعل لمحذوف أو منصوب بنزع الخافض ، أو فعل ماض ، أو اسم مجرور بحرف اللام أو : في .
 والكاف : تتبع ذلك بافتراضات مختلفة .

وما : اسم استفهام مبتدأ ، أو نكرة تامة مبتدأ ، أو اسم موصول خبر لما قبله أو بدل مما قبله أو مبتدأ مؤخر ، أو مفعول مطلق لما قبله ، أو فاعل ، أو اسم شرط جازمٌ والجواب محذوف دل عليه ما قبله ، أو حرف نفي ، أو حرف زائد .

وأهمّ : فعل ماض ، أو اسم تفضيل خبر لـ «ما» ، أو لـ «همّ» .
 والكاف : تتبع ذلك في توجهات متعددة .

ولقد ذكر النحاة أن في إعراب «ما» من أول كتاب سيويه ٥٠ وجهًا ، كما ترى في «النهج الإسلامي للتعليم العالي» ، وأن البيت العاشر من الألفية يحتمل ١٤٠ وجهًا للإعراب . وروى السيوطي عن شيخه الكافيحي أن في إعراب «زيد قائم» ١١٣ بحثًا ، وصنع ابن العريف الأندلسي عبارة ، تحتمل بضعة وعشرين مليونًا من وجوه الإعراب .

ثم إذا أردت إعراب نحو قول الله ، تعالى : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ رأيت أن التركيب يقدر كما يلي : بي حلفت - لئن شكرتم أزدكم - لأزيدنكم . وفيه خمس جمل تقتضي التحليل لإعرابها ، بعد إعراب مفرداتها .

وإنما قدرنا جملة القسم خلاف ما هو معهود ، على ما رأيت ، تأسيًا بالحديث القدسي : «يقول الحق عز وجل : بي حلفت ، لأفئنهم فتنه ، تدع الحليم فيهم حيران» . وهو من حديث شريف تقف عليه في «إحياء علوم الدين» .

ولو أنك تذكرت ما ألقى عليك من التحليل النحوي ، في عهد الطلب المدرسي أو الجامعي ، لرجعت إليك أصداء مترددة من التعبير العامي المهلهل ، بمثل : فِعْلٌ ماضٍ مبني على الفتح الزاهر ، فِعْلٌ أمرٌ مبني على حَرفِ العِلِّهِ ، فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه إِضْمَةٌ الزَّاهِرَةُ ، إِسْمٌ موصولٌ مبني على السكون في محلِّ رفعٍ خبرٌ ، إِسْمٌ إستفهامٌ مبني على الفتح في محلِّ نصبٍ حالٌ ، حرفٌ جرٌّ زائدٌ ، إِسْمٌ فِعْلٌ أمرٌ ، الجَّازُ والمجرورُ متعلقانُ بالخبرِ المحذوفُ ، جِملِهِ فعليَّةٌ في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه ...

ولاشك أنك تعجب الآن : كيف مضت تلك السنوات بك وبغيرك ، تسمعون هذه الأباطيل دون استغراب أو إنكار ؟ العجيب حقًا أنه ما كان يخطر ببالك وجوب الفصاحة في التعبير ، مع أن الموضوع إعراب للنصوص العربية في بلاد العرب ، ولطلاب من أبناء العروبة .

فلقد جاءني أخ كريم من إنكلترة ، يريد قراءة « مغني اللبيب » عليّ ،
وراح يقرأ بفصاحة وبيان ، ويعرب بالعامية كل عبارة ، حتى آيات القرآن الكريم ،
ولما أنكرت عليه ما يورده في الإعراب قال : هكذا علّمنا علماء دمشق .

قلت : كل من هؤلاء لا يخرج من داره حتى يصقل ثيابه ويمشط شعره
وينظف حذاه وأسنانه . فلماذا لا يعتني بلسانه ؟ قال : هم لا يهتمون .

قلت : أفيكون عندهم تنظيف الحذاء والأسنان أكرم من عروبة اللسان
في إعراب أنصح البيان ؟

هذا هو الأسلوب الشائع بلهجات محلية في جمهور التعليم لدينا ،
منذ عشرات السنوات ، تحت مظلة بركات الاستعمار المنصرم والعولمة
المتأخرة والتبويض الحديث ، وما تحرك في ضمير واحد من الأساتذة
الكرام تنبيه أو توجيه أو تعديل . فحقتك هنا أن تقول بإنكار وتوبيخ وعجب
عُجاب : أعجمي وعربي ؟

نعم لَحَقُّ أنه أعجمي وعربي ما نتلقاه من أفواه المعلمين والمدرسين
والأساتذة الكبار ، حتى في القطر السوري ومكة المكرمة والمدينة المنورة ،
وبيوت الله والبيع المعمورة للعلم والعرفان .

بل هم يقررون علينا أيضاً جميع العلوم بالعامية المغرقة في المحلية ،
سوريّةً أو لبنانية أو أردنية أو عراقية أو مصرية أو سودانية أو مغربية أو سعودية
أو إماراتية ... بل دمشقيّةً وحلبية وقاهرية وإسكندرية وفاسية ووطنجية ...

سُنِّيَّة عروبة اللسان :

كل ذلك التخريب من رجالات التعليم والوعظ والتوجيه ، وهم المكلفون
بتثيبت عروبة اللسان ، وتنميتها لاستيعاب حقول المعرفة والثقافة والعلوم

والفنون والآداب . لقد نسوا أو تجاهلوا صلب وظيفتهم التي يمارسونها ، وهو أن تعلم العربية الفصيحة وتعليمها سنة مؤكدة وواجب قومي على المسلمين العرب ، بحسب أعمالهم ، وفرض كفاية على غيرهم من المسلمين ، وواجب قومي وديني معاً على أبناء العروبة من غير المسلمين أيضاً .

والسنة الشريفة ، كما تعلم ، هي ما صدر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير ، وجميع كلامه وكلام أصحابه كان بالعربية الفصيحة . بل جاء عنه ، في الجامع الصغير ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَعْرَبُوا الْكَلَامَ كَيْ تُعْرَبُوا الْقُرْآنَ» . وروي أن رجلاً سأل أمير المؤمنين أبا بكر حاجة وكان يلحن ، فقال له : «استر عورتك ، وسل حاجتك» . فبادر الرجل ثوبه ، يظن أنه غير ساتر عورته ، فنبهه الفاروق عمر بن الخطاب على أن المراد هو إصلاح لسانه .

وروي عن الفاروق نفسه أيضاً أنه كان يقرن الدين بعروبة اللسان في الحكم ، إذ يقول : «عليكم بالتفقه في الدين ، والتفقه بالعربية ، وحسن العربية» ، ثم جعل مجانبة الفصاحة في الكلام تؤدي إلى الخروج عن سلامة الإيمان ، فقال للمسلمين العرب : «إنَّ التكلّم بالأعجمية يورث النفاق» . ولم يكتف في الردع بالوعظ والتوجيه ، بل كان يضرب على اللحن ، ولا يرى الصلاة خلف اللحن ، وإذا رأى من يخطئ في القراءة فتح عليه بالصواب ، فإذا سمعه يلحن علاه بالدرة . وعندما وجد في كتاب عامل لحنًا أحضره وضربه .

ولما جاءه كتاب من أبي موسى الأشعري في البصرة ، وكان في أوله : «من أبو موسى» ، رأى فيه مخالفة اللهجات المشهورة ، فكتب إليه يأمره بتعزير الكاتب اللحن : «إذا جاءك كتابي هذا فاضربه سوطاً ، واصرفه من عمله» . ثم أرسل إليه يأمره بتعليم من حوله لغة العرب ، من الموالي

والمتعربين في البصرة وفارس : «أن مُرَّ مَنْ قَبْلَكَ بتعلّم العربية ... وليُعلّم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب» .

ومن هذا ترى أنه يعتقد بسُنِّيَّة الفصاحة بين الأعاجم أيضاً ، حتى إنه عندما سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطواف بالكعبة المشرفة ، أخذ بعضه وقال له : ابتغِ إلى العربية سبيلاً . وكذلك كان ابنه عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وآخرون من الصحابة ، يتعقبون اللحن بالزجر والعقوبة ما أمكن . فهم يرون ارتباط الفصاحة بأمر الدين والسُنَّة المطهّرة ، وأن ممارستها تهيج لهما السلامة والحضور في النفوس والأعمال .

هذا أبيُّ بن كعب يقول : «تعلّموا العربية ، كما تتعلّمون حفظ القرآن» . ولما سمع الحسن البصري مناظرة قوم في النحو قال : «أحسنوا . يتعلّمون لغة نبيهم . ﷺ» . وكان إذا عثر لسانه بشيء من اللحن في العربية يقول : أستغفر الله . فقليل له فيه ، فقال : من أخطأ فيها فقد كذب على العرب ، ومن كذب فقد عمل سوءاً .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع قوماً من العرب يتكلمون بالفارسية ، فقال : «ما بالُ المجوسية بعد الحنيفية» ؟ ومثل ذلك في التشدد والمتابعة والتقويم ما روي عن ابن مسعود ، والحسين بن علي وابن عباس وأبي ذر الغفاري وأبي الأسود الدؤلي وآخرين .

ولأنه ليس في يد ابن عمر درّة أبيه ، يقوّم بها السنة الناس ويعزّزهم ، فإنه لما سمع رجلاً بقربه يلحن آذاه ذلك ، وأرسل إليه من يقول له : «إمّا أن تنتحى عنّا ، وإمّا أن تنتحى عنك» . ومن ثمّ فقد كان مؤدبو المدينة المنورة يضربون على الخطأ واحدة ، وعلى اللحن ستاً .

وقد استمرت هذه السُنَّة الكريمة في حياة المسلمين ، يلزمون

حدودها ويقومون من خرج عليها بما تيسر من الوسائل ، فكان الإمام مالك يقول : «من تكلم في مسجدنا بغير العربية أُخرج منه» .

وعندما سمع أبو زيد الأنصاري رجلاً يتكلم بهجئةٍ زجره ، فسأله الرجل : أتتهمني في دين الله ؟ قال : أتتهمك في لغة رسول الله . فالمسألة قضية شرعية دينية ، ترتبط برضا الله ورسوله ، ويحرص المسلم العربي على حفظ أصولها وأدائها . ولهذا فإنه لما دخل أعرابي السوق ، وسمع من الباعة خللاً في الكلام ، قال متعجباً : يلحنون ويُرزقون ، ونحن لا نلحن ولا نُرزق ؟

وهذا الحرص المرتبط بالعقيدة والشريعة حمل المسلمين الأوائل على عورة البيئات التي يحلّون فيها بالتي هي أحسن . قال ابن تيمية : كان المسلمون المتقدمون ، لما سكنوا الشام ومصر ولغة أهلها رومية ، وأرض العراق وخراسان ولغة أهلها فارسية ، وأرض المغرب ولغة أهله بربرية ، عودوا أهل هذه البلاد العربية ، حتى غلبت على أهل الأمصار : مسلمهم وكافرهم .

فالتعبير الفصيح مقرر وجوبه في التعليم كله ، كما ترى ، وفي تدريس العربية خاصة . ثم إن التحليل النحوي يقتضي بالإضافة إلى ذلك تمييز المصطلحات لكل نوع من الإعراب والصرف ومعاني الأدوات ، مع توحيد العبارة وتبسيطها في المجالات المختلفة . ولكن ما تراه في المصادر التراثية والكتب المعاصرة ، وتسمعه في قاعات التدريس ، يتجاهل هذه المنهجية ، وتختلط فيه أنواع المصطلحات والأساليب ، وتضيع معها شخصية العلوم النحوية المتخصصة . وليس غريباً أن تقرأ أو تسمع نحو :

لم : حرف نفي وجزم وقلب . ولما : نافية جازمة . والفاء : حرف دال على التعليل . ولا : ناهية جازمة . ورُبَّ : حرف جر للتكثير . وإنّ : حرف توكيد ونصب . وكأنّ : حرف تشبيه ونصب . ولن : حرف نفي

للمستقبل ونصب . وكي : حرف تعليل ونصب . وأن : حرف مصدرى ناصب . ولا : حرف جازم للدعاء . وألا : أداة استفتاح وتنبيه . وأو : أداة بمعنى : إلا . ولا : أداة نافية للجنس . واللام : أداة تعليل . وليت : أداة تمن ونصب . والفاء : فاء الفصيحة تفصيلية . ولو : حرف امتناع لامتناع . ولولا : حرف امتناع لوجود . وهل : حرف استفهام بمعنى النفي . وقد : حرف تحقيق يقرب الماضي إلى الحاضر .

والكاف : ضمير المخاطب مضاف إليه . وقد : اسم بمعنى : كافٍ . ولدى : ظرف بمعنى : عند . وإذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه . والعالمين : خفض بالإضافة ، وعلامة خفضه الياء لجريانه مجرى جمع المذكر السالم . والرحمن الرحيم : صفتان مشتقتان من الرحمة ، والرحمن : من أبنية المبالغة ، وفي الرحيم مبالغة أيضاً ، إلا أن فعلان أبلغ من فعيل . والمستقيم : صفة للصراف . وهو معتل وعين الفعل واو ، والأصل «مستقوم» فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . وسجّداً : حال . وهو جمع ساجد .

وفي مثل هذه الإجراءات والمقولات تضييع على المتعلم حقول المعارف النحوية ، وتختلط لديه المعايير والتعابير والمصطلحات والمفاهيم والدلالات ، فيسير معها على غير هدى ، وينقل ذلك أيضاً إلى من بعده من الأجيال ، بعشوائية عامية مختلفة المستويات ، فنعيش في بحوثة من الهوائية والتسيب والضياع .

والمفروض في الأعمال العلمية المنهجية ، ولا سيما في إعراب القرآن الكريم ، أن نعطي كل فن حقه من التعبير ، مع الاحتفاظ بمفهوم التعاون بين تلك الفنون ، لتكوين الوحدة التحليلية للنص المقصود بالإجراءات .

تاريخ الإعراب :

كان لهذا التاريخ بذور من العصر الجاهلي ، تلتها تنميات ورعاية في عهد النبوة والراشدين ، تتناول النصوص القرآنية بالتحليل إعراباً و صرفاً ومعاني أدوات ، فتأصلت بها جذور راسخة على أيدي أمثال عبد الله بن عباس وأبي الأسود الدؤلي .

وما نسب إلى الأول في «تنوير المقباس» ليس كله له ، وهو مزيج من أقوال المتأخرين بقليل من أقواله . وإنما نشأت مصنفات إعراب القرآن في منتصف القرن الثاني ، إذ نرى منها ما أصدره قطرب وأبو عبيدة ، وأبو حاتم السجستاني وعبد الملك بن حبيب القرطبي وابن قتيبة والمبرد و ثعلب ، ونفطويه وأبو جعفر النحاس وابن خالويه .

ثم يواجهك أبو بكر بن الأشته الأصفهاني بكتابه «رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه» ، وأبو علي الفارسي في «الحجة للقراء السبعة» ، وابن جنبي في «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» ، وابن فارس في «إعراب القرآن» ، وعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة في «حجة القراءات» ، والحوفي أيضاً ، ومكي بن أبي طالب في كتبه «مشكل إعراب القرآن» ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، والتبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة» ، وإسماعيل بن خلف الصِّقْلِي ، والباقولي جامع العلوم في «جواهر القرآن» ، والخطيب التبريزي ، وإسماعيل بن محمد الأصفهاني ، وأبو البركات الأنباري ، والعكبري في «التبيين في إعراب القرآن» ، وحسين بن أبي العز الهمداني في «الفريد في إعراب القرآن المجيد» ، ومحمد بن محمد الأسفراييني في «فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة» ، وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي .

ثم يتصدى ابن هشام لتلك المصنفات بالنقد والتوجيه والتنسيق ،
تحت عناوين نحوية منهجية ، ليطالعنا بمصنفه القيم : «مغني اللبيب عن
كتب الأعراب» ، يتلوه إبراهيم بن محمد الصفاقسي بـ «المُجيد في إعراب
القرآن المَجيد» ، وأحمد بن يوسف السمين الحلبي بـ «الدر المصون في
علوم الكتاب المكنون» ، وأحمد بن يوسف الغرناطي بـ «تحفة الأقران فيما
قرئ بالثلث من القرآن» ، وإسحاق بن محمود بن حمزة ، وأحمد بن
محمد نشانجي زاده ، ومحمد بن أحمد المرابط ، ومحمد صديق خان .
وأخيراً ما ترى في الأسواق من مصنفات في أعراب القرآن ، للإخوة
المعاصرين لنا في هذه العقود . أضف إلى هذا كله أن مؤلفات «معاني
القرآن» يكثر فيها الإعراب ، حتى إن مانشر للفراء منها عنوانه الحقيقي :
«تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه» . وقريب من ذلك ما هو للزجاج ، إذ
عنوانه : «معاني القرآن وإعرابه» .

وقد نشأ هذا في مجالس كثيرة للعلماء ، يمزجون التفسير بالإعراب ،
حتى كانت مصنفات عرفها التاريخ لأمثال : واصل بن عطاء وأبان بن تغلب
وخلف الأحمر ويونس بن حبيب وأبي جعفر الرؤاسي والكسائي ، وقطرب
وأبي عبيدة والأخفش الأوسط ومؤرج السدوسي والقاسم بن سلام والمبرد
وثعلب ، وأبي محمد اليزيدي والمفضل بن سلمة وابن كيسان وابن دريد
وعبد الله بن محمد النحوي وابن الأنباري ، والمفضل ابن خالد النحوي
وعيينة بن المنهال وابن درستويه وأبي الحسين الخزاز وعلي بن عيسى بن
الجراح ... وكذلك جميع كتب التفسير المعروفة .

وإذا رجعت إلى أكثر هذه المصنفات ، تلمس إعراب القرآن ، رأيتها
تتناول بعض المفردات والعبارات بالتحليل ، وتهمل كثيراً من أشباه الجمل
والجمل والأدوات والمصادر المؤولة .

ثم قد تجمع لبعض المفردات بين مختلف المعاني والأعريب وصور الصرف ومعاني الأدوات والقراءات وأسباب النزول والأحكام ، وتورد وجوهاً مختلفة وغير منسقة في كل منها ، فيتعسر على القارئ وصل كل وجه بلفقه بين الموضوعات المختلفة ، ويقيم بينها علاقات غير صحيحة ، ظناً منه أن كل شيء جائز ، خلافاً لما عليه كبار العلماء الذين يتقنون الاستفادة من ذلك .

أضف إلى هذا ما يرد من تشتت يزيد المعرفة الإيجابية تمييعاً ، حين يُسَط في تحليل العبارة الواحدة ما يحتمله كل عنصر منها ، كوظيفة إعرابية أو صرفية أو دلالية . وبهذا يكون أمام الدارس وجوه متعددة متفرقة ، لا يستطيع ربط كل منها بقربنه المناسب له ، من محتملات العناصر الأخرى ، وتصبح لديه العلاقات النحوية والوظائف والمفاهيم اعتباطية سائبة رجراجة ، تصلح للتوظيف في أي توجيه كان . إذاً فلا حاجة ولا دافع إلى التدقيق والتعيين والرباط المنطقي في الفهم والأداء .

وقد تبدت هذه الأحوال مجتمعة في كثير من تلك المصنفات ، مضافاً إليها تعداد لأسباب النزول والأحكام الشرعية ، ولأنماط من قراءات اللفظ الواحد ، وأشكال من المعاني الدلالية له . وعلى هذا فقد صارت القضية ، في الظاهر ، معضلة من الداء العياء . إذ أصبح أمام القارئ مجموعات قنوات متداخلة متشابكة ، يتعذر عليه تفكيك التداخل والتشابك بينها ، ليصل كلَّ وجه بما يناسبه من الوجوه .

فتاوى المجالس :

فاستبعاد تلك الخلافات في التصنيف والتدريس ، واختيار أبسط الأساليب التعبيرية ، والتزام الصور المعيّنة المحددة في التحليل ، أمور

تيسر السبيل المنطقي لفهم تلك الصلوات ، وتكوّن في الدارس ملكات الإعراب الجاهزة للممارسة والاستعمال .

ولحل هذه المشكلات هنا ، وتجنب ما تسببه من اضطراب وعشوائية في الأداء والتلقي ، وخلل في الخبرة والمهارة ، وجب علينا في مجالس «إعراب القرآن الكريم» التزام القراءة برواية حفص بن سليمان ، كما هي في المطبوعات المصحفية المتداولة ، مع التوفيق في وجه واحد ، بين سبب النزول والقراءة والمعنى اللغوي والمعنى العام للآية والحكم الشرعي والإعراب والصرف ومعاني الأدوات - إن شاء الله تعالى - من دون تعرض للوجوه الأخرى .

وقد جرينا في هذه السبيل أشواطاً كبيرة - والحمد لله - فأمضينا سنوات متوالية ، مع جلسات تجاوزت المائة والخمسين حتى الآن ، نتلمس وحدة التوجه وبساطة التوجيه وشمول العناصر النحوية في التحليل ، وسُجِّل ذلك كله في أقراص ممغنطة بالصوت والصورة ، وعرض في الأسواق في حينه . وكنا ، مع هذا ، فتحنا باب الحوار بيننا وبين الحضور الأكارم ، لمعالجة المشكلات الطارئة في معطيات المصنفات والأعمال النحوية القديمة والمعاصرة ، فكان لدينا مئات منها ببركة تلك الجهود في جامع ابن عباس ، تقتضي النظر للخروج منها إلى حل يسير بعيد عن التنطع والتسيب وتعدد الاحتمال .

نثرها رُوّاد المجلس متوالية ، بصيغة السؤال للخلاص من إشكالاتها ، والوقوف على ما تطمئن إليه النفس من قريب المنال ، فكانت استفتاءات قاصدة ، تتطلب الإجابة السريعة الوافية ، وفيها قضايا من الإعراب والصرف ومعاني الأدوات واللغة والتفسير . . . فتلقيتها بالبحث

المستفيض ، لقطع دابر الخلافات وتعيين الوجه الأقرب إلى الصواب ، فيما بين أيدينا من المعارف والمعلومات .

ولذا توَضَّعتُ هنا تحت عنوان «فتاوى في علوم العربية» . والفتاوى : جمع فتوى وفتياً ، وهي من الإفتاء ، أي : الإبانة والتوضيح للمسألة ، استعمل بعد للدلالة على الجواب عما يُشكَّ فيه من الأحكام .

هذا هو المعنى اللغوي ، يشمل ما يظهر من المشكلات التي تقتضي النظر والبحث ، فتعرض على أولي العلم ، للخلوص منها إلى الصواب أو ما هو قريب منه . وقد اتضح ذلك بجلاء ، فيما كان من فتاوى يوسف - عليه السلام - بما عَرَض عليه صاحبه في السجن ، ورسول ملك مصر ، وما كان بين ملكة سبأ والملاً من قومها . ثم صار له مفهوم اصطلاحى غالباً ما يختص بالأمر الشرعية .

وقد كان القدماء يستعينون بهذا اللفظ أيضاً في العلوم المختلفة . هذا ابن أبي إسحاق الحضرمي (٣٠ - ١١٧) يعرض في مجالسه لمسائل اللغة والنحو في الأشعار ، يفسر المعاني ويحل المشكلات التعبيرية ، ثم يبسط منهجه في ذلك بقوله : «إن الفتوى في الشعر لا تُحل حراماً ، ولا تحرّم حلالاً . وإنما نُفتي فيما استتر من معاني الشعر ، وأشكل من غريبه وإعراجه ، بفتوى سمعناها من غيرنا ، أو اجتهدنا فيها بأرائنا» .

وأنت ترى أنه يسير على هدي شيوخ له كانوا سابقين له في ذلك . وقد استمر هذا فيما بعدُ من القرون حتى كان لابن مالك صاحب الألفية كتاب تحت عنوان «فتاوى في العربية» ، جمعه له بعض طلبته .

وعندما صنف شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي كتابه «الفتاوى الفقهية» ، أتبعه بكتاب آخر عنوانه «الفتاوى الحديثية» ، وجعل فيه باباً للفتاوى

في النحو . وكذلك كان لكثير من أمثاله تعرض للمسائل النحوية في مصنفتهم . ونحن اجتمع لدينا في خواتيم مجالس ابن عباس مئات الاستفتاءات ، تناولت كثيراً من المسائل والموضوعات والمعارف ، وأمکننا أن نجمعها في ميادين «علوم العربية» ، كالإعراب والصرف ومعاني الأدوات ، ومشكلات اللغة والتفسير والاصطلاح والفهم والتوجيه للنصوص . ولكثرتها وتتابعها ساغ لنا أن نقف عند قدر منها ، نكتفي به في هذا الجزء الأول ، نضعه تحت العنوان المذكور قبل ، ثم نجعله في قسمين : أولهما يختص بالإعراب ، والثاني عام يشمل سائر الموضوعات .

فقد كانت المسائل في الأول كثيرة جداً ، موزعة على المفردات والجمل وأشباهها والمصادر المؤولة ، وتشغل أكبر حجم من البحث والنظر ، وفي الثاني أقل قدرًا متعددة الموضوعات ، أمکن توزيعها تحت فروع ، هي : المسائل الصرفية ، ومعاني الأدوات ، والتفسير واللغة . هذا هو الأصل في التوزيع عامة . وقد يرد في بعض ذلك شيء من التداخل ، أو تعرض أمور جانبية مقحمة ، لأن عددًا من الاستفتاءات جمع في عباراته ما يوجب ذلك .

ولما كان الطلبة الأحباب الذين يحضرون مجالس «إعراب القرآن الكريم» ، في جامع ابن عباس ، من الفتیان والشباب والكهول والشيخ ، فقد اختلفت مستويات التساؤلات ، حتى كان فيها اليسير البسيط البعيد عن الإشكال والاستفتاء ، يمثل ما استعصى على الأغرار والشادين ، أو كان فيه إشكال بينهم وبين مدرّسيهم ، إلى جانب الدقيق الخفي الواسع الخلافات والتوجيهات ، ممن له علم ومعرفة .

وكثيرًا ما تكررت بعض المسائل مرارًا ، فأسقطت قدرًا غفيرًا منها ، وأبقيت نماذج قليلة دالة على ذلك ، مع الإحالة إلى ما مضى من نظائرها قبل .

يضاف إلى هذا أن أساليب الاستفتاء كانت تمثل تلك المستويات المختلفة ، يرقى بعضها إلى مراتب البيان والفصاحة ، ويتدنى بعضها الآخر إلى درك الغموض واللحن والخطأ في التعبير والكتابة أيضاً . وقد تداركت ذلك بتصويب كثير من العبارات والنصوص الواردة ، آيات كريمة وأحاديث شريفة وأشعاراً ، وتركت نواذر منه كما هي للتنبيه عليها والإشعار بما كان لها من نظائر تعذر إثباتها ، وغابت خلال التقويم والتعديل .

ثم أضفت إلى عبارات المسائل ما تحتاج إليه ، من ضبط مناسب للمفردات ، وتوظيف لعلامات الترقيم يسدّد الفهم ويحقق المقاصد بدون لبس . وقد توزع الأول على درجات ، فكان في الآيات والأحاديث والأشعار دقيقاً وافياً ، وفيما دونها يسيراً يعرض حين الحاجة ، ويغيب فيما سواها . أما الثاني فلزم جميع النصوص لأن رموزه الكتابية يمثل كل منها معنى جملة أو أكثر ، تتخلل مطاوي التعبير ، وتنقل إلى القارئ كامل القصد والبيان .

ولكي تتم الفائدة ، من مجمل ما عرض ، ألحقت بالنصوص تعليقات هامشية توثقها ، وتصحح ما كان فيها من أوهام . فالآيات المباركة تُعَيَّن أرقامها في السور القرآنية المعظّمة ، والأحاديث المشرّفة تُذكر مواقعها من كتب الصحاح والمسانيد والمجاميع ، مع الأرقام المساعدة على التعيين الوافي ، والأشعار تُحال على الدواوين أو المجاميع الشعرية ، حين يحتاج الأمر إلى شيء من ذلك . كل هذا مع ذكر المصادر والمراجع للتوثيق والتحقق .

وجرياً على مذهبنا في أساليب الدرس والبحث ، كان واجباً علينا أن نلتزم الفصاحة والتوحيد في الاصطلاح والتعبير وأساليب الإعراب وتوجيهاته . فقد كثرت شكاوى الطلاب من شيوع العامية واللحن والتسيب ، في كلام الشيوخ والأساتذة والمدرسين والمعلمين والطلاب ،

وتعددت أساليب التذمر والتأفف من هذه المستويات المبتذلة ، في التفكير والتعبير والتوجيه والحشد والأداء .

هذا أحد الحضور لمجالس «إعراب القرآن الكريم» ، ينعى عليهم الإخلال بأصول العمل القويم ، ويرى من الواجب إنشاء رابطة في كلية الآداب بجامعة حلب ، شعارها «معاهدة الفصاحة» ، وتأسيس جمعية للمتكلمين باللغة الفصحى تحت اسم «رابطة قريش» . ويكون لهذه الجمعية مقرّ دائم ، ومجلة ناطقة باسمها ، لتقوم بـ«العورة» أي : نشر اللغة الفصحى والدفاع عنها ، ثم يوسّع نشاطها ليشمل سورية والوطن العربي ، فتكون رابطة عربية عامة .

ثم إن جمهور الملازمين لهذه المجالس أيام الثلاثاء ، ولمجالس الأربعاء بقراءة كتاب «مغني اللبيب» ، هم من الأساتذة والمدرسين والمعلمين ، ومن رجالات الشريعة وُعَاظًا وأئمة وخطباء ومحدثين وقراء للقرآن الكريم ، وقد كانوا يرتضخون في أعمالهم اللهجات المحلية ، ظنًا منهم أنها أقرب إلى الناس ، كما صرحوا لي بالقول .

ولكن ملازمتهم لتلك المجالس نفضت عنهم أوهام العولمة والتبويس ، وردتهم إلى التزام الفصاحة والبيان ، فلمسوا استجابة طيبة من الجماهير ، وإدراكًا أدق وأعمق وأوفى ، وتحقق لديهم أن ما يشيعه أنصار العامية في مثل ذلك إن هو إلا حديث خرافة ، يضلّل بها الغافلون المنساقون خلف المرجفين .

وكذلك شأن التوحيد للمصطلح والأساليب والتوجيهات الإعرابية . فقد فوجئ الحاضرون بهذا أول أمرهم ، لما ألفوا من التسبب والاعتباطية وكثرة الاحتمالات وتقدير المحذوفات ، وكادوا يتمللملون من التزام الوحدة

والإعراض عن العددية والجوازات والتقديرات . حتى إنهم خاطبوني غير مرة ،
بمثل القول : نراك تلتزم الإعراب الواحد ، وتنفي تعدد المذاهب في الكلمة
والجملة وشبهها . فهل تعني أنك تنكر تعدد المذاهب في الإعراب ، وتقدير
ما يملأ الثغرات التركيبية ؟

وكان الجواب لهذه التساؤلات أن الخلافات المذهبية والقبلية
والشخصية والاحتمالات المتعددة لتوجيه الأعراب ميدانها هو تاريخ
النحو ، يتابعه المختصون في علوم العربية وعلوم الشريعة ، لأنهم أصحاب
هذه المنازع ، يحتاجون إليها في البحث والدرس والتحقيق ، ونحن منهجنا
التبسيط والتيسير ، لا نورد منها إلا ما يتطلبه الاستفتاء في مطاوي عباراته .
أما الثغرات المذكورة فأكثرها تصورات مفترضة ، اقتضتها الخلافات
المتقدمة ، وكثيراً ما كانت تقحم لتسويغ المذهب أو الرأي أو التوجيه
البعيد . فلسنا ملزمين بذلك ما دام المعنى والإعراب واضحين مكتفيين ،
وإنما نلجأ إلى بعضه حين نُضطر إليه ، فيكون بالمفرد أولى من الجملة ،
وبالكلمة الواحدة أولى من الثنتين . . . وما خرج على ذلك فهو ضرب من
الربا ، مأذوناً لأجله بحرب من الله ورسوله .

ومن ذلك القليل في التبسيط والتيسير والتبشير ما نحرص عليه من اليسر
في التركيب والتعبير ، وإجازة كثير مما حظره بعض أوصياء العربية ، حتى
ظنَّ بي أنني أُجيز كل شيء . والحقُّ أن الأمر يقتضي البيان .

فقد شاع بين هؤلاء المذكورين في القرن الماضي تسقُّط ما يجري بين
الألسنة والأقلام ، من عبارات أو مفردات غريبة عليهم ، وراحوا يخطئون
أصحابها ، ويحرِّمونها على الجميع . ثم تابعوا هذه النزعة بحماسة وعنف ،
وتتبعوا نماذج ذلك في جميع المستويات ، فأصدروا توصيات وزواجر
وتعليمات بعناوين صارخة ، مثل :

قل ولا تقل ، وعثرات اللسان في اللغة ، وعثرات الأقلام ، وعثرات الأفهام ، وأغلاط الكُتّاب ، والغلطات اللغوية ، ولغة الجرائد ، وقاموس العوام ، وأخطاؤنا في الصحف والدواوين ، ومسالك القول في النقد اللغوي ، والهادي إلى صحة العامي والمحرف ، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ، ومعجم الخطأ والصواب ، ومعجم أخطاء الكُتّاب ، ومعجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ...

والناظر في أكثر هذه المصنفات وتلك يرى نفسه في أرض عربية مزروعة بالألغام والأسلاك الشائكة والحواجز والمتاريس ، بحيث لا يستطيع الحركة ، بلة النشاط والإقدام والعمل الإيجابي الكريم .

فهو محاط بالزواجر والنواهي والمحظورات والمحرمات والممنوعات ، وآثام التفوه بما لا يسمح به هؤلاء الأوصياء من دون وصاية . فقد نصبوا أنفسهم أمّرين ناهين وزاجرين مؤثّمين ، ليحموا حوزة العربية ، فيما يتوهمون ، فحجّروا واسعاً ، وضيقوا على الناس الخناق .

وإذا تصفحت أنت جمهور ما ذكروه من التصحيح ترى أن كثيراً منه صادر عن لهجات خاصة أو مذهب لغوي معين ، أو ضابط نحوي مشهور ، أو افتقاد في المعاجم العربية . ومثل هذه المعايير لا تجيز التحكم في السنة العرب وأقلامهم والأفهام ، وفي فسحات المذاهب واللهجات والضوابط المتعددة ما يزعزع تلك الحواجز والمتاريس ، وينزع فتائل الألغام ، ويشذب أشواك الأسلاك ، ويهدم السدود وزواجر التأثيم والتحریم والإنكار .

وقد قطعت جبهة قول كل خطيب من قديم الزمان ، حين أطلق الخليل ابن أحمد شعار الفصاحة بقوله : «ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم» . فكلام العرب هو المعيار الوحيد ، لا مذهب أو لهجة أو ضابط مخصوص .

بل إن القدماء الذين فتحوا هذا الباب من التأثيم لم يسدوا المنافذ أمام الناس ، وإنما ذكروا في كثير من المواقف أن ما يحكمون به هو قولٌ ، له ما يقابله من الصواب في بعض المذاهب أو اللهجات .

فابن السكيت مثلاً في كتابه «إصلاح المنطق» - وهو من أقدم ما وصل إلينا في هذا الموضوع - كان يصدر عن توجهات الكوفيين غالباً ، وفي أقوال البصريين وآخرين ما يجيز تلك الممنوعات عنده . وهو يورد أحياناً بعض تلك المجيزات ملحقة بما منع ، أو في موطن آخر من الكتاب .

وربما ذكر للكلمة الواحدة عدة صيغ ، أو ناقض نفسه في مثل هذه الأحكام . بل إنه قد يفضل شيئاً على آخر ، بمثل قوله : الأفصح والأجود والأحبّ والأفضل والاختيار . وقد تعقبه في ذلك بعض اللغويين ، وفتحوا كثيراً من المنافذ التي أغلقها ، الأمر الذي يزيل حواجر الحظر والإرهاب اللغوي . ثم لما كان المذهب البصري في الإعراب والصرف أقرب إلى الدقة والبيان ، وهو الجاري على الألسن والأقلام والأفهام ، فقد لزمنا حدوده ما أمكن ، وتابعنا توجهاته فيما عرضنا ، لنكون قريبين من ميادين المعارف والأساليب المستخدمة بين الناس .

أما معاني الأدوات فقد حَجَّر البصريون منها واسعاً ، وضيقوا مجال الأصول الدلالية لكل منها ، بلزوم الوضع اللغوي النحوي الأول ، ثم كان للكوفيين اجتهادات قيمة ، ولدت ما يستوعب الحاجات المستجدة في النصوص القرآنية وغيرها . ولذا كان علينا مجازاة هؤلاء في تلك المجالات .

وقد تجد فيما بين يديك أساليب ومصطلحات أنكراها لك بعض الدارسين والمدرسين . فلا تمتعض قبل معرفة حقيقة الأمر . من ذلك مثلاً أن يكون التعليق للجار والمجرور معاً ، أو لأحدهما وحده . وإنما جاز هذا

الخلافاً ، لأن الأول مبني على أن التعلق لهما معاً ، والتاليين على أن التعلق للجار أو للمجرور مفرداً . ولكل وجهة هو موليها .

وكذلك ما يرد من نحو : مرفوع بالضمة ، أو علامة رفعه الضمة . فالقول الأول مرده إلى أن الإعراب لفظي هو الضمة نفسها ، والثاني مرجعه إلى أن الإعراب معنوي ترد الحركات وتوابعها علامات عليه .

حسبنا نصباً ما لقينا من سفرنا هذا . فلقد عرفت منبعا التساؤلات ، وحقيقة الاستفتاءات ، ومنهجنا في العمل البكر ، بعيداً عما يطرح في الأسواق ، من مصنفات تراثية أو مؤلفات معاصرة ، أو كتيبات تجارية للسمرة بالعلم وطلابه .

نسأل الله - تعالى - أن يسدد خطانا فيما نقصد من السبل ، ويتقبل نياتنا وأقوالنا وأعمالنا بالرضا والأجر الكريم . وله الحمد والشكر أولاً وآخراً .

حلب في ٢٦ من صفر لعام ١٤٢٧

و ٢٦ من آذار لعام ٢٠٠٦

الدكتور فخر الدين قباوة

القسم الأول المسائل الإعرابية

١- شَيْخَ الرَّمَالِ ، يَهْزُهُنَّ عُرُوبَةً وَعَقِيدَةً ، تَسَعُ الْوُجُودَ وَوُجُودًا

هذا قول الشاعر . فأين فاعل «يهز» ؟ وما إعراب الشطر الأول ؟

الجواب يقتضي معرفة موقع البيت من القصيدة - إذ لا بد من فهم المعنيين العام والخاص - قبل الإعراب . والمعروف أن البيت مطلع مقطوع من قصيدة ، وبعده :

جِئْتَ الْقُبُورَ ، وَنَحْنُ فِي أَعْمَاقِهَا ، فَأَرَيْتَهَا الْمُتَحَدِّيَّ ، الصَّنْدِيدَا

وقد كان هذا الشاعر وأمثاله ممن أثاروا مع الاتحاديين نُعرات القومية والوطنية والطائفية والمحلية والفردية ، بتحريض الأوربيين وعملائهم ، ليمزقوا بقيادتهم وسلاحهم وأموالهم وحدة الأمة ، ثم أوقدوا جميعاً نار الحرب بين الشعوب الإسلامية ، حتى سلموا الأعاديَ زمام البلاد والعباد ، مملكات وإمارات ومحميات ومستشاريات ، يحكمها الدمار والمجازر والتلويث الحضاري العولمي ، كما ترى في وطننا الآن . وكان عن هذا أن دفنونا في القبور موءودين على الحياة ، ثم قعدوا في المقابر يمجدون البطولات ، ويندبون المصير ولا مجير .

ولولا إيراد البيت الثاني لأشكل إعراب الأول ، لأنه يكون فيه النداء لحاضر مجازاً ، وجوابه لغائب . وهذا لا يجوز في الكلام . أما نحو : «يا زيد ، ليدخل علي» مثلاً ، كما يذكر بعض النحاة في هذه المسألة ،^(١) فلا

(١) تفسير الألوسي ١٥ : ٢١ - ٢٢ .

يقاس عليه ما نحن فيه ، لأن الخطاب فيه بجواب النداء هو للمنادى نفسه ،
أمراً إياه بإدخال عليّ . فالقياس إذاً مع الفارق .

وعلى هذا يكون الإعراب كما يلي :

شيخ : منادى مضاف بحرف نداء محذوف ، منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة .

والرمال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجملة : فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ويهز : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هو ، يعود على الشيخ .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول

به . والنون المشددة : حرف لجمع الإناث ، جاز التعبير به عن الرمال ،

لأنها تلحق بجمع المؤنث في ذلك .

والجملة : في محل نصب حال من المنادى . ولولا معرفة ما بعد البيت

لُتُوهُمَ أن الجملة جواب النداء ، وهو مشكل كما رأيت . ومن خلال السياق

الذي أوردنا يتبين أن جواب النداء في البيت التالي ، وهو جملة : جئت .

وعروبة : تمييز منصوب . وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وموقع مثل

هذه الكلمة من التركيب يحتمل عدة أعراب ، أيسرها ما ذكرنا .

٢- قال المتنبي :

وزائرتي كأن بها حياءً فليس تزور إلا في الظلام

هل الواو الأولى فيه واو «رُبّ» ، وهي تدخل على النكرات ، وما

بعدها هنا معرفة ؟ وما هو إعراب : زائرتي ، وليس ؟

الواو : ليست واو «رُبَّ» ، ولا يمكنك تحديد إعرابها حتى تعرف ما قبلها . فقد تكون حرف استئناف أو اعتراض أو عطف أو للحال أو حرفاً زائداً . ولهذا نقول : الواو : بحسب ما قبلها . والجملة الاسمية الكبرى ذات الوجه الواحد ، في الشطر الأول كله عدا الواو ، هي بحسب ما قبلها أيضاً .

فإذا رجعت إلى ديوان المتنبي^(١) رأيت أن البيت في وصف الحمى ، ضمن قصيدة في الشكوى ، وهو يذكر ما يعاني من الغربة والوحشة ومرضه الذي يعتاده ، أي : الحمى . وعلى هذا تكون الواو حرف عطف ، والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها في محل رفع بالعطف . وإعراب :

زائرتي : مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ومضاف .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
والخبر جملة «كأن بها حياء» صغرى في محل رفع .

والفاء : حرف عطف . وليس : حرف نفي . والجملة بعده «تزور» : معطوفة على الجملة التي قبلها في محل رفع بالعطف .

٣- ما إعراب «حافظاً» في قول الله تعالى^(٢) : ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ؟

حافظاً : حال من الضمير المستتر في «خير» منصوبة بالفتحة الظاهرة . وهذا يعني أن «حافظاً» من الناحية الصرفية هو اسم فاعل مشتق من مصدر : حَفِظَ ، باق على معناه الاشتقاقي .

والمشهور بين المعربين أن حافظاً : تمييز . وهو جائز . إلا أنه يفيد

(١) في ٤ : ١٤٦ .

(٢) الآية ٦٤ من سورة يوسف .

أن المخلوقات تحفظ من البلاء والشر ، والله هو أحد الحافظين وخيرهم في ذلك ، كما تقول : اللهُ خَيْرُ حَافِظٍ . وعليه فـ «حافظًا» من الناحية الصرفية هو اسم فاعل مشتق من مصدر : حَفِظَ ، عبر به عن اسم الذات ، أي : اسم جنس يدل على ذات ، لأن التمييز يكون بأسماء الأجناس .

هذا في حين أن الحالية تعني أنه هو الحافظ الحقيقي الوحيد متميز في ذلك . فله المثل الأعلى ، وليس بينه وبين المخلوقات تفضيل في الحفظ . أما الرحمة فحاصلة في البشر حقيقة ، لكن رحمة الله أفضل وأعظم لا يضاهيها ما يكون من العباد . فتأمل . والله أعلم .

٤- ما هو إعراب : فليبلغنك ؟

لا يعرب إذا لم يكن في عبارة تامة ، توضح المعنى والعلاقات والوظائف النحوية .

٥- قال الشاعر :

لَكِنْ أَخُو خَيْلٍ ، حَمَى صَهَوَاتِهَا وَأَدَارَ ، مِنْ أَعْرَافِهَا ، الْهَيْجَاءَ
ما إعراب : لكن أخو ؟

لا يعرب إلا بعد معرفة ما قبله . فقد يكون للاستئناف أو للعطف ...
٦- قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١) : ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ : مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ . وَإِنِّي لَأَظُنُّكُمْ - يَا فِرْعَوْنَ - مَثْبُورًا﴾ .
فَمَنْ صَاحِبِ الْحَالِ لـ «بصائر» ؟ وإذا قلنا : «إلا : أداة حصر»
أفلا تكون مانعة لعلاقة ما بعدها بما قبلها ؟

بصائر : حال منصوبة من مفعول به لفعل محذوف منصوبة بالفتحة

(١) الآية ١٠٢ من سورة الإسراء .

الظاهرة ، والتقدير : «أنزلها بصائر» ، لأنه لا يكون بعد «إلا» الحاصرة أكثر من معمول واحد لما قبلها .

والجملة : بدل من نظيرتها قبل الابتدائية في المفعول ، لا محل لها من الإعراب بالبدلية ، وتفيد البيان والتوكيد .

٧ - كيف نعرب الأحرف المقطعة في أول بعض سور القرآن الكريم ، مثل : «كهيعص» في سورة مريم ، و«حم» في سورة الدخان ؟

إذا عيَّنت معانيها كان لك أن تعربها . والأولى أن الله - تعالى - استأثر بعلمها ، وهي سره المكنون في كتابه العزيز .^(١) وعلى هذا فليس لك إعرابها .
٨ - ما إعراب «ألم» ؟

لا يعرب لأنه لا يُعرف المراد به . وعندما يكون في سياق عبارة يتعين معناه وعلاقاته النحوية ، فيتيسر إعرابه .

٩ - ما : اسم شرطٍ جازمٌ يُستخدم لغير العقلاء ، كما ذكر النحاة ، مثل قوله تعالى^(٢) : «وما تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ» . إلا أنها قد تُستخدم للعُقلاء أحياناً . فما فتواكم ؟

الأصل ما ذكرت ، وأنَّ لمن يَعلم في الشرط «مَنْ» . أما زعم استخدام «ما» الشرطية لمن لا يَعلم وحده فغريب ، واستخدامها لمن يعلم جائز وصحيح . وأمَّا «ما» الموصولة والاستفهامية فترد لمن لا يَعلم ، ويجوز ورودها له إذا اختلط بمن يَعلم في العبارة ، وقد ترد لمن يَعلم وحده بقرينة الإبهام أو المبالغة في التعظيم والتفخيم ، أو للاستثبات أو للمجانسة

(١) انظر تفسير الجلالين الميسر ص ٢ والمفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٤ .

(٢) الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

في اللفظ والازدواج في التعبير . هذا هو الأصل في الاستخدام . وأجاز
قطربٌ وغيره العكس ، أي : التعبير بـ «مَنْ» عما لا يَعْلَمُ أيضاً .

وعندي أنه يجوز حمل «ما» الشرطية على الاستفهامية أو الموصولة ،
قياساً بسبب تقاربهما دلالة واستعمالاً ، للتعبير عن العاقل في الصفات أو
الإبهام أو المبالغة أو العموم أو الازدواج ، نحو : ما يُعْجِبُكَ فاحمَدُهُ ، وما
يَكُنْ مؤذياً فاجتنبه ، وما يَعْبُدِ المشركون فاجتنبه وما يَعْبُدِ الموحِّدون فاعبده .

وغريب جداً أن تجعل «ما» الشرطية لمن يَعْلَمُ فقط ، فتقول مثلاً : ما
يُحْرِمُ الشرعُ نكاحه من النساء فلا تَنكِحْهُ ، وما يُكْرِمُنِي أَحْسِنِ إليه .

وإنما ذكرنا في الجواب «من يَعْلَمُ» لا «من يَعْقِلُ» لأن ذلك قد يرد فيه
ما هو عن الله - سبحانه وتعالى - ولا يجوز شرعاً إطلاق «أن يَعْقِلُ» عليه ، إذ
لا يوصف إلا بما ورد في القرآن الكريم والسُّنَّة الشريفة . فيتعين الوقوف عند
ما جاء فيهما ، وترك ما سواهما .^(١)

١٠ - قال النابغة :

ما إن أتيت بشيء ، أنت تكرهه ، إذا فلا رفعت سوطي ، إني ، يدي
إذا فعاقبني ربِّي ، مُعاقبةً قرَّت ، بها ، عينٌ من يأتيك بالحسد

ما إعراب : ما إن ، و إذا ، و فلا ، والفاء من : فعاقبني ؟

(١) انظر المقتضب ٢ : ٢٩٦ و ٤ : ٢١٧ - ٢١٨ ونتائج الفكر ص ١٨١ - ١٨٤ والتسهيل
ص ٣٦ و شرحه ١ : ٢١٧ و شرح الكافية الشافية ص ٢٧٦ - ٢٧٩ والروض الأنف ١ :
٧٢٢ وبدائع البدائه ١ : ١٣١ - ١٣٤ و ٤ : ٢١٥ والتذليل والتكميل ٣ : ١٢٤ - ١٣٣
وأما ابن الشجري ٢ : ٢٣٤ و شرح الكافية ٢ : ٥٢ و شرح المفصل ٣ : ١٤٤ - ١٤٥
والدر المصون ٣ : ٥٦١ - ٥٦٢ وتاج العروس (ما) ١٠ : ٤٤٦ - ٤٤٩ ودراسات
لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٣ : ٤٢ - ٤٣ .

ما : حرف نفي . وإن : حرف زائد لتوكيد النفي بـ «ما» .
وإذًا : حرف جواب . ومعناه توكيد الجملة بعده . والثاني : حرف
زائد لتوكيد نظيره قبل ، وللمبالغة في توكيد الجملة بعده .
وفلا : الفاء : حرف استئناف . ولا : حرف نفي ، معناه الدعاء . والجملة :
استثنائية .

والفاء : حرف عطف .
والجملة : معطوفة على الاستثنائية قبلها لا محل لها من الإعراب بالعطف .
١١- قال الله ، عز وجل ^(١) : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ .
أنافية هي «ما» الشرطية أم حاملة معنى النفي ؟ وهل «من» هنا
زائدة ؟ وإن كانت كذلك فما الذي سوَّغ فيها ذلك ؟

ما : اسم شرطٍ جازمٌ مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول
به مقدم . وليس في «ما» معنى النفي أصلاً ، وإنما زعم أبو علي الفارسي
أنها تُحمل على النفي لأن الشرط عنده غير موجب ، إذ يدل على التعليق لا
على الثبوت . فهو شبيه بالنفي لأن المعلق عليه غير محقق الثبوت .
ومن : حرف جرٍ أصليٍّ ، وليس زائداً لأنه لم يتقدمه نفي حقيقي أو
نهي أو استفهام بـ «هل» . هذا مذهب الجمهور خلافاً للأخفش ومن تابعه
كالفارسي . والذين زعموا أنها هنا حرفٌ جرٌ زائدٌ جرّوا على مذهب
الفارسي . فهو يشترط للزيادة النفي وشبهه ، والشرط عنده غير موجب فهو
شبيه بالنفي ، كما ذكرنا قبل ^(٢) .

(١) الآية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٢) مغني اللبيب ص ٣٥٨ و ٣٦٧ وحاشية الدسوقي عليه ١ : ٣٢٦ وشرح التسهيل ٣ :

١٣٨ - ١٣٩ وجمع الهوامع ٢ : ٣٥ .

١٢- كيف نعرب : يا رَبِّمَا ؟

الإعراب هنا غير ميسر ، لأن المعنى لا يتضح إلا في عبارة كاملة .
والظاهر أن يا : حرف تنبيه .

وربما : كافة ومكفوفة . هذا إذا كانت في اتصال . وإذا رسمت هكذا
«رَبِّ ما» كان إعراب آخر . فورود ذلك في السياق هو الذي يعين إعرابه .

١٣- ما إعراب الشطر الأول من قول امرئ القيس :

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي ، عَلَيَّ ، مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكُ ، أَسَى ، وَتَجَمَّلِ ؟

وقوفًا : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة ، من الديار التي ورد ذكرها في
بيت متقدم . وهذا خلاف ما اضطرب فيه النحاة .^(١)

والباء : حرف جر . وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في
محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بجمع اسم الفاعل : وقوفًا .

وصحبي : فاعل للوقوف ومضاف مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل
ياء المتكلم . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر
مضاف إليه .

وعلى : حرف جر . والياء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر .
والجار والمجرور : متعلقان بالوقوف أيضًا .

ومطي : مفعول به للوقوف منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف . والهاء :
ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر مضاف إليه . والميم : حرف
لجمع الذكور .

(١) انظر شرح السبع الطوال للخطيب التبريزي .

- ١٤- ما إعراب «طفلاً» من قولنا : خَلَفَ زيدٌ سعيداً طفلاً ؟
 المعنى غير واضح ، والإعراب غير ممكن .
- ١٥- ما هو إعراب «باتوا كراماً» ؟ وهل الفعل ناقص ؟
 مثل هذا لا يعرب حتى يكون في كلام تام .
- ١٦- نقول : أرى كلَّ يومٍ . فما إعراب : كلٌّ ؟
 لا يصح تعيين الإعراب هنا ، لأن العبارة غير تامة .
- ١٧- أليست «ما» في الآية ١٠٦ من سورة البقرة: ﴿ ما نَسَخْ مِنْ آيةٍ أو نُنسِها نأتِ بِخَيْرٍ مِنْها ﴾ اسم شرطٍ جازماً ؟
 بلى . وقد فصلنا أمرها في المسألة ١١ .
- ١٨- ما إعراب : ما شيءٌ ، وسلوةٌ ، وإلاً ، ومن الوجد ، وجملتني :
 توهم ، و زاد ، في قول الشاعر :
 مُحَمَّدٌ ، ما شيءٌ تُؤهَمَ سلوةٌ ، لِقلبي ، إلا زادَ قلبي مِنَ الوجدِ ؟
 ما : حرف نفي .
 وشيءٌ : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
 وسلوةٌ : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة للفعل «تؤهم» لأنه
 بمعنى : ظنٌّ . والمفعول الأول ضمير مستتر يعود على «شيء» ، صار في
 محل رفع نائب فاعل لأن الفعل بني للمجهول .
 وإلاً : حرف حصر .
 ومن : حرف جر . والوجد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
 والجار والمجرور : متعلقان بصفة محذوفة للتمييز المحذوف . والتقدير :
 شيئاً كائناً .

وجملة توهم : في محل رفع صفة : شيء .

وجملة زاد : صغرى في رفع خبر المبتدأ : شيء .

١٩- ما إعراب «جلبابًا» ، في قول صفي الدين الحليّ : تَدَرَّعُوا

العَقْلَ جِلْبَابًا ؟

جلبابًا : حال من العقل منصوبة بالفتحة الظاهرة . وجازت الحالية

باسم الذات لأن المراد هو التشبيه ، أي : كجلباب .

٢٠- يقال : سأحضرُ مِنَ الآنَ فصاعدًا . فما إعراب : الآنَ ،

وفصاعدًا ؟

الآنَ : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل جر بـ «من» .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما ، وهما في محل نصب ،

كما يقول النحاة ، لأن أشباه الجمل محلها النصب أصلًا كالمفعول فيه .^(١)

والفاء : حرف عطف . وصاعدًا : اسم معطوف على الجار والمجرور

«من الآن» منصوب بالعطف . وهذا خلاف ما اضطرب فيه النحاة

والمعربون .^(٢)

٢١- في قول الله تعالى^(٣) : «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ»

جملة «فقد سرق» لا يصح أن تكون جوابَ الشرط لأنها ليست مترتبة

على : يسرق . فهل نقدرُ جملةً للجواب محذوفةً ؟

نعم الجملة المذكورة لاتصلح جوابًا حقيقيًا ، لأن الجواب يجب أن

(١) إعراب الجمل ص ٢٧٣ - ٢٧٥ .

(٢) انظر شرح الألفية للمراي .

(٣) الآية ٧٧ من سورة يوسف .

يكون مترتباً على الشرط ونتيجة له ، وهي في الظاهر هنا علة للجواب لا نتيجة للشرط ، إذ التقدير : إن يسرق يكن كأخيه ، لأنه سرق قبله . وهذا التقدير معنوي ، والإعراب للجملة المذكورة لا للمقدرة .

فالفاء : رابطة لجواب الشرط ، وهي في المعنى جوابية للتعليل .
وجملة سرق أخ : في محل جزم جواب الشرط . (١)

٢٢- عندما نقول : «استَوُوا واستقيموا للصلاة ، يرحمني ويرحمكم الله» أفنجزم الفعلين «يرحم» في الموضعين على جواب الطلب أم نرفعهما ، أم يجوز الوجهان ؟

الوجهان صواب هنا والجزم أولى ، لكن على جواب الشرط لا على جواب الطلب . يعني أن الجملة الأولى : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب .

فبالرفع تكون الجملة الأولى في محل نصب ، حالاً مقدره عن فاعلي الفعلين قبل عطفت عليها الثانية . فهي في محل نصب بالعطف . وبالجزم تكون الجملة جواب شرط جازم محذوف مع فعله لا محل لها من الإعراب ، أي : إن تستَوُوا وتستقيموا يرحمني ويرحمكم الله . والجملة الشرطية كلها في محل نصب حال مقدره أيضاً ومؤكدة للعامل فيها ، عطفت عليها الثانية . وهذا أولى لأنه يفيد التوكيد ثانية بتكرار الجملة ملفوظة ومقدرة .

٢٣- قال الشاعر :

مَتَى تَأْتِهِ ، تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ، تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ ، عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

فما إعراب : متى ، وخير ، وعند ، وخير موقد ؟

(١) المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٨٨٤ - ٨٨٥ .

متى : اسم شرط جازمٌ مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بفعل : تجد . وهو مضاف .
 وخيرٌ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة للفعل قبله ومضاف .
 وعند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق بالخبر المقدم المحذوف للمبتدأ بعد .
 وخيرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف .
 وموقد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
 والجملة : في محل نصب حال من : خير . وجاز ضمير المؤنث في الحال لأن صاحبها مضاف إلى مؤنث .

٢٤- لماذا أعربتم فاء «فَيَتَّبِعُونَ» رابطةً ، في قوله تعالى (١) : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ ، مع أنه لا مسوِّغ له ، من قول النحاة في ذلك :

اسمِيَّةٌ ، طلبِيَّةٌ ، وبِجامِدٍ وبِ«ما وقد» وبِ«لن» ، وبِالتَّسْوِيفِ ؟
 وهلا قدرتم «فهم يتبعون» جملةً اسميةً كبرى تكون في محل رفع خبراً للمبتدأ : الذين ، لتجاروا قول النحاة ، ولم تجعلوا جملة يتبعون : هي الخبر . نرجوا التوضيح .

السبب أن أمّا : حرف تفصيل ، فيه معنى الشرط والتوكيد ، وليس من أدوات الشرط ، وله فاء خاصةٌ ترتبط بما يشبه الجواب ، أيًا كان ، بخلاف أدوات الشرط التي ذكرت مواقع الفاء في جوابها . فلا حاجة إلى التقدير هنا ، ما دام التوجيه صحيحاً في المعنى والإعراب ، لئلا تدخل حمى الربا .

(١) الآية ٧ من سورة آل عمران .

٢٥- في الآية ٢٠ من سورة آل عمران عطفتم كلمة «الأميين» على «الكتاب» . ولعل الصواب أنها معطوفة على : الذين .

أنت تتوهم ما لم أقله . وانظر ما كتب زملاؤك عني في الجلسة ١٠٨ من جلسات إعراب القرآن الكريم ، وما يرد في الأقراص المسجلة المضغوطة من ذلك ، وكل من هذه الأقراص اسمه عندي «سيدهم» ، لا سيدي ولا سيدك ، كما يزعم أبناء التبويش .

٢٦- ما إعراب : حيّ ، وبدلاً ، وداراً ، وجيرانا ، من قول جرير :

حَيِّ الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَعِي بَدَلًا بِالذَّارِ دَارًا ، وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانًا ؟

حيّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وبدلاً : مفعول به للفعل قبله منصوب بالفتحة الظاهرة .

وداراً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لاسم المصدر : بدلاً .

وجيرانا : معطوف على «داراً» منصوب بالعطف . وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة . وقبله لا : حرف زائد لتوكيد النفي وتعميمه .

٢٧- ما إعراب «قول» من قوله تعالى^(١) : ﴿ ذَلِكْ عِيسَى بْنُ

مَرْيَمَ ، قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ ؟

قول : حال من عيسى منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة ، تفيد توكيد

مضمون الجملة الاسمية قبلها .

(١) في الآية ٣٤ من سورة مريم .

والعامل في الحال هو الإسناد ، أي : النسبة في تلك الجملة بين
 المبتدأ والخبر ، والإضافة لفظية للموصوف إلى صفته ، والتقدير : قائلاً فيه
 القول الحق . وفاعل «قائلاً» هو الله . تعالى . والمقدّر في التركيب «قائلاً»
 هو في الأصل حال سببية من : عيسى ، ولما حذف المقدّر السببي مع الجار
 والمجرور حل «قول» محله في الإعراب .

والمعرفة هنا في تأويل النكرة ، أي : قولاً حقاً ، نحو : جاؤوا الجَمَاءَ
 العَفِيرِ وَجَمَاءَ العَفِيرِ وَجَمَاءَ عَفِيرًا ، وقول الصحابية عن نفسها مع النساء :
 «وما لنا - يا رَسُولَ اللهِ - أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» ؟ وهذا وما قبله من الأصول
 المقررة في علم النحو .^(١)

٢٨- قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ .^(٢) وإذا جعلنا
 «مَن» في محل نصب مفعولاً به للمصدر «نصر» فأين مفعول الفعل : يؤيد ؟

يقدر له مفعول به مناسب ، أي : يؤيده . وهذا من باب التنازع ،
 يكون فيه المعمول للأقرب ، ويقدر للأبعد معمول ، ضمير يعود على
 المفعول به المذكور . وقد تكون عودة الضمير في هذا الباب على متأخر ،
 كما هنا . وإن جعلت «من» مفعولاً للفعل «يؤيد» ، على مذهب الكوفيين ،
 احتجت إلى تقدير الضمير مفعولاً للمصدر ، أي : بنصره إياه .

٢٩- لم تُعْرَبْ لنا في الجلسة ذات الرقم ١٠٥ جملة ﴿ ذَلِكَ مَتَاعُ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ .^(٣)

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١١٣٢ والحديث ٧٩ في صحيح مسلم وشرح

التسهيل ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ .

(٢) الآية ١٣ من سورة آل عمران .

(٣) الآية ١٤ في سورة آل عمران .

هي جملة استئنافية لبيان منزلة ما ذُكر من المزيّنات قبل ، لا محل لها من الإعراب .

٣٠- قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ ، مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ . فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ .^(١) وما إعراب الفاء في : فاجتنبوه ؟
الفاء : حرف استئناف .

والجملة بعدها : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٣١- قال أبو محجن الثقفي :
كَفَى حَزَنًا أَنْ تُطْرَدَ الْخَيْلُ ، بِالْقَنَا ، وَأُتْرِكَ مَشْدُودًا ، عَلَيَّ ، وَثَاقِيَا !
فما إعراب : كفى ، وحزنًا ؟ وأين فاعل : كفى ؟

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . والفاعل هو المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع . أي : كفى حزنًا طردُ الخيل بالقنا !

وحزنًا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .^(٢)

٣٢- قال الشاعر :
وَقَدْ شَفَّنِي أَنْبِي ، كُلَّ شَارِقٍ ، أَعَالِجُ لَيْلًا مُصَمَّتًا ، قَدْ بَرَانِيَا
فما إعراب : كلَّ ، وليلاً ، وجملة : براني ؟ وأين فاعل : شفَّ ؟

كلَّ : مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق بالفعل : أعالج .

(١) الآية ٩٠ من سورة المائدة .

(٢) انظر المورد النحوي ص ٢٠ .

وليلاً : مفعول به للفعل قبله منصوب بالفتحة الظاهرة .
والجملة : في محل رفع خبر «أن» .
وجملة براني : في محل نصب صفة ثانية لـ «ليلاً» .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل رفع فاعل «شَفَّ» .
والتقدير : شَفَّني معالجةً ليلٍ مصمتٍ .

٣٣- ما إعراب «إِلَّا» في الموضعين ؟ وأين خبر «ليس» الثانية ،
من قول المتنبي :

أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نُفُوسَكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ ؟
إِلَّا : حرف حصر .

ونفوس : خبر «ليس» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
وإِلَّا : حرف استثناء .
والسيوف : مستثنى مقدمٌ منصوب بالفتحة الظاهرة .
والجار والمجرور لنا : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف ، للفعل : ليس .
٣٤- قال الله سبحانه تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ .^(١)
ما هو إعراب : تلك ؟ وبِمَ نَعَلَّقَ الجار والمجرور : يمينين ؟ وأين
جواب النداء ؟

تي : اسم إشارة مبنيٌّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين ، في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .
واللام : حرف زائد لتوكيد البعد والتعظيم ودفَع توهم الإضافة .
والكاف : حرف خطاب وُبُعِدَ للتعظيم .
والجار والمجرور يمينين : متعلقان بحال محذوفة عن اسم الإشارة .

(١) الآية ١٧ من سورة طه .

وإذا تأخرت جملة النداء أو كانت اعتراضية لم تحتج إلى جواب .

٣٥- قال النابغة :

ما إن أتيتُ بشيءٍ ، أنتَ تَكْرَهُهُ ، إذا فلا رَفَعْتَ سَوَاطِي ، إليَّ ، يَدِي
ما إعراب : ما ، وإذا ، والفاء ؟

انظر المسألة ذات الرقم ١٠ .

٣٦- في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(١)
ذكرتم أن خبر «إِنَّ» هو محذوف بعد «عبرة» ، وتقديره : كائنةٌ . ثم قلتم :
إن الجار والمجرور «لأولي» متعلقان بصفة محذوفة لعبرة تقديرها : كائنةٌ .
فكيف جعلتم «كائنة» صفة وخبراً في وقت واحد ؟

الخبر : كائنةٌ ، والصفة : كائنةٌ . فالمقدرة هنا اثنتان لا واحدة . وإنما
وجب تقدير الخبر بعد «عبرة» لأن خبر «إِنَّ» لا يتقدم على اسمها .
٣٧- ما هي النكرة المحضة وغير المحضة ؟ وما معنى كل منهما ؟

النكرة المحضة هي الدالة على معنى خالص التأكيد ، وليس فيها
شيء من التخصيص أو التعريف ، نحو : كتاب وإنسان وعب وجمل وهواء
وجلوس واستفهام .

وغير المحضة هي التي اقترنت بـ «أل» الجنسية ، أو سبقها نفي أو
نهي أو استفهام ، أو كانت موصوفة أو مضافة إلى نكرة ، أو في عطف مع
معرفة ، أو عملت في منصوب أو جار ومجرور . فهي قريبة من التعريف
وليست معرفة خالصة ولا نكرة خاصة ، هي بينُ وبينُ^(٢) .

(١) الآية ١٣ من سورة آل عمران .

(٢) انظر إعراب الجمل ص ١٩٥ و ٢٥٠ .

٣٨- نوذُّ منكم تفصيلاً عن مجيء «كان» تامّة وناقصة ،
وعملهما .

هي تامّة إذا جاءت بمعنى : جعل أو حدث أو حصل أو جاز أو
استقام ، وتكتفي بالفاعل فلا تحتاج إلى ما يتم معناها ، وناقصة إذا كان
فيها معنى التحول في المخلوقات ، وتقتضي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً
ليتم معناها .^(١)

٣٩- في قول المولى ، عز وجل : ﴿ الصّٰٓبِرِينَ وَالصّٰٓدِقِينَ وَالْقٰنِتِينَ ﴾ ،^(٢)
وما شابه ذلك ، يقول العربون : «النون عوض عن التنوين في الاسم
المفرد» . كيف جاز لهم ذلك مع أن الاسم معرّف ؟ وما رأيكم ؟

الصواب أولاً أن يتعدى العوض بـ «مِن» لا بـ «عَنْ» ، خلافاً لما درج
عليه المتأخرون والمعاصرون . ثم لا يجوز ذكر تلك العبارة في الإعراب ،
لأن هذه النون في المثنى والجمع السالم دليل على أن الاسم منفصل مستقل
وغير مضاف . فهي تشبه التنوين في هذا ، وليست عوضاً منه كما يزعمون .
٤٠ - ما إعراب : داراً وبدلاً وجيرانا ، في قول الشاعر :

حَيِّ الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَعِي بَدَلًا بِالْدَّارِ دَارًا ، وَلَا الْجِيرَانَ جِيرَانًا ؟

انظر المسألة ذات الرقم ٢٦ .

٤١- زعم العربون في نحو «يُعجبني أيّهم قائمٌ» أن أيّ : اسم
موصول فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة ، أو مبني على الضم في محل

(١) انظر المورد النحوي الكبير ص ١٢ - ١٤ والتحليل النحوي ص ١٧٦ - ١٧٧ ومجلة

بحوث جامعة حلب سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية ٢٤ : ٢٨٣ - ٣٠٠ .

(٢) الآية ١٧ سورة آل عمران .

رفع ، وهو مضاف . وكلنا يعلم أن الموصول معرفة ، والإضافة
للنكرات . فكيف نوفق بين هذا وذاك ؟ جزاكم الله خيراً .

الاسم الموصول مبهم يتعرّف بصلته . وهذه «أيُّ» لأنها معرفة أصلاً ،
دون أخواتها الموصولات ، ومنونة بما يكون في النكرات ، تحتاج إلى
جملة الصلة مع الإضافة غالباً . وقد تُبنى على الضم ، إذا أُضيفت إلى
ضمير وحذف صدر صلتها ، كما في المثال المذكور ، إذ قائم : خير لمبتدأ
محذوف تقديره : هو . والجملة الاسمية صلة الموصول .^(١)

٤٢- هل تدخل «لا» الناهية على فعل مضارع مبني للمجهول
مثل : لا يَهْمَلُ هذا الطفلُ ؟

نعم . ومن ذلك قول الله ، تعالى^(٢) : «ولا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ» ،
و«لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا» .^(٣) فكل فعل فيهما يحتمل أن يكون مبنيًا
للمجهول ، مجزومًا بالسكون ، وحرك بالفتح للإدغام العارض - والاسم
بعده نائب فاعل مرفوع - ويحتمل البناء للمفعول . فالاسم فاعل .

٤٣- قال الفرزدق :

فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ : اذُنُ دُونِكَ ، إِنَّنِي وَإِيَّاكَ ، فِي زَادِي ، لَمْ شَتْرِكَانِ

ما إعراب : لما ، ودون ، وإياك ؟

لما : اسم شرط غير جازم مبني على السكون الظاهر في محل نصب
مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل بعده : قال ، وهو مضاف .

(١) إعراب الجمل ص ١١٣ .

(٢) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٢٣٣ من نفس السورة .

وجملة دنا : في محل جر مضاف إليه .

وجملة قلت : جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

والجملة الشرطية كلها : بحسب ما قبلها .

ودون : مفعول فيه ظرف مكان يفيد المبالغة ، منصوب بالفتحة

الظاهرة ومضاف متعلق بالفعل : ادُنْ ، والمراد : أمامك .

وإياك : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر معطوف على اسم «إن»

في محل نصب بالعطف .

٤٤ - قول الله : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ ، كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١)

ليس فيه صيغة استفهام في المعنى . فلماذا تعرب «كيف» اسم استفهام ؟

الاستفهام هو في أصل التعبير بـ «كيف» ، ثم يؤول في التركيب هنا

إلى معنى الخبر للمبالغة ، كما تقول : سافر متى شئت ؟ واجلس أين تريد ؟

والمعلم محترمٌ أيًا كان ؟ فالإعراب يكون بحسب أصل التعبير .

٤٥ - قال أبو ذؤيب :

أودى بنيّ ، وأعقبوني حسرةً ، بعد الرقادِ ، وعبرةً ، لا تُقلعُ

ما إعراب : أودى بنيّ ، وحسرة ، وبعد ؟

أودى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر .

وبنيّ : فاعل مرفوع بالواو المنقلبة إلى الياء الأولى للإدغام . وهو

ملحق بجمع المذكر السالم ومضاف .

والياء الثانية : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه .

(١) الآية ٦ من سورة آل عمران .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
فأصل الجمع : بُنُونٌ . ولما أضيف إلى ياء المتكلم حذفت النون :
«بُنُويٌّ» التقى فيه متقاربان : الواو والياء ، والواو ساكنة ، فقلبت ياء
وأدغمت في الثانية ، وقلبت الضمة قبلها كسرة للمجانسة .
وحسرة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .
وبعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق
بالمصدر : حسرة .

٤٦ - قالت الشاعرة :

فما أبغني سِوَى وَطَنِي بَدِيلاً وما أبهأه ، مِنْ وَطَنٍ شَرِيفٍ !
ما إعراب : الفاء ، وسوى ، وبديلاً ، وما أبهأه من وطن ؟
الفاء : بحسب ما قبلها .
وسوى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر ومضاف .
وبديلاً : بدل من «سوى» منصوب بالفتحة الظاهرة .
وما : نكرة تامة للتعجب ، اسم مبني على السكون الظاهر في محل
رفع مبتدأ .

وأبهى : فعل ماض لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر على
الألف للتعذر . والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على : ما . والهاء :
ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول به .
والجملة : صغرى في محل رفع خبر .
والجملة الكبرى : استئنافية لا محل لها من الإعراب .
ومن : حرف جر .

ووطن : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن هاء الضمير قبلهما .

٤٧- قال كثير عزة :

فيا عَجَبًا لِلْقَلْبِ ، كَيْفَ اعْتِرَافُهُ ؟ وَلِلنَّفْسِ ، لَمَّا وُطِّئَتْ ، كَيْفَ ذَلَّتِ ؟

فما إعراب: فيا عجا، وللنفس، وجملي: كيف اعترافه، وكيف ذلت؟

الفاء : بحسب ما قبلها .

ويا : حرف نداء .

وعجبا : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الألف

المنقلبة عن ياء المتكلم . وهي ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في

محل جر مضاف إليه .

والجملة : فعلية بحسب ما قبلها .

وللنفس : جار ومجرور معطوفان على «للقلب» في محل نصب ولا يعلقان .

والجملتان : استفهاميتان تؤولان إلى خبريتين في التركيب للمبالغة في

المعنى . (١)

والجملة الأولى : في محل جر بدل من القلب ، والتقدير : للقلب كيفية اعترافه .

والجملة الثانية : في محل جر بدل من النفس ، والتقدير : للنفس كيفية ذلتها . (٢)

٤٨- قال الشاعر :

❖ شُئِمُّسُ الْعِدَاوَةِ ، عَيَّافُو الْخَنَا ، أَنْفُ ❖

(١) انظر المسألة ٤٤ .

(٢) المورد النحوي ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

هل كلمة «الخنا» هنا لا إعرابٍ آخر لها ، غير أنها مضاف إليه ؟

المعروف أن «عيافو» : اسم فاعل جمع مذكر سالمٌ مضاف إلى مفعوله في المعنى . والخنا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر . ولا يقال في الإعراب : «مفعول به» ، لأن المفعولية هي في المعنى لا في الإعراب .

٤٩- كيف نعرب من قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُ ﴾^(١) : لما ، وأبويه ؟

لما : اسم شرط غير جازم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل : أوى ، وهو مضاف^(٢) .
وأبوي : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ومضاف . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في محل جر مضاف إليه .

٥٠- قال الله عز وجل : ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾^(٣) .

فما إعراب : إن ؟ وماذا تفيد إذا جاء بعدها : إلا ؟

إن : حرف نفى ، وإلا : حرف حصر .

وإنما أفادت «إلا» معنى الحصر هنا لورود النفي قبلها . ولولا ذلك

لكان لها إعراب آخر .

٥١- في قول المولى ، سبحانه: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ .

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ، أَبَى وَاسْتَكْبَرَ ﴾^(٤) وفي قوله أيضاً : ﴿وَإِذْ قُلْنَا

(١) الآية ٩٩ من سورة يوسف .

(٢) انظر المسألة ٤٣ .

(٣) الآية ٢٣ من سورة فاطر .

(٤) الآية ٣٤ من سورة البقرة .

لِلْمَلَائِكَةِ : اسْجُدُوا لِآدَمَ . فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ، كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴿١﴾ .

فَأَيْنَ الْمَسْتَنَى مِنْهُ فِي الْآيَتَيْنِ ؟

المستثنى منه في الآيتين هو ضمير الجماعة العائد على الملائكة ، والاستثناء منقطع لأن إبليس ليس من جنسهم ، كما تبين في الآية الثانية . وإنما ذُكر ضمن الملائكة للتغليب في التعبير ، تغليب الكثير على الواحد .

٥٢- هل حقاً أن النون ، في جمع المذكر السالم والمثنى ، عوض من التنوين في الاسم المفرد ؟ وإذا كانت كذلك فما قولنا في : شيئين ، ولا رجلين في الدار ؟

ما ذكرته عن النون خطأ شائع . انظر المسألة ٣٩ .

٥٣- في مثل «بدأنا نحب العلم . على أن الحب لا يكفي» . جعلتم الجار والمجرور ، «على» والمصدر المؤول من «أن» ، متعلقين بخبر محذوف لمبتدأ مقدر ، أي : التحقيق كائن على عدم كفاية الحب . فما إعراب جملة : التحقيق كائن ؟

الجملة هذه : استئنافية هنا لا محل لها من الإعراب . وإذا وقعت بين متلازمين كانت اعتراضية .

٥٤- أصبح أن «إنما وأنما وكأنما وربّما» كلهنّ مكفوفات عن العمل والإعراب ؟

نعم ، والمكفوفات عن العمل هن : إنّ وأنّ وكأنّ وربّ . وفي الإعراب تقول عن «إنّما» مثلاً : كافة ومكفوفة . هذا إلّا إذا رسمت : إنّ ما ، وأنّ ما ، وكأنّ ما ، وربّ ما . فالكف حينئذ غير وارد .

(١) لآية ٥٠ من سورة الكهف .

٥٥- نقول : «تَصَدَّقْ دُونَ أَنْ تَخْشَى الْفَقْرَ» . ما إعراب : دون ؟

وهل إعرابها واحد أينما جاءت ؟

دون : حال من فاعل : تصدق ، منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل جر مضاف إليه .
وهو بمعنى اسم الفاعل للمبالغة والتقدير : غير خاشٍ .

ويختلف إعراب «دون» بحسب السياق ، كما هو الشأن في كثير من الأسماء .

٥٦- كيف نعرب : ما شاء الله ، ومُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ ؟

ما : اسمٌ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ على السكون الظاهر في محل نصب مفعول
به مقدم . والجواب محذوف تقديره : كَانَ .

وشاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر . وهو في محل جزم .

والله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة : لامحل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .

وكان : فعل ماضٍ تامٌ مبنيٌّ على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هو ، يعود على : ما .

والجملة : جواب الشرط الجازم غيرٌ مقترنة بالفاء لا محل لها من

الإعراب .

والجملة الشرطية : في محل نصب مفعول به للفعل : نعرب .

ومكروه : خبر مقدم مرفوع بالضممة الظاهرة .

وأخا : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر

ومضاف ، لإجراء الأسماء الخمسة مُجرى الاسم المقصور . والكاف :

ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضافٌ إليه .

ولا : حرف عطف ونفي . وبطل : معطوف على «مكره» مرفوع
بالعطف . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة : معطوفة على التي قبلها في محل نصب بالعطف .

٥٧- قال تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ ، إِنْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ . (١)

فما هو إعراب : نفس ، وأسفًا ، والجملة الشرطية كلها ؟ وبم
نعلق : على آثار ؟

نفس : مفعول به لاسم الفاعل «باخِع» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
ومثل «أسفًا» بهذا السياق يكون له في الإعراب عدة أوجه ، أقربها أنه
مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة .

والجملة الشرطية مع الجواب المقدر : فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ : في محل
نصب حال من الضمير المستتر في : باخِع .

والجملة المقدرة : لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ : جواب الشرط الجازم مقترنة
بالفاء في محل جزم .

والجار والمجرور على آثار : متعلقان باسم الفاعل : باخِع .

٥٨- لماذا لا يجوز أن نقول في الأشياء المعربة مثلًا : «منصوب
وعلامة نصبه الفتح» ، ويجوز أن نقول في المبني : مبني على الفتح ؟ ثم
هل يجوز أن نقول : منصوب بالفتحة ؟

المعرب يكون بالفتحة والكسرة والضمة والسكون ، والمبني يكون بناؤه
على الفتح والكسر والضم والسكون أيضًا . هذا مصطلح البصريين ، ونحن
جارون عليه في التعبير ، والكوفيون يستعملون الثاني في الإعراب والبناء .

(١) الآية ٦ من سورة الكهف ، وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٠٨٢ .

ثم إنه يجوز أن تقول : «منصوب بالفتحة» أو «منصوب وعلامة نصبه الفتحة» . وباء الجر في الأول للاستعانة ، وهو مبني على أن الإعراب لفظي ، لأن لفظ الفتحة هو نفس الإعراب ، والثاني مبني على أن الإعراب معنوي ، لأن الفتحة هي علامة على الإعراب وليست نفسه . وكان عليك في الإعراب المعنوي أن تقول : منصوب ونصبه الفتحة . لكن النحاة أجازوا ذلك ، لكثرة تداوله وجريانه على الألسن ، وبعضهم يجيز القولين .^(١)

والمعاصرون يصرون على الثاني من القولين ويخطئون الأول ، أو لا يفرقون بينهما . وإنما أُعبر بهذا أو ذلك ، لأن الإعراب عندي هو لفظي ومعنوي معاً ، وهو صور صوتية معينة لمعان تركيبية ومواقع نحوية مخصوصة .^(٢)

٥٩ - ما إعراب : جزاء ، وعطاء حساباً ، من قول الله ، عز وجل : ﴿ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ ، عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ ؟^(٣)

لا يجوز الإعراب ، إذا لم نعرف موقع الكلمات من السياق . وقبل هذا قوله ، تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا... ﴾ .^(٤) فجزاء : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ، نائب عن مصدر الخبر المحذوف في هذه الآية للبيان والتوكيد ، أي : كائنٌ كونَ جزاءٍ . ولما حذف المضاف حل المضاف إليه محله في الإعراب .

وعطاء : بدل من «جزاء» للمبالغة في البيان والتوكيد منصوب بالبدلية . وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وحساباً : صفة لعطاء منصوبة بالفتحة الظاهرة .^(٥)

(١) انظر حاشية العطار على شرح الأزهرية ص ٥٩ وفرائد العقود العلوية الورقة ٦٧ .

(٢) انظر مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء ص ٤١ - ٤٢ .

(٣) الآية ٣٦ في سورة النبأ .

(٤) الآية ٣١ .

(٥) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٢٠٧٠ - ٢٠٧٢ .

٦٠- ما إعراب : على كل ، ويأتين ، من قول الله ، تعالى :
﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ، يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ؟ (١)

على : حرف جر . وكل : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
والجار والمجرور : معطوفان على «رجالاً» في محل نصب ولا يعلقان .
ويأتين : فعل مضارع مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع
متحرك . والنون : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع
فاعل . وهو عائد على : كل ضامر .

والجملة : في محل جر صفة لـ «كل» . وهذا من نادر الكلام ، لوصف
«كل» لا ما أضيفت إليه ، ولمراعاة معنى الجمع رغم أن المضاف إليه مفرد. (٢)

٦١- قال الشاعر :

فَهُوَ ، بِلا شَكٍّ ، مَعَ الكُفَّارِ إِنْ لَمْ يَتَّبِ ، مُخَلِّدٌ فِي النَّارِ
ما إعراب : بلا شك ، ومع ، ويتب ، ومخلد ؟ وكيف نقدر
جواب الشرط ، ونعرب الجملة الشرطية ؟

بلا : الباء : حرف جر . ولا : حرف نفي .
وشك : اسم مجرور بالباء وعلامته الكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ مقدر ، أي : الأمر كائن .
والجملة : اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

(١) الآية ٢٧ في سورة الحج .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٢٣٥ والدر المصون ١ : ١٨٠١ - ١٨٠٢ .

و٨ : : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

ومع : مفعول فيه ظرف للمصاحبة منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ، متعلق بخبر أول محذوف للمبتدأ : هو .

ويتب : فعل مضارع تنازع فيه : إن ولم ، مجزوم بالثاني . وعلامة جزمه السكون ، وفي محل جزم بـ «إن» . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على : هو .

والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي . ومخلد : خبر ثان للمبتدأ «هو» مرفوع . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وجواب الشرط محذوف ، يقدر بحسب السياق ، دل عليه هنا ما قبله ، أي : فهو مع الكفار .

والجملة المقدرة هو مع الكفار: جواب شرط جازم مقترنةً بالفاء في محل جزم .

والجملة الشرطية كلها : في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبرين لـ«هو» ، المحذوف والمذكور ، تفيد التوكيد .

٦٢- قال الشاعر :

يَسْمَعُ صَوْتَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ دَبَّيْبَهَا ، فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

ما إعراب «دبييها» والحركة اللازمة لذلك ؟ وبم نعلق : في الليلة ؟

دبيب: بدل من صوت منصوب بالبدلية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف .

وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه . وفي : حرف جر . واللييلة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة . والجار والمجرور : متعلقان بالمصدر : دبيب .

٦٣- ما هو إعراب : ماذا ، ومن ، وألا يشم ، ومدى ، من قول الشاعر :

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ ، ألا يشمَّ ، مدى الزمان ، غواليا ؟

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
والخبر محذوف يتعلق به الجار والمجرور : على من .

ومن : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل جر .

وألا : مركبة من : أن : حرف ناصب . ولا : حرف نفي .

ويشم : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على : من .

والجملة : صلة الحرف المصدرية لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها: في محل نصب بنزع الخافض: في .

ومدى : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ومضاف ، متعلق بالفعل قبله .

٦٤- في القول المأثور : اللهم ، لا مانعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، ولا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، ولا رادَّ لِمَا قَضَيْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .^(١)

ما إعراب : اللهم ، ولما ، وذا ، ومنك ، ولا قوة إلا بالله ؟ وأين فاعل : ينفع ؟

(١) هذا في أحاديث : في البخاري تحت الرقم ٨٠٨ ومسلم تحت الرقم ٥٩٣ والمسند ٣ :

٨٧ و٤: ٩٣ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠١ والسنن . وفي زيادات . انظر فتح الباري ٢ : ٤٢١ - ٤٢٣ .

اللهمّ : لفظ الجلالة : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم الظاهر في محل نصب . والميم المشددة : عوض من حرف النداء «يا» المحذوف ، وهي تفيد التعظيم .

والجملة : فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
ولما : اللام : حرف جر . وما : نكرة موصوفة اسم مبني على السكون الظاهر في محل جر باللام .

والجملة بعده : في محل جر صفة له ، في المواضع الثلاثة .
والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المحذوف لـ «لا» ، في المواضع الثلاثة أيضاً .

وذا : مفعول به مقدم منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ومضاف .
ومنك أي : عندك . ومن : حرف جر معناه العندية . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .
و«لا» الأخيرة : كأولى حرف مشبه بالفعل .
وقوة : اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصب . والخبر محذوف تقديره : كائنة .^(١)

وإلا : حرف حصر .
وبالله : الباء : حرف جر . ولفظ الجلالة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : تنازع فيهما خبرا «لا و لا» الأخيرتين ، إذ التقدير : لا حول كائن لنا ولا قوة كائنة لنا إلا بالله ، أي : بك . فالتعلق بالخبر الثاني ، والباء : للاستعانة .

(١) انظر إعراب الكافية ص ١٩١ .

والجملة : معطوفة على جملة جواب النداء : لا مانع لما ، الاستثنائية
لا محل لها من الإعراب بالعطف ، وفيها مع التي قبلها التفات من الخطاب
إلى الغيبة . وفي تركيبهما وإعرابهما ٢٠ وجهاً .^(١)

والجذُّ : فاعل «ينفع» مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة . ومعناه : الحظ والغنى .

٦٥- ما إعراب : الصلاة جامعة ؟

المشهور أن يقال : الصلاة جامعة .

فالصلاة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف للإغراء ،
تقديره : احضروا .

وجامعة : حال من الصلاة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

ويجوز رفع الكلمتين : الصلاة جامعة : مبتدأ وخبراً .^(٢)

٦٦- قال الله - تعالى - في الآية الكريمة : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَمَا أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ ﴾ .^(٣)

ما إعراب : مثلما أنكم ؟

مثل : مفعول مطلق نائب عن مصدر «حق» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

وما : حرف زائد لتوكيد المصدرية في : أن .

وأن : حرف مشبه بالفعل .

والكاف : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب اسم :

أن . والميم : حرف لجمع الذكور مع التغليب ، لأن المراد هو الرجال والنساء .

(١) انظر حاشية الصبان ٢ : ٩ - ١٢ .

(٢) انظر فتح الباري ٢ : ٦٧٧ .

(٣) الآية ٢٣ من سورة الذاريات .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل جر مضاف إليه .
والتقدير : حقاً مثل نُطِقِكُمْ .

٦٧- لماذا حذفت الياء من آخر «يشفين» في الآية الكريمة :
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ؟ (١)

حذفت ياء المتكلم للتخفيف ولمناسبة الفواصل . وهي ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به . وكسرة النون دليل عليها .

٦٨- ما إعراب : فقط ، في نحو : قرأتُ هذا الكتاب فقط ؟

الفاء : حرف زائد للتزيين اللفظي .

وقط : اسم فعلٍ مضارعٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر بمعنى : يكفي .
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على الكتاب .

والجملة : في محل نصب حال من الكتاب . وإذا كان قبلها نكرة فهي في محل صفة لها . والنكرة غير المحضة يجوز في الجملة هذه بعدها الحالية والوصفية .

٦٩- بم نعلق الجار والمجرور من قولنا : «هو عمُّ أبيها من

الرِّضَاعَةِ» ، بعمِّ أم بأبي ؟ أم بصفة أو حال محذوفة ؟

نعلقهما بعمِّ ، لأنه في الأصل مصدر للفعل «عمَّ» ، عبَّرَ به هنا عن مبالغة اسم الفاعل .

٧٠- كيف نميِّز بين الناقص والتام من الأفعال : كان وأخواتها ؟

انظر المسألة ٣٨ .

(١) الآية ٨٠ من سورة الشعراء .

٧١- ما هو إعراب : اللهم ، وصل ، وملء ، في هذه العبارة :
«اللَّهُمَّ ، صلِّ على سيِّدنا محمد ، ملء السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ» ؟

اللهم : انظر المسألة ٦٤ .

وصل : فعل أمرٍ معناه الدعاء مبني على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والجملة : استئنافية جواباً للنداء لا محل لها من الإعراب .

وملء : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف نائب عن مصدر «صلِّ» للبيان والتوكيد . والتقدير : صلاة ملء السماوات . حذف الموصوف ، فحلت صفته محله من الإعراب . وجاز وصف النكرة بالمضاف إلى معرفة لأن الإضافة لفظية . وهو مؤكد للمصدر المضمن في هذا الفعل ، لا للفعل كما يقول العربون . وكذلك سائر المفاعيل المطلقة .^(١)

٧٢- كيف نعرب اسم «ليس» وخبرها في قول الله ، تعالى : ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ﴾ ؟^(٢)

اللام : حرف جر . ووقعة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .
وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
وكاذبة : اسم «ا س» مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

٧٣- قلتم عن هذه الجملة في الآية الكريمة^(٣) : ﴿وما لكم ، من

(١) انظر شرح الكافية ١ : ١٢٢ .

(٢) الآية ٢ من سورة الواقعة .

(٣) الآية ١٠٧ من سورة البقرة .

دُونَ اللَّهِ ، مِنْ وَلِيٍِّّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿﴾ : إنها معطوفة على خبرِ «أَنَّ» ، أي :
على جملةٍ : ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، وفي محل رفع
بالعطف . وقلتم : «إن المعنى : ألم تعلم كذا وكذا» ؟ والظاهر أنه
بحسبَ هذا المعنى تعطف الجملة على المصدر المؤول . فما رأيكم ؟

الجملة المذكورة الأولى هي جزء من خبر «أَنَّ» بالعطف ، والتوكيدُ
منسحب عليها أيضاً ، والمراد : أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وما
لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍِّّ وَلَا نَصِيرٍ . ووجود لفظ الجلالة في الجملة الثانية
يحقق ما ذكرته ، لأنه يشعر بالخبر عن اسم : أَنَّ .

والعطف على المصدر ، كما ذكرت ، يقطع تلك العلاقة المقصودة .
٧٤- ألا يجوز إعراب جملة : يَضُرُّهُمْ ، صلةً للموصول ، في
قوله تعالى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ ؟ (١)

إذا جعلت «ما» اسماً موصولاً جاز ذلك . ونحن زعمنا أن «ما» نكرة
موصوفة ، ليكون التعميم أكبر . فالجملة في محل نصب صفة لها .
٧٥- في إعراب الآية الكريمة : ﴿ وما هُوَ بِمُرْحَزِحِهِ ﴾ ، (٢) قلتم :
الضمير «هو» : يعود على جبريل . أفلا يجوز أن يعود على المصدر
المؤول ، والتقدير وما تعميره بمزحزحه ؟

لم أذكر في إعراب هذه الآية جبريل - عليه السلام - وقلتُ : إن
الضمير يعود على «أحدهم» قبلُ . انظر ما سجله زملاؤك عن المجلس ٢٩
لإعراب القرآن الكريم ، وما في الأقراص المضغوطة عن ذلك . أما عودة
الضمير على المصدر المؤول بعدُ فجائزة ، وعودته على متقدم أولى .

(١) الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٩٦ من سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٤٦ .

٧٦- ما إعراب جملة «تسعى» من : «فإذا هي حيةٌ تسعى» ؟ (١)

الجملة : في محل رفع صفة لحية .

٧٧- قال أبو تمام :

فتى ، كان عذبَ الروح ، لا من غضاضةٍ ولكنَّ كبراً أن يُقالَ : بهِ كِبْرٌ (٢)

يرجى إعراب : لا من غضاضة ، والشطر الثاني .

لا : حرف نفي .

ومن : حرف جر . وغضاضة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بالصفة المشبهة : عذب .

الواو : حرف عطف .

ولكنَّ : حرف مشبه بالفعل ، حذف اسمه وخبره ، أي : ولكنه عذبُ الروح ،

تكبيراً عن أن يقال .

وكبراً : مفعول لأجله للخبر المحذوف منصوب بالفتحة الظاهرة .

وأن : حرف ناصب .

ويقال : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة .

والباء : حرف جر . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في

محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بخبر مقدم محذوف .

وكبر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .

وجملة به كبر : في محل رفع على الحكاية نائب فاعل : يقال .

وجملة يقال : صلة الحرف المصدرية لا محل لها من الإعراب .

(١) الآية ٢٠ من سورة طه .

(٢) انظر ديوان أبي تمام ٤ : ٨٢ . والغضاضة : الذلة والانكسار .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها: في محل نصب بنزع الخافض: عن .
وجملة لكن... كبر: معطوفة على الجار والمجرور : من غضاضة ، في
محل نصب بالعطف.^(١) وهذا من نادر التركيب ، فكأنه قال: ولكن من التكبر
أن يقال: به كبر .

٧٨- قال الله ، تعالى : ﴿ فَلَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .^(٢)

فما هو إعراب : لا تموتن ؟

لا : حرف جازم .

وتموتن : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . وهو فعل
استعاري لأن الفاعل لا يقوم به على الحقيقة . ولم يبين الفعل على الفتح
لأنه لم يتصل بالنون مباشرة ، إذ فصلت واو الجماعة بينهما .
والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين : ضمير متصل مبني على السكون
في محل رفع فاعل . وهو فاعل استعاري أيضاً .
والنون المشددة : حرف توكيد .

٧٩- أيقال عن «إنما» : كافة ومكفوفة ، أم مكفوفة وكافة ؟

القولان جائزان ، لأن الواو لا تفيد ترتيباً في العطف ، والأول أولى
لأنه مشهور .

٨٠- بَمِ تُعَلَّقُ شِبْهَ الْجُمْلَةِ بَعْدَ «لَا سِيَّما» ، في مثل قولنا : حَلَّتِ

العَوْلْمَةُ فِي الْوَطْنِ الْإِسْلَامِي ، لا سِيَّما في العراق ؟

في : حرف جر .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٥٥٢ .

(٢) الآية ١٣٢ من سورة البقرة .

والعراق : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : متعلقان بفعل صلة الموصول المحذوفة : حصل .
والتقدير : لا مثل الذي حصل في العراق كائن .

٨١- ما إعراب المصدر المؤول بعد «لا سيما» ، في نحو :
توجيهك مفيد ، لا سيما أنه قول ناصح أمين ؟

المصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل رفع خبر لمبتدأ
محذوف تقديره : هو .

والجملة الاسمية : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
٨٢- قال الله سبحانه وتعالى : «وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ»^(١) ، وقدرتم
في إعرابها : يتعلمون شيئاً ضاراً . وأعربتهم جملة «يضرهم» في محل
نصب صفة لـ «ما» . ألا يجوز أن تكون صلة للموصول لا محل لها
من الإعراب ؟

انظر المسألة ٧٤ .

٨٣- ما إعراب : جانب ، والأيمن ، من قول الله سبحانه :
«وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ» ؟^(٢)

جانب : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
والأيمن : صفة لجانب منصوبة بالفتحة الظاهرة .

٨٤- قلتم : إنكم عملتم في إعراب القرآن عشرين سنة . فأين نجد
هذا العمل ؟

(١) الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٨٠ من سورة طه .

تجدونه، إن شاء الله، في جلسات «إعراب القرآن الكريم» الجارية بجامع عبد الله بن عباس، وفي كتاب «المفصل في تفسير القرآن الكريم» قريباً .

٨٥- قال حسان بن ثابت : (١)

فإِذَا تُعْرَضُوا ، عَنَّا ، اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا ، لِجِلَادِ يَوْمٍ ، يُعِزُّ اللَّهُ ، فِيهِ ، مَنْ يَشَاءُ
ما إعراب : إمّا، والفتح، وإلّا فاصبروا، وجملة : يُعِزُّ اللَّهُ، ومن ؟

إمّا : مركبة من إن : حرف شرط جازم ، وما : حرف زائد .

والفتح : فاعل مرفوع للفعل التام قبله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وإلّا : مركبة أيضاً من إن : حرف شرط جازم ، ولا : حرف نفي ،

حذفت بعدهما جملة الشرط غير الظرفي ، وهي : تعرضوا ، لا محل لها من الإعراب .

والفاء : رابطة لجواب الشرط .

واصبروا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون . والواو : ضمير متصل

مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل . والألف : حرف زائد في

الرسم اصطلاحاً للتفريق .

وجملة يُعِزُّ اللَّهُ : في محل جر صفة ليوم .

ومن : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول

به للفعل قبله .

٨٦- أَلَا حَبْدَا الْبَيْتِ ، الَّذِي أَنْتَ هَائِبُهُ تَزُورُ بَيْوتًا ، حَوْلَهُ ، وَتُجَانِبُهُ!

(١) سيرة ابن هشام ٢ : ٤٢٣ .

هذا قول الشاعر . فما إعراب : ألا حبذا ، وجملة : تزور ، وحوله ؟

ألا : حرف استفتاح .

وحبّ : فعل ماضٍ جامدٌ للمدح والتعجب مبني على الفتح الظاهر .

وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .

والجملة : صغرى في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر : البيت .

والجملة الكبرى : ابتدائية .

وجملة تزور : بدل من جملة صلة الموصول «أنت هائبه» للبيان

والتوكيد لا محل لها من الإعراب بالبدلية .

وحول : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف

متعلق بصفة محذوفة لـ «بيوتاً» .

٨٧- الأستاذ الكريم ، حيّاكم الله . ألا يجوز إعراب «يوم» في

الآية الكريمة : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ ﴾ ، أنها مفعول به لفعل

محذوف تقديره : اذكر؟^(١)

يجوز ذلك في صناعة الإعراب ، وهو شائع بين المعربين . لكن

يرجّح ما ذكرناه نحن ، في المجلس ذي الرقم ١١١ من إعراب القرآن

الكريم ، أمران :

الأول أن تعلق «يوم» بالمصدر الميمي : المصير ، في الآية ٢٩ واضح

في المعنى ولا يجوز الغفلة عنه بقطع الكلام والاستئناف . والثاني أن ما ذكرته

فيه تقدير فعل غير وارد في الآيات ، وعدم التقدير أولى ما أمكن ، لئلا نحوم

حول حمى الربا .

(١) الآية ٣٠ من سورة آل عمران . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٧٩ .

٨٨- قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ . (١)

فما إعراب : أُمَّة ؟

أُمَّةٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .

والكاف : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والميم : حرف لجمع الذكور مع التغليب .

وأمةٌ : حال من «أُمَّةٌ» منصوبة . وهي حال موطئة للوصف تفيد البيان والتوكيد .

٨٩- أعربتم «إلحافاً» من قول الله ، عز وجل : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ

النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ، (٢) أعربتموها حالاً من فاعل : يسأل . فهل يجوز إعرابها مفعولاً لأجله ؟

نعم يجوز هذا صناعة ، ولكن يكون فيه إشكال ، إذ يحتمل المعنى أنه انتفى عنهم السؤال لأجل الإلحاف ، وجاز أن يكون منهم لأجل شيء آخر . هذا مع أن ما ذكرناه نحن يعني أن في نفي الإلحاف ذكراً للأعلى ، وهو يشمل الأدنى من باب الأولى . فالسؤال منفي عنهم إطلاقاً .

٩٠- ما تقدير العامل في «صاعداً» ، من نحو : «لن أترك السعي

من الآن فصاعداً» ؟ وعلامة نعطف جملة العامل في «صاعداً» ؟

المعربون مضطربون في ذلك ، لا تجد لهم وجهاً مستقيماً ، يوفق بين إعراب المفردات والجملة . وعندني أن صاعداً : اسم معطوف على محل «من الآن» ، منصوب بالعطف ، لأن الجار والمجرور في محل نصب أصلاً . فلا تقدير لجملة فيها فعل عامل في «صاعداً» ، ولا إشكال . (٣)

(١) الآية ٩٢ من سورة الأنبياء .

(٢) الآية ٢٧٣ في سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٥٣ .

(٣) انظر المسألة ذات الرقم ٢٠ .

٩١- ما هو الاستثناء المنقطع؟ نريد مثلاً على ذلك مع الشرح .

الاستثناء المنقطع : ما كان فيه المستثنى من غير جنس ما قبله ، نحو :
حضر الطلاب إلا كتبهم . فالكتب مستثنى ، وهي ليست من جنس الطلاب .
ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، إلا تذكرة ﴾ .^(١)
فالتذكرة ليست من جنس الشقاء ، وإن كانت من الاستثناء المنقطع
الحكمي ، وفي الإعراب بدلاً من الجار والمجرور : لتشقى .

٩٢- أواجبُ جزم الفعل المضارع في الآية الكريمة : ﴿ ادعُ لنا ربَّك ، يبيِّن ﴾^(٢) أم جائز ، رغم أنَّ هناك قراءة بالرفع ، على ما أظن ؟

الجزم واجب ، ولا قراءة بالرفع كما ظننت . ثم إن الجزم يعني أن
الدعاء يكون سبباً للتبيين ، وهو أولى ، لأن الفعل جواب لحرف شرط
محذوف مع فعله ، والتقدير : إن تدعُ لنا يبيِّن .^(٣)

٩٣- ألا يجوز أن تكون جملة «يبيِّن» من هذه الآية في محل
نصب حالاً من «ربك» ، لأن فاعلها يعود عليه ؟

قلنا : إن الرفع في الفعل لا يجوز في القراءة . فالحالية ممتعة أيضاً
في هذه الجملة ، لأن فعلها جواب شرط محذوف مع فعله ، والتقدير : إن
تدعُ يبيِّن . فهي لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير
مقترنة بالفاء . أما الحالية فهي للجملة الشرطية كلها ، على جواز الرفع ، إذ
هي في محل نصب حال مقدره عن : ربك .

٩٤- لماذا لا تكون الجملة الشرطية «إن تدعُ يبيِّن» في تلك
الآية الحالية من موسى ، لأن فاعل ادع : أنت ، والمقصود به موسى ؟

(١) الآيتان ٢ و ٣ من سورة طه . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١١٥٠ .

(٢) الآية ٦٨ من سورة البقرة .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٢٦ و ٣٢ .

يجوز ذلك من حيث الصناعة ، إذ جملة «تدعه» فيها ضمير موسى أيضاً .
 لكن المعنى يرجح ما ذكرنا ، لأن المقدر لحدوث التبيين هو الله ، وتقدير
 موسى لما يطلب قد يتخلف ، كما حصل حين دعا أن يرى الله ، عز وجل .
 ٩٥- نريد أن تدلنا على كتاب نرجع إليه في إعراب القرآن .

كتب الأعراب كثيرة كما ذكرتُ في المقدمة وفي المجلس الأول ،
 ولكن فيها تفصيلات لكثرة الآراء والاحتمالات مع سرد القراءات والمعاني
 المختلفة أحياناً ، وإغفال أكثر الجمل وأشباهها والمصادر المؤولة . فهي
 تعرض الخلافات وتغفل الكثير من الإعراب اللازم ، فتعذر الاستفادة
 الكاملة الدقيقة إلا على من هو ذو معرفة واختصاص . وأرى أن تنتظروا
 «المفصل في تفسير القرآن الكريم» ، وهو صادر بعد شهر ، إن شاء الله .

٩٦- لماذا نقدر ضميراً محذوفاً ، ولا يكون «إيائي» مفعول الفعل
 في كل من : ﴿ فَاَرْهَبُونَ ﴾ و ﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ ،^(١) مع أن عدم التقدير أولى ؟
 النون في آخر كل من الفعلين هي نون الوقاية ، وكسرهما يدل على
 ضمير محذوف ، وهو في محل نصب مفعول به . فقد حصل للفعل
 ما يقتضيه ، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ، ولا يتعدى مثله إلى مفعولين
 هما ضميران أيضاً .

٩٧- ما إعراب : حلى ، ولا وجه ، وإذا ، في قول الشاعر :
 وَعَرَائِسُ الْأَشْجَارِ تُجَلَّى ، فِي حُلَى خُضِرٍ ، وَلَا وَجَهَ الْعُرُوسِ ، إِذَا جُلِي ؟
 حلى : اسم مجرور بالكسرة المقدر على الألف المحذوفة لفظاً للتعذر .
 والجار والمجرور : متعلقان بحال أولى محذوفة عن نائب فاعل : تجلى .

(١) الآيتان : ٤٠ و ٤١ من سورة البقرة .

ولا : حرف مشبه بالفعل .

ووجه : اسم «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

والخبر محذوف ، أي : شبيهة بها . وهو كون خاص ، جاز حذفه

لدلالة السياق عليه .

والجملة : في محل نصب حال ثانية من نائب الفاعل .

وإذا : اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب ظرف زمان

متعلق بحال محذوفة عن : وجه ، ومضاف .

٩٨- قال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ ، لا عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ . فأصلح

الأنصارَ والمُهَاجِرَةَ» .^(١)

ما إعراب : لا عيش إلا عيش ، والفاء .

لا : حرف مشبه بالفعل .

وعيش : اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصب .

والخبر محذوف تقديره : باقٍ . وهو كون خاص ، جاز تقديره بحسب

السياق .

وإلا : حرف استثناء مُلغًى .

وعيش : بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف مرفوع بالبدلية

ومضاف .

والجملة : استئنافية جواباً للنداء ضمن القول لا محل لها من الإعراب .

والفاء : حرف استئناف .

(١) الأحاديث: ٦٠٥٠ و ٦٠٥١ و ٣٥٨٦ و ٣٨٧٢ في صحيح البخاري و ١٨٠٤ في

صحيح مسلم .

٩٩- ما إعراب «قلّما» من نحو : قلّما ينجح الكسولُ ؟

قل : فعل ماض جامدٌ مبني على الفتح الظاهر .

وما : حرف مصدري .

والمصدر المؤول من «ما» والجملة بعدها في محل رفع فاعل .

وجملة ينجح الكسول: صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب .

١٠٠- قال عمر بن أبي ربيعة : (١)

أَلِمْمٌ بِزَيْنَبَ ، إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ ، لَثْنٌ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

ما هو إعراب : بزینب ، ولثن كان ؟

الباء : حرف جر . وزینب : اسم مجرور بالفتحة الظاهرة عوضاً من

الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .

ولثن : اللام : حرف زائد للتوكيد . وإن : حرف شرط جازمٌ .

وكان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر في محل جزم بـ «إن» .

وحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه . والتقدير : فإنّ البين قد أفد .

وجملة كان الرحيل غدا: لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط

غير الظرفي .

والجملة المحذوفة : إنّ البين قد أفد : جواب الشرط الجازم مقترنةٌ

بالفاء في محل جزم .

والجملة الشرطية كلها: في محل نصب حال من الثواء . وجازت

الحالية فيها ، مع خلوها من الضمير العائد ، لأن «أل» نائبة عن ضمير المتغزل

بها ، والتقدير : قلّ ثواؤها ، إن كان رحيلها غداً .

(١) ديوانه ص ٣٨٣ والمغني ص ٢٦١ .

١٠١ - قال الشاعر :

ما قال: «لا» قَطُّ، إلا في تَشَهُدِهِ لَوْلا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمٌ

كيف نعرب : لا ، وقَطُّ ، وإلا في تشهد ، ولاءه نعم ؟ وهل يجوز أن يكون «لاء» خبراً مع أن المتحدث عنه هو «لا» وليس «نعم» ؟

لا : حرف قصد به لفظه مبني على السكون الظاهر ، في محل نصب مفعول به على الحكاية .

وقط : اسم مبني على الضم الظاهر ، في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل قبله .

وإلا : حرف استثناء مُلغًى .

وفي : حرف جر .

وتشهد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .

والجار والمجرور : بدل من «قَطُّ» في محل نصب بالبدلية ولا يعلقان .

ولاء : خبر مقدم للفعل «كان» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف . وأصله

«لا» حرف جواب ، مدّه الشاعر بالهمز ليصير اسماً تاماً معرباً كالأسماء .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر مضاف إليه .

ونعم : اسم مؤخر للفعل «كان» مرفوع بالضمّة الظاهرة ، جعل الشاعر

حرف الجواب اسماً تاماً معرباً كالأسماء .

والجملة : جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

هذه هي الرواية^(١) وفي الجملة الأخيرة قلب في التعبير للمبالغة. إذ المراد:

كانت لاءه نعماً . ولكن الشاعر قلب التركيب للمبالغة في تحقيق المعنى .

(١) انظر شرح أبيات المغني ٥ : ٣١٥ و ٣٢٣ .

١٠٢- قال النبي ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا ، حَقَّ أَمِينٍ ، حَقَّ أَمِينٍ» (١).
 ما إعراب : حَقَّ ؟

حق : مفعول مطلق لـ «أمين» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ،
 ومضاف إلى «أمين» الذي هو صفة مشبهة بمعنى المصدر ، أي: حق الأمانة .
 و«حق أمين» الثاني : توكيد لفظي للأول لا محل له من الإعراب .
 ١٠٣- هل تعطف «بل» الجمل ؟

نعم هي تعطف المفردات والجمل التي في حكمها ، خلافاً لبعض النحاة . تقول : لسنا نجادلُ بل نحاورُ ، وإنه لا يقاتلُ بل يداعبُ .
 فجملة نحاور : معطوفة على جملة «نجدل» ، في محل نصب بالعطف .
 وجملة يداعب : معطوفة على جملة «لا يقاتل» ، في محل رفع بالعطف .
 ١٠٤- قال الله ، عز وجل : «لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ، وَفَاكِهِةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ، وَلِحَمِّ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ، وَحُورٍ عِينٍ» (٢) .
 فما هو إعراب : فاكهة ، وحور ؟

ذكرُ هذه الآيات لا يبيِّن الإعراب ، ولا بد من ذكر ما قبلها : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾
 فاكهة : اسم معطوف على «أكواب» مجرور بالعطف ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(١) الأحاديث ٢٤٢٠ في صحيح مسلم و٣٥٣٥ و٤١١٩ و٤١٢٠ و٦٨٢٧ في صحيح البخاري .
 (٢) الآيات ١٩ - ٢٢ من سورة الواقعة .

وحور : معطوف على «ولدان» مرفوع بالعطف . والحور هذه جوارٍ
للخدمة والتنعيم ، تطوف مع الولدان على السابقين المقربين . وهي غير
المقصورات في الخيام .^(١)

١٠٥ - قال رسول الله ﷺ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ» .
فقالوا : ما لنا بُدُّ . إنما هي مجالسنا ، نتحدث فيها . قال : «فإذا أبيتُم
إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» .^(٢)

فما إعراب : إياكم ، والجلوس على ، والفاء ، وإلا المجالس ؟ وإذا
كان «المجالس» مفعولاً به أفلا يتنافى ذلك والمعنى للحديث الشريف ؟

إياكم : ضمير منفصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول
به لفعل محذوف . والتقدير : إياكم أهدرُ .
الواو : حرف معية .

والجلوس : مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة .^(٣)

وعلى : حرف جر متعلق بالمصدر : الجلوس .

والفاء قبل إذا : حرف زائد لوصل ما بعد القول بما قبله من الكلام .

وإلا : حرف حصر لأن الفعل قبله معناه النفي ، أي : إن لم تفعلوا .

والمجالس : مفعول به للفعل قبله منصوب بالفتحة الظاهرة .

والمعنى صحيح ، أي : فإن لم تفعلوا إلا الجلوس فيها فأعطوها حقها
من النسخة والأدب .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٨٩٦ .

(٢) الحديث ٢٣٣٣ في صحيح البخاري .

(٣) انظر جامع الدروس العربية ٣ : ١٣ .

١٠٦- مَضَى، طَاهِرَ الْأَثْوَابِ، لَمْ يَبْقَ رَوْضَةٌ

غَدَاةٌ ثَوَى، إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَهَا قَبْرٌ

هذا قول أبي تمام . فما إعراب : طاهر ، وإلا ، وجملتي : لم تبق روضة ، واشتتهت ؟

طاهر : حال أولى من فاعل «مضى» منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة .
وجازت الحالية فيها مع إضافتها إلى معرفه ، لأن الإضافة لفظية والتنوين مَنَوِيٌّ ، وأل : نائبة عن ضمير الغائب ، والتقدير : طاهرةً أثنائه .
وجملة لم يبق روضة : في محل نصب حال ثانية من الفاعل .
وجازت الحالية فيها مع خلوها من الضمير العائد على صاحب الحال ، لتعلق ظرف بفعالها مضاف إلى ما فيه ذلك الضمير ، وكون المصدر المفعول لفاعل جملة حالية يتضمن ضميراً : غداة ثوى ، وأنها قبر له .
وإلا : حرف حصر .

وجملة : اشتتهت : في محل نصب حال من روضة . وجازت الحالية من النكرة لفصل «إلا» الحاصرة بينهما .

١٠٧- أَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ» ، (١) بدلاً من الجملة الشرطية التي قبلها : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ، بِإِذْنِ اللَّهِ...» ؟ (٢) وهل يجوز أن تكون جملة «إنه نزل» جواباً حقيقياً للشرط قبلها ؟

(١) الآية ٩٨ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٩٧ .

لا يجوز ذلك وهذا ، لأن البدل يتضمن ما في المبدل منه مع زيادة بيان وتوكيد ، والآية ٩٨ فيها إضافات كثيرة بعموم الملائكة والرسل وعداوة الله للكافرين ، وليس فيها ما في الآية ٩٧ من الوحي والتصديق والهداية والبشارة .

وجملة إنه نزله : في محل جزم جواب الشرط لأنها علة للجواب الحقيقي المقدر في المعنى ، إذ المراد : فقد كفر بالكتب المنزلة كلها ، لأن جبريل نزل القرآن على قلبك ، كما نزل بالتوراة والإنجيل . . .

١٠٨ - لماذا جاء «أخاك» لا «أخوك» في قولهم : «مُكْرَهُ أَخَاكَ لا بَطْلٌ» ؟ أفليس هو من الأسماء الخمسة ؟

انظر المسألة ذات الرقم ٥٦ .

١٠٩ - يُرْجَى إعراب «حَمَالَةَ الحَطْبِ» من قوله تعالى : ﴿وامرأته ، حَمَالَةَ الحَطْبِ﴾ . (١)

حمالة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره : أذمُّ . وهذا المفعول مبالغة اسم الفاعل مؤنث مضاف إلى مفعوله في المعنى ، فنقلت صيغة المبالغة إلى معنى الصفة المشبهة لثبوت الوصف في المرأة المذكورة .

والحطب : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

١١٠ - كيف يكون إعراب «لا إلهَ إلا اللهُ» ؟

لا : حرف نسبة بالفعل .

وإله : اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصب .

والخبر محذوف تقديره : كائن .

(١) الآية ٤ من سورة المسد .

وإلا : حرف استثناء ملغى .

والله : لفظ الجلالة : بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف مرفوع بالبدلية ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

١١١- نقول في إعراب «اثنَا عَشَرَ و اثنَا عَشْرَةَ» : ملحقان بالمشئى . ولكن بعض المعاصرين زعم أنهما مضافان ، وحذفت النون منهما للإضافة . فهل في هذا وجه ؟ أفيدونا . جزاكم الله خيراً .

عَشْرَ وعَشْرَةَ : كل منهما ، في مثل هذا الركيب ، لفظ مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب لأنه بمنزلة نون التثنية . ولو كان ما قبله مضافاً لكان الجر في المضاف إليه . وهذا لم يرد عن العرب . فلا وجه له . أما الملحق بالمشئى هنا فهو كل من : اثنَا واثنتَا ، وحده ، وليست «اثنَا عشر» ولا «اثنتَا عشر» ملحقتين بالمشئى .

١١٢- هل يجوز إعراب الكاف في نحو قول الله ، عز وجل ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي﴾^(١) حرف جر ؟

نعم ، فيكون الاسم بعد مجروراً بالكاف ، والجار والمجرور متعلقين بالخبر المقدر للمبتدأ : مثل . وجعل الكاف اسماً أولى لعدم تقدير محذوف . وإنما بُيِّنَت الكاف الاسمية ولم تعرب ، لشبهها بالحرفية وبكاف الضمير ، و «عن وعلى» الاسميتين ، ونحو : أفَّ وحاشا لله .

١١٣- ما إعراب «كان» وما بعدها في قول الله ، سبحانه وتعالى : ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾^(٢) ، و﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

(١) الآية ١٧ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٥٦ من سورة النمل .

دُعُوا... أَنْ يَقُولُوا؟ (١)

- كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر .
- وجواب : خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف إضافة اسم المصدر إلى مفعوله في المعنى .
- وقوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في محل جر مضاف إليه .
- وإلا : حرف حصر .
- وأن : حرف مصدرى مهمل .
- وقالوا : فعل ماض مبني على الضم الظاهر لاتصاله بواو الجماعة .
- والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .
- والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .
- والجملة : صلة الحرف المصدرى لا محل لها من الإعراب .
- والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل رفع اسم «كان» مؤخر .
- ومثل ذلك يقال في الآية الثانية ، مع خلاف في نصب الفعل المضارع بـ «أن» . وزيادة ما يلي :
- إذا : اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالمصدر «قول» ومضاف .
- ودعوا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع نائب فاعل . والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .
- والجملة : في محل جر مضاف إليه .

(١) الآية ٥١ من سورة النور .

١١٤- جعلتم «ما» من قول الله ، عز وجل : ﴿وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن خَلْقٍ﴾^(١) - يا سيدي - تميميةً . أفلا يجوز أن نجعلها حجازية من أخوات : ليس ؟

الأصل في «ما» أنها حرف نفي لا يعمل ، ولكونها حجازيةً شروطاً أربعة ، منها تأخر الخبر عن الاسم .^(٢) وقد تقدم متعلق الخبر هنا على الاسم . فالحجازية لا تصح هنا في إعراب القرآن الكريم .

١١٥- ذكرتُم لنا أن جملة «يتولى» في قول الله - سبحانه - الآية ٢٣ من سورة آل عمران : ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ﴾ هي معطوفة على جملة «يُدْعَوْنَ» ، وقتلتم : لا محل لها من الإعراب . فما رأيكم في هذا القول ؟

الصواب : أن جملة يتولى فريق : في محل نصب بالعطف ، لأن جملة يدعون : في محل نصب حال من الاسم الموصول قبل .^(٣) فلعلي سهوت في الكلام ، حين كنت في المجلس ١٠٩ من إعراب القرآن الكريم . ويُصحح ذلك فيما نُشر بالأقراص ، إذا كان الشأن كما تقول .

١١٦- قال رسول الله ﷺ : «أُعْطِيَتْ خَمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي» .^(٤)

فكيف نعرب : خمسًا لم يعطهن أحد قبلي ؟

خمسًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة للفعل : أُعْطِيَ . والمفعول الأول صار نائب فاعل في محل رفع ، حين بني الفعل للمجهول . وهو التاء .

(١) الآيتان ١٠٢ و ٢٠٠ من سورة البقرة .

(٢) انظر معجم النحو ص ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٧٦ .

(٤) الأحاديث : ٣٢٨ و ٤٢٧ و ٢٩٥٤ في صحيح البخاري و ٥٢١ في صحيح مسلم .

ولم : حرف جازم .

ويعط : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول به ثان
مقدم . والنون المشددة : حرف لجمع الإناث .

وأحد : نائب فاعل مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة ، كان مفعولاً به أولاً
قبل بناء الفعل للمجهول .

وقبلي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل
ياء المتكلم ومضاف ، متعلق بصفة محذوفة لأحد . والياء : ضمير متصل
مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
والجملة : في محل نصب صفة لـ «خمساً» .

١١٧- ما هو التفسير النحوي لإعراب «البرِّ» في قول الله ،

تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ﴾ ؟ (١)

البر : خبر «ليس» مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة ، والمصدر المؤول
من «أن» وما بعدها في محل رفع اسم لـ «ليس» مؤخر . والمصدر المؤول
أعرف من البر ، (٢) لأنه يشبه الضمائر في عدم وصفه والوصف به ، فهو
أحق بالاسمية التي أصلها الابتداء .

١١٨- وقال الله ، سبحانه وتعالى : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ

مِنْ ظُهُورِهَا﴾ . (٣)

فكيف نفسر هذا أيضاً ؟

(١) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

(٢) الدر المصون ٢ : ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٣) الآية ١٨٩ من نفس السورة .

البر هنا : اسم «ليس» مرفوع بالضمّة المظاهرة . والمصدر المؤول في محل جر لفظاً بالباء الزائدة ، ونصب على أنه خبر : ليس .
 وإنما كان الرفع للبر هنا لأنه موطن الخلاف والزعيم في الجاهلية أنه هو دخول البيوت من ظهورها وقت الإحرام ، لئلا يحول السقف بينهم وبين السماء . ثم إن دخول الباء الزائدة أصله أن يكون في الأخبار بعد نفي ، لا في الأسماء .

١١٩- قلت لنا : إن «هدى» في الآية الكريمة : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ : (١) خبر ثان لاسم الإشارة .
 فما رأيكم في أن نعره حالاً ؟

لا بأس في ذلك .

١٢٠- قال جرير :

يا حَبْدًا جَبَلُ الرَّيَّانِ ، مِنْ جَبَلٍ ! وَحَبْدًا سَاكِنُ الرَّيَّانِ ! مَنْ كَانَا ؟
 ما إعراب : يا حبذا ، ومن جبل ، ومن كان ؟

يا : حرف تنبيه .

وحب : فعل ماض جامدٌ للمدح والتعجب مبني على الفتح الظاهر .

وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .

والجملة : صغرى في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر : جبلٌ .

والجملة الكبرى هنا ابتدائية لا محل لها من الإعراب . (٢)

ومن : حرف جر . وجبل : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

(١) الآية ٢ من سورة البقرة .

(٢) انظر المسألة ٨٦ .

والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن : جبل الريان .
 ومَنْ : اسم استفهام مبنيٌّ على السكون الظاهر في محل نصب خبر مقدم
 لـ«كان» . ويتضح لك هذا إذا قدرت «أيّ» محل «مَنْ» ، فنقول : أيّاً كان ؟
 وكان : فعل ماضٍ ناقصٌ مبني على الفتح الظاهر . واسم «كان» ضمير
 مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على : ساكن الريان .
 والجملة : في محل نصب حال من : ساكن الريان .
 ١٢١- في قول الله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ ،^(١) كيف
 نعرب : ما ؟

ما : حرف مصدري .

وجملة بناها : صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب .
 والمصدر المؤول من «ما» والجملة بعده في محل جر بالعطف .
 والتقدير : وبنائها .

١٢٢- قال الشاعر :

ما ضَرَّ جاراً ، يابنة القومِ فاعلمي ، يُجاورني ، ألاَّ يَكُونَ لَهُ سِتْرُ
 فأين مفعول : اعلمي ؟ وما إعراب هذه الجملة ، وجملة :
 يجاورني ، وألاً ؟ وأين جواب النداء ؟

المفعول محذوف يدل عليه السياق . والتقدير : فاعلمي حقيقة أمري .
 والجملة : استئنافية ختام الاعتراض لا محل لها من الإعراب ، لأن
 الفاء : حرف استئناف .

وجملة يجاورني : في محل نصب صفة لـ «جاراً» .

(١) الآية ٥ من سورة الشمس .

وألاً : مركبة من «أن» : حرف ناصب ، ولا : حرف نفي .
 والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل مؤخر للفعل : ضرّ .
 وجملة يكون له ستر : صلة الحرف المصدرية لا محل لها من الإعراب .
 وليس للنداء جواب لأن جملته بدء اعتراض . وكذلك الحال إذا وقعت
 في استئناف .

١٢٣- المشهور في الأعراب أن «صراط» ، من قول الله تعالى :
 ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ، ^(١) هو بدل كل
 من كل . أفلا يجوز أن يكون بدل بعض من كل ، لأن «غير» بدل من
 «الذين» ، والمعنى : اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم ، ولا تهدنا
 صراط الذين غضبت عليهم ؟

حمل «صراط» على ما ذكرت يعني أن الصراط المستقيم بعضه لغير
 المنعم عليهم ، أي : مشترك بينهم وبين الضالين والمغضوب عليهم أيضاً .
 وهذا ما لا يجوز التفكير فيه أو زعمه إطلاقاً .

١٢٤- قال ابن الرومي في رثاء ولده :

تَوَخَّى حِمَامُ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيَّتِي فَاللَّهُ! كَيْفَ اخْتَارَ وَسِطَةَ الْعِقْدِ ؟
 عَجِبْتُ لِقَلْبِي ، كَيْفَ لَمْ يَنْفَطِرْ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهُ أَفْسَى مِنْ الْحَجَرِ الصَّلْدِ ؟
 نرجو إعراب : فله ، وكيف ، والجملة بعدها ، و ولو أنه .

الفاء : حرف استئناف . واللام : حرف جر . ولفظ الجلالة : اسم
 مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بخبر مقدم محذوف لمبتدأ مؤخر مقدر .
 والتقدير : كائن أمر حمام الموت .

(١) الآيتان ٦ و ٧ من سورة الفاتحة .

والجملة : استئنافية لا محل لها من الإعراب .
وكيف : اسم استفهام مبنيّ على الفتح الظاهر في محل نصب حال
مقدمة عن فاعل الفعل بعده في الموضعين .
وجملة اختار : استئنافية أيضاً لا محل لها من الإعراب .
وجملة كيف لم ينظر : في محل جر بدل من قلب . والتقدير : كيفية
عدم انعطاره .

والواو : للحال . ولو : حرف زائد .
وأنّ : حرف مشبه بالفعل . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم
الظاهر في محل نصب اسم : أنّ .
والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل
محذوف تقديره : ثَبَّتَ .

وهذه الجملة الفعلية : في محل نصب حال ثانية من فاعل : ينظر .
١٢٥- هل يجوز أن نعرب الفعل الثاني من قول الله ، عز و علا :
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(١) أنه مجزوم بجواب الطلب بعد حذف الفاء ؟

لا يجوز في مثل هذا التركيب تقدير فاء محذوفة ، ولا زعمُ الجزم
بجواب الطلب . فالفعل مجزوم لأنه جواب شرط محذوف مع فعله .^(٢)
١٢٦- لماذا زعمتم أن «حافظاً» في الآية ٦٤ من سورة يوسف :
﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ حال ؟

التمييز جائز ، كما زعمنا ، والحال أولى .^(٣)

(١) الآية ١٥٢ من سورة البقرة .

(٢) انظر المسألة ذات الرقم ٢٢ والمفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٥ و ٧٤ .

(٣) انظر المسألة ذات الرقم ٣ .

١٢٧- قدّرتم في قوله تعالى : ﴿وَلَنْ أُنِيبَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ﴾^(١) أنّ الجواب المحذوف للشرط هو «ما تبعوا» بغير الفاء . فهل يصح هذا ، مع وجود «ما» ؟

الأولى أن يكون التقدير : «لم يتبعوا» . وعدم الفاء فيما قدّرتُ قبل جائزٌ ، لأنه إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز عدم الفاء وعدم جزم المضارع أيضاً ،^(٢) فتكون الجملة في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف ، نحو قول زهير :
وإن أناه خليلٌ ، يومَ مَسْعَبَةٍ ، يَقُولُ : لا غائبٌ مالي ، ولا حرمٌ
وقول ابن المضرّب :

فإن كان لا يُرضيك ، حتّى تُردّني إلى قَطْرِي ، لا إخالكَ راضياً
وقول شوقي :

إن رأيتني تميلُ عني ، كأن لم يكُ بيني ، وبينها ، أشياء
وقيل : إن «إن» في الآية الكريمة هي بمعنى : لو ، فلا حاجة إلى الفاء .^(٣)

١٢٨- لماذا لم نعرب الجملة في قول الله ، عز وجل : ﴿صُمُّ بكم عُمي﴾^(٤) حالاً مما قبلها ؟

الحال تقيّد الفعل ، وهذا غير مقصود هنا ، لأن المراد هو وصفهم بذلك أصلاً ، لا في حالة معينة .

(١) الآية ١٤٥ من سورة البقرة .

(٢) انظر إعراب الجمل ص ٣٨ و ٢٣٧ .

(٣) الدر المصون ٢ : ١٦٤ .

(٤) الآيتان ١٨ و ١٧١ من سورة البقرة .

١٢٩- بما أننا نقدر ، في قوله تعالى : ﴿صَمُّ بَكْمٍ عَسِيٍّ﴾ من الآيتين المذكورتين قبل ، الضمير «هم» : مبتدأ ، فلماذا نقول : «صمُّ خبر أول وبكمَّ خبر ثان وعميَّ خبر ثالث» ، مع أنه يمكننا أن نقدر «هم» مرتين أيضاً ، ليكون لدينا جملتان جديدتان ؟

لا حاجة إلى التقدير ولا ضرورة ، ما دام المعنى والإعراب واضحين كاملين ، لئلا يكون حوم حول الربا .

١٣٠- لماذا لا نعلق الجار والمجرور في الآية الكريمة : ﴿ في ظلماتٍ ﴾ ^(١) بالفعل : يُبصر ؟

يعلقان به إذا جعلت جملة «لا يبصرون» في محل نصب مفعولاً ثانياً للفعل «ترك» ، أو جعل «ترك» بمعنى : أهمل . هذا من حيث الصناعة ويضعف به المعنى ، لأن عدم الإبصار في الظلمات صفة عادية من تحصيل الحاصل ، لا تصلح في مقام المذمة للمنافقين .

١٣١- ما هو إعراب «الظالمين» في الآية المباركة : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ، وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ؟ ^(٢)

الظالمين : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أوعَدَّ أو يعذب . وهذا من باب الاشتغال يقدر فيه الفعل المحذوف بحسب السياق ، إن لم يصلح له ما في لفظ الفعل المفسر بعد . وفي كثير من مطبوعات الجلالين صُحِّف الفعل المقدر ، وجعل «أعدَّ» . فليُتَبَّه .

(١) الآية ١٧ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٣١ من سورة الإنسان .

١٣٢- ألا يجوز إعراب «مرضاً» في الآية الكريمة : ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(١) تمييزاً ؟

بلى ، بل هو أصح من كونه مفعولاً ثانياً ، لأن الفعل «زاد» لا يتعدى إلى مفعولين ، خلافاً لمن ادعاه .

١٣٣- هل يجوز عطف الجمل على المفردات؟ نرجو إيضاح ذلك .

نعم ، ويكون عطف الجمل على المشتقات والمصادر ، وعلى اسم الذات نادراً^(٢) .

١٣٤- قال الشاعر :

انْشُرُوا الْهَوْلَ ، وَصُبُّوا نَارَكُمْ ، كَيْفَمَا شِئْتُمْ ؟ فَلَنْ تَلْقَوْا جَبَانًا

ما هو إعراب : كيفما ، والفاء ، وجملة : شئتم ؟

كيف : اسم استفهام مبنيٌّ على الفتح الظاهر في محل نصب حال مقدمة عن فاعل الفعل بعده . وما : حرف زائد .

والفاء : حرف استئناف .

وجملة شئتم : في محل نصب حال من فاعلي الفعلين قبلها .

١٣٥- هل يمكن أن يكون صاحب الحال في أعطاف الجملة

الحالية ، نحو : إن كنتم صادقين فأتوا بسورة . أي : أن تكون واو الجماعة صاحب الحال ؟

يشترط غالباً أن يكون ضمير صاحب الحال في الجملة الحالية ، لا

الصاحب نفسه^(٣) . وأنت تنوهم أن تلك العبارة من القرآن الكريم ، وهو خطأ

(١) الآية ١٠ من سورة البقرة .

(٢) انظر إعراب الجمل ص ٢٤١ - ٢٤٧ .

(٣) انظر إعراب الجمل ص ١٨٦ - ١٩٦ .

فاحش . وليس فيها حال ولا صاحب للحال في الأعراف المتوهمة .^(١) وعندما يحذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه ، فعالباً ما تكون الجملة الشرطية حالاً من اسم أو ضمير في الجملة التي دلت على الجواب المحذوف .^(٢)
والصواب في الكتابة : «فائتوا» لا ما كتبت أنت .

١٣٦- ما أجمل الأرض ، والمِحراثُ يَنْظُمُها

قَصِيدَةً ، ذاتَ تَقْطِيعٍ ، وأوزانٍ !

هذا قول الشاعر . فكيف يكون إعراب : ما أجمل ، وقصيدة ؟

ما: نكرة تامة للتعجب ، اسم مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
وأجمل : فعل ماض جامدٌ للتعجب مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر يعود على : ما .

والجملة : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ قبلها .

والجملة الكبرى : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وقصيدة : حال من المفعول به «ها» منصوبة بالفتحة الظاهرة .

وجازت الحالية في اسم الذات لأن المراد هو التشبيه .

١٣٧- إن : حرف شرط جازمٌ في الآية الكريمة : ﴿وإن كنتم في

رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ .^(٣) فلماذا تكون جملة

«أئتوا» جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب ،

ولا تكون معطوفة ؟

(١) انظر المسألة البعد التالية .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٢ .

(٣) الآية ٢٣ من سورة البقرة .

بل هي في محل جزم جواب الشرط ، إذ لو كان في محلها فعل مضارع لجزم . ومحال أن يجوز العطف هنا في المعنى والإعراب ، مع فقد جواب الشرط .

١٣٨- قال الراجز :

* نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا *

كيف يكون إعراب : اللذون ، والصباحا ؟

اللذون : خبر للمبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، على لغة بعض العرب .

والصباحا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة . والألف : حرف زائد للإطلاق .

١٣٩- هل يجوز إعراب لفظ الجلالة «الله» بدلاً في نحو : لا إله

إلا الله ؟

نعم . وهو الصواب ، بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف : كائنٌ .^(١)

١٤٠- ما إعراب «لا» من قول الله ، تعالى^(٢) : ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ

الْقِيَامَةِ﴾ ؟

لا : حرف نفي . والمراد أن ما يذكر بعد متحقق بالغ التحقيق ، ولا يحتاج إلى قسم ، كما تقول لمن تحدّثه ، فيما هو ثابت إطلاقاً : ما لك عليّ يمينٌ ...

١٤١- لم تذكر لنا إعراب «رِزْقًا» في الآية الكريمة : ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ

مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ .^(٣)

(١) انظر المسألة ١٠٩ .

(٢) الآية ١ من سورة القيامة .

(٣) الآية ٢٢ من سورة البقرة .

أفهل مفعول لأجله أم مفعول به ؟

هو مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة للفعل : أخرج . ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله ، إذا قدرت للفعل مفعولاً به محذوفاً ، أي : شيئاً كائناً من الثمرات . فالجار والمجرور «من الثمرات» متعلقان بصفة محذوفة للمفعول المقدر . (١) وهو تقدير لا مسوغ له ، وعدمه أولى .

١٤٢ - يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ . (٢)

فما إعراب : المسيح ، وعيسى ، وروح منه ، وجملة : ألقاها ؟

المسيح : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وعيسى : بدل من «المسيح» مرفوع بالبدلية ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

وروح : اسم معطوف على «رسول» مرفوع بالعطف ، وليس معطوفاً على «كلمة» لأن العطف بالواو يكون على الأول ، إذا لم يكن مانع في الصناعة أو المعنى .

ومن : حرف جر . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بصفة محذوفة لروح .

وجملة ألقاها : في محل نصب حال من : كلمته .

١٤٣ - لماذا لا يكون «فراشاً» تمييزاً ، في الآية ٢٢ من سورة البقرة ؟

(١) انظر الدر المصون ١ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) الآية ١٧١ من سورة النساء .

فراشاً : مفعول به ثان للفعل «جعل» الذي يتعدى إلى مفعولين ، لأنه بمعنى : صيّر . ثم إن «فراش» هنا على وزن : فعال ، بمعنى اسم المفعول «مفروش» للمبالغة مشتق من مصدر : فُرِشَ . والتمييز يكون في الجوامد لا في المشتقات .

١٤٤ - قال أبو العلاء المعري :

تَعَبْتُ كُلَّهَا الْحَيَاةَ ، فما أَعَدَّ حَجَبٌ إِلَّا ، مِنْ رَاغِبٍ ، فِي ازْدِيَادِ
فما إعراب : تعب كلها الحياة؟ وبم يتعلق الجاران والمجروران بعد؟

تعب : خبر مقدم مرفوع بالضممة الظاهرة .

وكل : توكيد معنوي للضمير المستتر في «تعب» مرفوع بالضممة

الظاهرة ومضاف .

وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والحياة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .^(١)

ومن راغب : متعلقان بالفعل : أعجب .

وفي ازدياد : متعلقان باسم الفاعل : راغب .

١٤٥ - في إعراب هذه الآية : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ ،^(٢) قلتتم :

إنَّ «إِذْ» في محل نصب مفعول به . فهل يجوز أن يكون ظرف زمان مفعولاً فيه؟

جعله ظرف زمان يقتضي تقدير عدة أفعال .^(٣) وجعله مفعولاً به مع

(١) انظر الإيضاح في شرح سقط الزند ص ٥٤٣ .

(٢) الآية ٣٤ من سورة البقرة .

(٣) انظر الدر المصون ١ : ٢٧١ .

تقدير «اذكر» أيسر وأشبه بكثير من الآيات الكريمة في مثل هذا السياق .

١٤٦- قال الشاعر :

عَصَافِيرُ ، أَمْ صِيبِيَّةٌ تَمْرَحُ ؟ أَمْ الْمَاءُ ، مِنْ صَخْرَةٍ ، يَنْصَحُ ؟

ما إعراب : عصافير ، وجملة : تمرح ؟ أوتعطف «أم» المفردات
والجمل ، أم تقتصر على المفردات ؟

عصافير : خبر مرفوع بالضممة الظاهرة لمبتدأ محذوف .

وجملة تمرح : في محل رفع صفة لصيبة .

و«أم» تعطف المفردات والجمل ، خلافاً لمن قصر عطفها على
المفردات . والعطف هنا للمفردين : صيبة والماء ، على «عصافير» كل
منهما اسم مرفوع بالعطف .

١٤٧- فَتَحْنُ أَنْاسٌ ، لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا ،

لَنَا الصَّدْرُ ، دُونَ الْعَالَمِينَ ، أَوْ الْقَبْرِ

تَهَوُّنٌ عَلَيْنَا ، فِي الْمَعَالِي ، نُفُوسُنَا

وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ

هذا قول أبي فراس . فما إعراب : أناس ، ولا توسط بيننا ،

ودون ، و ومن خطب ، ولم يغله المهر ؟

أناس : خبر للمبتدأ «نحن» موطى للوصف ، مرفوع بالضممة الظاهرة .

ولا : حرف مشبه بالفعل .

وتوسط : اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصب .

وبين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق

بالخبر المحذوف .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
والجملة: في محل رفع صفة أولى لأناس . وجاز أن يكون فيها ضمير
المتكلمين لا الغائبين ، لأن الموصوف خبر للمتكلمين .^(١)
ودون : حال من ضمير المتكلمين «نا» منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة .
وجازت الحالية مع الإضافة لأنها إضافة لفظية ، والتقدير : مغايرين العالمين .
والواو : حرف استئناف . ومن : اسم شرطٍ جازمٌ مبني على السكون
الظاهر في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة الشرط والجواب .
وخطب : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في محل جزم . والفاعل
ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على : مَنْ .
والجملة: لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
ولم : حرف جازم .
ويغل : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة . والهاء : ضمير
متصل مبني على الكسر الظاهر في محل نصب مفعول به مقدم .
والمهر : فاعل مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .
والجملة: جواب الشرط الجازم غيرٌ مقترنة بالفاء لا محل لها من
الإعراب .

والجملة الشرطية كلها: استئنافية .

١٤٨ - كيف السبيل إلى التفريق ، في الإعراب ، بين اسم
الإشارة وما يقابله من الأسماء الخمسة ، في نحو : كنت ذا مال كثير .
اسم الإشارة هو مبني عدا المثنى ولا يضاف ، وإذا كان «ذا» من

(١) انظر إعراب الجمل ص ٢٥٣ .

الأسماء الخمسة فهو معرب بالحرف في الشروط المشهورة : الواو والألف والياء ، ومضاف إلى ما بعده .

١٤٩- بِيذِلٍ وَحِلْمٍ سَادَ ، فِي قَوْمِهِ ، الْفَتَى

وَكُونُكَ إِيَّاهُ ، عَلَيْكَ ، يَسِيرٌ

بم نعلق الجارين والمجرورين في الشطر الأول ، وما إعراب الشطر الثاني من هذا البيت ؟

بيذل وفي قوم : متعلقات بالفعل : ساد .

والواو : حرف عطف .

وكون : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف إضافة مصدر الفعل الناقص إلى اسمه .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه .

وإياه : ضمير منفصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب خبر المصدر : كون .

وعلى : حرف جر . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بالصفة المشبهة : يسير .

ويسير : خبر مرفوع بالضممة الظاهرة للمبتدأ : كون .

والجملة : معطوفة على الجملة الابتدائية «ساد الفتى» ، لا محل لها من الإعراب بالعطف . وجائز هنا عطف الجملة الاسمية على الفعلية .

١٥٠- ما إعراب : إن امرؤ ، ومودة ، وعلى ، ولعندي ، وغير ،

في قول الشاعر :

إِنْ امْرُؤٌ خَصَّنِي ، يَوْمًا ، مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي ، لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ
 البيت لأبي زُبَيْد الطائِي ، والرواية المشهورة : إِنَّ امْرَأً خَصَّنِي
 عمدًا . . . عند التَّنَائِي .^(١) فَإِنَّ : حرف مشبه بالفعل . واللام هي اللام
 المرحلة . والإعراب فيما ذكرت أنت هو :
 إن : حرف توكيد مهمل .
 وامرؤ : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
 ومودة : منصوب بنزع الخافض «الباء» ومضاف . وعلامة نصبه الفتحة
 الظاهرة .

وعلى : حرف جر .
 والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن الفاعل والمفعول به قبل .
 ولعندي : اللام : اللام الفارقة . وعندِي : مفعول فيه ظرف مكان
 منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ومضاف ، متعلق باسم
 المفعول : مكفور . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل
 جر مضاف إليه .

وغير : خبر للمبتدأ «امرؤ» مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .
 والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

١٥١ - نود توضيحاً منكم للاسم الآتي بعد «أيُّ» في النداء ، نحو :
 يا أيها الرجل ويا أيها العلم . متى يكون بدلاً ، ومتى يكون صفة ؟

جمهور النحاة يذكرون النوعين ، بزعم أن المشتق يكون صفة والجامد
 يكون بدلاً ، والتفريق بينهما في هذا السياق عسير . فالبديل أولى غالباً ،

(١) ديوانه ص ٧٨ والكتاب ١ : ٢٨١ وشرح أبيات المغني ٨ : ٤٢ - ٤٣ .

ووصف «أيُّ» الندائية بما بعدها ضعيف ، لأن «أل» في الاسم بعدها غالباً ما تكون عهدية حضورية . وهذه حين تدخل على المشتق تفقده معنى الوصف ، وتجعله اسم ذات لا يوصف به .

والزعم أن «أل» هنا تكون للعهد الذهني ، كما ذكر ابن عصفور عن سيويه ، يمنع الوصف أيضاً ،^(١) لأن المعهود ذهنياً هو اسم ذات لا يوصف به . والله أعلم .

١٥٢- قال تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ .^(٢)

أفلا يجوز أن نعرب «أنت» توكيداً للضمير المستتر بدل جعله ضمير فصل ؟

يجوز ذلك على ضعف ، فيكون الضمير مبنياً على الفتح الظاهر في محل رفع . وجعله ضمير فصل يعني أنه كالحرف الزائد لا محل له من الإعراب ، وهو أولى في مثل هذا ، لأن التوكيد المذكور هنا ليس معنوياً بل لفظي ، كما يقول العربون .^(٣) وجعل التوكيد اللفظي كالزائد هو الأصح .

١٥٣- قال المولى ، تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قِتَالٍ فِيهِ ﴾ .^(٤)
فما إعراب : قتال ؟

قتال : بدل اشتمال من الشهر مجرور بالبدلية ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

١٥٤- ما إعراب جملة «أنذرتهم» في الآية ٦ من سورة البقرة ؟

(١) انظر المغني ص ٥٢ وحاشية الدسوقي ١ : ٥٤ وحاشية الأمير ١ : ٤٩ .

(٢) الآية ٥٣ من سورة البقرة .

(٣) انظر إعراب الكافية ص ٢١٩ .

(٤) الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

وإذا كانت صلة الموصول الحرفي فلماذا لا نعطف جملة «لم تنذرهم»
على جملة «أنذرتهم» ، فتكون لا محل لها من الإعراب بالعطف ؟
جملة أنذرتهم : في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والخبر مقدم ، والتقدير :
إنذارك وعدمه سواءً . وجعل الجملة صلة للحرف المصدرى مبني على زعم أن
همزة التسوية حرف مصدرى . وهذا ما لم يذكره جمهور النحاة بين الحروف
المصدرية ، وهي مشهورة محددة . بل لقد نص ابن هشام على أن الهمزة
ليست منها .^(١)

وجملة لم تنذرهم : معطوفة كما ذكرت ، في محل رفع بالعطف ،
وليست لا محل لها .

١٥٥- في الآية الكريمة : ﴿ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ ، مِنَ النِّسَاءِ ،
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ .^(٢)

وبم نعلق : لكم ، و من النساء ؟ وما إعراب : مثنى ؟

لكم : متعلقان بالفعل قبلهما .

ومن النساء : متعلقان بصفة محذوفة لـ «ما» .

ومثنى : حال من «ما» منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

١٥٦- ذكرتُم أن «هاتٍ» أصله «آتٍ» . والمعروف أن الفعل هاتٍ :

يتعدى إلى مفعول واحد : أعطٍ ، وآتٍ : يتعدى إلى مفعولين : أعطٍ .

فكيف توفّق بين هذا وذاك ؟ وهل يجوز إعراب «هاتٍ» اسم فعل أمر ؟

وزن هاتٍ : فاعٍ ، حذف حرف العلة من «فاعِلٍ» في البناء للأمر ،

(١) انظر إعراب الجمل ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) الآية ٣ من سورة النساء .

ومعناه : أحضرُ وقدّم ،^(١) لا «أعطِ» كما زعمت . فهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد ، مثل : سامٍ وهادٍ وصافٍ ونادٍ . ووزن آتٍ : أفْع ، حذف حرف العلة من «أفعل» في الأمر أيضاً . وزيادة الهمزة هنا تجعل الفعل المتعدي إلى واحد متعدياً إلى اثنين ، مثل : ألبسُ وأفهمُ وأعطِ وأصلِ . فالفارق بين الفعلين ظاهر ، كما رأيت .

ولا يجوز أن يكون «هاتٍ» اسم فعل أمر ، لأنه فعل حقيقي جامد يتصل بالضمائر اتصالها ، نحو : هاتِيا وهاتي وهاتوا وهاتين . وقيل منه : هاتٍ لا هاتيت ، وهاتٍ من المهاتاة ، وما أنا مُهاتيك . واسم الفعل فاعله مستتر فيه وجوباً ، ولا يتصل به ضمير الفاعل ، ولا يقال فيه مثل ذلك .

١٥٧- في الآية المباركة : ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) أعربنا «خوف» مبتدأ وهو نكرة . فكيف نسوّغ ذلك ؟ وهل يجوز أن نعرّفه بوصف محذوف ، ليصح الابتداء به ؟

إذا وقعت النكرة في سياق النفي أفادت العموم ، وصارت شبه معرفة.^(٣) فلا إشكال ، ولا حاجة إلى إقحام تقدير ، والحوم حول حمى الربا .

١٥٨- فكيف الجرحُ يسحقني ؟ وكيف اليأسُ يلحقني ؟

ما هو إعراب «كيف» في مثل هذا ؟ وما هو التقدير ؟

كيف : اسم استفهام في الموضوعين مبنيٌّ على الفتح الظاهر في محل نصب حال مقدمة عن فاعل الفعل بعد ، والتقدير : على أيِّ حال ؟

١٥٩- في قول أبي محجن الثقفي :

(١) انظر تفسير القرآن الكريم ص ١١٩٥ .

(٢) الآية ٦٢ من سورة البقرة .

(٣) انظر المسألة ٣٧ .

كَفَى حَزَنًا أَنْ تُطْرَدَ الْخَيْلُ ، بِالْقَنَا وَأُتْرِكَ مَشْدُودًا ، عَلَيَّ ، وَثَاقِيَا
 جعلتم «مشدودًا» مفعولاً به ثانياً . فلماذا لم تجعلوه حالاً سببية ؟
 صح لنا ذلك ، لأن الفعل «أترك» هنا بمعنى : أجعل . والمراد أنه جعل
 مشدوداً ، ولم يُرْ كذلك ويترك على ما هو عليه . فالفعل من أفعال التصيير ،
 يتعدى إلى مفعولين ، أولهما صار نائب فاعل ، وهو الضمير المستتر وجوباً في
 محل رفع .

١٦٠- كيف نعرب : لقد ، ولو ، وحديداً ، من قوله الزركلي :
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ جُمُوعَهَا ، وَثَابَةً لَوْ كَانَ يُدْفَعُ ، بِالصُّدُورِ ، حَدِيدُ
 اللام : حرف ابتداء . وقد : حرف تحقيق .
 ولو : حرف تمنٍّ .

حديد : نائب فاعل للفعل «يدفع» مرفوع بالضممة الظاهرة . وعليه يعود
 اسم «كان» ضميراً مستتراً . وفي مثل هذا تجوز عودة الضمير على متأخر ،
 لأنه من أسلوب التنازع .

١٦١- قال امرؤ القيس :
 سَرَيْتُ بِهِمْ ، حَتَّى تَكِلُّ مَطِيئُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ
 ما إعراب : حتى تكل ، و وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ؟
 حتى : حرف استئناف .

وتكل : فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة .
 والجملة : استئنافية لا محل لها من الإعراب .
 والواو : حرف عطف . وحتى : حرف زائد لتوكيد نظيره قبل .
 والجياد : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
 وما : حرف نفي .

ويقدن : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون الظاهر لاتصاله
بضمير رفع متحرك . والنون : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل
رفع نائب فاعل .

والباء : حرف جر .

وأرسان : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .

وجملة ما يقدن : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ : الجياد .

وجملة الجياد ما يقدن : كبرى معطوفة بالواو على الجملة الاستئنافية :

تكل مطيهم ، لا محل لها من الإعراب بالعطف .

١٦٢ - ما إعراب : ألم تعلمي ؟

الهمزة : حرف استفهام . ولم : حرف جازم .

وتعلمي : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .

١٦٣ - «وَلَقَدْ عَلِمُوا : لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» ،^(١)

قلْتُمْ في إعراب هذه الآية : إن اللام حرف ابتداء علقت الفعل عن العمل ،

ثم أعربتُ الجملة الكبرى «من اشتراه ماله من خلاق» في محل نصب

سدت مسدّ المفعولين . فكيف يُعلّق الفعل عن العمل ، ثم يكون له مفعولان ؟

التعليق في النحو هو إبطال عمل الفعل في الأسماء وأشبهه الجمل

ظاهرًا أو تقديرًا ، وجعله يعمل في محل الجملة .^(٢)

(١) الآية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٢) انظر إعراب الجمل ص ١٧٧ - ١٨١ .

١٦٤- يقول الله - تعالى - في كتابه الكريم : ﴿ أُولَٰم تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ
مِن قَبْلُ ، مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ، وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ،
وَتَبَيَّنَ لَكُمْ : كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ؟ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ ؟ (١)

ما إعراب : مجموع الآيتين ، و أولم ، وقبل ، وجمل : مالكم من
زوال ، وسكنتم ، وتبين لكم ، وكيف فعلنا ، و ضربنا ؟

ما ذكرته من النظم الكريم هو في محل رفع نائب فاعل على الحكاية
لفعل مقدر ، جواباً لكلام الظالمين قبل ، أي : فيقال لهم على لسان ملائكة
العذاب .

وجملة يقال : معطوفة على جملة في محل جر ، فهي في جل جر
بالعطف . (٢)

والهمزة : حرف استفهام .

والواو : حرف زائد لوصل ما بعد القول المقدر بما قبله .

ولم : حرف جازم .

والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .

وقبل : اسم مبني على الضم الظاهر لقطعه عن الإضافة في محل جر

بـ«من» .

والجملة الكبرى أولم تكونوا أقسمتم : ابتدائية في نائب الفاعل مقول

القول لا محل لها من الإعراب .

وجملة ما لكم من زوال : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(١) الآيتان ٤٤ و ٤٥ من سورة إبراهيم .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٩٤٧ - ٩٤٨ و ٩٣٧ .

وجملة سكتتم : في محل نصب حال من فاعل : أقسم .
وجملة تبين لكم : معطوفة على جملة : سكتتم ، في محل نصب
بالعطف .

وجملة كيف فعلنا : في محل رفع فاعل للفعل : تبين . أي : كيفية
فعلنا بهم .

وجملة ضربنا: معطوفة أيضاً على جملة: سكتتم، في محل نصب بالعطف. (١)
١٦٥- في قولنا : «صبرنا كثيراً ، فإذا حُبِّكَ يطغى مزيداً» ، ما هو
إعراب : فإذا ، وجملة يطغى ؟ وهل يجوز أن نعرب مزيداً : حالاً ؟
الفاء : حرف عطف . وإذا : حرف مفاجأة .

وجملة يطغى : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ : حب .
والجملة الكبرى : معطوفة على الجملة الابتدائية : صبرنا ، لا محل
لها من الإعراب بالعطف .

ومزيداً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ، نائب عن مصدر الفعل :
يطغى . ويجوز إعرابه حالاً من الفاعل ، على أن يقدر المصدر الميمي بمعنى
اسم الفاعل : زائداً . وعدم التقدير هنا أولى .

١٦٦- كيف نعرب «شرقاً» في قولنا : اقتحموا الأرض شرقاً
وغرباً ؟

شرقاً: بدل تفصيل من الأرض منصوب بالبدلية ، وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

١٦٧- هل يجوز أن نعرب الميم أداة نداء في مثل : اللهم ، زدني
علماً ؟ والرجاء إعراب : اللهم ، وعلماً .

(١) انظر ص ٩٤٨ من المفصل في تفسير القرآن الكريم .

الله: لفظ الجلالة : منادى مفرد علم مبني على الضم الظاهر في محل

نصب .

والميم المشددة : عوض من حرف النداء ، لا حرف نداء .^(١)
ولا يجوز في التحليل الإعرابي أن تذكر الأداة ، ولا بد أن تعين نوعها ، لأن الأداة قد تكون حرفاً أو اسماً أو فعلاً .

وعلماً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

١٦٨- في الآيتين الكريمتين: ﴿إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾،^(٢) هل يصح إعراب نذيراً : حالاً ؟ وممن الحالية ؟ أو بدلاً ؟ وممن البدلية ؟

نعم يصح إعراب نذيراً : حالاً من إحدى ، ولم يؤنث «نذيراً» بالثناء لأنه بمعنى : ذات إنذار ، مبالغة في الوصف . وقد ذكر النحاة له ١٥ وجهاً من الإعراب ، وليس للبدلية وجه ظاهر .^(٣)

١٦٩- نرجو أن تعرب لنا بشكل مفصل قول الله ، سبحانه وتعالى : ﴿رَبَّنَا ، لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ .^(٤)

الإعراب طويل جداً ، تراه فيما سجل عن المجلس المائة أو المتمم للمائة أو الموفي على المائة من «إعراب القرآن الكريم» ،^(٥) وحسبك هنا إعراب الجمل ولا ، كما يلي :

(١) انظر المسألة ٦٤ وص ١٧٧ من المفصل في تفسير القرآن الكريم .

(٢) الآيتان ٣٥ و ٣٦ من سورة المدثر .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٢٠٤٥ والدر المصون ١٠ : ٥٥٢ - ٥٥٣ .

(٤) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٥) انظر ص ١٦٣ من المفصل في تفسير القرآن الكريم .

جملة ربنا : فعلية ابتدائية في مقول القول المقدر قبلها لا محل لها من الإعراب .

ولا : حرف جازم معناه الدعاء .

ولا تؤاخذنا : استئنافية ضمن القول جواباً للنداء لا محل لها من الإعراب .

ونسينا : جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب ، عطفت عليها جملة : أخطأنا ، فهي لا محل لها من الإعراب بالعطف .

وجملة جواب الشرط المحذوفة : لا تؤاخذنا : جواب شرط جازم مقترنة بالفاء في محل جزم .

والجملة الشرطية كلها : في محل نصب حال من مفعول الفعل قبل : تؤاخذ . وهي تفيد التوكيد للمصدر المضمن في هذا الفعل .

١٧٠- هل يجوز أن نعرب «صبغة» في الآية المشرفة: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^(١) مفعولاً به لقوله تعالى : «قولوا» ، في الآية السابقة لها .

لا يجوز هذا الإعراب لأن القول لا ينصب مفعولاً به ظاهراً في مثل هذا التركيب ، وليس المطلوب منهم أن يقولوا هذه العبارة وحدها . ثم إن «قولوا» في الآية ١٣٦ ، وإن تنمى تلك الآية مع الآية ١٣٨ كلها هي في محل نصب على الحكاية مفعول به للقول ، والآية ١٣٧ اعتراض ، ولا يكون جزء من القول مفعولاً به للقول نفسه أيضاً .

والإعراب الأصح أن صبغة : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف إلى فاعله في المعنى ، نائب عن مصدر «مسلمون» في الآية ١٣٦

(١) الآية ١٣٨ من سورة البقرة .

للبيان والتوكيد . والتقدير : مسلمون إسلام صبغة الله ، مطهَّرين من الكفر . (١)
فلما حذف المضاف حل المضاف إليه محله في الإعراب .

١٧١- ما إعراب «وهج» في قولنا :

احْتَرَقَتْ ضَيْعَتُنَا وَهَجَ عِنَاقٍ وَقُبُلٍ ؟

وهج : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى . وهذا المفعول معناه السببية ، أي : بسبب وهج العناق والقبل .

١٧٢- لماذا لا نقول في إعراب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الذين :

في محل نصب بدل من «أيُّ» ، ونحن نعلم أن «أيُّ» مبني على الضم في محل نصب ؟

لا يجوز أن نقول ما ذكرت ، لأن ما جاء في مثل هذا التركيب معرباً بعد «أيُّ» هو مرفوع دائماً لفظاً أو تقديراً ، والحكم يكون في المبني تبعاً لما يرد في لفظ مثله من المعربات .

١٧٣- ما هو إعراب : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ؟

لبي : مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب بالياء لأنه مثني ومضاف .
والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه .
والجملة المقدرة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
وكذلك إعراب : سعديك .

والجملة المقدرة : معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب

بالعطف .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٧ .

١٧٤- ما إعراب قولنا : أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هل أَصَبْتُ ؟

ألا : حرف استفتاح .

وليت : حرف مشبه بالفعل .

وشعري : اسم «ليت» منصوب ومضاف إضافة المصدر إلى فاعله في

المعنى . وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والخبر محذوف تقديره : كائن .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وهل : حرف استفهام .

وأصبتُ : فعل ماض مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع

متحرك . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل رفع فاعل .

والجملة : في محل نصب على الحكاية سدت مسد المفعولين للمصدر :

شعر .

١٧٥- كيف نعرب : هل غَيْرَكَ الْبِعَادُ ؟

هل : حرف استفهام .

وغير : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول

به مقدم .

والبعاد : فاعل مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

١٧٦- ما هو إعراب : أنا ، وآدم ، و «ولا فخر» ، من حديث

رسول الله ﷺ : «أنا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ ، وَلَا فَخْرَ» ؟

الرواية للحديث هي : «أنا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ولا فَخْرًا» . (١)
وإغفال «يوم القيامة» في الرواية يحرف المعنى ، ويسبب خلافاً كبيراً بين
مذاهب المتصوفة وغيرهم . وإن وُجد بدون هذا القيد فُسِّرَ بحضورها ، لأن
الروايات يفسر بعضها بعضاً .

وأنا : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح الظاهر على النون في محل
رفع مبتدأ . والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للوقف .
وآدم : مضاف إليه مجرور بالفتحة الظاهرة عوضاً من الكسرة لأنه
ممنوع من الصرف للعلمية ووزن : أفعل .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

والواو : للحال .

ولا : حرف مشبه بالفعل .

وفخر : اسم «لا» مبني على الفتح الظاهر في محل نصب .
والخبر محذوف مع متعلقه تقديره : كائنٌ في هذا .

والجملة : في محل نصب حال من الضمير المستتر في «سيد» .
والتقدير «غير فخرٍ» ، كما جاء في عدة أحاديث ، أي : غير فاخرٍ .

١٧٧ - قال أبو فراس :

يَمْتُونُ أَنْ خَلَوْا ثِيَابِي ، وَإِنَّمَا عَلَيَّ ثِيَابٌ ، مِنْ دِمَائِهِمْ ، حُمْرُ
وَقَائِمُ سَيْفٍ ، فِيهِمْ أُنْدَقٌ نَصْلُهُ وَأَعْقَابُ رُمَحٍ ، فِيهِمْ ، حُطَمُ الصَّدْرِ

فما هو إعراب : أن خلوا ، ومن دماء ، وحمرة ، وقائم ،

وجملتي : اندق نصله ، وحطم الصدر ؟ وبم نعلق : علي ؟

(١) انظر الأحاديث ٣٦١٨ في الترمذي والمسند ١ : ٢٨١ و ٢٩٥ و ٣ : ٢ و ١٤٤ .

أن : حرف مصدرى مهمل .
وخلوا : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدر على الألف المحذوفة
لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل
رفع فاعل . والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .
والجملة : صلة الحرف المصدرى لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض ،
هو الباء .

وعليّ : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف للمبتدأ المؤخر : ثياب .
والجملة : في محل نصب حال من ياء المتكلم قبلها .
ومن : حرف جر .
ودماء : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
والجار والمجرور : متعلقان بجمع الصفة المشبهة : حمر .
وحمر : صفة لثياب مرفوعة بالضمّة الظاهرة .
وقائم : اسم معطوف على «ثياب» مرفوع بالعطف ومضاف ، وعلامة رفع
الضمّة الظاهرة .

وجملة : اندق نصله : في محل جر صفة لسيف .
وجملة حطم الصدر : في محل جر صفة لرمح . والضمير العائد مقدر
في معنى «أل» لأنها نائبة عن ضمير الغائب ، أي : صدره .

١٧٨- بم . في الجوارّ والمجرورات ؟ وما إعراب جملتي : أذن
الله ، ويسبح رجال ، في قول الله ، عز وجل : ﴿ فِي يُثُوتٍ ، أذِنَ اللهُ أَنْ
تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ ﴾ ؟ (١)

(١) الآية ٣٦ من سورة النور .

في بيوت وله وبالغدو : متعلقات بالفعل : يسبح .
وفيها : متعلقان بالفعل : يذكر .

و «فيها» الثانيان : توكيد لفظي للجار والمجرور «في بيوت» لا محل
لهما من الإعراب ولا يعلقان .

وجملة أذن الله : في محل جر صفة لبيوت .

وجملة يسبح رجال : ابتدائية هنا لا محل لها من الإعراب ، وتكون
استئنافية إذا راجعت ما قبل الآية في السورة المذكورة .

١٧٩- ما هو إعراب : إن ، وعند ، ومن ، والباء ، من قوله

تعالى : ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ ؟^(١)

إن : حرف نفي .

وعند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق

بالخبر المقدم المحذوف .

ومن : حرف جر زائد ، بعده مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً هو :

سلطان .

وباء : حرف جر متعلق بسلطان لما فيه من معنى الحجّة والاحتجاج .

١٨٠- ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ، لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ . الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ .

ما أوجه إعراب «سورة» وأرجحها ؟ وما هو الأرجح في خبر

«الزانية» ، من هاتين الآيتين ؟^(٢)

(١) الآية ٦٨ من سورة يونس .

(٢) الآيتان ١ و ٢ من سورة النور .

قيل : سورةٌ : مبتدأ خبره محذوف مع متعلِّقه ، أي : كائنة مما يتلى عليكم ، أو فيما أوحينا إليك ، أو خبره الجملة الاسمية الكبرى «الزانية والزاني فاجلدوا» في محل رفع . والأرجح أن «سورة» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه .

وقيل : خبر الزانية : محذوف أيضاً مع متعلِّقه ، والتقدير : حكمُ الزانية والزاني كائن فيما يتلى عليكم . والأرجح أن جملة «اجلدوا» في محل رفع سدت مسد الخبر .^(١)

١٨١ - جاء في قول الله تعالى : ﴿ وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ جِبَالٍ فِيهَا ، مِنْ بَرَدٍ ﴾ .^(٢)

فكيف نعرب ذلك ؟

الواو : بحسب ما قبلها .

وينزل : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة . والفاعل يعود على لفظ الجلالة .

والجملة : بحسب ما قبلها .

ومن : حرف جر حرك بالفتح لالتقاء الساكنين : النون والسين الأولى .

والسمااء : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .

ومن : حرف جر .

وجبال : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : بدل من «من السمااء» في محل نصب ولا يعلقان .

(١) انظر الدر المصون ٨ : ٣٧٧ - ٣٧٩ وتفسير الألوسي ١٨ : ١١٢ - ١١٥ .

(٢) الآية ٤٣ من سورة النور .

وفي : حرف جر . وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بصفة محذوفة لجبال .
ومن : حرف جر .

وبرد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بصفة محذوفة للمفعول به المحذوف للفعل قبلهما . والتقدير : ينزل شيئاً كائناً من برد .

١٨٢ - ما إعراب : النعيم ، و محبباً ، وجملة : أنت سلواه ، في قول الشاعر :

لا فارقَ الرِّيِّ قَلْبًا ، أنتِ جَذْوَتُهُ ولا النِّعِيمِ مُحِبًّا ، أنتِ سَلَوَاهُ ؟

النعيم : اسم معطوف على «الرِّيِّ» مرفوع بالعطف ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومحبباً : اسم معطوف على «قَلْبًا» منصوب بالعطف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وفي هذا عطف معمولين على مثليهما لعامل واحد ،^(١) وهو أولى من تقدير فعل محذوف .

وجملة أنت سلواه : في محل نصب صفة لـ «محبباً» .

١٨٣ - لماذا نقول عن اسم «لا» في نحو قول الله ، عز وجل : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ :^(٢) إنه مبني على الفتح في محل نصب ، وعندما

يكون اسمها مضافاً أو شبيهاً بالمضاف يُعرب بأنه منصوب ؟

(١) انظر المغني ص ٥٣٩ - ٥٤١ .

(٢) الآية ١٥٨ من سورة البقرة .

التفريق بين الصورتين واجب ، لأن تركيب كلمتين مثل «لا» مع اسم واحد أمر مألوف في العربية ، نحو : خمسة عشر ، وبينَ بينَ ، ومَعْدِيكَرَبَ ، ولا يتركب عدة كلمات دُفْعَةً واحدة .

١٨٤- وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ ، مِنْ خَلِيقَةٍ ،

وإن خالها تخفى ، على الناس ، تُعلم

هذا قول زهير . فأين جواب : مهما ، وجواب : إن ؟

أما «مهما» فجوابها جملة «تعلم» التي لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء . والفعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون ، حرك بالكسر لضرورة القافية . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، يعود على : مهما .

وأما «إن» هنا فليس حرف شرط ، وإنما هو حرف زائد لتعميم الحكم ، أي : على كل حال ، ظن «مهما» المفسرة بالخليقة خافية أو لم يظنها كذلك . والواو قبله للحال ، والجملة بعدها في محل نصب حال مقدمة عن نائب فاعل : تُعلم .

١٨٥- هل «منزول» اسم مفعول ؟

نعم ويحتاج إلى شبه جملة ليتم معناه . فتقول : منزلٌ فيه أو عليه .

١٨٦- ما إعراب «ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضَرَ» ، من قول طرفة :

ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِي ، أَحْضَرَ الْوَعْيَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟

ألا : حرف استفتاح .

وأَيُّ : منادى بحرف نداء محذوف ، نكرة مقصودة مبني على الضم

الظاهر في محل نصب .

وها : حرف تنبيه للمنادى حذفت ألفه في الرسم اصطلاحاً .
 وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل رفع بدل من : أي .
 والجملة : فعلية ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .
 واللائمي : بدل من «ذا» مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم
 ومضاف . وتكرار البدل جائز خلافاً لمن منعه . والياء : ضمير متصل مبني
 على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
 وأحضر : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المحذوفة ، وعلامة نصبه الفتحة
 الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
 والجملة : صلة الحرف المصدرى المحذوف لا محل لها من الإعراب ،
 عطفت عليها جملة «أشهد» . فهي لا محل لها من الإعراب بالعطف .
 والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل نصب بنزع الخافض ،
 عطف عليه المصدر المؤول بعد . فهو في محل نصب بالعطف .
 ١٨٧- ما إعراب : وزائرتي كأن بها حياءً ؟ وإذا كانت إضافة
 «زائرة» إلى الياء إضافة غير حقيقية ، أي : لا تكسبها تعريفاً ، فهل يتأثر
 ذلك بانتقال لفظ «زائرتي» من الوصفية إلى الدلالة على الذات ؟ (١)

الإضافة هنا حقيقية ، فالزائرة اسم ذات معرفة بالإنضافة .

١٨٨- قال الله ، تعالى : ﴿لَكِنَّ الرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ
 يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ، وَالْمُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ . (٢)

(١) انظر المسألة ٢ .

(٢) الآية ١٦٢ من سورة النساء .

أين خبر : لكن ؟ وما إعراب : الراسخون ، و والمقيمين ،
وأولئك ، وجملة : يؤمنون ؟ وبم نعلق : منهم ؟

إذا رجعنا إلى هذه الآية في سياقها الكريم تبين أن لكن : حرف
عطف ، حرك بالكسر لالتقاء الساكنين : النون والراء الأولى . وليس حرفاً
مشبهاً بالفعل ليحتاج إلى خبر .

والراسخون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمعٌ مذكرٍ سالمٌ. وهو في حاجة
إلى الخبر.

والواو : حرف اعتراض .

والمقيمين : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أمدح .

والجملة: اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، خلافاً لمن منع ذلك. (١)

وأولاء : اسم إشارة مبني على الكسر الظاهر في محل رفع مبتدأ ،
خبره جملة «سنؤتيهم» صغرى في محل رفع .

وجملة يؤمنون : في محل نصب حال من الضمير المستتر في
«الراسخون» ومن : المؤمنون .

والجار والمجرور في «منهم» : متعلقان بحال أولى محذوفة عن
الضمير المستتر في : الراسخون .

وخبر «الراسخون» وما عطف عليه هو الجملة الكبرى : أولئك
سنؤتيهم ، في محل رفع . وهي جملة صغرى أيضاً بالنسبة إلى جملة
«الراسخون... عظيماً» التي هي معطوفة بـ «لكن» على جملة «اعتدنا» قبل ،
لا محل لها من الإعراب بالعطف .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .

١٨٩ - يقول الله ، سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ
الْكَوَاكِبِ﴾ . (١)

فما هو إعراب : الدنيا ، والكواكب ؟

الدنيا : صفة للسماء منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر .

والكواكب : بدل من «زينة» مجرور بالكسرة الظاهرة .

١٩٠ - قال لبيد : (٢)

ما النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ : فعاملٌ يُتَبَّرُ مَا يَبْنِي ، وَآخِرُ رَافِعٍ

ما إعراب جملة : يتبر ، ورافع ، والفاء في : فعامل ؟ وهل يجوز

أن تكون استئنافية ؟

جملة يتبر : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ . عامل .

ورافع : خبر للمبتدأ «آخر» مرفوع بالضممة الظاهرة .

والفاء قبل «عامل» : حرف استئناف . والجملة الكبرى بعدها استئنافية .

ويجب أن تكون الرواية : «لما يُبْنَى» لتصح المقابلة بين العاملين .

١٩١ - تَرَاهُ ، فِي الْأَمْنِ ، فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى ، عَلَى عَجَلٍ

هذا قول الشاعر . فهل ثمة إعراب آخر لكلمة «الدهر» غير

الظرفية ؟ وبم نعلق الجوار والمجرورات منه ؟

جواب السؤال الأول : نعم . إذا كان الدهر هنا بمعنى مصائبه فهو مفعول

به ، والمصدر المؤول بعده في محل نصب بدل منه . وإلا فالمصدر المؤول

(١) الآية ٦ من سورة الصافات .

(٢) ديوانه ص ١٧٠ .

هو في محل نصب مفعول به . والدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله .

وفي الأمن : متعلقان بحال محذوفة عن مفعول : ترى .
وفي درع : متعلقان بحال ثانية منه .

وعلى عجل : متعلقان بحال محذوفة عن نائب فاعل : يدعى .

١٩٢- مُنْذُ يَوْمَيْنِ وَوَجِدْتُ ، فَعُمْرِي يَوْمَ أَعْلَنْتُ مُوْعِدِي الْيَعْرَبِيًّا
أين خبر المبتدأ «عمري» في هذا البيت ، إذا كانت جملة «أعلنت» في محل جرّ بالإضافة ؟ وما هو إعراب : منذ يومين ، واليعربيا ، وجملة : وجدت ؟

الخبر محذوف هو متعلّق : يوم .

والجملة الاسمية: استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ويوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالخبر المحذوف للمبتدأ : عمر ، ومضاف .

والجملة بعده : في محل جر مضاف إليه على كل حال .

ومنذ : اسم مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل بعده ومضاف .

ويومين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .

وجملة وجدت : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

واليعربيا : صفة للموعد منصوبة بالفتحة الظاهرة . والألف : حرف زائد للإطلاق .

١٩٣- تُبْدَأُ الرِّسَالُ أحيانًا بنحو : «العمّ أو الأخ أو الصديق فلان» . فما إعراب الكلمات قبل : فلان ؟

هي بحسب القراءة ومقصد الكاتب . فبالرفع : بدل من منادى مقدر بحرف نداء محذوف مرفوع ، وبالنصب : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره : أخاطب .

١٩٤ - قال جميل بثينة :

إِذَا قُلْتُ: مَا بِي، يَا بَثِينَةُ، قَاتِلِي مِنْ الْوَجْدِ، قَالَتْ: ثَابِتٌ، وَيَزِيدُ
فَمَا هُوَ إِعْرَابٌ: إِذَا، وَمَا بِي، وَقَاتِلِي؟ وَبِمَ نَعَلِقُ: مِنَ الْوَجْدِ؟

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل الثاني : قال . وهو مضاف .
وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
وبي : الباء : حرف جر . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بفعل الصلة المحذوفة ، أي : استقر .
وقاتلي : خبر للمبتدأ «ما» مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، ومضاف إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى .
والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
ومن الوجد : متعلقان بحال محذوفة عن «ما» إذا كانت من : للتيين ، وباسم الفاعل «قاتل» إذا كانت للسببية . (١)

١٩٥ - قال أبو محجن :

أَرِينِي سِلَاحِي، لَا أَبَا لَكَ، إِنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ مَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
كَيْفَ يَكُونُ الْإِعْرَابُ لِمَفْرَدَاتٍ: أَرِينِي، وَتَمَادِيَا، وَجَمَلْتِي: لَا
أَبَا لَكَ، وَمَا تَزْدَادُ؟

(١) انظر المورد النحوي ص ٢١٢ - ٢١٣ .

أريني : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والياء الأولى : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل . والنون : حرف وقاية . والياء الثانية : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به أول .

والجملة هنا : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .

وتماديا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة . والفعل «تزداد» لازم لا يحتاج إلى مفعول به . والقائلون بخلاف ذلك محجوجون بأن ما ورد منصوباً بعد فعل «ازداد» وما تصرف منه دائماً هو نكرة ، والنكرات ألصق بالتمييز .

وجملة لا أبا لك : اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، بين جملتين مستقلتين وبينهما علاقة سببية .

وجملة ما تزداد : صغرى في محل نصب مفعول به ثان للفعل : أرى .^(١)

١٩٦ - قال الله - تعالى - في كتابه العظيم : ﴿ وما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ ... ﴾ .^(٢)

فما إعراب : القبلة التي ؟ ويقول بعض المعربين عن جملة «نعلم» : صلة الموصول الحرفي . فهل هذا صحيح ؟

نعم هو صحيح . والأولى أن يقال : «صلة الحرف المصدرية» ، ليكون وفاق بين الإعراب ومعاني الأدوات . فكلنا يقول عن «أن» في الإعراب : حرف ناصب . وفي معاني الأدوات : مصدرية للمستقبل . ولا نقول : موصول حرفي . والقبلة : مفعول به ثان مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة .

(١) انظر المورد النحوي ص ٢٥ .

(٢) الآية ١٤٣ من سورة البقرة .

والتي : اسم موصولٌ مبنيٌّ على السكون الظاهر . وهو في محل نصب مفعول به أول مؤخر . (١)

١٩٧ - كيف نميِّز بين فاء السببية والفاء العاطفة ؟

فاء السببية يكون ما بعدها نتيجة مسببة عما قبلها ، وهي في الإعراب حرف عطف فقط والسببية معناها ، تعطف بعدها الجملة أو المشتقات أو المصدر المؤول مع الجملة . نحو : أخطأ زيد فنصحناه ، وأنت زائرٌ فمكرمٌ ، وارحمٌ فترحمٌ ، أي : ليكن منك رحمةٌ فرحمةٌ لك .
وقد تكون الفاء عاطفة مجردة من السببية ، نحو : حضر زيدٌ فعليٌّ ، وسافرت إلى البصرة فالكوفة .

١٩٨ - قال الله - تعالى - في النظم الكريم : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ، أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ . (٢)

فما إعراب جملة : أُخْرِجَتْ ؟ وما الذي تفيده في المعنى ؟

الجملة المذكورة في محل جر صفة لـ «أمة» .
والفائدة بيان تميُّز المسلمين بالفضل بين جميع الأمم ، وحثهم على طلب ذلك بالعمل . حتى لقد قيل : إن المعنى هو : كونوا خير أمة . . . (٣)

١٩٩ - كيف نعرب الميم من نحو : اللهم زدني علماً ؟

انظر المسألة ٦٤ .

٢٠٠ - ما كانتِ الحسنة ترفعُ سترها ، لو أن في هذِي الجموعِ رجالا

هذا قول الشاعر . فكيف نعرب : ما ، ولو ، وهذِي ، والمصدر المؤول ؟

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٩ .

(٢) الآية ١١٠ من سورة آل عمران .

(٣) انظر الجمل في النحو للخليل ص ١٥٠ .

ما : حرف نفي .

ولو : حرف شرط غير جازم ، حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه .
والتقدير : ما كانت ترفع سترها .
والجملة المقدرة : جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

وها : حرف زائد للتنبيه حذفت ألفه في الرسم اصطلاحاً .
وذي : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل جر بحرف الجر .
والجار والمجرور : متعلقان بخبر «أنّ» المحذوف .
والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها ، في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : تَبَّتْ .

وهذه الجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
والجملة الشرطية كلها : في محل نصب حال من فاعل : ترفع .
٢٠١ - ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .^(١) لماذا لم يُبَيَّن الفعل في هذه الآية الكريمة ، رغم اتصاله بنون التوكيد ، مثل : لا تَضْرِبَنَّ ، المبني على الفتح وفي محل جزم ؟

المانع من بناء ما في الآية أن الفعل المضارع هنا معرب ، مجزوم بحذف النون ، ولم يباشر الاتصال بالنون ، والفاصل بينهما هو الضمير المحذوف للجماعة المخاطبة ، في محل رفع فاعل . أما فعل «تضرب» فهو مباشر النون ، أي : متصل بها مباشرة ، من دون حاجز ملفوظ أو محذوف لأسباب صوتية .^(٢)

(١) الآية ١٣٢ من سورة البقرة .

(٢) انظر المسألة ٧٨ .

٢٠٢- ما هو إعراب «الوزير» في مثل قولنا: وإذا الوزير يسوقه جَلَّادَه؟

لا يتيسر الإعراب بدقة ، لأن العبارة غير تامة . فإن كانت «إذا» حرف مفاجأة فالوزير : مبتدأ مرفوع ، خبره الجملة الصغرى بعدُ في محل رفع .

٢٠٣- أيُّهما أصحّ في قولنا : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ،^(١) أَلرَّفْعُ بعد «هو» أم النصبُ ؟ وما إعراب «الحيّ» في الوجه الأصح ؟

روي عن طريق المحدثين بالنصب والرفع ، كما سمعت من شيخ المحدثين بحلب العلامة محمد عدنان غشيم . حفظه الله . والأشهر هو النصب ، صفة ثالثة للفظ الجلالة ، والقيوم : صفة رابعة . أما الرفع فعلى تقدير مبتدأ قبله محذوف : هو . وعدم التقدير أولى إذا صح المعنى والإعراب .

٢٠٤- ما تفصيل إعراب : «أَنْزَلْنَاكُمْوهَا» في الآية الكريمة ؟^(٢)

الهمزة : حرف استفهام .

ونلزم : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

والكاف : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول به أول .

والميم : حرف لجمع الذكور .

والواو : حرف مد لإشباع حركة الميم .

وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به ثان .

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد ٣ : ١٠ .

(٢) الآية ٢٨ من سورة هود .

والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل «رأى» قبلها في الآية
الكريمة . (١)

٢٠٥- دَعَيْتَنِي ، لِلْغَنَى أَسْعَى ، فَأَيْتِي رَأَيْتُ النَّاسَ : شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

هذا قول الشاعر . فهل جملة «رأيت الناس شرهم الفقير» كبرى ؟
وما إعرابها ؟ وهل جملة «شرهم الفقير» صغرى ؟ وما إعرابهما ؟

نعم الأولى فعلية كبرى ذات وجهين في محل رفع خبر «إن» ، وهي
صغرى أيضاً بالنسبة إلى جملة «إن» وخبرها ، الكبرى ذات الوجهين أيضاً .
وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب ، والفاء قبلها حرف استئناف .
والثانية اسمية صغرى في محل نصب مفعول به ثان للفعل : رأى .

٢٠٦- قال المتنبي :

يَا مَنْ يَعِزُّ ، عَلَيْنَا ، أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجِدَانًا كُلَّ شَيْءٍ ، بَعْدَكُمْ ، عَدَمٌ

ما هو إعراب : من ، والمصدر المؤول ، والشطر الثاني ؟

من : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع لفظاً
ونصب على أنه منادى .

والجملة: فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل : يعز .

وهذه الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ووجدان : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف إضافة المصدر إلى

فاعله في المعنى .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٨٠٥ - ٨٠٦ .

وكل : مفعول به لمصدر «وجدان» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

وشيء : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وبعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق

بالمصدر : وجدان .

والكاف : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر مضاف

إليه . والميم : حرف للتعظيم .

وعدم : خبر للمبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة : استئنافية جواباً للنداء لا محل لها من الإعراب .

٢٠٧- قال أبو العتاهية :

وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرًا بِالْخَلْقِ ، فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ

ما إعراب : تعاوراً ؟ وبم نعلق الجارين والمجرورين ؟

تعاوراً : حال من الليل والنهار منصوبة بالفتحة الظاهرة . وهو مصدر

بمعنى اسم الفاعل : مُتَعَاوَرِينَ .

والباء : حرف جر زائد .

والخلق : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للمصدر : تعاور .

وفي الإقبال : متعلقان بالمصدر .

٢٠٨- لَادَوْلَةٌ لَكُمْ، يَشْتَدُّ أَرْزُكُمْ بِهَا ، وَلَا نَاصِرٌ لِلْخَطْبِ يُنْتَدَبُ

هذا هو قول الشاعر . فكيف إعراب : الّآءين ، واللامين ،

ودولة ، وناصر ، والجملتين الفعليتين ؟ ولماذا كررت «لا» هنا ؟

لا : حرف مشبه بالفعل الناقص . والثانية : حرف زائد للتوكيد .

ودولة : اسم «لا» مرفوع بالضممة الظاهرة .
واللام : حرف جر متعلق بصفة محذوفة لدولة . والثانية : تتعلق بالفعل بعدها .

وناصر : اسم معطوف على «دولة» مرفوع بالعطف .
وجملة يشند أزرکم بها : في محل نصب خبر : لا .
وجملة ينتدب : معطوفة على جملة «يشند» في محل رفع بالعطف .
وإنما تكرر «لا» في مثل هذا لتوكيد النفي أولاً ، وتعميمه ثانياً وشموله الأمرين معاً وكلاً منهما على حدة ، ودفع اللبس ثالثاً . إذ لو لم تكرر لما تعين الشمول ولظن أن معنى التركيب الذي هي فيه موجب غير منفي .

٢٠٩- لماذا كررت «لا» وأهملت ثانيتهما ؟ وما إعراب : عند ،
وفليسعد ، وجمل : تهديها ، وليسعد ، والشرطية ، في قول المتنبي :^(١)
لا خيلَ عندكْ تهديها ، ولا مالٌ فليُسعدِ النُّطقُ ، إن لم تُسعدِ الحالُ

تكرارُ «لا» جائز في مثل هذا السياق ، إذا اتضح معنى النفي بدونها بعد الواو ، ولم يُرد شمول الأمرين معاً ، وإهمالُ الثانية جائز أيضاً برفع «مال» عطفاً على محل : لا خيل .^(٢)

وعند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق بصفة محذوفة لخيل .

والفاء : حر استئناف . واللام : حرف جازم سكن تخفيفاً لدخول الفاء عليه .

(١) ديوانه ٣ : ٢٧٦ .

(٢) انظر المسألة ٢١٥ .

ويسعد : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين : الدال والنون الأولى .

وجملة تهديها : في محل رفع خبر : لا .

وجملة ليسعد : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

والجملة الشرطية كلها : إن لم تسعد الحال فليسعد النطق : في محل

نصب حال من النطق قبلها .

٢١٠- قالت الشاعرة :

فإن جَرَّحُونِي

فأجملُ ما في الوُجُودِ

غزالُ جَرِيحُ

كيف نعرب : أجمل ما في ؟

أجمل : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .

وما : نكرة موصوفة اسم مبني على السكون الظاهر في محل جر

مضاف إليه .

وفي : حرف جر متعلق بصفة محذوفة لـ «ما» . والتقدير : شيء كائن .

٢١١- وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ ، مِنْ خَلِيقَةٍ ،

وإن خالها تخفى ، على الناس ، تُعلم

هذا قول زهير . فكيف إعراب الشطر الأول ، وجمل : خال ،

وتخفى ، وتعلم ؟^(١)

الواو : بحسب ما قبلها .

(١) انظر المسألة ١٨٤ .

ومهما : اسم شرط جازمٌ مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
وتكن : فعل مضارع تامٌ مجزوم بالسكون ، وحذفت الواو لالتقاءها بالنون
الساكنة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، يعود على : مهما .
وعند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق
بالفعل : تكن .

وامرئ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وكسرت راؤه إتباعاً
لحركة الإعراب .

والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
ومن : حرف جر . وخليقة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن : مهما .
وجملة خالها تخفي : كبرى في محل نصب حال مقدمة عن نائب فاعل :
تعلم ، لأن الواو : للحال ، وإن : حرف زائد للتعميم .

وجملة تخفي : صغرى في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل : خال .
وتُعلم : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون لأنه جواب
الشرط : مهما ، وحرك بالكسر لضرورة القافية . ونائب الفاعل ضمير مستتر
جوازاً يعود على : مهما . وأسند الفعل إلى مؤنث لتأنيث «مهما» بخليقة .
والجملة : جواب الشرط الجازم غيرٌ مقترنة بالفاء لا محل لها من
الإعراب .

وجملتا الشرط والجواب : تكن وتعلم : في محل رفع خبر المبتدأ : مهما .
٢١٢- لماذا لم تكن ، في الآية الكريمة ، جملة ﴿ كُونُوا هُودًا أَوْ
نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾^(١) في محل نصب مفعولاً به للفعل فيما قبلها : قالوا ؟

(١) الآية ١٣٥ من سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٥ .

لا يكون ذلك لأن ما أوردته من الآية هو كلام وليس جملة . وهو كله في محل نصب مفعول به على الحكاية مقول القول للفعل ، كما ذكرنا في المجلس ٣٩ من إعراب القرآن الكريم . أما جملة الأمر وحدها فهي ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب . وإذا جعلتها في محل نصب مفعولاً به ، كما يقول بعض النحاة ، فما هو إعراب باقي القول : تهتدوا ، مع تقدير الشرط المحذوف : إن تكونوا تهتدوا ؟

٢١٣- ما إعراب «جداً» في مثل قولنا : البحرُ كبيرٌ جداً ؟

جداً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة نائب عن مصدر الصفة المشبهة : كبير .

٢١٤- ما إعراب الفاء وما بعدها في نحو : «اشتريت اللبن بدرهم فصاعداً» أو فنازلاً ؟ وهل يجوز وقوع «ثم» بدلاً من الفاء ؟

الفاء : حرف عطف . وصاعداً : اسم معطوف على الجار والمجرور «بدرهم» منصوب بالعطف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، لأن الجار والمجرور محلها نصب ، كما تعلم .
ويقال أيضاً : أريد خمسة كتبٍ فصاعداً ، أو فنازلاً . والعطف هنا على المنصوب . (١)

هذا إذا اشترت بأثمان مختلفة ، أي : بدرهم فأكثر أو فأقل . أما إذا كنت اشترت ، ثم تغير الثمن ولم تشتري بعد ، فصاعداً : حال منصوبة عن فاعل لفعل محذوف ، وهو ما اتفق جمهور المعربين على تعميمه هنا وفيما قبل ، والتقدير : فذهب الثمن صاعداً . والجملة هذه معطوفة على الاسم المجرور في محل جر بالعطف .

(١) انظر المسألتين ٢٠ و ٩٠ .

وَأَنْ تُتَبَعَ الْجُمْلَةُ اسْمًا أَمْرًا مَشْهُورًا ، ^(١) نَحْوُ : «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ،
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا» ، «وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ» ، و «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ ، كَيْفَ خُلِقَتْ» ؟

٢١٥- كيف يعرب الاسم الثاني من نحو: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ ، وَإِيَّاكَ الشَّرَّ؟

ما بعد الواو : مفعول معه منصوب . ^(٢)

وما هو بدون الواو: مفعول ثانٍ منصوب لفعل محذوف بعده ، والتقدير:
أَحْذَرُ .

فالفعل في الاثنين ، وهو «أَحْذَرُ» ، يقدر بعد الضمير . ومثله قولك :
إِيَّاي وَالشَّرَّ . تعني : إِيَّاي أَحْذَرُ وَالشَّرَّ .

٢١٦- «لا حول ولا قوة إلا بالله» . كيف يعرب الاسم الثاني في

حالات الرفع والبناء والنصب ، مع إعراب كامل للجملة ؟

هذه العبارة تحتتمل ٢٠ وجهًا من التعبير ، يتعذر تفصيلها هنا . ^(٣)

فالاسم الثاني بالفتحة : مبني في محل نصب اسم «لا» الثانية .

وبتنوين النصب : معطوف على محل اسم : لا .

وبتنوين الرفع : معطوف على محل : لا حول . إذ هو في محل رفع بالابتداء .

٢١٧- الجملة الشرطية «إِنْ تَذَكَّرْتُمْ أَذْكَرُمْ» ، الواردة في إعراب

الآية الكريمة ^(٤) : «فَاذْكُرُونِي ، أَذْكَرُّكُمْ» زعمتم أنها في محل نصب حال ،

والمعروف أن الحال في معنى الخبر ، والجملة الشرطية هي إنشائية ،

(١) انظر إعراب الجمل ص ٣٤٥ - ٣٤٩ .

(٢) انظر المسألة ١٠٤ .

(٣) انظر المسائل ٦٤ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و شرح ابن عقيل ١ : ٣٤٠ .

(٤) الآية ١٥٢ من سورة البقرة .

ولا تكون جملة الإنشاء خبرًا أو حالًا أو صفة .

الجملة الشرطية يتعين نوعها في الإنشاء والخبر بحسب جملة الجواب .
فهي خبرية في نحو : إن تجتهد تنجح ، وإنشائية في مثل : إذا جاءك ضيف
فأكرمه .^(١) وجملة الجواب المقدرة في الآية الكريمة تعني أن الجملة الشرطية
خبرية ، كما جاء في جواب الشرط . فالحال إذاً واردة بلا إشكال .
ثم إن الجملة الشرطية تكون حالية بكثرة مفرطة .^(٢) والطلبية قد
تكون حالًا أو خبرًا أو صفة ، خلاف ما زعمه بعض النحاة .^(٣)

٢١٨- في إعراب الآية الكريمة ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ...﴾ ،^(٤) قلتُم :
الجملة في محل نصبٍ صفةً . فما إعراب : صفةٌ ؟ إن قيل : هي حال ،
قيل : لا يكون الحال من المبتدأ ؟

صفةٌ : حال من ضمير مستتر هو نائب فاعل في المصدر : نصب ، لا
من المبتدأ . وهي منصوبة بالفتحة الظاهرة .
والقول في الإعراب لمثل هذا : «صفةٌ» أولى ، وهو خبر ثان لـ
«الجملة» مرفوع بالضممة الظاهرة .

٢١٩- ﴿فاذكروني أذكركم﴾ في هذا من الآية الشريفة ،^(٥)
أعربتم «اذكروني» فعلٌ أمر . ونتيجة اذكروني تكون : أذكركم . فيكون
فعلًا مضارعًا مجزومًا لأنه وقع جوابًا للطلب . وبذلك يكون الإعراب

(١) انظر البرهان في علوم القرآن ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٢) إعراب الجمل ص ٧٤ - ٧٦ و ١٩٢ - ١٩٣ .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣٩ ، ١٧٥ و ٢٧٢ و ٣٩١ و ١٢٨٦ و ١٢٨٨ .

(٤) الآية ١٥١ من سورة البقرة .

(٥) الآية ١٥٢ من سورة البقرة .

أسهل منألاً ، وجملة أذكركم : حال .

الجزم لا بد له من لفظ جازم ، والحالية التي ذكرت هي مقارنة ، وتعني تقييد الأمر بذكر الله لهم . وهذا التقييد غير صحيح هنا ، وإنما يصح حكم الحال مع الجملة الشرطية لأن ذكر الله للمخاطبين مشروط بذكرهم له ، والحالية هي مقدرة لا مقارنة .

٢٢٠- قال الله - تعالى - في كتابه العزيز : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ، أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ ؟ (١)
فكيف نعرب : أَحْيَاءَ ؟

إذا كان «كفَاتًا» مصدرًا بمعنى اسم الفاعل : كافتة ، فأحياء : مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة الظاهرة ، وإذا كان اسم ذات للمكان أو الآلة فأحياء : بدل منه منصوب بالبدلية .

٢٢١- يُرْجَى إعادة إعراب الكاف في قول الله ، جل وعلا :
﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ . (٢)

الكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول مطلق نائب عن مصدر «يحب» ومضاف .

٢٢٢- مَنْ ذَا يَكْفَى زَهْرَةً فَوَاحَةً ؟

ما إعراب : مَنْ ذَا ؟

- من : اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
- وذا : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع خبر .
- والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(١) الآيتان ٢٥ و٢٦ من سورة المرسلات . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٢٠٦٥ .

(٢) الآية ١٦٥ من سورة البقرة .

والجملة بعدُ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢٢٣- يُرْجَى إعراب النداء والجملة التي بعده في قول الله ،
سبحانه وتعالى : ﴿ قَالَ : ابْنُ أُمِّ ، إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي ﴾ . (١)

ابن : منادى بحرف نداء محذوف ، مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة .
وَأُمُّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل
بالحركة المناسبة للألف المحذوفة . وهو مضاف .

والألف المحذوفة للتخفيف والمنقلبة عن ياء المتكلم : مبنية على
السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والجملة فعلية ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .
والجملة بعدها : كبرى ذات وجهين ، استثنائية جواباً للنداء لا محل
ها من الإعراب .

٢٢٤- ألا يصح أن نعطف «في الرقاب» على : السائلين ، إذا قدرنا
«في الرقاب» بمعنى : العبيد من الآية الكريمة : ﴿ وَأَتَى الْمَالَ ، عَلَى حُبِّهِ ،
ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ ؟ (٢)

الجار والمجرور في الرقاب : معطوفان على «ذوي» في محل نصب
بالعطف لا يعلقان . ولا يعطفان على «السائلين» لأن العطف بالواو يكون على
الأول ، إلا إذا كان مانع في التركيب أو المعنى . وما قدرتم غير مناسب لأنه
يُغْفَلُ معنى التعليل بـ «في» .

٢٢٥- نرجو أن تدلنا على مرجع وافٍ لتعليق الجار والمجرور

والظرف .

(١) الآية ١٥٠ من سورة الأعراف . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٠٣ .

(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٨٥ .

انظر إعراب الجمل ص ٢٧١ - ٣٥٢ ، والمورد النحوي ، والمورد النحوي الكبير ، والمفصل في تفسير القرآن الكريم .

٢٢٦- ما قولكم - دام فضلكم - في إعراب ما تحته خط ، من قول الله في كتابه الكريم^(١) : ﴿ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ : أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ ؟

أن : حرف مصدري مهمل . ولا : حرف جازم .^(٢)

وتخافوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .
والألّف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .

والجملة : صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها «لا تخافوا» : في محل نصب بنزع إلى الخافض ، هو الباء .

٢٢٧- كيف إعراب : ها أنا ذا ، وجملة : شربت ، في مثل القول : «ها أنا ذا قد شربت كثيراً» ؟

ها : حرف تنبيه .

وأنا : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر على النون في محل رفع خبر مقدم . والألّف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للوقف .

وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ مؤخر .
والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .
وجملة شربت : في محل نصب حال من : أنا .

٢٢٨- نقول في إعراب فعل الشرط الجازم ، إذا كان ماضياً :

(١) الآية ٣٠ من سورة فصلت .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٦٩٠ و ١٦٩٦ .

مبني على كذا في محل جزم . أمّا إذا وقع في الجواب فلا نذكر الجزم في إعرابه ، ثم نقول : الجملة في محل جزم . فلماذا التفريق بين هذا وذاك ، ولا تكون الجملة في الموقعين في محل جزم ؟

ما ذكرته في إعراب الماضي جواباً للشرط ليس كما زعمت ، لأنه يكون على شكلين : إذا لم يقترن بالفاء كان هو في محل جزم أيضاً ، والجملة لا محل لها نحو : إن صدقت أكرمناك ، وإذا اقترن بالفاء كان كما ذكرت ، أي : الجملة في محل جزم ، نحو : إن حدثك أخي فقد صدق .

٢٢٩ - قال الشاعر :

ما ضَرَّ لو جَعَلُوا العَلاقَةَ ، في غَدٍ ، بَيْنَ الشُّعُوبِ ، مَوَدَّةً وإِخاءَ ؟

كيف يكون إعراب : ما ضَرَّ لو ، وفي ، وبين ؟

ما : اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول مطلق مقدم نائب عن مصدر : ضَرَّ .

وضر : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

ولو : حرف مصدري .

وجملة جعلوا : صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «لو» وما بعدها : في محل رفع فاعل : ضَرَّ .

والتقدير : أيّ ضررٍ ضَرَّ جعلُ العَلاقة مودة ؟

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وفي : حرف جر متعلق بالمصدر : العَلاقة .

وبين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق بحال مقدمة محذوفة عن : مودة وإِخاء .

والظاهر أن الشاعر غيبي أو دجال ، لأن الأعداء من اليهود والمتهوِّدين

والوثنيين محال أن يوادونا أو يؤاخذونا ، إلا إذا ارتدنا عن ديننا . وقد بلغنا

الله - تعالى - ذلك بكل وضوح . (١)

٢٣٠ - قال الله - سبحانه وتعالى - في كتابه العظيم : ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ . (٢)

فما إعراب : لصالو ؟

اللام : هي اللام المزحلقة . وصالو : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكرٍ سالمٍ ، ومضاف إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى .

٢٣١ - ما إعراب «للكافرين نزلاً» في الآية الكريمة : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ ؟ (٣)

اللام : حرف جر . والكافرين : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكرٍ سالمٍ .
والجار والمجرور : متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن : نزلاً . وأصلها أن تكون صفة بعد «نزلاً» ، ولما تقدست صارت حالاً .

نزلاً : حال من جهنم منصوبة بالفتحة الظاهرة . وهي حال موطئة جاز أن يكون لها صفة أو حال ، كما ذكرنا . ولهذا جازت الحالية في اسم الذات . (٤)

٢٣٢ - هل الاسم الموصول بعد «أيها» هو بدل دائماً في نحو :
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ؟

نعم الحكم كذلك في حالتي النداء ، والاختصاص نحو : اللهم اغفر لنا .
أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا . وقد يكون الاسم المذكور مبتدأ مؤخراً ، و«أيّ أو آية» اسم

(١) انظر الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

(٢) الآية ١٦ من سورة المطففين .

(٣) الآية ١٠٢ من سورة الكهف .

(٤) انظر ص ٢٥٦ من المفصل في تفسير القرآن الكريم . وفي ص ١١١٩ وجه آخر لكون

النزل نوعاً لجنس صاحب الحال .

استفهام خبراً مقدماً مرفوعاً ومضافاً إلى الضمير ، في نحو : أيُّها الذي أخذتَ ؟ وأيُّها التي أكرمتَ ؟^(١)

٢٣٣ - قال الشاعر :

زَحَفْتُ ، تَذُودُ عَنِ الدِّيَارِ ، وما لَهَا مِنْ قُوَّةٍ ، فَعَجِبْتُ : كَيْفَ تَذُودُ ؟

ما إعراب : جملة : تذود ، و ما لها من قوة ، وكيف تذود ؟

جملة تذود : في محل نصب حال من فاعل : زحف .

وما : حرف نفي .

ولها : اللام : حرف جر . وها : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر

في محل جر باللام . والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .

ومن : حرف جر زائد .

وقوة : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

والجملة : في محل نصب حال من فاعل : تذود .

وكيف : اسم استفهام مبني على الفتح الظاهر في محل نصب حال

مقدمة عن فاعل الفعل بعدها : تذود .

وتذود : فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هي ، يعود على فاعل : زحف .

والجملة : في محل نصب مفعول به للفعل : عجب ، المضمن معنى قلبياً .

ولا يجوز ههنا تقدير حرف قبل الجملة ، خلافاً لما زعمه بعض النحاة.^(٢)

٢٣٤ - ما هو إعراب «حافظاً» في الآية المباركة : ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ

حَافِظًا﴾ ؟^(٣) أتمييز لأنه جاء بعد اسم تفضيل ؟ أم حال لأنه مشتق ؟

(١) انظر تفصيل المنادى في المسألة ١٥٠ .

(٢) انظر إعراب الجمل ص ١٨٢ - ١٨٥ .

(٣) الآية ٦٤ من سورة يوسف . وانظر المسألة ٣ .

كلاهما صواب، والأول يقتضي أن الاسم صار يدل على ذات، والثاني أولى .

٢٣٥- أدوات الشرط غيرُ الجازمة مثل : لو ولولا ولوما ، أسماء شرط غيرُ جازمة هي أم ماذا ؟

كل منها : حرف شرط غيرُ جازم .

٢٣٦- قال الشاعر :

أَيْشْتَمُنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ، ضِلَّةٌ ؟ وماذا الَّذِي تُجَدِّي ، عَلَيْهِ ، الْأَرَاقِمُ ؟

هل يجوز أن كون «ضلة» تمييزاً ؟ وما إعراب الشطر الثاني ؟

مثل «ضلة» في هذا السياق له أعراب مختلفة ، أيسرها : حال من «عبد» منصوبة بالفتحة الظاهرة .

والواو : حرف عطف . وماذا : اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .

والذي : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع خبر .
والجملة : معطوفة على الجملة الابتدائية «يشتمنا» لا محل لها من الإعراب بالعطف .

وتجدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل .

وعلى : حرف جر . والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .

والأراقم : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والضمير العائد

محذوف ، والتقدير : تجديه .

٢٣٧- قال - تعالى - في كتابه العزيز : ﴿ اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ ،
فَتُثِيرُ سَحَابًا ، فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ؟ (١)
فما هو إعراب : الذي ، وكيف ؟

الذي : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع خبر
للمبتدأ لفظ الجلالة .

وكيف : اسم استفهام مبني على الفتح الظاهر في محل نصب حال
مقدمة عن فاعل : يشاء .

والجملة : في محل نصب حال من فاعل : يبسط . (٢)

٢٣٨- ما إعراب ما يأتي بعد «مَنْ وما» الاستفهاميتين ، ولو كان
اسمًا نكرة أو معرفة ؟ نرجو منك - جزاك الله خيرًا - أن تبين لنا وجوه
إعراب الاستفهاميتين ، لطرد الملل من كثرة الآراء ، كما ذكرت في جملة
الشرط ، وكما بينت في «صمّ بكم» وفي «حلالاً طيباً» ، لأنه يذكر
المعربون للآيات ، في مثل هذا ، وجوهاً فيها ما هو خلاف الأولى .
أكرمكم الله بعونه ورحمته .

إذا كان الاسم بعدهما معرفة أو نكرة فهو خبر للمبتدأ اسم الاستفهام ،
وهذا أولى مما اختلف فيه المعربون .

وكذلك إذا كان بعدهما جملة فعلية . فهي محل رفع خبر أيضاً للمبتدأ
اسم الاستفهام .

أما إذا لم يكن اسم الاستفهام في موقع المبتدأ فهو في محل نصب

(١) الآية ٤٨ من سورة الروم .

(٢) انظر المسألتين ٤٤ و ٤٧ .

خبر مقدم لفعل ناقص ، أو أحد المفاعيل لفعل تام . وهو في محل جر إن تقدمه حرف جر أو اسم مضاف ، والجملة الفعلية في الإعراب إذا هي بحسب ما قبلها .

٢٣٩ - قال المتنبي :

لَيْسَ إِلَّاكَ ، يَا عَلِيُّ ، هُمَامٌ سَيْفُهُ ، دُونَ عَرِضِهِ ، مَسْلُولٌ

ما هو إعراب : إلاك ، وهمام ، وسيف ، ودون ؟

إلا : حرف حصر .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل نصب خبر «ليس» مقدم .

وهمام : اسم «ليس» مؤخر مرفوع .

وسيف : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .

ودون : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق باسم المفعول «مسلول» الذي هو خبر المبتدأ : سيف .

والجملة : في محل رفع صفة لهمام .

٢٤٠ - ما هو إعراب الآية الكريمة : ﴿ قُلْ : هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؟ (١)

قل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً

تقديره : أنت . وهو أمر بجواب قول الكافرين ويهود : صف لنا ربك .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وهو : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع مبتدأ .

الله : لفظ الجلالة : خبر أول مرفوع بالضممة الظاهرة .

(١) الآية ١ من سورة الإخلاص .

أحد : خبر ثان مرفوع بالضممة الظاهرة .
والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب . وتتمة القول
بتمام السورة .

٢٤١ - يقال : إن اسم «لا» المشبهة بالفعل التام مبنيٌ . ونحن
نعلم أنها من أخوات «إنَّ» ، فيجب أن يكون اسمها منصوباً .

تتميز هذه من «إنَّ» وأخواتها ، لكونها على حرفين فقط لا ثلاثية
كالفعل خلافاً لهنَّ ، بأنها تبنى مع اسمها بناء الجزأين المتلازمين ، نحو :
أحد عشر ، وليل نهار ، وبيت بيت . هذا إذا كان الاسم مستقلاً ، أي :
غير مضاف ولا شبيهاً به . فهو مبني في محل نصب . وإن كان مضافاً أو
شبيهاً به فهو منصوب لأن البناء يكون في جزأين لا أكثر .

٢٤٢ - ما هو عامل الجزم في مثل : ﴿ لا تُرْغِ قُلُوبَنَا ﴾ (١) إذا كانت
«لا» للدعاء ؟

عامل الجزم هو «لا» . فتقول في الإعراب : لا : حرف جازم . أما
الدعاء فيذكر في معاني الأدوات .

٢٤٣ - ما هو إعراب «وبحمده» من قولنا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ؟

الواو : حرف زائد .

والباء : حرف جر .

وحمد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف إضافة المصدر إلى
مفعوله في المعنى .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في محل جر مضاف إليه .

(١) الآية ٨ من سورة آل عمران .

والجار والمجرور: متعلقان بحال محذوفة عن فاعل الفعل المقدر: أُسِّحُ .
 ٢٤٤- قيل : إذا جاء بعد «حتى» جملة فعلية ، فعلها ماضٍ أو مضارع ، أو جملة اسمية ، فهي حرف استئناف . هل هذه قاعدة صحيحة ؟
 نعم هي صحيحة قبل الجملتين : الاسمية والشرطية ، وقبل المضارع المرفوع فقط . وقد تكون في مثل ذلك مكررة زائدة للتوكيد . (١)
 ٢٤٥- نقول أحياناً : إليك الكتاب . فما إعراب : إليك ؟ وهل سُمع مثل هذا ؟

إليك : اسمٌ فعلٍ أمرٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
 ومثل هذا صحيح وارد عن العرب . وقد يكون «إليك» بمعنى : ابتعد وتَنَحَّ . (٢)

٢٤٦- نقول في الأعياد : كلَّ عام وأنتم بخير . فما إعراب الواو ؟ وهل يتغيَّر إعرابها برفع : كلُّ ؟
 نصب «كلُّ» يقتضي عدم الواو : كلَّ عام وأنتم بخير . وكلُّ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق بالخبر المحذوف للمبتدأ : أنتم ، أي : كائنون . فلا تجوز هنا الواو لأنها لا تفصل بين الظرف ومتعلِّقه . والآن نستحتاج إلى تقديرات لا مسوِّغ لها .
 وإنما تكون الواو مع رفع «كلُّ» فاعلاً لفعل محذوف ، والتقدير : لِيَقْدَمَ أو لِيَأْتِ كلُّ عامٍ ، وأنتم كائنون بخير .

(١) انظر المسألة ١٦١ .

(٢) انظر الصحاح والقاموس واللسان والتاج (إلى) .

٢٤٧- قلتُم في إعراب «ليس»: فعل جامد . فكيف يكون فعلاً
وجامداً في آن واحد ، مع أن التصرف أصل في الأفعال ؟ وما تخريج
هذا الفساد المنطقي ؟

نعم التصرف أصل في الأفعال ، يكون لكل منها ماضٍ ومضارع
وأمر ، للدلالة على الأزمنة المختلفة . وقد خرج بعضها على ذلك ، فكان
فيها ما هو ناقص التصرف أو فاقده كله .

فالتأمُّ التصرفِ نحو : كتبَ وجمعَ ودحرجَ ودهورَ واحرنجمَ واطمأنَّ .
والناقصُ التصرفِ نحو : كادَ وأوشكَ وفتىَ ، يكون منه الماضي
والمضارع فقط .

وفاقدُ التصرفِ هو الجامد ، يكون منه صورة واحدة للماضي أو
للمضارع أو للأمر ، نحو : ليس وعسى وبئسَ وطالما وما أكرمه ! وَيَسْوَى ،
وهبٌ وتعال . (١)

٢٤٨- هل يصح أن تكون «كم» ، في مثل قولنا : «فكم من فتى
يُمسي ويُصبحُ لاهياً» ! في محل رفعٍ متبداً ؟ وإذا كان ذلك فأين خبره
وخبر : يمسي ؟

ما ذكرته من الإعراب صحيح ، وخبر المبتدأ هو جملة «يمسي»
صغرى في محل رفع .

أما خبر «يمسي» فهو ضمير مستتر يعود على «لاهياً» . فقد تنازع
الفاعلان في هذا المنصوب ، فكان للأقرب خبراً ، ويقدر للأول ضمير
مناسب . وباب التنازع تجوز فيه عودة الضمير على متأخر .

(١) انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ٢٥١ - ٢٥٢ .

٢٤٩- ما هو إعراب الكلمة الأخيرة من نحو : فكيف تَخَافُ الْفَقْرَ
واللهُ رازقًا ؟

الصواب هو «رازقٌ» بالضم ، خبر للمبتدأ لفظ الجلالة ، أو : والله
رازقًا ، أي : كيف تجمع بين خوف الفقر وخوف الله رازقًا . وإلا ففي
العبارة خلاف البيان ، وستقدر ما يصوبها : والله كائنٌ رازقًا . والله أعلم .

٢٥٠- وإذا المنيّة أنشبت أظفارها أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
هذا قول أبي ذؤيب . فما هو إعراب : المنية أنشبت ، وجملة :
لا تنفع ؟

المنية : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة لفعل محذوف يفسره المذكور بعد .
والجملة في محل جر مضاف إليه .
وأنشبت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والتاء : حرف تأنيث .
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، يعود على المنية .
والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب
وجملة لا تنفع : صغرى في محل نصب مفعول به ثان للفعل : ألقى .
٢٥١- ما إعراب : كم ، ومثل ، وضياءً ، ولنفسوس ، والكاف ،
وفي ، من قول الشاعر :

كَمْ وَجُوهٍ ، مِثْلِ النَّهَارِ ضِيَاءً ، لِنُفُوسٍ ، كَاللَّيْلِ ، فِي الْإِظْلَامِ !

كم : اسم استفهام مبنيٌّ على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
ومثل : صفة لوجوه مجرورة بالكسرة الظاهرة ومضافة . وجاز وصف
النكرة به وهو مضاف إلى معرّف ، لأن الإضافة لفظية والتنون منوي ، والتقدير :
مماثلة النهار .

وضياء : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .
واللام : حرف جر . ونفوس : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ : كم .
والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
والكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل جر صفة لنفوس
ومضاف . والإضافة هنا لفظية أيضاً ، والتقدير : مشابهة الليل .
وفي : حرف جر متعلق بالكاف لما فيها من معنى التشبيه .
٢٥٢ - قال أحد المعربين ، في إعراب القرآن : كل أسماء الأنبياء
ممنوعة من الصرف إلا ستة مجموعة في جملة «صن شمله» . كأنه يقصد
صالحاً ونوحاً وشعياً ومحمداً ولوطاً وهوداً . وقد بحثت في المصادر ،
فلم يُشَفِّ غليلي حتى الآن . فهلاً تكرمت ببيان قصده من ذلك .
مراده الأسماء التي أولها تلك الأحرف تتضمنها الجملة المذكورة ،
وأن غير هذه من أسماء الأنبياء فيها موانع الصرف : العلمية والعجمة . ولم
يُمنع كِلا «نوح ولوط» من الصرف ، رغم العجمة ، للكون على ثلاثة
أحرف مع سكون الوسط .
٢٥٣ - عندما ننادي الاسم العلم والنكرة المقصودة ، بدون وصف
أو إضافة ، نقول : يا أحمدُ ، يا زيدُ ، ويا رجلُ . وإذا وصفنا أو أضفنا
نصبنا ، فقلنا : يا أحمدَ بنَ حنبلٍ ، ويا زيدَ بنَ عليٍّ ، ويا رجلاً كريماً ،
ويا رجلاً الكمالِ . فهل يصح أن نقول : يا أحمدَ ، ويا رجلَ ، ويا عائشةَ ؟
النصب في الاسم العلم الموصوف بـ«بن» جائز ، على إتباعه للفظ
«بن» بعده ، ويجوز الرفع بناء على الأصل . والنصب لمثل «رجل» واجب
للإضافة والوصف فقط .

أما الأولان في غير الوصف المذكور فلا يجوز فيهما ذلك ، إلا على لغة ضعيفة تنصب العلم أو تبنيه على الفتح ، أو للضرورة الشعرية ، بتقدير حذف الألف الزائدة لالتقاء ساكنين في النداء ، كما في الندبة والاستغاثة والتعجب . وأما المؤنث بالتاء فيجوز فيه النصب نحو : يا أميمة . وذلك بتقدير أنه مرخم على لغة من ينتظر ، زيدت عليه التاء بعد الترخيم ، فبنيت على الفتح إتباعاً لما قبلها .^(١)

٢٥٤- أيبنى فعل الجواب في مثل : «قَمْ ، قَبْلَ يَدِ أَبِيكَ» ، أم يُجزم على اعتباره جوابَ الطلب وعدم تقدير الشرط ؟

المثال المذكور ليس فيه جواب طلب ولا شرط يقدر ، لأن جواب الطلب يكون بالفعل المضارع ، وهذا فعل أمر مبني على السكون لا غير ، والجملة استئنافية .

٢٥٥- قال الله - تعالى - في مُحكم كتابه : ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ، فَيَقُولَ : رَبِّ ، لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ، فَأَصَّدَّقَ ، وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .^(٢) فكيف عُطف «أَكُنْ» على : أَصَّدَّقَ ؟

العطف هو على محل جملة اسمية مقدرة من «أن أصدق» مبتدأً خبره محذوف ، أي : تصدَّقِي حاصل . وهذه الجملة الاسمية معطوفة على جواب الشرط المحذوفِ كُلِّهِ بعد الطلب بالدعاء . والتقدير : «إن تأخَّرني أظفر بالرحمة ، فتصدَّقِي حاصل ، وأكُنْ من الصالحين» . فالجملة الاسمية هي في محل جزم ، عُطف على محلها الفعل المضارع المذكور . هذا قولنا ، وإنما ذهبنا خلاف ما اضطرب فيه النحاة والمفسرون ،

(١) انظر همع الهوامع ١ : ١٨٥ وخزانة الأدب ١ : ٣٧٠ وحاشية الصبان ٣ : ١٤٣ .

(٢) الآية ١٠ من سورة المنافقون .

لأن الدعاء هنا يشمل التأخير والتصديق والصلاح معاً ، كما هو ظاهر في قراءة «وَأَكُونَ» ، وليس قاصراً على التأخير وحده . والله أعلم بالصواب .^(١)
٢٥٦- ما إعراب : هذا ، ورصاصاً ، في قولنا : ستمطر السماء هذا النهار رصاصاً ؟

هذا:ها:حرف تنبيه حذف ألفه في الرسم اصطلاحاً.وذا:اسم إشارة مبنيٌّ على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل قبله .
ورصاصاً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

٢٥٧- لماذا لا نقول في مثل هذه الآية ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾:^(٢) المُلْك : مفعول به ثان للفعل قبله ، مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة . وَمَنْ : اسم موصولٌ مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به أول مؤخر ؟

كذلك نقول ، وهو الصواب . يا رعاك الله .

٢٥٨- قال تعالى في كتابه الكريم يصف الكافر : ﴿يَقُولُ : إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ؟ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ، أِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ ؟ الآيتين ٥٢ و ٥٣ من سورة الصافات .

فما إعراب : إذا ، والهمزة الأولى في «أنا» ، وجملتي : متنا ، وأنا لمدينون ؟

إذا : الهمزة الأولى : حرف زائد لتوكيد الهمزة قبل «إنا» بعد .
وإذا : اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٩٦٣ .

(٢) الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

زمان متعلق باسم المفعول : مدينون . وهو مضاف .

وَأِنَّا : الهمزة الأولى : حرف استفهام .

وجملة متنا : في محل جر مضاف إليه .

وجملة أَنَّا لمدينون : استئنافية ضمن القول ، لأن موقعها الأصلي بعد

«المصدقين» ، لا محل لها من الإعراب .^(١)

٢٥٩ - قال المرّار بن منقذ :

أَعْلَاقَةٌ أُمَّمُ الْوَلَيْدِ ، بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ ، الْمَخْلِسِ ؟

ما إعراب : علاقةٌ أُمَّمُ ، وبعد ما ، والكاف الثانية ، وجملة : أفنان

رأسك كالثغام ؟

علاقةٌ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف ، والتقدير:

أَتَعْلَقُ ؟

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وَأُمَّمُ : مفعول به للمصدر : علاقة ، منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

وبعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق بالفعل المحذوف قبل .

وما : حرف مصدري .

والكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل رفع خبر للمبتدأ :

أفنان . وهو مضاف .

وجملة أفنان رأسك كالثغام : صلة الحرف المصدري لامحل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها : في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٥٩٨ - ١٥٩٩ .

والتقدير: أتعلقُ أُمَّ الوُلَيْدِ ، بعدَ كونِ أفنانِ رأسك مثلَ الثغامِ؟ (١)

٢٦٠ - قال الله - تعالى - في كتابه العزيز: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ؟

يا مُوسَى﴾. (٢)

فما إعراب: تلك بيمينك؟ وأين جواب النداء؟

تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل رفع خبر للمبتدأ: ما.

واللام: حرف زائد لتوكيد البعد والتعظيم ودفعت توهم الإضافة.

والكاف: حرف خطاب ويُعد للتعظيم.

وبالاء: حرف جر. ويمين: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف.

والجار والمجرور: متعلقان بحال محذوفة عن اسم الإشارة.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه.

وجملة يا موسى: استئنافية. وإذا كانت جملة النداء استئنافية أو اعتراضية

فلا حاجة بالنداء إلى جواب.

٢٦١ - قال الشاعر:

وَرُبَّ يَوْمٍ جَمَى أَرَعَيْتُ عَفْوَتَهُ
وَيَوْمٍ لَهْوٍ ، لِأَهْلِ الْحَفْصِ ، ظَلَّ بِهِ
خَيْلِي ، اقْتِسَارًا ، وَأَطْرَافُ الْقَنَا قَصْدُ
لَهْوِي اصْطِلَاءَ الْوَعَى ، وَنَارُهُ تَقْدُ
ما إعراب: ويوم لهو؟ (٣)

٢٦١ - نحن نقول: «سنستعيد الأقصى رغم طغيان اليهود». فما

هو إعراب رغم؟

(١) انظر الخزانة ٤: ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٢) الآية ١٧ من سورة طه . وانظر المسألة ٣٤ .

(٣) انظر المورد النحوي الكبير ص ٣٤٣ - ٣٤٦ .

رغم : حال منصوبة من فاعل : نستعيد ، أي : راغمين طغيانَ اليهود .
وعلاوة نصبها الفتحة الظاهرة ، وهي مضافة إضافة المصدر إلى مفعوله في المعنى .
٢٦٣- إذا قلنا : «نستعيد الأقصى على الرغم من عناد اليهود» ،
فبم نعلق : على الرغم ، ومن عناد ؟

على الرغم : متعلقان بحال محذوفة عن فاعل : نستعيد .
ومن عناد : متعلقان بحال محذوفة عن : الرغم .

٢٦٤- قال الشاعر :

أَيْقِظْ شُعُورَكَ ، بِالْمَحَبَّةِ ، إِنْ غَفَا لَوْلَا شُعُورُ النَّاسِ كَانُوا كَالدَّمَى
بم نعلق الباء ؟ وما هو إعراب الجملة الشرطية : إِنْ غَفَا فَأَيْقِظْهُ ؟
أَوْ حَالِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ جُمْلَةً «كَانُوا كَالدَّمَى» أَمْ جَوَابِ الشَّرْطِ ؟

الباء : حرف جر متعلق بالمصدر : شعور .
والجملة الشرطية مع جوابها المحذوف : في محل نصب حال من
مفعول : أيقظ . وهي تفييد التوكيد للعامل فيها ، أي : لهذا الفعل .
وجملة كانوا كالدمى : جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من
الإعراب .

٢٦٥- قال الحارث بن حِزَّةَ الْيَشْكُرِيُّ :

لَا شَيْءَ فِيهَا ، غَيْرُ أَصُورَةٍ ، سُفِعَ الْخُدُودِ ، يَلْحَنَ ، كَالشَّمْسِ
ما إعراب : غير ، وسفع ، ويلحن ، والكاف ؟

غير : بدل من الضمير المستتر في خبر «لا» المحذوف : كائن ،
مرفوع بالبدلية ، وعلاوة رفع الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .
وسفع : صفة أولى لأصورة مجرورة بالكسرة الظاهرة ومضافة . وجاز

وصف النكرة بها رغم إضافتها إلى الخدود ، لأن الإضافة لفظية والتنوين منوي ، و«أل» هنا نائبة عن ضمير الغائبة ، والتقدير : سفع خدودها .
ويلحن : فعل مضارع مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع متحرك . والنون : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع فاعل .
والجملة : في محل جر صفة ثانية لأصورة .
والكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب حال من فاعل «يلوح» ومضاف .

٢٦٦- قال الشاعر :

أنا في هَدْرَةِ الحَنَاجِرِ أنسا بُ ، هُتافًا مِلاءِ الدُّجى ، ودويًا
فما إعراب : هتافًا ؟ وهل يصح أن يكون «ملاء» صفة ؟

هتافًا : حال من فاعل «أنساب» منصوبة بالفتحة الظاهرة . وجازت الحالية في اسم جامد غير مشتق لأنه بمعنى التشبيه ، أو لأن الحال موطئة .
وملاء : حال من «هتافًا ودويًا» منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة .
وجازت الحالية فيها مضافة ومن النكرتين ، لتقدمها على إحداهما ، ولأن الإضافة لفظية والتنوين منوي ، والتقدير : مالتين الدجى .

٢٦٧- قال الشاعر في وصف المحراث :

ما قَلَقَلِ الأرضَ ، إلا زادَ غَلَّتْها ضِعْفَيْنِ ، فاعجَبَ لهذا الهادِمِ الباني
ما هو إعراب : ضعفين ، والهادم الباني ، وجملتي : زاد ، واعجب ؟
ضعفين : تمييز منصوب بالياء لأنه مثنى . ولا يكون مفعولاً ثانياً ، كما ذكرنا مراراً قبل . انظر المسألة ١٩٥ .
والهادم : بدل من «ذا» مجرور بالبدلية ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو هنا بمعنى اسم الذات .

- والباني : صفة للهادم مجرورة بالكسرة المقدرة للثقل .
 وجملة زاد : في محل نصب حال من فاعل : قلقل .
 وجملة اعجب : استئنافية لا محل لها من الإعراب .
 ٢٦٨- قول الشاعر :

احترقت ضيعتنا وهج نار^(١)

- ما إعراب : وهج ؟ وهل يجوز أن تكون مفعولاً مطلقاً أو تمييزاً ؟
 ٢٦٩- ما إعراب «محاباة» في الجملة التالية : ولا تُؤلِّهم مُحاباةً ؟
 محاباة : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

وإذا كان المراد : لا تُؤلِّهم ، أي : لا تتولَّهم ، فمحاباة : حال من فاعل
 «تولَّ» منصوبة بالفتحة الظاهرة . والتقدير : محابياً .

- ٢٧٠- في قول الشاعر : «يَسُوْقُهُ جَلَادُهُ مُتَهَادِيًا مُخْتَالًا» نقول :
 متهادياً : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة . فهل يجوز أن نقول : مختالاً :
 اسم معطوف بحرف عطف محذوف على الحال : متهادياً ؟

لا يجوز ذلك . ومختالاً : حال ثانية منصوبة بالفتحة الظاهرة .

- ٢٧١- ما إعراب «لا تتبعان» في الآية الكريمة : «ولا تَتَّبِعَانَّ
 سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» ؟^(٢)

لا : حرف جازم .

- تتبعان : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،
 ولم يبين لأنه لم يتصل مباشرة بنون التوكيد . والألف : ضمير متصل مبني
 على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .

(١) القول فيه تصرّف . انظر المسألة ١٧١ .

(٢) الآية ٨٩ من سورة يونس .

والنون المشددة : حرف توكيد حرك بالكسر لوقوعه بعد ألف الاثنين .

٢٧٢- قال : إني عبد الله ، وقال : إنه عبد الله . أصحح أن

إعراب هاتين الجملتين سواء بعد القول ؟

نعم . وجازت مخالفة الضمير للقياس في القول الثاني ، مراعاة

للضمير في : قال .

٢٧٣- ما هو إعراب أول ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(١) من الآية الكريمة ؟

هاتوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل . والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

٢٧٤- ما إعراب جملة «كيف تذود»^(٢) من قول الشاعر :

زَحَفَتْ ، تَذُودُ عَنِ الدِّيَارِ ، وَمَالِهَا مِنْ قُوَّةٍ ، فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَذُودُ ؟

٢٧٥- ما إعراب «إِلَّا اللهُ» في الآية المشرفة : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ

إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٣) ؟

إِلَّا اللهُ : صفة لآلهة مرفوعة بالضممة الظاهرة .

٢٧٦- أَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا﴾^(٤)

جَعَلَ «رَغَدًا» حَالًا ، عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ رَاغِدِينَ ؟

(١) الآية ١١١ من سورة البقرة . وانظر المسألة ١٥٦ .

(٢) انظر المسألة ٢٣٣ وإعراب الجمل ص ١٨٠-١٨٢ .

(٣) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء .

(٤) الآية ٣٥ من سورة البقرة .

بلى يجوز .

٢٧٧- لو تفضّلتَ بذكر الوجه الذي تُعرّف فيه «غير» ، حين تقع بين معرفتين ، كما قال العلماء .

تقول : «تكون الجملة بعد النكرة غير المحضة صفةً أحياناً» . و«غير» هنا وقعت بين معرفتين . وأشهر ذلك ما جاء في الآية ٧ من سورة الفاتحة .

٢٧٨- لقد ذكرتم أن كلمة «غير» لا تُعرّف ، إلّا إذا وقعت بين معرفتين . فهلاً مثلتم لنا على ذلك .

انظر المسألة المتقدمة .

٢٧٩- درسنا في كتب النحو أن اثنين واثنتين ملحقان بالمشنى ومعربان إعرابه . لكنكم قلتم ، في إعراب «اثنتا» ، من الآية الكريمة: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(١) : «فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مشنى» . يُرجى التوضيح .

هو ملحق بالمشنى ، وعدم ذكر ذلك جائز من قبيل الاختصار في الكلام ، والأولى عدم الاختصار فيما يكتب أو يملأ من الإعراب .

٢٨٠- قال امرؤ القيس :

كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا ، مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا خَانِي ، وَتَغَيَّرَا

فما هو إعراب : كذلك جدي ، وصاحبًا ، ومن ، وجملة : خاني ؟

الكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل رفع خبر مقدم ومضاف .

وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة

رسمًا في محل جر مضاف إليه .

(١) الآية ٦٠ من سورة البقرة . وانظر المسألة ١١٠ والمفصل في إعراب القرآن الكريم ص ١٢٨ .

واللام : حرف زائد لتوكيد البعد .

والكاف الثانية : حرف خطاب وُبعد .

وجدي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ومضاف . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وصاحباً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

ومن : حرف جر حرك بالفتح لالتقاءه بسكون النون الأولى بعده ، متعلق بصفة محذوفة لـ «صاحباً» .

وجملة خانني : في محل نصب حال من : صاحباً . وجازت الحالية من النكرة لسببين : وصفها وكونها قبل : إلا .

٢٨١ - قال زهير :

وإن أتاه حَلِيلٌ ، يَوْمَ مَسْعَبَةٍ ، يَقُولُ : لا غائبٌ مالي ، ولا حَرْمٌ
ما هو إعراب : يقول لا غائب مالي ولا حرم ؟

يقول : فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة . وجاز عدم جزم جواب الشرط لأن فعل الشرط ماض . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على مفعول : أتى .

والجملة : صغرى في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف مع الفاء . والتقدير : فهو يقول .

والجملة الكبرى : في محل جزم جواب الشرط .^(١)

ولا : حرف نفي .

(١) انظر إعراب الجمل ص ٣٧ و ١٠٤ و ٢٣٧ .

وغائب : خبر مقدم مرفوع بالضممة الظاهرة .

ومالي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم
ومضاف . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر
مضاف إليه .

والواو : حرف عطف . ولا : حرف زائد لتوكيد النفي .

وحرم : اسم معطوف على «غائب» مرفوع بالعطف ، وعلامة رفعه
الضممة الظاهرة .

والجملة : في محل نصب مفعول به على الحكاية للفعل : يقول .

٢٨٢ - قال - تعالى - في محكم كتابه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى... فَلَآ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (١) .

فلماذا كان «الصابئون» مرفوعاً مع أنه معطوف على «الذين» ،
و«الذين» في محل نصب ؟

رُفِعَ «الصابئون» هنا لأنه مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : كذلك .
والجملة اعتراضية بين اسم «إن» والمعطوف عليه ، لا محل لها من الإعراب .
وإنما كان الرفع وحذف الخبر بدلالة ما بعده ، للتنبية على أن الصابئين ، رغم
خروجهم عن الأديان السماوية كلها ، يُثاب عليهم إن صح منهم الإيمان والعمل
الصالح . فالمؤمنون والنصارى واليهود حكمهم ذلك من باب الأولى .

٢٨٣ - لماذا رُفِعَ الاسم بعد حرف الجر في الآية الكريمة : ﴿مَنْ
لَدُنْهُ﴾ (٢) ؟

(١) الآية ٦٩ من سورة المائدة . وانظر الدر المصون ٤ : ٣٥٣ - ٣٥٥ والمفصل في تفسير

القرآن الكريم ص ٤١٣ - ٤١٤ .

(٢) الآية ٢ من سورة الكهف .

بل هو مبني على السكون الظاهر على النون في محل جر ومضاف ،
ولم يرفع .

٢٨٤- ما إعراب : الظالم ، وعلى يد ، في مثل قولنا : لا تحزن
إن الظالم لم يُضربْ على يده ؟

الظالم : نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، لفعل محذوف دل عليه ما
بعده . والتقدير : إن تُرِكَ الظالم . وإنما قدرنا هذا الفعل من معنى «لم يضرب
على يده» ، لأنه لا يصح تقديره بلفظه هنا بحسب إعرابنا التالي ، ولأن عدم
الضرب يعني الترك .

وعلى : حرف جر . ويد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : في محل رفع نائب فاعل ولا يعلقان . هذا إن لم
تجعل نائب الفاعل ضميراً يعود على الظالم .

٢٨٥- كيف يكون إعراب «ما» في مثل قول الله ، جل وعلا :
﴿لوما تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ﴾ ؟^(١)

ما: ليس لها إعراب هنا لأنها جزء من الكلمة «لوما». ولوما: حرف
تحضيض .

٢٨٦- هذا لو أعربتم لنا : ديني ، و ما ، ومن دون ، في هاتين
الآيتين : ﴿قُلْ : اللهُ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي . فاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ .^(٢)

ديني : مفعول به لاسم الفاعل «مخلصاً» منصوب بالفتحة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلم ومضاف . والياء : ضمير متصل مبني على السكون
الظاهر في محل جر مضاف إليه .

(١) الآية ٧ من سورة الحجر .

(٢) الآيتان ١٤ و ١٥ من سورة الزمر .

وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به للفعل قبله .

ومن : حرف جر . ودون : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن : ما .

٢٨٧- في كتاب الله العزيز : ﴿سَنُقْرِئُكَ ، فَلَا تَنْسَى﴾ (١) .
فما هو إعراب : تنسى ؟ ولماذا لم يُجزم ؟

لا : حرف نفي . وتنسى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر .
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . والجملة : معطوفة على التي قبلها .
ولم يجزم الفعل لأن «لا» قبله للنفي إخباراً بأنه لا ينسى برحمة الله ما أُوحى إليه ، وليست لنهيه عن النسيان . ولهذا كانت الجملة معطوفة ، إذ لو كانت «لا» للنهي لصارت الجملة استثنائية .

٢٨٨- ما هو إعراب المصدر المؤول من «أَنَّ لَنَا كَرَّةً» في الآية المشرفة : ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ، فَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ؟ (٢) ولماذا نُصب الفعل المضارع ؟

المصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف ، تقديره : ثبت .

والجملة الفعلية : لامحل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
والفاء قبل الفعل : حرف عطف . وهي هي فاء السببية في المعنى ،
بعدها «أَنَّ» مضمرة وجوباً ، ونكون : فعل مضارع ناقص منصوب بها .
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) الآية ٦ من سورة الأعلى .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة الشعراء .

والجملة : صلة الحرف المصدرى هذا لا محل لها من الإعراب .
 والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : معطوف على المصدر المؤول من
 «أن» في محل رفع بالعطف . وليس العطف على «كرة» ، كما ذكر المعربون ،
 لئلا يكون تعقيد في التقدير ، ولأن الجواب بالفاء هو للتمني ، فالعطف على
 المتمنى بـ «لو» ، وهو ثبوت الكرة ، وحاضر في اللفظ الآية .^(١) وإذا جاء نهر
 الله بطل نهر معقل .

٢٨٩ - ما إعراب «أما» في مثل هذه الآية^(٢) : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا

تَفْهَرُ ۚ ؟

أما : حرف تفصيل فيه معنى الشرط .

٢٩٠ - ما إعراب : إِمَّا تَرِينَّ ، وجملة : قولي ، في الآية الكريمة :

﴿ فَإِمَّا تَرِينَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي ۙ ﴾ ؟^(٣)

إِمَّا : مركبة من : إن : حرف شرط جازم ، وما : حرف زائد للتوكيد .
 وتري : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وحرك بالكسر
 لالتقاء الساكنين : الياء والنون الأولى . والنون المشددة : حرف توكيد .
 ولم بين الفعل على الفتح لأنه لم يتصل مباشرة بالنون .
 والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
 وجملة قولي : جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء في محل جزم .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣٥٨ و الدر المصون ٨ : ٥٣٦ .

(٢) الآية ٩ من سورة الضحى .

(٣) الآية ٢٦ من سورة مريم .

٢٩١- أرجو إعراب : أكرم ، ورجالاً ، من قولنا : لن تجد أكرم
من قومي رجالاً .

أكرم : حال مقدمة عن «رجالاً» منصوبة بالفتحة الظاهرة . وهي في
الأصل صفة ، قدمت على صاحبها فصارت حالاً .
ورجالاً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .
٢٩٢- نرجو إعراب جملة «تعالى» مما يلي : أحسبها فوق أنساب
البرايا تتعالى .

جملة تتعالى : في محل نصب مفعول به ثان للفعل قبلها .
٢٩٣- في قراءة الآية التالية : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾^(١) ، روى الأئمة أحمد وأبو داود والترمذي
والحاكم أن رسول الله قرأها بنصب النفس ورفع العين الأوليين . فكيف
يكون الإعراب والمعنى ؟

العين : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .
والجار والمجرور بالعين : متعلقان بالخبر المحذوف .
والجملة : معطوفة على المصدر المؤول من «أن» وما بعدها ، في
محل نصب بالعطف ، ومعنى التوكيد منسحب عليها .^(٢) وجاز كون الجملة
في محل نصب لغير ما ينصب الجمل ، لأنها معطوفة لم تباشر الفعل ،
ويُغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل .^(٣)

(١) الآية ٤٥ من سورة المائدة .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٩٢ و ٢٠٥ و ٣٩٧-٣٩٨ و ٥٤٢ و ٦٥٥ و ٧٥٤ و ١١٨٣ و ١٥٦٤ .

(٣) انظر المغني ص ٧٧٢ .

٢٩٤- ما هو إعراب الجملة الأخيرة من قول الشاعر :

ارْجِعْ، إِلَى الْمَلِكِ النَّصِيحِ، وَقُلْ لَهُ : مَاتَ النَّصِيحُ، وَعِشْتَ أَنْعَمَ بِالآ؟

جملة عشت : استئنافية للدعاء إذا قُطعت عما قبلها ، ومعطوفة على

ما قبلها إذا وُصلت .

٢٩٥- في الآية الكريمة قول الله ، تعالى : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ،

إِذَا دَعَاهُ ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ ، وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ؟ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ ؟ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

فكيف نعرب : أمَّن ، وإذا ، ومع ، وقليلًا ما ؟

أمَّن : مركبة من أم : بحسب ما قبلها . ومن : اسم استفهام مبني على

السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة : يجيب ، صغرى في محل رفع .

والجملة الكبرى : بحسب ما قبلها .

وإذا : اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف

زمان متعلق بالفعل قبله ومضاف .

ومع : مفعول فيه ظرف للمصاحبة منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق بالخبر المحذوف للمبتدأ : إله .

والجملة : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقليلًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة نائب عن مصدر الفعل بعده .

وما : حرف زائد لتوكيد القلة .

٢٩٦- لماذا لا نعرب الجملة الأولى ، في مثل قول الله ، عز

وجل : ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ... لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢) جملة طلبية ، وتكون جملة

(١) الآية ٦٢ من سورة النمل .

(٢) الآية ٢١ من سورة البقرة .

«لعلكم تتقون» جواب الطلب ؟

الطلبية ليست من مصطلحات أعراب الجمل ، وكذلك جواب الطلب .
وجواب الطلب هو في الإعراب جملة فعلية لا محل لها من الإعراب ، لأنها
جواب شرط محذوف مع فعله .^(١) أما جملة «لعلكم تتقون» ففي محل نصب
حال مقدره عن فاعل : اعد .

٢٩٧ - فَأَجَبْتُهَا: أَنْ مَا بِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْ دَى بَنِيَّ ، مِنْ الْبِلَادِ ، فَوَدَّعُوا
هذا قول أبي ذؤيب . وما إعراب : أن ما بجسمي ؟ وهل «أن»
هي المخففة من الثقيلة ؟

نعم أن : حرف مشبه بالفعل ، حذف نونه الثانية للتخفيف . واسمها
ضمير الشأن المحذوف ، والتقدير : أنه .

وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في رفع مبتدأ .
والباء : حرف جر . وجسمي : اسم مجرور بالكسرة المقدره على ما قبل
ياء المتكلم ومضاف . والياء : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل
جر مضاف إليه .

والجار والمجرور : متعلقان بفعل الصلة المحذوفة ، أي : استقر .
والمصدر المؤول من «أنه أودى بني» : في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .
والجملة الاسمية هذه : في محل رفع خبر «أن» . والتقدير : أنه الذي
استقر بجسمي إيداء بني ، أي : تأثير إيدائهم .^(٢)
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض ،
هو الباء .

(١) انظر المسألة ٢٢ وإعراب الجمل ص ١٠٣ .

(٢) انظر المنصف لابن جني ٣ : ١١٧-١٢٠ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٨٥-١٦٨٧ .

٢٩٨ - أرجو إعراب : لاتعلقنك ، وأبا ثابت ، واقعد ، من هذا البيت :

أبا ثابتٍ ، لا تعلقنك رماحنًا ، أبا ثابتٍ ، واقعدُ ، وعرضك سالمٌ

لا : حرف جازم .

وتعلقن : فعل مضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد .
وهو في محل جزم بـ «لا» . والنون : حرف توكيد .

والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول
به مقدم .

والجملة : استئنافية جواباً للنداء لا محل لها من الإعراب .

وأبا ثابتٍ : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب .

والواو : حرف عطف .

واقعد : فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنت .

والجملة : معطوفة على جملة : لاتعلقنك رماحنًا ، لا محل لها من الإعراب
بالعطف .

٢٩٩ - أيستفيد المبتدؤون من الإعراب الذي تُجرونه في جامع ابن
عباس بحلب أم لا ؟

يستفيدون بلا شك ، ولاسيما من التعبير باللغة العربية الفصحى ، عن
المصطلحات الأساسية ، والأساليب المناسبة للتحليل الإعرابي ، وإن كانت
بعض الموضوعات قد لا تهمهم ، كالتحليل الصرفي ومعاني الأدوات .

٣٠٠ - كيف نعرب ما في قول الله ، تبارك وتعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ
وَالطَّارِقِ﴾؟^(١)

(١) الآية ١ من سورة الطارق .

الواو : حرف جر . والسماء : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
 والجار والمجرور : متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم .
 والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
 والطارق : اسم معطوف على السماء مجرور بالعطف . وعلامة جره
 الكسرة الظاهرة .

٣٠١ - ما المقصود بالمنصوب على القطع في مثل هذه الآية
 المشرفة : ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ ؟ ^(١) وهل تعرب هكذا ؟

القطع هنا مراد به الفصل عن التبعية ، يعني أن الاسم ليس صفة تابعة
 لما قبله في الإعراب ، وإنما هو مفصول عن الوصفية ليكون حالاً .
 فواصباً : حال من الدين منصوبة بالفتحة الظاهرة .

٣٠٢ - كيف تعرب قول الله في كتابه العزيز : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ
 وَمِنْ بَعْدُ﴾ ؟ ^(٢)

الله : اللام : حرف جر . ولفظ الجلالة : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
 والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .
 والأمر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة .
 والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
 ومن : حرف جر .

وقبل : اسم مبني على الضم الظاهر لقطعه عن الإضافة ، في محل جر .
 والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المحذوف .

(١) الآية ٥٢ من سورة النحل .

(٢) الآية ٤ من سورة الروم .

والواو : حرف عطف .

ومن بعد: مثل: من قبل ، ولكنهما معطوفان عليهما في محل نصب لا يعلقان. (١)

٣٠٣- كيف نعرب «وأطلس» من قول الفرزدق :

وأطلس عَسَالٍ، وما كانَ صاحبًا ، دَعَوْتُ بِناري ، مَوهِنًا ، فَأتاني ؟
وقيلَ في إعراب «أطلس» : مبتدأ . فهل يجوز إعرابه مفعولاً به
للفعل : دعا ؟

الواو : حرف زائد للدلالة على «رُبَّ» المحذوفة .

وأطلس : اسم مجرور لفظاً بـ «رُبَّ» المحذوفة ، وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، منصوب محلاً مفعول به مقدم للفعل : دعا .

نعم ما أجزته وذكرناه نحن هو أصح من الابتداء ، لأن الفعل «دعا» ليس له مفعول مذكور بعد ، وعدم التقدير أولى ، لأنه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل .

٣٠٤- نحن نقول : «البحرُ كبيرٌ جدًّا» . فما إعراب : جدًّا ؟ (٢)

٣٠٥- ما إعراب «نحو» في مثل : «وذلك نحو قول الله تعالى» ؟
هذه الجملة وردت في ص ٦١ من كتاب «نصوص ومسائل نحوية
وصرفية» نرجو التفصيل فيها .

نحو : خبر مرفوع للمبتدأ اسم الإشارة . وعلامة رفعه الضمة

(١) المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٤٦٥ .

(٢) انظر المسألة ٢١٣ .

الظاهرة ، وهو مضاف . وفي عبارات أخرى يكون لهذه الكلمة أعراب مختلفة ، بحسب السياق الذي هي فيه .

٣٠٦- ما هي أوجه إعراب : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ؟ (١)

٣٠٧- قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ ، وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

ما هو إعراب : من ذنوبه ؟ ونحن نعلم أن الجر أقوى من النصب .
فهل يجوز أن نقرأها : كيوم ؟

الرواية هي بالجر والفتح . (٢) ولم أقف على لفظ «من ذنوبه» فيه ، فلا يكون لهذا إعراب . والله أعلم . وإنما جاز بناء «يوم» على الفتح لإضافته إلى جملة فعلها ماض مبني . (٣) وفي القراءة والكتابة تجب الرواية الصحيحة . فلك اختيار أحد الوجهين ، وكلاهما صحيح فصيح .

٣٠٨- قال ذو الرُّمَّة :

لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى ،
تباريح ، من ليلي ، فللموت أروحُ
ما إعراب : لئن ، وكما ، وتباريح ، وفلموت ؟ وبم يتعلق :
عليّ ، ومن ليلي ؟

لئن : اللام : واقعة في جواب قسم محذوف . وإن : حرف شرط جازم .
وعليّ : متعلقان بحال محذوفة عن : الدنيا .

(١) انظر المسألة ١١٠ .

(٢) انظر الأحاديث ١٤٤٩ و ١٧٢٣ و ١٧٢٤ في صحيح البخاري وما في غيره أيضاً .

(٣) انظر المغني ص ٥٦٩ - ٥٧٢ .

وكما: الكاف: اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب خبر: كان،
ومضاف .

وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
وتباريح: بدل من الكاف منصوب بالبدلية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ومن ليلي : متعلقان بصفة محذوفة لتباريح .
والفاء : رابطة لجواب الشرط . وهذا سماعي جائز خلاف ما هو
مشهور في اجتماع القسم والشرط .

واللام: حرف ابتداء . والموت: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، خبره: أروح .
والجملة الاسمية : في محل جزم جواب الشرط .
والجملة الشرطية كلها: جواب للقسم المحذوف لامحل لها من الإعراب .
٣٠٩- قال - تعالى - في كتابه الكريم : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ ﴾ . (١)

ما محل جملة : يسبح ، من الإعراب ؟
جملة يسبح: في محل رفع خبر للمبتدأ «شيء» . وهو مجرور لفظاً مرفوع
محللاً .

٣١٠- قال ابن سناء المُلْك في مديح صلاح الدين الأيوبي :
لَمْ تَقِفْ قَطُّ ، فِي الْمَعَارِكِ ، إِلَّا كُنْتَ ، يَا يُوسُفُ ، كَيُوسُفَ حُسْنًا
أين خبر : كنت ؟ وما إعراب الجملة ، وقطُّ ، ويوسفُ ، وحسنا؟
الكاف: اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب خبر: كان . وهو مضاف .

(١) الآية ٤٤ من سورة الإسراء .

ويوسف: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من
الصرف.

والجملة: في محل نصب حال من فاعل: تقف.

وقط: اسم مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف
زمان متعلق بالفعل قبله.

ويوسف: (١) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، ونون
للضرورة.

والجملة: فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وحسنا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣١١ - حَيِّ الْمَنَازِلَ، إِذْ لَا تَبْتَغِي بَدَلًا بِالذَّارِ دَارًا ، وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانًا
هذا قول جرير . ما هو إعراب : ولا الجيران جيرانا ؟

الواو: حرف عطف . ولا: حرف زائد للتوكيد .

والجيران: معطوف على الدار مجرور بالعطف . وعلامة جره الكسرة
الظاهرة .

وجيرانا: معطوف على «داراً» منصوب بالعطف ، وعلامته الفتحة
الظاهرة . والألف: بدل من التنوين للوقف على القافية . (٢)

٣١٢ - أَلَا يَجُوزُ تَعْلِيقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِالْخَبَرِ ، فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ :
﴿لَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ؟ (٣)

(١) هذا هو الصواب خلافاً لما جاء في ديوان ابن سناء الملك ص ٢٤١ .

(٢) وانظر المسائل ٢٦ و ٣٥٦ و ٣٦٨ و ٤١٦ .

(٣) الآية ١٩٣ من سورة البقرة .

يجوز إذا جعلت «إلا» حرفَ حصر . لكنّ البدل أولى ،^(١) لكثرة حذف خبر «لا» هذه . وفي البدلية تعميم ثم تخصيص للتشويق ، وزيادة بيان وتوكيد .

٣١٣ - ما إعراب : سنا ، وفي ، ورغم ، من قول الشاعر :
إِنِّي لَمَحْتُ سِنَاكَ ، فِي غَسَقِ الدُّجَى ، رُغْمَ الْعِصَابَةِ ، وَالْحِجَابِ الْمُسَدَّلِ ؟

سنا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ومضاف .

وفي : حرف جر متعلق بالفعل قبله .

ورغم : حال من السنا منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة .^(٢)

٣١٤ - ما هو إعراب هذه الجملة الكبرى من القرآن الكريم : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ ، مِنْ إِفْكِهِمْ ، لَيَقُولُونَ ﴾ ؟^(٣) وبم نعلق : من إفك ؟

إذا رجعت إلى الآيات التي قبلها وبعدها تبين لك أن الجملة استئنافية

لا محل لها من الإعراب .

ومن إفك : متعلقان بالفعل بعدهما .

٣١٥ - يجوز أن يعرب البدل عطف بيان في خمسة مواضع . ما هي ؟

السؤال معكوس ، إذ المعروف : متى لا يجوز ذلك ؟ وهو غير لازم .^(٤)

٣١٦ - من ذا يُكافئُ زهرةً ؟

ما إعراب جملة : يكافئ ؟

جملة يكافئُ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .^(٥)

(١) المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٩٧ .

(٢) انظر المسألة ٢٦١ .

(٣) الآية ١٥١ من سورة الصافات .

(٤) انظر معجم النحو لعبد الغني الدقر ص ٢٤٢-٢٤٣ .

(٥) انظر المسألة ٢٢٢ .

٣١٧- ما كُنْتُ أَذْخَرُ، فِي فِدَاكَ، رَغِيْبَةً لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتٌ ، بِفِدَاءِ

ما إعراب : لو ، وكان ؟ وأين اسمها وخبرها ؟

لو : حرف شرط غيرُ جازم جوابه محذوف بدلالة ما قبله . فالتقدير :
ما كنت أذخر .

والجملة الشرطية كلها: في محل نصب حال من فاعل الفعل المتقدم: أذخر .
وكان: فعل ماضٍ ناقصٌ مبني على الفتح الظاهر . واسمه ضمير مستتر يعود
على : ميت . وفي هذا تنازع بين الفعلين ، فميت فاعل للفعل : يرجع ، وعليه
يعود متأخراً ضمير اسم «كان» . والخبر جملة : يرجع ميت ، في محل نصب .

٣١٨ - ما هو إعراب : يجد ، وصيام ، وتوبة ، ومن ، في الآية

الكريمة : ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتْتَابِعَيْنِ ، تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ (١) ؟

يجد* : فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وفي محل جزم بـ «من» . والفاعل :
ضمير مستتر جوازاً يعود على : من .

وصيام : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف إضافة المصدر إلى
المفعول فيه معنى . والخبر محذوف مع متعلقه والتقدير : فكائن عليه صيام . (٢)

والجملة : جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء في محل جزم .

وتوبة : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف ،
والتقدير : تاب الله عليه توبةً .

والجملة : في محل نصب حال مقدرة عن فاعل «صيام» ، وهو ضمير
يعود على : من .

(١) الآية ٩٢ من سورة النساء .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٣١٦ - ٣١٧ .

ومن : حرف جر متعلق بصفة محذوفة لتوبة .

٣١٩ - قال الله - تعالى - في كتابه العزيز : ﴿الله لا إله إلا هو
الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ . (١) فما إعراب : هو الحيّ ؟

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع بدل من
الضمير المستتر في الخبر المحذوف لـ «لا» . (٢)

والجملة الاسمية : في محل رفع خبر أول للمبتدأ لفظ الجلالة .

والحي : خبر ثان له مرفوع بالضممة الظاهرة .

٣٢٠ - ما هي حركة «الحيّ» في قولنا : أستغفرُ الله الذي لا إله

إلا هو الحيّ ؟

الحيّ : روي بالفتح والرفع ، كما ذكرنا قبل . فالفتح : صفة ثانية
لفظ الجلالة منصوبة بالفتحة الظاهرة . (٣)

٣٢١ - أمخففة «أن» في قولنا : «أشهدُ أن لا إله إلا الله» أم مشددة ؟

هي «أن» مخففة من «أن» ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، والتقدير : أنه .

والجملة بعدها : في محل رفع خبر .

ويجوز التشديد ، كما جاء في الحديث ذي الرقم ٢٨ من صحيح مسلم

ص ٥٧ . (٤) غير أن عدم التشديد في التشهد أولى لما جاء في جمهور الروايات .

٣٢٢ - ما إعراب : تَعَبُّ كُلُّهَا الحَيَاةُ ، في قول المعري : (٥)

(١) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٢) انظر المسألة ١٠٨ .

(٣) انظر المسألة ٢٠١ .

(٤) انظر شرح النووي ١ : ٢٥٠ .

(٥) انظر المسألة ١٤٤ .

تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاةَ ، فما أعَدَّ حَبَبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ ، في ازديادٍ ؟
٣٢٣- بم نعلق الجار والمجرور «في السماء» من قول الله ،
سبحانه وتعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ، وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ ؟ (١)

في السماء : متعلقان بما بعدهما ، أي : «إله» ، لأنه هنا بمعنى اسم
المفعول : مألوه ، أي : معبود .

وكذلك تعلق : في الأرض .

٣٢٤- قال الفرزدق :

وأطلسَ عَسَالٍ ، وما كانَ صاحِبًا ، دَعَوْتُ بِنَارِي ، مَوْهِنًا ، فَأتَانِي

ما إعراب : وأطلسَ عَسَالٍ ، وجملة : ما كان صاحِبًا ؟

عَسَالٍ : صفة لأطلس مجرورة بالكسرة الظاهرة .

وجملة : ما كان صاحِبًا : في محل نصب حال من : أطلس . (٢)

٣٢٥- قال الفرزدق أيضًا :

وَلَوْ غَيْرِنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى ، رَمَاكَ بِسَهْمٍ ، أَوْ شَبَابَةَ سِنَانٍ

ما إعراب : لو غَيْرِنَا ، وجملتي : نبهت ، وتلتمس ؟

لو : حرف شرط غير جازم .

وغيرَ : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعد ، (٣) والتقدير :

نَبَّهْتَ ، منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

(١) الآية ٨٤ من سورة الزخرف .

(٢) انظر المسألة ٣٠٣ .

(٣) انظر المقتضب ٣ : ٧٨ والكامل ٣ : ١٤٠-١٤١ وشرح أبيات مغني اللبيب ٥ : ٧٧-٧٨ .

- ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
- والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
- وجملة نبهت : تفسيرية لا محل لها من الإعراب تفيد البيان والتوكيد .
- وجملة تلتمس : في محل نصب حال من الفاعل قبلها .

٣٢٦- قال أحد الشعراء يصف المحراث :

ما قَلَقَل الأَرْضَ ، إلا زادَ غَلَّتْهَا ضِعْفَيْنِ ، فاعجَبَ لهذا الهادِمِ الباني
ما إعراب جملة : زاد غلتها ؟

هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في : قلقل . (١)
٣٢٧- مَلَأَى السَّنَابِلَ تَنَحِّيً ، وَبَتَوَاضِعٍ ، وَالشَّامِخَاتُ رُؤُوسُهُنَّ فَوَارِغُ
هذا قول الشاعر . فما إعراب : ملأى ، وبتواضع ، ورؤوس ؟ وأين
خبر : الشامخات ؟

- ملأى : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر ومضاف .
 - والباء : حرف جر . وتواضع : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
 - والجار والمجرور : متعلقان بحال محذوفة عن فاعل : تنحني .
 - ورؤوس : فاعل للصفة المشبهة مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .
 - وخبر الشامخات : فوارغ .
 - والجملة : معطوفة على الابتدائية الكبرى لامحل لها من الإعراب بالعطف .
- ٣٢٨- قال نزار القباني :

غَرْنَاطَةٌ ! وَصَحَّتْ قُرُونٌ سَبْعَةٌ ، فِي تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَ رُقَادِ

(١) انظر المسألة ٢٦٧ .

كيف تعرب النون في : تينك .

لا تعرب النون في مثل هذا ، لأنها من علامات التثنية . وتين : اسم إشارة مجرور بالياء لأنه ملحق بالمشني ، والكاف : حرف خطاب ، فلا إضافة ولا مضاف إليه .

٣٢٩- قال الله - تعالى - في محكم كتابه : ﴿رَبِّ ، لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ، فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .^(١) حبذا لو وضّحت لنا جواز عطف المجزوم على المنصوب .

ليس في الآية ما زعمت .^(٢)

٣٣٠- ما هو إعراب الواو من «وإن» ، في المقطع التالي : «من هنا سوف يعود أخي ، وإن طال المدى» ؟ وما إعراب الواو من «ولو» ، في مثل هذه الحالة أيضاً ؟

الواو : للحال .

وإن : حرف زائد للتعميم .

وكذلك يكون إعراب : ولو .

والجملة بعدُ : في محل نصب حال من : أخي .

٣٣١- كيف يكون إعراب : لَبَيْكَ ؟

انظر المسألة ١٧٣ .

٣٣٢- ما هو إعراب «ملياً» في الآية الكريمة: ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ ؟^(٣)

(١) الآية ١٠ من سورة المنافقين .

(٢) انظر المسألة ٢٥٥ .

(٣) الآية ٤٦ من سورة مريم .

مليًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق
بالفعل قبله .

٣٣٣ - هل تكون «أن» ناصبة غير مصدرية في قوله ، تعالى :
﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ ؟^(١) أو كلُّ «أَنْ» ناصبةٌ فهي مصدرية ؟

«أن» الناصبة مصدرية دائماً ، وليست كل مصدرية ناصبة . فقد تكون
مهملة كالتي ترد قبل فعلِي : الماضي والأمر .

٣٣٤ - أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُوعَ الْبُورِيَا وَقَاتَلَ ذِكْرَكَ السَّنِينَ الْحَوَالِيَا

هذا قول الشاعر . فما هو إعراب : السنين ؟

السنين : مفعول به منصوب لاسم المصدر «ذكرى» المضاف إلى
فاعله في المعنى . وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣٣٥ - في كتاب الله الكريم : ﴿وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ﴾ ،^(٢) ﴿وَمَنْ يُشَاقُّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .^(٣) فما
إعراب : يغلُّ ويشاقُّ ؟ وما الفرق بينهما في ذلك ؟

يغُلَّ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالفتح للإدغام
العارض . ويجوز في اللغة لا في القراءة تحريكه بالكسر والضم أيضاً .
ويشاقُّ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر
للإدغام العارض . ويجوز في اللغة ، لا في القراءة ، تحريكه بالفتح أيضاً
فقط .

(١) الآية ٥٢ من سورة المائدة .

(٢) الآية ١٦١ من سورة آل عمران .

(٣) الآية ٤ من سورة الحشر .

فالفرق بينهما هو ما جاء في القراءة .

٣٣٦- كيف تعرب : الناس ، في مثل الآية الكريمة : ﴿ يا أيُّهَا النَّاسُ ، اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ ؟ (١)

انظر المسألتين ١٧٢ و ٢٣٢ .

٣٣٧- قال الشاعر :

* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ ، سَيِّدًا *

فما هو إعراب : أرى زيداً كما قيل سيِّداً ؟

أرى : فعل مضارع مبني للمجهول (٢) مرفوع بالضممة المقدرة . ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

وزيداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة . المفعول الأول صار نائب فاعل .

والكاف: اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول ثالث ومضاف . وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه . وقيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره : هو ، يعود على : ما .
والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وسَيِّدًا : بدل من الكاف منصوب بالبدلية ، وعلامته الفتحة الظاهرة .

٣٣٨- ما هو إعراب : مع ؟ وهل تأتي ظرفاً للمصاحبة فقط ؟

لا يجوز الإعراب إلا لما كان في عبارة تامة .

(١) الآية ٢١ من سورة البقرة .

(٢) انظر الخزانة ٤ : ٣٠٣ والعيني ٢ : ٢٢٤ .

٣٣٩- ما هو إعراب : دون ، من قولنا : قمتُ دونَ طعام ؟

دون: حال من الفاعل قبلها منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ومضافة.

٣٤٠- ما هو إعراب «خيراً» في قول الله ، عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ، مِنْ رَبِّكُمْ . فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾؟^(١)

خيراً : خبر لفعل ناقص محذوف مع اسمه وشرط وفعله ، والتقدير : إن تؤمنوا يكن الإيمانُ خيراً لكم .

وجملة تؤمنوا: لامحل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
وجملة يكن الإيمانُ خيراً : جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب .

والجملة الشرطية كلها : في محل نصب حال مقدرة عن الفاعل قبلها .
٣٤١- قال أحد الشعراء :

احترقتُ ضيعتنا وهجَ عناقِ ، وقُبُلُ

فما هو إعراب : وهج ؟

انظر المسألة ١٧١ .

٣٤٢- قال رسول الله ﷺ : «والصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ . كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ^(٢) نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوقِبُهَا» .

فما هو إعراب : يغدو فبائعٌ ؟ وبم نعلق : لك وعليك ؟

(١) الآية ١٧٠ من سورة النساء .

(٢) انظر الحديث ٢٢٣ في صحيح مسلم ص ٢٠٣ . وفي المطبوعة : «فبائعٌ» . وهو لا يجوز في المطبوعات لأنه يوهم أنه من مصدر : بَاعَ ، مثل : صَيْدَ وَهَيْفَ ، لا من : بَاعَ يَبِيعُ .

يغدو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة . والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو ، يعود على : كل .

والجملة : صغرى في محل رفع خبر المبتدأ : كل .

والجملة الكبرى : استئنافية ضمن القول لا محل لها من الإعراب .

والفاء : حرف عطف .

وبائع : معطوف على جملة «يغدو» مرفوع بالعطف .^(١) وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة .

ولك : متعلقان باسم المصدر «حجة» .

وعليك : معطوفان على «لك» في محل نصب بالعطف ولا يعلقان .

٣٤٣- ما إعراب «حَمَالَةٌ» في قول الله ، تبارك وتعالى : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ

- حَمَالَةٌ الْحَطَبِ - فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ ؟^(٢)

حَمَالَةٌ : مفعول به لفعل محذوف تقديره : أذُمَّ ، منصوب بالفتحة

الظاهرة ومضاف .

والجملة : اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

٣٤٤- ما إعراب «أَحَدٌ» في قول الله ، جل وعلا : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ

عَذَابُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْتِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ ؟^(٣)

أحد : فاعل للفعل قبله ، في الموضعين ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

هذا على قراءة الفعلين بالبناء للفاعل ، وبالبناء للمفعول يكون كل من

الاسمين نائب فاعل .

(١) إعراب الجمل ص ٢٤٦ .

(٢) الآيتان ٤ و ٥ من سورة المسد .

(٣) الآيتان ٢٥ و ٢٦ من سورة الفجر .

٣٤٥- في الآية المشرفة: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ، أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ . (١)

فما إعراب : أمة ؟

أمةٌ : حال من «أُمَّةٌ» موطئة للوصف بعدها تفيد المبالغة والتوكيد ، منصوبة بالفتحة الظاهرة . (٢)

٣٤٦- كيف نجعل «الناس» بدلاً ، في إعراب مثل : ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ؟ وما نوع هذا البدل ؟ أليس البدل على نية تكرار العامل ؟ فهل يجوز أن نقول : يا الناس ؟ وقولنا : «يا الناس» لا ينطبق على نوع من أنواع النداء الخمسة ، ثم لماذا ألغينا عطف البيان ؟ (٣)

الناس : بدل كل من كل . وعطف البيان هو أيضاً على نية تكرار العامل ، ولكن هذا افتراض نظري ، ليتحقق في كل عبارة من هذا القبيل . وإلا فكيف تقدر تكرار العامل في البدل من نحو : لا إله إلا الله ؟

٣٤٧- ما إعراب المصدرين المؤولين في قول الله ، تعالى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا : «آمَنَّا» ، وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ ؟ (٤)

المصدر المؤول من «أن يتركوا» : في محل نصب سد مسد المفعولين للفعل : حسب .

والمصدر المؤول من «أن يقولوا» : في محل نصب بنزع الخافض . (٥)

(١) الآية ٩٢ من سورة الأنبياء .

(٢) انظر المسألة ٨٩ .

(٣) انظر المسألة ١٧٢ .

(٤) الآية ٢ من سورة العنكبوت .

(٥) راجع المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٤٤١ .

٣٤٨- أرجو إعادة إعراب ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾ (١).

راجع المجلس ذا الرقم ١٠ من مجالس إعراب القرآن الكريم في الأقراس ، وص ١٣ - ١٤ من المفصل في تفسير القرآن الكريم .

٣٤٩- ما هو إعراب «الظالمين» في الآية الكريمة : ﴿لَا يَنْتَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ؟ (٢)

الظالمين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٍ . وفي العبارة قلب مكاني للمبالغة في المعنى .

٣٥٠- إِنْ تَعَفَّ عَنْهُمْ يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ : لَمْ يَعْفُ جِلْمًا ، وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبًا هذا قول الشاعر . هل نقدر «كان» فيه بعد : لكن؟ وما إعراب : يقول؟

الأولى تقدير خبر محذوف : حاصلٌ ، ورهبًا : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة لاسم الفاعل المقدر . وفي هذا ما يناسب إعراب : حلماً .
والجملة : معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها ختامًا للقول ، لا محل لها من الإعراب بالعطف .

ويقول : فعل مضارع مرفوع للضرورة ، وهو جواب الشرط الجازم واجب الجزم . (٣)

والجملة : جواب الشرط الجازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب .

(١) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية ١٢٤ من سورة البقرة .

(٣) انظر الكتاب ١ : ٤٣٦ والإنصاف ص ٦٢٣ وشرح المفصل ٨ : ١٥٧ وشرح التسهيل

٤ : ٩٩ وشرح الكافية السافية ص ١٥٩٠ - ١٥٩١ والعيني ٤ : ٤٣٠ والخزانة ٣ :

٦٤٣ وجمع الهوامع ٢ : ٦١ .

٣٥١- قرأ أبو عمرو في الآية الكريمة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ . (١)

فما هو إعراب «يأمر» بسكون الراء ؟

هو فعل مضارع مرفوع بالضممة ، وسُكِّنَ للتخفيف ، أي : للتخلص من
ثقل ثلاث حركات متواليات ثانيها ضمة .

٣٥٢- ما إعراب «إما ترين» في الآية الكريمة : ﴿ فَأَمَّا تَرِينَ مِنْ
الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي ... ﴾ ؟ (٢)

انظر المسألة ٢٩٠ .

٣٥٣- ما هي الحالات التي يكون فيها المضاف معرفًا بـ «أل» ؟

يصح هذا إذا كانت «أل» في المضاف حرفية موصولة وبعده «أل» في
المضاف إليه نائبة عن الضمير . نحو هذا كتابنا الجديدُ الغلافِ ، وأنت الأخ
الصادقُ القولِ ، وأبوكم هو الميمونُ النقيبةِ ، والله لا يحب المرءَ المنافقَ القلبِ .

٣٥٤- ما هو إعراب «حمالة» في الآية ٤ من سورة المسد :
﴿ وَاَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ؟ (٣)

انظر المسألة ٣٤٣ .

٣٥٥- قال الشاعر :

يُنَالُ بِالرَّفْقِ مَا يَعْيَا الرَّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعِجِلًا ، يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ

(١) الآية ٥٨ من سورة النساء .

(٢) الآية ٢٦ من سورة مريم .

(٣) الآيتان ٤ و ٥ من سورة المسد .

أفحالية من الموت جملة «يأتي» أم صفة له ؟ وما إعراب : ما ،
والكاف ؟ وبم يعلق : بالرفق ، و على مهل ؟

جملة يأتي : في محل نصب حال من الضمير المستتر في : مستعجلاً .

وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل رفع نائب فاعل .

والكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول مطلق

نائب عن مصدر : ينال . وهو مضاف .

وبالرفق : متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن : ما .

وعلى مهل : متعلقان بحال محذوفة عن فاعل : يأتي .

٣٥٦- ما هو إعراب : بالدار داراً ، من قول جرير :

حَيِّ الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا بِالْدارِ داراً، ولا الجيرانِ جيراناً؟

الباء : حرف جر . والدار : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان باسم المصدر : بدلاً . (١)

٣٥٧- يقول أحمد شوقي في الهمزية :

يا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ ، تَحِيَّةً مِنْ مُرْسَلِينَ، إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا

أرجو تعليق الجارّات والمجرورات في هذا البيت ، كي يفهم

المعنى المقصود .

من مرسلين : متعلقان بصفة محذوفة لتحية .

وإلى الهدى : متعلقان بالفعل : جاء .

وبك : متعلقان بالهدى .

(١) انظر المسائل ٢٦ و ٣١١ و ٣٦٨ و ٤١٦ .

٣٥٨- قال المتنبّي :

* وا حرّ قلباهُ ، ممّن قلبه شَبِمُ *

كيف يكون إعراب : وا حرّ قلباه ؟

وا : حرف نداء وندبة .

وحرّ : منادى مندوبٌ ومضاف منصوب بالفتحة الظاهرة .

وقلبا : مضاف إليه مجرور ومضاف ، وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف المنقلبة عن ياء المتكلم . والألف : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

والهاء : حرف للسكت ، وهو ساكن ، حرك بالضم للضرورة .

٣٥٩- ما هو إعراب : هاتِ قَلَمًا ؟

هات : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

وقلماً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . (١)

٣٦٠- كيف يعرب «وقيله» في الآية الكريمة : ﴿ وقيله : يا رَبِّ ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ؟ (٢)

الواو : حرف عطف . وقيل : اسم معطوف على «علم» في الآية ٨٥ ، مجرور بالعطف . وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وهو مضاف إضافة المصدر إلى مفعولة في المعنى .

(١) انظر المسألتين ١٥٦ و ٢٧٣ .

(٢) الآية ٨٨ من سورة الزخرف .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر الظاهر في محل جر مضاف إليه .
 ٣٦١ - يقول الله ، سبحانه : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ .^(١)
 هل «عرفات» ممنوع من الصرف ؟ وإذا كان كذلك فكيف نُؤن في
 الآية الكريمة ؟

بعض النحاة يمنع «عرفات» من الصرف ، والأفصح صرفه كما في
 القراءة ، على أنه اسم علمٌ لمفرد مذكر ، هو الجبل الكريم المشهور ، سُمِّي
 به على لفظه كما جاء في اسم الرجل : زيدونٌ وحمدونٌ وبركات وأذرعَات .
 فالتاء هي كِساء «بنت» المبدلة من ياء ، وليست لجمع عرفة ، أي : ليست
 للتأنيث ، وحركات الإعراب بعدها هي بمنزلة الواو والياء في جمع المذكر .
 ولو كانت التاء للجمع لوجب دخول «أل» عليه . فهو اسم جمع بمعنى
 عَرَفة ، للجبل المذكور .

ومن جعل التاء مثل تاء «حمزة» ، والتنوين في جمع المؤنث كالنون
 في جمع المذكر وكالتنوين في المفرد ، علامة على تمام الاسم واستقلاله ،
 اعتبر الاسم مؤنثاً ، ومنعه من الصرف . وهذا ضعيف لا يُعتدُّ به .^(٢)
 ٣٦٢ - كُسِينَا صُرُوفَ الدَّهْرِ ، لِينَا وَغِلْظَةَ وَكُلًّا سَقَانَاهُ ، بِكَأْسَيْهِمَا ، الدَّهْرُ
 هذا قول الشاعر . فما هو إعراب : كسينا صروف ، ولينا ، وكلًّا
 سقانه ؟

كسينا : فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبني على السكون الظاهر لاتصاله

(١) الآية ١٩٨ من سورة البقرة .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٠١ ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٣٥٨
 ومعجم البلدان (أذرعَات) و(عرفات) و(قلمون) والدر المصون ٢ : ٣٣٠ - ٣٣٢ .
 وتفسير الألوسي ٢ : ١٣١ - ١٣٢ .

بضمير رفع متحرك . ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع نائب فاعل .

وصروف : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف . والأول صار نائب فاعل .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ولينا : بدل من صروف منصوب بالفتحة الظاهرة .

وكلاً : مفعول به ثان مقدم لفعل محذوف دل عليه ما بعده : سقانا ،

منصوب بالفتحة الظاهرة . وهو من باب الاشتغال .

والجملة : معطوفة على جملة : كسينا ، لا محل لها من الإعراب

بالعطف .

وسقى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر .

ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول

به أول مقدم للفعل قبله .

والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول

به ثان مقدم أيضاً .

والجملة : تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٣٦٣- قال المولى ، عز وجل : ﴿إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا

أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا : أُفُّ﴾ . (١) ما هو إعراب : إمّا ، وأحد ،

وكلاهما ، وأفُّ ؟

إمّا : مركبة من إن : حرف شرط جازم ، وما : حرف زائد للتوكيد .

(١) الآية ٢٣ من سورة الإسراء .

وأحدُ : فاعل مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف .
والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .
وكلا : اسم معطوف على «أحد» مرفوع بالعطف ومضاف . وعلامة
رفع الألف لأنه ملحق بالمشني .
والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر مضاف
إليه . والميم : حرف عماد . والألف : حرف تثنية .
وأفّ : اسمُ فعلٍ مضارعٍ مبنيٌّ على الكسر ، والتنوين للتكثير . والفاعل :
ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
والجملة : في محل نصب مفعول به على الحكاية للفعل قبلها .

٣٦٤- قال طرفة بن العبد :

فلولا ثلاثٌ، هُنَّ من عيشةِ الفتى ، وجدكٌ، لم أحفلُ: متى قام عودِي؟
ما هو إعراب : ثلاث ، وهنّ ، و وجدك ، وجملتي : هن من
عيشة الفتى ، ومتى قام عودي ؟

ثلاث : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة . والخبر محذوف تقديره :
كائنات . وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة بالجملة بعدها .
وجملة ثلاث كائنات : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير
الظرفي .

وهنّ : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع مبتدأ .
والخبر محذوف أيضاً يتعلق به الجار والمجرور : من عيشة .
والواو : حرف جر .

وجد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .

- والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه .
 والجار والمجرور: متعلقان بفعل محذوف : أقسم .
 والجملة : اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
 وجملة هن من عيشة الفتى : في محل رفع صفة لثلاث .
 وجملة متى قام عودي : في محل نصب مفعول به للفعل «أحفل» بما
 فيه من معنى الفعل القلبي : أبالٍ وأتدبر . ولا يحتاج إلى تقدير حرف جر .
 انظر شرح السبع الطوال للتبريزي .
 ٣٦٥- هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ، وَنَهَارُهَا؟ وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ، ثُمَّ غِيَابُهَا؟
 هذا قول الشاعر . وما هو إعراب : إِلَّا لَيْلَةٌ ، وَإِلَّا طُلُوعُ .
 إِلَّا : حرف حصر .
 وليلة : خبر للدهر مرفوع بالضممة الظاهرة .
 وَإِلَّا : حرف زائد للتوكيد .
 وطلوع : معطوف على «ليلة» مرفوع بالعطف ومضاف ، وعلامة رفعه
 الضمة الظاهرة .
 ٣٦٦- مَا إِعْرَابُ : نَجْدَةٌ ، وَإِنَّا ، وَاللَّامُ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ، فِي قَوْلِ
 النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ نَجْدَةً ، وَتَكَرَّمًا ، وَإِنَّا لَنَرُجُو، فَوْقَ ذَلِكَ، مَظْهَرًا؟
 نجدة : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .
 وَإِن : حرف مشبه بالفعل ، حذف نونه الثانية لتوالي النونات .
 ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب اسم : إن .
 واللام : اللام المزحلقة .

وفوق : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف متعلق بالمصدر الميمي : مظهرًا .

وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة في الرسم اصطلاحاً ، في محل جر مضاف إليه .

واللام : حرف توكيد للبعد .

والكاف : حرف خطاب وُبعد .

٣٦٧- ما هو إعراب : وهنَّا على ، في الآية الكريمة : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ ؟^(١)

وهنَّا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة ، لحال من «أُمُّهُ» محذوفة ، والتقدير : واهنةً وهنًا .

وعلى : حرف جر متعلق بصفة محذوفة لـ «وهنًا» .

٣٦٨- ما هو إعراب «حيّ» من قول جرير :

* حَيِّ الْمَنَازِلِ ، إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا *

حيّ مثل : صَلَّى وَعَدَّ .^(٢)

٣٦٩- كيف يعرب «شهيدًا» من قول الله ، جل وعلا : ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ؟^(٣)

شهيدًا : حال من لفظ الجلالة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

٣٧٠- ما إعراب قول الله ، تعالى : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ، يَلْتَقِيَانِ﴾ ؟^(٤)

(١) الآية ١٤ من سورة لقمان .

(٢) وانظر المسائل ٢٦ و٣١١ و٣٥٦ .

(٣) الآية ٧٩ من سورة النساء .

(٤) الآية ١٩ من سورة الرحمن .

مرج : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة .

والبحرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى .
والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .
ويلتقيان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والألف : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .
والجملة : في محل نصب حال من البحرين .

٣٧١ - كيف أعرب ما تحته خط من قولنا : الفقه الذي هو الجزء الثاني له معني لغوي ؟

العبارة ناقصة ، والظاهر من إعرابها ما يلي :
له : اللام : حرف جر . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل جر باللام .
والجار والمجرور : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .
ومعنى : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين .

والجملة صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ : الفقه .
ولغوي : صفة لـ «معنى» مرفوعة بالضمة الظاهرة .
٣٧٢ - نرجو إعراب : الليل ، والنهار ، وحديثاً ، وجملة : يطلبه ، في الآية المباركة : «يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ، يَطْلُبُهُ حَيْثُ» . (١)

الليل : مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة .
والنهار : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

(١) الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

وجملة يطلبه : في محل نصب حال من الليل .
وحيثاً:مفعول مطلق نائب عن مصدر الفعل قبله منصوب بالفتحة الظاهرة .
٣٧٣- قال الوليد بن المغيرة : فأجمعوا عليه قولكم . فما أنتم
قائلون ؟ قالوا : فأنتَ فقل . قال : بل أنتم فقولوا .

ما هو إعراب ما تحته خط من هذا ؟

فأنتَ : الفاء : حرف زائد لوصل ما بعد القول بما قبله . وأنتَ :
ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع مبتدأ .
والفاء : حرف زائد لتعليق الخبر بالمبتدأ .
وقل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنتَ .

وجملة قل : صغرى في محل رفع سدت مسد الخبر للمبتدأ قبلها .
والجملة الكبرى : في محل نصب مفعول به على الحكاية للفعل قبلها .
وقال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو . يعود على الوليد .

والجملة : استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .
وبل : حرف زائد لوصل ما بعد القول بما قبله مع الإضراب .
وأنتم : ضمير منفصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ .
والفاء : حرف زائد لتعليق الخبر بالمبتدأ .

وقولوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : ضمير متصل مبني
على السكون الظاهر في محل رفع فاعل . والألف : حرف زائد في الرسم
اصطلاحاً للتفريق .

- وجملة قولوا : صغرى في محل رفع سدت مسد الخبر للمبتدأ قبلها .
- والجملة الكبرى : في محل نصب مفعول به على الحكاية للفعل قبلها .
- ٣٧٤ - كيف تعرب الواو ، وخيراً ، في نحو : سألتموني خيراً .

الواو : حرف مد لإشباع حركة الميم .

وخيراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

٣٧٥ - ذكرتُم في إعراب قول الله ، عز وجل : ﴿ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ، ^(١) أن الجار والمجرور «من قبل»
متعلقان بفعل الصلة المحذوف - والتقدير : والذين استقرّوا من قبلهم -
وأن جملة كذبوا : استئنافية . فلماذا لا نقول : إنّها حالية من فاعل فعل
الصلة المحذوف ، ويكون التقدير : والذين استقرّوا من قبلهم مكذّبين ؟

كنتُ قد ذكرتُ في المجلس ذي الرقم ١٠٤ ، من مجالس إعراب
القرآن الكريم بجامع ابن عباس ، أن جملة كذبوا : تفسيرية للدأب فهي
استئنافية بيانية تفيد التفسير . ^(٢) وجعلها حالية ، كما اقترحت ، جائز في
الصناعة ظاهراً ، ولكنه لا يصح في المعنى لأنه يجعل التكذيب خاصاً بمن
قبل ، ولا يشمل فرعون وآله .

٣٧٦ - ما إعراب «ملء» من قول الشاعر :

أنا في هَدْرَةِ الحَنَاجِرِ أنسا بُ ، هُتَافًا مِلْءَ الدُّجَى ، ودَوِيًّا ؟

انظر المسألة ٢٦٦ .

(١) الآية ١١ من سورة آل عمران .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٦٨ .

٣٧٧ - قال الشاعر :
انثُرُوا الهَوْلَ ، وَصُبُّوا نارَكُمْ ، كَيْفَمَا شِئْتُمْ ؟ فَلَنْ تَلْقُوا جَبَانًا

فما هو إعراب : كيفما ؟
١- هناك من يذهب إلى أنها استفهامية .

٢- هل يجب أن يكون جواب «كيفما» من جنس الفعل ، إذا كانت شرطية ؟

كونها استفهامية هو الصواب ، لأن الشرطية يجب أن يكون جوابها من لفظ فعل الشرط ، كما ذكرت . (١)

٣٧٨ - قال الفرزدق يمدح زين العابدين :
ما قال : «لا» قطُّ ، إلَّا في تَشْهَدِهِ لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعْمٌ
ما هي الرواية الصحيحة : كانت لاؤه نعمٌ ، أم : كانت لاءه نعمٌ ؟ نرجو التوضيح والإعراب للاسم والخبر .

«لاءه» هذه هي الرواية ، وفي العبارة قلب للمبالغة . (٢)

٣٧٩ - قال الشاعر في وصف المِحْرَاثِ :
ما قَلَقَلَ الأَرْضَ ، إلَّا زَادَ غَلَّتْهَا ضِعْفَيْنِ ، فاعجَبْ لهذا الهادِمِ الباني

كيف يكون إعراب : ضعفين ، والباني ؟

انظر المسألة المسألة ٢٦٧ .

٣٨٠ - قال الشاعر :

(١) انظر المسائل ٤٤ و ٤٧ و ٣٣ و ٢٧٤ .

(٢) انظر المسألة ١٠١ .

ألا يا صبا نجدٍ، متى هجت من نجدٍ؟ لَقَدْ زَادَنِى مَسْرَاكُ وَجَدًا، عَلَى وَجْدِ

ما إعراب: ألا، ومتى، ولقد، ووجدًا، وجملتي: هجت، وزادني؟

ألا: حرف استفتاح .

ومتى: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول

فيه ظرف زمان متعلق بالفعل بعده .

وجملة هجت: استئنافية جوابًا للنداء لا محل لها من الإعراب .

واللام: حرف ابتداء .

وقد: حرف تحقيق .

وجملة زادني: استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ووجدًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

٣٨١ - كَانَ أَعْيُنُهُ، إِذْ عَايَنْتَ أَرْقِي، بَكَتْ، لِمَا بِي، فَجَالَ الدَّمْعُ رَقْرَاقًا

هذا قول ابن زيدون . فما هو إعراب: إذا، ولما بي، ورقراقا،

وجمل: عاينت، وبكت، وجال الدمع؟ نرجو أن يكون الجواب

بشيء من التفصيل .

إذ: اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف

زمان تنازع في تعلقه كل من الفعلين: بكى وجال . فيعلق بالأول . وهو

مضاف ويتضمن معنى السبية، لأن الظروف قد تتضمن هذا المعنى أصلاً .

وجملة عاينت: في محل جر مضاف إليه .

ولما: اللام: حرف جر . وما: اسم موصول مبني على السكون

الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور: متعلقان أيضاً بالفعل: بكى .

وجاز تعلق شبهي جملة بفعل واحد ، لأن الثانية تفيد السببية نصًا ،
والأولى تفيدها تضمنًا ، وقد يكون للحَدَث أكثر من سبب .

وبي : الباء : حرف جر . والياء : ضمير متصل مبني على السكون
الظاهر في محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بفعل الصلة المحذوفة . والتقدير : ما
استقرّ بي .

وجملة بكت : صغرى في محل رفع خبر : كأنّ .

والجملة الكبرى : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وجملة جال الدمع : معطوفة على جملة «بكت» في محل رفع بالعطف .

ورقراقا : حال من الدمع منصوبة بالفتحة الظاهرة .

٣٨٢- ما هو إعراب : لا بدّ من تأكيد الدليل ؟ أولا يجوز أن

يكون الجار والمجرور «من تأكيد» خبر «لا» ؟ ولماذا يُمنع ذلك ؟

لا : حرف مشبه بالفعل .

وبد : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب اسم : لا .

ومن : حرف جر . وتأکید : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .

والدليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور : متعلقان بخبر «لا» المحذوف .

هذا ما يجب في الإعراب الصحيح من المستويات الجامعية المتخصصة ،

لأن الخبر يكون باسم أو جملة أو شبه جملة متعلقة بمحذوف . أما في

المستويات المدرسية فيكتفى بالقول : «الجار والمجرور خبر» . والحق

أنهما ليسا خبرًا ، بل هما دليل الخبر المحذوف .^(١)

(١) انظر إعراب الجمل ص ٢٩٥ - ٢٩٩ .

٣٨٣- ما هو إعراب «بلاّلاً» من قول النبي ﷺ : «أَنْفِقْ بِبِلَالٍ ،
وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا» ؟

هذه رواية البزار في مسنده وآخرين .^(١) وروى أيضاً : «بِلَالٌ» . فهما
روايتان .^(٢)

وبلاّلاً : منادى مفردٌ علمٌ ، نُؤنّ منصوباً رجوعاً إلى الأصل في موقع
المنادى ، وإتباعاً لـ «إقلاّلاً» . وقيل : التقدير : بلا «لا» ، أو مصدر : بَلَّ
يَبْلُ بِمعنى : رحمةً .

٣٨٤- ما هو إعراب «هذان» في قول المولى ، تعالى : ﴿ إِنَّ
هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ؟^(٣)

هذان : اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف إجراء لاسم
الإشارة هنا مُجرى الاسم المقصور . وهي لغة مشهورة .

٣٨٥- ما إعراب : وَيَكْأَنَّ ، وَلَمَنْ ، وَأَنْ مَنْ ؟ وبم نعلق : من
عباد ، وبنا ، في الآية الكريمة : ﴿ يَقُولُونَ : وَيَكْأَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ . لَوْلَا أَنْ مَنْ اللَّهَ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا . وَيَكْأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ ﴾ ؟^(٤)

وي : اسم فعلٍ مضارعٍ مبنيٌّ على السكون الظاهر . والفاعل ضمير
مستترٌ وجوباً تقديره : نحن .

والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر مع الهوامع ٢ : ١٥٨ والأشباه والنظائر ١ : ٩ .

(٢) كشف الخفاء ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٣) الآية ٦٣ من سورة طه .

(٤) الآية ٨٢ من سورة القصص .

والثانية : استئنافية ضمن القول لا محل لها من الإعراب أيضاً .
وكأنّ : الكاف : حرف جر . وأنّ : حرف مشبه بالفعل ، اسمه لفظ
الجلالة منصوب بالفتحة الظاهرة .

والهاء في الثاني : ضمير متصل ، ضمير الشأن مبني على الضم الظاهر
في محل نصب اسمه .

والجملة بعده : في محل رفع خبر إن .
والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها : في محل جر بالكاف في
الموضعين .

والجار والمجرور : متعلقان في الموضعين باسم الفعل : وي .
واللام : حرف جر . ومن : اللام موصول مبني على السكون الظاهر في
محل جر .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .
وأنّ : حرف مصدرى مهمل .
ومنّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها : في محل رفع مبتدأ خبره
محذوف ، أي : من الله حاصل .

والجملة الاسمية هذه : جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من
الإعراب .

ومنّ عباد : متعلقان بحال محذوفة عن الاسم الموصول : منّ .
وبنا : متعلقان بحال محذوفة عن المفعول به المقدر : الأرض .^(١)

(١) انظر المفصل في إعراب القرآن الكريم ص ١٤٣٧ - ١٤٣٨ .

(١) انظر المفصل في إعراب القرآن الكريم ص ١٤٣٧ - ١٤٣٨ .

٣٨٦ - ذكر ابن هشام - رحمه الله - في كتاب قطر الندى : (١) أن الفاعل لا تلحق عامله علامة تثنية ولا جمع . فيقال : قام إخوتك ، وقام أخواك ، كما يقال : قام أخوك . ومن العرب من يلحق ذلك . ومنه قول النبي ﷺ : «أَوْمُخِرَجِيَّ هُمْ» ؟ (٢) و «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ» . (٣)

فلماذا لا نقول : إن العامل تلحقه علامة تثنية وعلامة جمع ، استدلالاً بحديث النبي ﷺ ؟

اللغة المذكورة قليلة الاستعمال ، وللحديثين تخريج على اللغة الأكثر استعمالاً ، كما ستري في الإعراب بعد . والقياس في ضبط القواعد والتعبير الكلامي يكون على الشائع الكثير الاستعمال . فلا يجوز اتباع ما قلَّ وروده وترك الكثير المطرد في الكلام ، إلا إذا أريد مقصد بلاغي .

والهمزة في الحديث الأول : حرف استفهام .

والواو : حرف زائد لوصل ما بعد القول بما قبله .

ومخرجيَّ : خبر مقدم للمبتدأ المؤخر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ومضاف ، إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى ، وقلبت الواو ياء وأدغمت . انظر المسألة ٥٠٤ . والياء الثانية : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه . فليس في العبارة ما هو من المسألة التي ذكرها ابن هشام ، لأن الواو المنقلبة في «مخرجي» ليست من الضمائر ، كالواو في : يتعاقبون .

(١) ص ١٨٢ . وأنت تصرفت في العبارة ، فصححت منها ما تيسر .

(٢) الأحاديث : ٣ في البخاري و ١٦٠ في مسلم وشرح التوضيح ص ١٣ . (٣)

(٣) انظر تاريخ الاستشهاد النحوي بالحديث الشريف ص ٢٩٥ - ٣٠٠ . (٤)

وملائكة في الحديث الثاني : بدل من الضمير الواو قبله مرفوع بالضممة
الظاهرة .

٣٨٧- كيف نعرب «الذين» في الآية الكريمة : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ؟^(١)

الذين : اسم موصول مبني على الفتح الظاهر في محل رفع بدل من
الفاعل واو الجماعة .

٣٨٨- يتعرض بعض المُرجفين في التواصل «الإنترنت» للطعن
في إعجاز القرآن الكريم ، بإثارة شبهات وزعم أخطاء لغوية ونحوية
وبلاغية . ومن ذلك أنه عُلّق على قول الله ، تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ،
وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ : لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ
هَذَا ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ،^(٢) بما يلي : «حَذَفَ جواب : لَمَّا . ولو
حذف الواو قبل كلمة «أوحينا» لاستقام المعنى» . وقد تصدى لذلك
بعض الدارسين بإجابات مختلفة . فما رأيكم ؟

اطلعتُ على هذا الزعم وما أُجيب به ، فشكرت جهود الإخوة
المتصدين للتلوّث الحضاري «التبويش» ، آملاً لهم التوفيق والسداد . وأرى
أن تكون الإجابات موجزة قاصرة على وجه واحد ، هو الصواب مؤيِّداً بالأدلة
القاطعة ، من دون عرضٍ للوجوه الأخرى ، وتسفيهٍ لمذاهب النحاة أو
اللغويين أو المفسرين . وإلا كان في الإجابة إثارة لمشكلات جانبية ،
لاتحل المسألة ، بل تزيدها قلقاً واضطراباً . وهو ما يريده المرجفون .

(١) الآية ٣ من سورة الأنبياء .

(٢) الآية ١٥ من سورة يوسف .

والواجب في مثل هذه المواقف أن تكون الأدلة خاصة بالموضوع نفسه ،
لئلا تُستضعف وتُردّ على قائلها . فما ورد في الإجابة ، من قول الجرجاني عن
الحذف ، لا علاقة له بـ «لَمَّا» ، وهو خاص بمفردات : المبتدأ والاسم
والفعل ، المدلول عليها بقريته لفظ أو معنى في السياق . أما حذف جواب
«لَمَّا» فأمر آخر فيه خلاف ، لا يُستدل عليه بحذف تلك الكلمات .

والأولى في هذه الآية الكريمة أن الواو حرفٌ زائد قبل الجواب لتوكيد
الشرط كله ، والدليل هو أن قول الله ، عز وجل : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ
جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ،^(١) جاء بدون الواو في جواب «لَمَّا» ،
وقرأها ابن مسعود بالواو : «وَجَعَلَ» . والقراءات يوضح بعضها بعضاً ، كما
قرر العلماء . فالواو في هذا الموقع هي زائدة للتوكيد كما قلنا وحسب .

وإنما يرد الحرف المزيد في كلام العرب ، حين لا يتضمن شيئاً من
معانيه الخاصة أو المقترضة ، مراداً به التحقيق والتوثيق للتعبير بإشارة
لطيفة وإيجاز . حتى كأن العبارة التي هو فيها قد كرّرت على ما ذكر
النحاة ، إبعاداً للظن والتوهم ، مع فوائد كثيرة تناسب المقام والمقال .
وإذا وردت في العبارة زيادة حرفين كان التكرار مرتين ، وهكذا دواليك .
وهو ما يعبر عنه علماء الرياضيات ، بأن العدد قد رُفِعَ إلى أُسِّ اثنين أو
ثلاثة أو أربعة ...

هذه هي أصول التعبير في اللغة العربية ، وعلى الذين ينظرون في القرآن
الكريم للطعن والإرجاف أو للرد والحجاج ، أن يعرفوا تلك الأصول قبل
إقدامهم على الباطل والافتراء ، أو المماحكة والنزاع ، لأن أباطيلهم تترد

(١) الآية ٧٠ من نفس السورة .

عليهم بيسر ، فيظهرون بما لديهم من الجهل والتنطع والافتئات .^(١)
٣٨٩- ما هو إعراب «ما» إذا اتصلت بالظرف «بين» وكان بعدها
جملة اسمية أو فعلية ؟

تكون «ما» حرفاً زائداً في نحو : بينما نحن نيام إذ استيقظ الطفل ،
وبينما نحتفل بالنجاح دخل الأستاذ . وكذلك الألف هي حرف زائد في
مثل : بينا .

٣٩٠- أيجوز أن يعود «قائماً» في قول المولى ، تبارك وتعالى :
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ ، قائماً بالقِسْطِ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢) على العلم ؟ أي : العلم الذي يقوم
بالقسط ، يشهد أنه لا إله إلا الله ، لأن هناك علماً للضلال ؟

هذا التوجيه يقتضي تفكيك الارتباط بين الشهادة بالوحدانية وما بعد
القسط من توكيد لفظي لها ، في حين أن الحالية من الضمير «هو» توثق
ذلك الارتباط ، وتضيف إليه الوصف بالعدل المطلق .

ثم إن قراءة الرفع^(٣) تعني أن الضمير المستتر في الاسم المرفوع أو
المنصوب يعود على الله - تعالى - لا على العلم ، إذ لا يكون مثل هذا القطع
بالرفع بعد المعرف بـ «أل» . فما اقترحموه لا يجوز لاختلال المعنى ،
وتفكيك السياق في النظم الكريم .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٨٥٤ و ٢٣٨ والبحر المحيط ٥ : ٣٢٩
والكشاف ٢ : ٣٣٤ ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٥٠ والتفسير الكبير للرازي ١٨ : ١٧٩
والبرهان ٣ : ٧٢ وإشكاليات في البحث والنقد النحويين ص ٥٩ - ١٠٢ .

(٢) الآية ١٨ من سورة آل عمران .

(٣) انظر الدر المصون ٣ : ٨٠ - ٨١ .

هذا من ناحية المعنى والتركيب ، ومن ناحية الإعراب فإنه يُشترط في الحال من المضاف إليه أن يكون المضاف عاملاً فيه ، نحو : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ ، أو بعضاً منه أو كالبعض ، نحو : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ، إِخْوَانًا﴾ ، و﴿اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ .^(١) و«قائماً» هنا ليس فيه شيء من تلك الشروط .

٣٩١- لِمَ لَمْ يَكُن التوكيد اللفظي ، في الآية المشرفة : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ،^(٢) في محل رفع كما كان المؤكِّد قبله ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ؟

التوكيد اللفظي لا محل له من الإعراب ، سواءً أكان بالأحرف أم بالأسماء أم بالأفعال أم بالجمل أم بأشباهها . فهو تكرر لفظي للتقرير والثبوت والتحقيق ، يُعتدُّ كالحرف الزائد ولا يعرب .^(٣)

٣٩٢- ما هو إعراب «يدعوني» في قول الله ، تعالى : ﴿قَالَ : رَبِّ ، السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ ؟^(٤) وما هو الفرق بينه وبين الفعل الذي لجماعة الذكور في : هم يدعون ؟

يدعوني : فعل مضارع مبني على السكون الظاهر على الواو لاتصاله بضمير رفع متحرك . والنون الأولى : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع فاعل . والثانية : حرف وقاية . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في حل نصب مفعول به .

(١) انظر شرح التسهيل ٢ : ٣٤٢ وارتشاف الضرب ٢ : ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(٢) الآية ١٨ من سورة آل عمران .

(٣) انظر إعراب الجمل ص ١٢٦ - ١٢٨ و ٢٦٣ و شرح المفصل ٨ : ٤ وحاشية الصبان

٢ : ٩٨ .

(٤) الآية ٣٣ من سورة يوسف .

وقولك : «هم يدعون» الفعل فيه : مضارع مرفوع بثبوت النون .
والواو : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .
والفرق بينهما أن واو الفعل «يدعو» حذفت في قولك هذا لما اتصلت
بواو الجماعة لالتقاء الساكنين ، ولم تحذف قبل نون النسوة في الآية
الكريمة لأنه لم يلتق ساكنان .

٣٩٣ - كيف يجوز عطف جملة «لَكِن لا يَعْلَمُونَ» على جزء
الجملة الاعتراضية في الآية الكريمة: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ، وَلَكِن
لا يَعْلَمُونَ﴾؟^(١)

الجملة: معطوفة على المشتق «السفهاء»، وهي نفسها جزء من الاعتراض
أيضاً وختام له .^(٢) فليست من غيره حتى يكون إشكال .
٣٩٤ - قيل في الآية المباركة : ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ : ^(٣) إنَّ ذات
الله واحدة وإنَّ ذات المخلوقات متعددة في كثرة . وإذا كان ذلك
صحيحاً فهل يتغير إعراب المفردات في الآية ؟

لا يتغير الإعراب ، مهما قيل في التفسير هنا .
٣٩٥ - قال تعالى : ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ ، فَلْيَسْكُنْ أَدَانَ الْأَنْعَامِ﴾ .^(٤)
كيف نعرب الفعلين الأولين مع النون ؟
أمرن : فعل مضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد .

(١) الآية ١٣ من سورة البقرة .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٧ .

(٣) الآية ١٦٣ من سورة البقرة .

(٤) الآية ١١٩ في سورة النساء .

ويبتكّن : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال . والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . ولم يبن الفعل هذا على الفتح لأنه لم يتصل مباشرة بها ، خلافاً للأول ، وفصلت بينهما الواو .

٣٩٦- قال أبو فراس :

يَمُنُّونَ أَنْ خَلَّوْا ثِيَابِي ، وَإِنَّمَا عَلَيَّ ثِيَابٌ ، مِنْ دِمَائِهِمْ ، حُمُرٌ وَقَائِمٌ سَيْفٍ ، فِيهِمْ أُنْدَقٌ نَصَلُهُ وَأَعْقَابُ رُمَحٍ ، فِيهِمْ ، حُطَمَ الصَّدْرُ
ألا يمكن عطف «قائم» على «ثيابي» بالنصب ؟

بلى يمكن ذلك صناعة ، إلا أن المعنى لا يحتمله ، إذ لا يكون من العدو بقائم السيف وأعقاب الرمح . (١)

٣٩٧- لماذا رفعت كلمة «المؤمنون» في قولنا: اقرأ سورة المؤمنون ؟

الكلمة ليست مرفوعة فيما ذكرت . وإنما تقول في الإعراب :
اقرأ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

وسورة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
والمؤمنون : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الحكاية .
٣٩٨- ما هو إعراب : «ثلاثين» في قول الله ، جل وعلا : ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ ؟ (٢) أيجوز إعرابه حالاً ؟ ولماذا ؟ وهل

(١) انظر المسألة ١٧٧ .

(٢) الآية ٥١ من سورة البقرة .

يجوز إعرابه نائب مفعول فيه ظرف زمان ؟ وجزاك الله خيراً .

ثلاثين : مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
والمراد : تمام ثلاثين ليلة ، حُذِف المضاف «تمام» ، فحل المضاف إليه محله
في الإعراب .

ولا تجوز الحالية هنا ، إذ ليس في العبارة ما يكون صاحباً للحال .
ولعلك تريد ما في الآية المباركة : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّكَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (١) ،
لأن أربعين : حال من الميقات منصوبة .
ولا تجوز الظرفية أيضاً في «ثلاثين» لفساد المعنى ، (٢) إذ يكون
المراد أن المواعدة استمر زمن التحديد لها ثلاثين ليلة .

ولا يجوز القول «نائب مفعول فيه» ، لأن النيابة هي عن الظرف لا
عن المفعول ، والصواب إذا كان ذلك أن تقول : مفعول فيه نائب عن ظرف
الزمان . وكذلك ما يكون نائباً عن ظرف المكان ، وعن المفعول المطلق .
تقول في الأخير مثلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر .

٣٩٩- ما إعراب «قتال» في قول الله ، تبارك وتعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قِتَالٍ فِيهِ . قُلْ : قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ (٣) ؟ أبدل أم اسم
مجروراً بحرف جرّ محذوفٍ دل عليه ما سبق من الكلام ؟ وما هو
إعراب : قتال ؟

قتال : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، خبره : كبير . (٤)

(١) الآية ١٤٢ من سورة الأعراف .

(٢) انظر الدر المصون ١ : ٣٥٣ .

(٣) الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

(٤) انظر المسألة ١٥٣ والمفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١١١ .

٤٠٠ - بم نعلّق الجار والمجرور الأولين في الآية الكريمة :
﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ ، فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ﴾؟ (١)
أبفعل الصلة المحذوفة ؟ وما تقدير هذا الفعل ؟

نعم بفعل الصلة المحذوفة ، أي : في العالم العلوي ، ولا يقدر الفعل
بالألفاظ المعروفة ، لأن الآية هذه من المتشابه ، وفي : للظرفية المعنوية .
فقد سأل النبي ﷺ امرأة : «أين الله» ؟ قالت : في السماء . (٢)

٤٠١ - قيل : إن اللام قبل «الذين» بمعنى «عن» ، في الآية
الكريمة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا...﴾ (٣) أي : قال الذين كفروا عن الذين آمنوا . فبم تعلق اللام ؟
القول صحيح ، لأن الكلام لم يوجه إلى الذين آمنوا ، وإنما وجه إلى
الأميرين بالإنفاق ، تحدثاً عن المؤمنين ، والتعلق بالفعل : قال .

٤٠٢ - ما إعراب «شيخه» من قولنا : جاء تلميذه لا شيخه ؟

لا : حرف عطف ونفي .

وشيوخ : اسم معطوف على «تلميذ» مرفوع بالعطف ومضاف ، وعلامة
رفعه الضمة الظاهره . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في
محل جر مضاف إليه .

٤٠٣ - ما إعراب جملة «يجفلن» في قول الشاعر :

يُيْدُونَ بِشَرًّا ، وَالتُّنُوسُ كَطِيْمَةٌ يُجْفَلْنَ ، بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ ، إِجْفَالًا

(١) الآية ١٦ من سورة الملك .

(٢) انظر الحديث في المسند ٥ : ٤٤٧ - ٤٤٩ .

(٣) الآية ٤٧ من سورة يس .

الجملة : في محل رفع خبر ثان للمبتدأ : النفوس .

٤٠٤ - ما إعراب : إثر ، وغواية ، في قول الشاعر :

سَخِطَ الْمَلِيكَ ، عَلَيْهِ ، إِثْرَ نَصِيحَةٍ فَاقْتَصَّ مِنْهُ ، غَوَايَةً وَضَلَالًا

إثر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ، متعلق

بالفعل قبله .

وغواية : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة .

٤٠٥ - في قول الشاعر : «كأني ، إذا أنفقتُ مالا ، أضيّمها» ،

الجملة الأخيرة خبر «كأن» هي أم جواب الشرط ؟

الجملة الأخيرة هي صغرى في محل رفع خبر .^(١)

٤٠٦ - قلتَ لنا : إن «هو» ، في «لا إلهَ إلاَّ هو» ، بدل من

الضمير المستتر في «كائن» . فكيف أتى البدلُ ضميراً بعد اسمٍ غيرِ

معرّفٍ بآل ؟

البدل هو من ضمير مستتر لا من النكرة ، والضمير معرفة ، كما تعلم .

ثم لا مانع أن يكون خلاف في التعريف والتنكير بين البدل والمبدل منه .

٤٠٧ - قال الشاعر :

لا تَحَسْبُوهُ يَرَاعًا ، قُدَّ مِنْ قَصَبٍ هَذَا فَمٌ ، وَفُوَادٌ خَافِقٌ ، وَيَدُ

وَمِشْعَلٌ ، لِسَوَادِ الشَّعْبِ ، مُشْتَعَلٌ لا كَوَكْبٌ ، فِي سَمَاءِ الْفَرْدِ ، يَتَّقِدُ

هل «مِشْعَلٌ» اسم آلة ؟ وما إعراب : لا كوكبٌ ، وجملة : هذا فمٌ ؟

مِشْعَلٌ : اسم آلة مشتق من مصدر : شَعَلَ . والرواية هي «مِشْعَلٌ» اسم مكان .

(١) انظر المورد النحوي الكبير ص ٧٦ - ٧٧ .

ولا : حرف عطف ونفي . وكوكب : اسم معطوف على «مشعل» مرفوع بالعطف ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وجملة هذا فم : استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٤٠٨ - قال الفرزدق :

وأطلسَ عَسَّالٍ ، وما كانَ صاحِبًا ، دَعَوْتُ ، بناري مَوْهِنًا ، فأتاني
أين خبر : أطلس ؟ وهل الواو والفاء حرفا استئناف ؟ وما إعراب
جملة : دعوت ؟

أطلس هو مفعول به مقدم للفعل : دعا ، وليس مبتدأ ليكون له خبر .^(١)

والواو : للحال والاقتران .

والفاء : حرف عطف .

وجملة دعوت : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب ، لأنها مؤخره في البيت ، وموقعها بعد الواو في أوله .

٤٠٩ - قال الفرزدق أيضاً :

وأنت امرؤٌ ، يا ذئبٌ ، والغدرُ كُنْتُمَا أُخَيَيْنِ ، كانا أرضِعا بلِبانِ
ما إعراب : الغدر ، وأرضعا ، وجملتي : كنتما ، وكانا ؟ وهل
نعر الميم للجمع والألف للتثنية في : كنتما ؟

الغدر : معطوف على «امرؤ» مرفوع بالعطف ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وأرضعا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر . والألف : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع نائب فاعل .

(١) انظر المسألتين ٣٠٣ و ٣٢٤ .

- والجملة صغرى في محل نصب خبر : كان .
- وجملة كانا أَرْضَعَا : كبرى في محل نصب صفة لأخيين .
- وجملة كنتما : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ قَبْلُ .
- والميم : حرف عماد . والألف : حرف تشنية .

٤١٠ - قال الفرزدق كذلك :

فَقُلْتُ لَهُ ، لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا وَقَائِمٌ سَيْفِي ، مِنْ يَدِي ، بِمَكَانٍ :
تَعَشَّ ، فَإِنْ وَاثَقْتَنِي ، لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ ، يَا ذَبُّ ، يَصْطَحِبَانِ

بم نعلق : من يد ، وبمكان ؟ وما هو إعراب : تعش ، ولا تخونني ، وجملة : تكشر ؟ ولماذا فقدت «لَمَّا» معنى الشرط ؟ وما هو الإعراب الكامل لها ؟

- من يد : متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن : مكان .
- وبمكان : متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ : قائم .
- وتعش : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

- والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .
- ولا : حرف نفي . وتخون : فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة .
- والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . والنون الثانية : حرف وقاية .
- والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به .
- والجملة : جواب القسم قبلها لا محل لها من الإعراب .
- وجملة تكشر : في محل جر مضاف إليه .

وفقدت «لَمَّا» معنى الشرط لأنها صارت بمعنى : حين ، فلا تحتاج

إلى جواب . وإعرابها : اسم مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ومضاف .

٤١١ - أُبَارِكُ، فِي النَّاسِ، أَهْلَ الطُّمُوحِ وَمَنْ يَسْتَلِدُّ رُكُوبَ الْخَطَرِ هُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُّ الْمَيِّتَ الْمُنْدَثِرَ

هذا قول الشاعر . فما إعراب : مَنْ ، وهو ، والكون ؟ وهل جملة «هو الكون» ابتدائية ، ونحن نعرف أن الابتدائية تقع في أول القصيدة ؟

من : اسم موصول معطوف على «أهل» مبني على السكون الظاهر في محل نصب بالعطف .

وهو : ضمير الشأن مبني على الفتح الظاهر في محل رفع مبتدأ .
والكون : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، خبره : حي .
والجملة : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ : هو .
وهو الكون : ليس جملة ، والجملة «هو الكون حي» : كبرى استئنافية .
وجعلها ابتدائية ضعيف مردود ، لأن الابتدائية هي التي تقع أول الكلام شعراً أو نثراً .

٤١٢ - قال الشاعر: (١)

وَنَافِخٌ فِي حَدِيدِ الصُّورِ، يَبْعَثُ مِنْ أَجْدَائِهِمْ، قَبْلَ يَوْمِ الْبَعْثِ، مَنْ رَقَدُوا
بم نعلق : في حديد ، وقبل ؟ وهل جملة «يبعث» صفة : نافخ ؟
وما إعراب : يوم ، ومن ؟

في حديد : متعلقان باسم الفاعل : نافخ .
وقبل : متعلق بالفعل : يبعث ، وهو مضاف .

(١) انظر المسألة ٤٠٧ .

ويوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
ومن : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول
به للفعل قبله .

وجملة يبعث : في محل نصب حال من الضمير المستتر في : نافخ ،
لاصفة كما ذكرت ، لأن المشتق العامل عمل الفعل لا يوصف ، على الأصح .
٤١٣ - ما إعراب : والعصر ، والجملة الأخيرة ، في قول الله ،
تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ ؟ (١)

الواو : حرف جر . والعصر : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور : متعلقان بفعل محذوف تقديره : أَسْمُ .
والجملة : ابتدائية لا محل لا من الإعراب .
وجملة : إن الإنسان لفي خسر : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .
٤١٤ - يُرْجَى تَوْضِيحُ : «كُنَّ النِّسَاءُ» صَرْفِيًّا وَإِعْرَابًا .

العبارة ناقصة لا تيسر الكلام في شيء من إعرابها . وما هو المراد
من صرفها ؟

٤١٥ - قال الشاعر : (٢)

لَهُ سِلَاحٌ ، إِذَا مَا شَقَّهَا انْفَتَحَتْ فِيهَا كُنُوزٌ يَواقِيتٍ وَمَرْجانِ
ما إعراب : يواقيت ، والجملة الشرطية ؟

يواقيت : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة . وهو ممنوع من الصرف
نَوْنٌ لِلضَّرُورَةِ . وَأَنْتِ ضَبَطْتَ «كُنُوزًا» بِالتَّنْوِينِ ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي التَّرْكِيبِ
وعروض الشعر .

(١) الآيتان ١ و ٢ من سورة العصر .

(٢) انظر المسألة ٢٦٧ .

والجملة الشرطية : في محل رفع صفة لسلاح .

٤١٦ - قال الشاعر :

حَيِّ الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَعِي بَدَلًا بِالذَّارِ دَارًا ، وَلَا الْجِيرَانَ جِيرَانًا
هل الياء في «نبتعي» ياء المتكلم ؟ وما هو الإعراب الكامل ؟ وما
إعراب : ولا الجيران جيرانا ؟

الياء ليست ياء المتكلم وهي لام الفعل .

ونبتعي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل .

والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

والجملة : في محل جر مضاف إليه . (١)

٤١٧ - «بلغني القول» بلغني : فعل ماض مبني على الفتححة

المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منعاً من ظهورها اشتغال المحل

بالحركة المناسبة . أصحح قولنا : بالفتححة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم منعاً من ظهورها . . . ؟ أم نكتفي بقولنا : بالفتححة المقدرة على

ما قبل ياء المتكلم ، فقط ؟

بلغني : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والنون : حرف وقاية .

والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به مقدم .

وفي السؤال أوهام أشرنا إليها بخط تحتها ، كما ترى .

٤١٨ - قال الله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ؟ (٢)

لماذا رُفِعَ الفعل المضارع «يرجع» بعد : أَلَّا ؟

(١) راجع المسألتين ٢٦ و ٣٥٦ و ٣٦٨ .

(٢) الآية ٨٩ من سورة طه .

ألاً : مركبة من أن ولا . وأن : مخففة من «أن» واسمها ضمير ، أي :
أنه .^(١) والرسم القرآني قد يخالف الرسم الإملائي المعاصر الذي يكون
هكذا : أن لا يرجع .

٤١٩ - نقول : «هل يا تُرى النصر قريبٌ» ؟ ما إعراب : يا تُرى ؟

وجملة : النصر قريبٌ ؟

يا : حرف تنبيه .

وتُرى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر .
ونائب الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .

والنصر قريبٌ : مبتدأ وخبر ، والجملة في محل نصب مفعولي «تُرى»
الثاني والثالث ، سدّت مسدّهما ختاماً للقول . والمفعول الأول صار نائب
فاعل ، وهو الضمير المستتر المذكور قبل .

٤٢٠ - قال الفرزدق :

فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ ، مَرَّةً ، وَدُخَانِ

ما إعراب : بتُّ ، وبينه ، ومرة ، وجملة : أقد ؟ وبم نعلق :

بيني ، وعلى ؟

بتُّ : فعل ماضٍ تامٌّ مبني على السكون الظاهر على التاء الأولى لاتصاله
بضمير رفع متحرك . والتاء الثانية : ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في
محل رفع فاعل . وإنما كان الفعل تامّاً لأنه بمعنى : قضيتُ الليل ، لا ناقصاً
بمعنى : صرتُ .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١١٧٣ - ١١٧٤ .

وبينَ : معطوف على «بيني» منصوب بالعطف ولا يعلق ، وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم
الظاهر في محل جر مضاف إليه .

ومرة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل: أقد .
وجملة أقد : في محل نصب حال من فاعل : بات .
وبيني : لا يعلق ، وإنما التعليق للكلمة الأولى منه «بين» : ظرف
مكان منصوب بالفتحة المقدرة ، يعلق بالفعل : أقد .
وعلى : متعلق أيضاً بالفعل : أقد .

٤٢١ - يرجى إعراب ما تحته خط في الآية الكريمة : ﴿ قَالَ :
أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ ﴾ ؟ ^(١) وهل الكاف في «أرأيتك» مفعول به
أول ، أو هذا الفعل متعدياً بالهمزة ؟ أم الهمزة للاستفهام ؟

أرأيتك: الهمزة: حرف استفهام بمعنى الأمر للدعاء، وليست للتعدية. ورأيت:
فعل ماض مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع متحرك . والتاء :
ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع فاعل . والكاف: حرف خطاب .
والمعنى : أخبرني ، لأن طلب الرؤية مراد به ما يترتب عليه من العلم
المؤدي إلى الإخبار . ^(٢)

وها : حرف زائد لتوكيد التنبيه ، حذفت ألفه في الرسم اصطلاحاً .
وذا : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به أول .
والجملة المقدرة «لم كرمته علي» : في محل نصب مفعول به ثان .
وقد دلت عليها الجملة المذكورة في الآية .

(١) الآية ٦٢ من سورة الإسراء .

(٢) انظر المفصل في إعراب القرآن الكريم ص ١٠٥٥ - ١٠٥٦ .

٤٢٢- ما إعراب : أناس ، والمطنب ، وجملة : فيهم خباء ؟ من

قول الشاعر :

أُنَاسٌ ، بِهِم عَزَّتْ قُرَيْشٌ ، فَأَصْبَحُوا وَفِيهِمْ خِيبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطْنَبُ

أناس : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم ، مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. هذا هو الظاهر، والله أعلم .

والمطنب : صفة لخباء مرفوعة بالضممة الظاهرة .

والواو : حرف زائد .

وجملة فيهم خباء : صغرى في محل نصب خبر : أصبح .

والجملة الكبرى : معطوفة على جملة : عزت قريش ، في محل رفع

بالعطف .

٤٢٣- ماهو إعراب : تري ، وفوق ، وبدما ، وجملة : لم تعطر ،

في قول الشاعر :

لَنْ تَرِي حَبَّةَ رَمَلٍ فَوْقَهَا ، لَمْ تُعْطَرْ ، بَدِمَا حُرٌّ ، أَبِي

تري : فعل مضارع منصوب بـ «لن» ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل

رفع فاعل .

والجملة : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وفوق : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق بصفة محذوفة لحبة .

وبدما : الباء : حرف جر . ودما : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره

الكسرة الظاهرة على الهمزة المحذوفة للتخفيف ، وهو مضاف .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .

وجملة لم تعطر : في محل نصب حال من : حبة .

٤٢٤ - ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا﴾ من الآية ٤٥ في سورة آل عمران ، لماذا لا تكون «الدنيا» مجرورة بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف ؟ وأنت قلت : بالكسرة المقدرة للتعذر . كيف نفرق في هذه الكلمات وأمثالها بين الإعرابين ، كمثّل : ابن مريم ، ومن عيسى ، ومن العليا ، والسموات ؟

الممنوع من الصرف بألف مقصورة يخالف غيره بأن الحركة مقدرة للتعذر، أيّة كانت ؟ في التعريف والإضافة وغيرهما ، لأن الألف لا تظهر عليها الحركات ، بخلاف نحو: مريم . أما «عيسى» فلا يعرف بـ «أل» لأنه اسم علم . والتعريف بـ «أل» يزيل منع الصرف . والسموات : ليس ممنوعاً من الصرف .

٤٢٥ - قال الشاعر :

ما قَلَقَلِ الأَرْضَ ، إلا زادَ غلَّتْها ضِعْفَيْنِ ، فاعجَبَ لهذا الهادِمِ الباني
ما إعراب جملي : زاد غلّتها ، واعجب ؟

انظر المسألة ٢٦٧ .

٤٢٦ - قال الشاعر :

فكأنني أنستُ يَوْمِي زائلاً فرأيتُ ، في المرآة : كيف مسائي ؟
ما إعراب : زائلاً ، وكيف ، وجملة : كيف مسائي ؟

زائلاً : مفعول به ثان للفعل قبله منصوب بالفتحة الظاهرة ، لأن الفعل

بمعنى : علم .

وكيف : اسم استفهام مبني على الفتح الظاهر في محل رفع خبر مقدم

للمبتدأ بعده .

والجملة : في محل نصب سدت مسد مفعولي «رأى» القلبية ، لأن الرؤية هنا فيها تدبر وعلم .

٤٢٧ - لماذا لا يكون جواب الشرط مقدماً ، في قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ ، إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾؟^(١) وما سبب المنع؟ جزاك الله خيراً .

الجواب محذوف وجوباً لدلالة ما قبله عليه ، يقدر بما يناسب السياق ، إذ لا يكون الجواب قبل الشرط ، خلافاً لمن أجاز ذلك .

٤٢٨ - قال معروف الرصافي في «دعوة إلى العلم» :

إِنْ كَانَ لِلْجَهْلِ ، فِي أَحْوَالِنَا ، عِلْلٌ فَالْعِلْمُ كَالطَّبِّ ، يَشْفِي تِلْكَمُ الْعِلْلَا هَلْ نَعْرَبُ «عِلْلٌ» اسْمٌ : كَانَ ؟ أَمْ هُوَ فَاعِلٌ : كَانَ ؟ وَبِمِ نَعْلَقُ : فِي أَحْوَالِ ؟ أَوْ خَبْرٌ جُمْلَةٌ «يَشْفِي» أَمْ حَالٌ ؟ وَمَا إِعْرَابُ : كَالطَّبِّ ، وَتِلْكَمُ ؟ عِلْلٌ : اسْمٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ لِلْفِعْلِ : كَانَ ، لِأَنَّهُ نَاقِصٌ .

وللجهل : متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .

وفي أحوال : متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن : علل .

وجملة يشفي : في محل نصب رفع خبر ثان للمبتدأ : العلم .

والكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل رفع خبر أول

للمبتدأ : العلم ، وهو مضاف .

والطب : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

وتلكم : تي : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة

لالتقاء الساكنين ، في محل نصب مفعول به . واللام : حرف زائد لتوكيد

البعد . والكاف : حرف خطاب . والميم : حرف لجمع الذكور ، حرك

بالضم لالتقائه بسكون لام التعريف .

(١) الآية ٤٩ من سورة آل عمران .

٤٢٩ - قال عمر أبو ريشة في «عروس المجد» :

كَمْ لَنَا ، مِنْ مَيْسَلُونَ ، نَفَضْتُ عَنْ جَنَاحَيْهَا غُبَارَ التَّعَبِ !
هَذِهِ تُرْبَتُنَا لَنْ تَزْدَهِي بِسِوَانَا ، مِنْ حُمَاةٍ ، نُدْبِ

ما إعراب جملي : نفضت ، ولن تزدهي ؟ وما إعراب : تربة ؟ وبم
نعلق : لنا ، ومن ميسلون ، ومن حماة ؟ ولم جرّت «ميسلون» بالتنوين ؟

جملة نفضت : في محل جر صفة لميسلون .

وجملة لن تزدهي : صغرى في محل رفع خبر للمبتدأ اسم الإشارة .

وتربة : بدل من اسم الإشارة ، لأن الشاعر لا يخبر بالتربة ، وهي

معروفة لدى السامع ، وإنما يخبر بالجملة بعد .

ولنا : متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ : كم .

ومن ميسلون : متعلقان بصفة محذوفة للمبتدأ : كم .

ومن حماة : متعلقان بحال محذوفة عن : سوى .

ووجب التنوين في «ميسلون» لأنه هنا نكرة لا معرفة . فهو يدعي كثرة

المعارك التي هي كميسلون في صدق الجهاد . وهذا كذب صُراح ، وميسلون

واحدة لم تكرر بعد .

٤٣٠ - قال شفيق جبيري في «فرحة الجلاء» :

حُلْمٌ عَلَى جَنَابِ الشَّامِ ، أَمْ عَيْدٌ ؟ لَا الْهَمُّ هَمٌّ ، وَلَا التَّسْهِيدُ تَسْهِيدٌ

أم : متصلة أم منقطعة ؟ وما إعراب : حلم ، وعيد ، ولا الهم هم ؟

أم : حرف عطف . فهي متصلة .

وحلم : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ، خبره محذوف يتعلق به الجار

والمجرور : على جناب .

وعيد: اسم معطوف على: حلم، مرفوع بالعطف، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : حرف نفي .

والهم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

وهم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملة : استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٤٣١ - قال سليمان العيسى في «قصيدة الوحدة» :

الأهازيجُ تُرْعِشُ الأُفُقَ ، حَوْلِي وَتَصُبُّ الحَيَاةَ ، فِي مِسْمَعِيَا

فَرَحُهُ الضَّائِعِينَ ، عَادُوا مَعَ الفَجْرِ يَصُوغُونَهُ ، ضَحَى أَبْدِيَا

كيف نعرب : مسمعيًا ، وفرحة ، ومع ، وضحي ، وجملتي :

تصب ، وعادوا ؟

مسمعيًا : اسم مجرور بالياء لأنه مثني ، وهو مضاف . والياء الثانية :

ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه . والألف : حرف زائد للإطلاق .

وفرحة : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هي ، أي : الأهازيج ، مرفوع

بالضمة الظاهرة ومضاف .

ومع : مفعول فيه ظرف للمصاحبة منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،

متعلق بالفعل قبله .

وضحي : مفعول به ثان للفعل «يصوغ» ، منصوب بالفتحة المقدرة

على الألف المحذوفة لالتقاءها بالتنوين . والفعل هنا بمعنى : يصير .

وجملة تصب : معطوفة على جملة : تُرْعِشُ ، في محل رفع بالعطف .

وجملة عادوا : في محل نصب حال من الضائعين .

٤٣٢ - حبذا لو تعيد لنا إعراب «وبحمده» ، من قولنا : سبحان الله وبحمده .

الواو : حرف زائد للتوكيد . (١)

٤٣٣ - قال أبو معتوق الموسوي :

أَوْ مَا تَرَى الْحَرَمَ الشَّرِيفَ تَكَادُ ، مِنْ زَفْرَاتِهِ ، الْجَمْرَاتُ أَنْ تَتَسَعَّرَا ؟
ما إعراب : أو ما ، وجمليتي : تكاد ، وتتسعر؟ وبم نعلق : من زفرات ؟
أو ما : الهمزة : حرف استفهام . والواو : بحسب ما قبلها . وما :
حرف نفي .

وجملة : تكاد الجمرات أن تتسعرا : صغرى في محل نصب مفعول به
ثان للفعل : ترى .

والجملة الكبرى : بحسب ما قبلها .

وجملة : تتسعر : صلة الحرف المصدرى لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل نصب خبر : تكاد .

ومن زفات : متعلقان بالفعل : تتسعر .

٤٣٤ - ما إعراب : سكت ، وعن أشياء ، ورحمة ، وغير ،

وجملة : لا تبحثوا ، في قول النبي ﷺ : «وَسَكَّتْ عَنْ أَشْيَاءَ ، رَحْمَةً

لَكُمْ ، غَيْرَ نِسْيَانٍ . فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» ؟ (٢)

سكت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر على التاء الأولى

(١) انظر المسألة ٢٤٣ .

(٢) سنن الدارقطني ٤ : ١٨٣ والمعجم الكبير للطبراني ٢٢ : ٢٢١ ، ورجاله رجال الصحيح

كما في مجمع الزوائد .

لاتصاله بضمير رفع متحرك . والتاء الثانية : ضمير متصل مبني على الضم
الظاهر في محل رفع فاعل .
والجملة : بحسب ما قبلها .
وعن : حرف جر .
وأشياء : اسم مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة ، ممنوع من الصرف
لهزمة التانيث الممدودة .
والجار والمجرور : متعلقان بالفعل قبلهما .
ورحمة : مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة .
وغير : حال من فاعل : سكت ، منصوبة بالفتحة الظاهرة ومضافة ،
أي : غير ناسٍ . فالمصدر «نسيان» بمعنى اسم الفاعل للمبالغة .
وجملة لا تبحثوا : استئنافية ضمن القول لا محل لها من الإعراب .
٤٣٥ - نعلم أنه بعد «لولا» غالباً ما يأتي اسمٌ يُعرب مبتدأً . فكيف
نُخْرِجُ قوله تعالى : ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ ^(١) وقد جاء بعد
«لولا» فعل؟

لولا : حرف تخصيص هنا ، وليست للشرط . ^(٢)

٤٣٦ - دَعَوْتُكَ، لِلجَفْنِ القَرِيحِ المُسَهَّدِ لَدَيَّ، وَلِلنَّوْمِ القَلِيلِ المُشَرَّدِ
ما إعراب : لَدَيَّ ، ولِلنَّوْمِ ؟ جزاك الله خيراً .

لَدَيَّ : لدى : اسم مبني ^(٣) على السكون الظاهر على الياء الأولى في
محل نصب مفعول فيه ظرف مكان ومضاف ، متعلق بحال محذوفة عن :

(١) الآية ١٥ من سورة الكهف .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٠٨٥ .

(٣) هذا خلاف لجمهور النحاة ، لأنهم يزعمون أن «لدى» معرب لا مبني .

الجفن والنوم . والياء الثانية : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل جر مضاف إليه .

وللنوم : اللام : حرف جر . والنوم : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .
والجار والمجرور: معطوفان على: للجفن ، في محل نصب ولا يعلقان .
٤٣٧ - في الحديث الشريف : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١) ، ما هو إعراب : شهادة ؟ وأين خبر : أن ؟

شهادة : بدل تفصيل من : خمس ، مجرور بالكسرة الظاهرة ومضاف .
وأن : حرف مشبه بالفعل مخفف من «أن» ، واسمه ضمير الشأن
المحذوف ، أي : أنه . وجملة : لا إله إلا الله : في محل رفع خبر .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل جر مضاف إليه .
٤٣٨ - قال الشاعر :

اللَّهُ يَغْضَبُ ، إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ وَبُنِيَ آدَمَ ، حِينَ تَسْأَلُ ، يَغْضَبُ
ما إعراب : بُنِيَ ، وحين ، والجملة الشرطية كلها ؟ وما هو
المعطوف بالواو ؟

بُنِيَ : مفعول به مقدم للفعل : تسأل ، منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
هذا هو الظاهر ، والأولى أن الرواية «بُنِيَ» : مبتدأ مرفوع ، والخبر جملة
«يغضب» صغرى في محل رفع ، ليكون تناظر بين الجملتين المتعاطفتين ،
ولأن تقدم المفعول على الظرف المضاف إلى العامل في المفعول ضعيف .
وحين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف ،
متعلق بالفعل : يغضب .

(١) الأحاديث ٨ و ٤٢٤٣ في البخاري و ١٦ في مسلم .

والجملة الشرطية : إن تركت سؤاله يغضبُ : في محل نصب حال من فاعل «يغضبُ» . وهي حال مؤكدة لهذا الفعل .

والمعطوف بالواو ، بحسب رواية البيت ، هو جملة «يغضبُ» ، أي : ويغضب حين تسأل بنيَّ آدم . وفي هذا اضطراب وخلل بعدم التلاؤم بين المعطوفة والمعطوف عليها ، وفي الرواية المفضلة يكون المعطوف جملة : بنيَّ آدم يغضب ، أي : حين تسأله . وبهذا يكون تناظر بين الجملتين المتعاطفتين ، كلتاهما جملة اسمية كبرى ذات وجهين .

٤٣٩ - يقال في مثل «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» : (١) الرفع أولى من النصب بعد الواو . فما قولكم في رواية النصب ؟ وما إعراب : أنا ، وكهاتين ؟

الواو : حرف معية .

والساعة : مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة .

وأنا : توكيد لفظي لنائب الفاعل لا محل له من الإعراب ، وليس ضمير فصل في هذه الرواية .

وفي رواية الرفع : الواو : حرف عطف . والساعةُ : اسم معطوف على نائب الفاعل مرفوع بالعطف ، وأنا : ضمير فصل وتوكيدٌ لفظي لا محل له من الإعراب ، صحَّح به العطف على الضمير المتصل ، نحو : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ، ولولاه لوجب النصب كما جاء في رواية العيني : «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» .

(١) الأحاديث في البخاري تحت الأرقام : ٤٦٥٢ و ٤٩٩٥ و ٦١٣٨ وفي صحيح الجامع الصغير وزياداته ١ : ٥٤٥ وفي مسلم تحت الرقمين : ٢٩٥٠ و ٢٩٥١ وفي شرح النووي ٩ : ٣١٤ - ٣١٥ وعمدة القاري ١٦ : ١٣٨ .

والحديث بالنصب في صحيح البخاري تحت الأرقام : ٤٦٥٢ و ٤٩٩٥ و ٦١٣٨ وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته : ٥٤٥ ، وبالنصب والرفع في صحيح مسلم تحت الرقمين : ٢٩٥٠ و ٢٩٥١ ، ثم ضبط بالرفع ثلاث مرات في شرح النووي ٩ : ٣١٤ - ٣١٥ . وفي عمدة القاري ١٦ : ١٣٨ : قال الكرمانى : «بالنصب» . وسكت عليه . وقال القرطبي : «رويته بفتح الساعة وضمها . فالضم على العطف [أي : على نائب الفاعل] ، والفتح على المفعول معه ، والعامل : بعثت» .

أما النحاة فيجيزون الرفع والنصب في مثل هذا ، مع اختيار الرفع ، لأن العطف ممكن بدون ضعف من جهتي اللفظ والمعنى ، أي : بلا تكلف ولا مانع ولا موهن .^(١) لكن ثمة فرقاً في المعنى بينهما . ففي النصب يكون التحقيق أنهما بُعثا معاً ، مبالغة في بيان التقارب ، وفي الرفع يُحتمل أن يكونا معاً أو منفردين .^(٢)

وعندي أن نصَّ الراوي للحديث الشريف على أن النبي ﷺ «قال بإصبعيه هكذا ، بالوسطى والتي تلي الإبهام» ، هذا النصَّ يعني ترجيح النصب لتحقيق البعث معاً ، أي : التقارب في الزمانين ، والمزكِّي لهذا الترجيح أنه روي أيضاً بدون «أنا» ، أي : «بُعِثْتُ والسَّاعَةُ كهَاتَيْنِ» ، وهو مما يوجب النصب ، لأن الروايات يفسر بعضها بعضاً . والله أعلم .

٤٤٠- ما إعراب : إن و لَمَّا ، في قول الله ، عز وجل : ﴿إِنْ كُلُّ

(١) انظر معجم النحو ص ٣٦٥ - ٣٦٦ وشرح التسهيل ٢ : ٢٥٢ وشرح الألفية لابن

الناظم ص ٢٨٣ والارتشاف ٢ : ٢٨٨ - ٢٨٩ والهمع ١ : ٢٢٠ .

(٢) انظر حاشية الشيخ يس على التصريح ١ : ٣٤٤ .

نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ»^(١)، في قراءتي تشديد «لَمَّا» وتخفيفها؟ وأين الخبر؟
إن : حرف نفي . ولَمَّا : حرف حصر . وجملة عليها حافظٌ : صغرى
في محل رفع خبر للمبتدأ : كل .

أو إن : حرف مشبه بالفعل مخفف من «إِنَّ» واسمه ضمير الشأن ، أي :
إنّه . واللام هي الفارقة . وما : حرف زائد . وجملة عليها حافظٌ : صغرى في
محل رفع خبر للمبتدأ : كل ، والجملة الكبرى : في محل رفع خبر : إن .
وهي صغرى أيضاً بالنسبة إلى جملة : إن .

٤٤١ - ما إعراب : ولا الصبابة إلا من ، في قول الشاعر :
لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَنْ يُكَايِدُهُ ولا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا ؟
وإن كان العطف فكيف يفسر ؟

الواو : حرف عطف .

ولا : حرف زائد لو كيد النفي .

والصبابة : اسم معطوف على «الشوق» منصوب بالعطف ، وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة .

وإلا : حرف حصر في الموضعين .

ومن : اسم موصول مبني على السكون الظاهر ، معطوف على «من» ،
في محل رفع بالعطف .

وهذا من عطف معمولين على مثليهما لعامل واحد .

٤٤٢ - ما إعراب «محبباً» في قول الشاعر :

لا فارق الرِّيِّ قَلْبًا ، أنتِ جَدْوَتُهُ ولا التَّعِيمُ مُحِبَّبًا ، أنتِ سَلَوَاهُ ؟
وبارك الله فيكم .

(١) الآية ٤ من سورة الطارق .

انظر المسألة ١٨٢ .

٤٤٣ - أين جواب القسم ؟ وما هو إعراب ما بعد «قائل» ، في

بيت ذي الرّمة :

إِنِّي ، وَأَسْطَارِ سَطْرِنَ سَطْرًا لَقَائِلُ : يَا نَصْرُ ، نَصْرُ ، نَصْرًا ؟

أنت أخطأت في «ذي الرّمة» مرتين : الأولى أن الضبط يكون بضم
الراء ، والثانية أن هذين البيتين لرؤية لا لذي الرّمة .^(١)
وليس للقسم هنا جواب ، لأنه وقع في اعتراض . وكذلك حكمه إذا
جاء في استئناف .

ويا : حرف نداء .

ونصرُ : منادى مفرد علم مبني على الضم الظاهر في محل نصب .

ونصرُ : عطف بيان مرفوع على اللفظ ، وجاز تنوينه لذلك .

ونصرا : عطف بيان على «نصرُ» أيضاً منصوب على المحل ، وجاز

تنوينه لذلك . والألف : بدل من التنوين للوقف .

والجملة: فعلية في محل نصب مفعول به على الحكاية لاسم الفاعل : قائل .

٤٤٤ - قال الشاعر :

وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قَيْلَ ، سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

ما إعراب : كما ، وسيداً ، وإذا ، وجملة : إن ؟

كما : الكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول

ثالث ومضاف . والمفعول الأول صار نائب فاعل ، هو الضمير المستتر

وجوباً : أنا ، والثاني : زيداً .^(٢)

(١) انظر ديوان رؤبة ص ١٧٤ والخزانة ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٢) انظر المسألة ٣٣٧ .

وما: اسم موصولٌ مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
وسيداً: بدل من الكاف منصوب بالبدلية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وإذا : حرف مفاجأة .

وجملة إنه عبد القفا : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٤٤٥ - كان في تفسير الآية ٧٣ من سورة آل عمران وإعرابها حل
لمشكلات كثيرة وعسيرة علينا . ولماذا لا يكون المصدر المؤول من
«أن يؤتى» : بدلاً من : مَنْ ؟

لو جعل بدلاً لانقلب المعنى بالحصر ، إذ يكون المراد : لاتؤمنوا إلا
لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، أي : لا تصدقوا غير هذا . وهو عكس ما في
نفوس اليهود . وإلا اقتضى ذلك تقدير فعل آخر يصحح المعنى المقصود .

٤٤٦ - هل يجوز للفاء الفصيحة أن تنصب الفعل المضارع بعدها
بـ «أن» مضمرة ؟ وما الفرق بينها وبين فاء السببية ، في هذه الحال ؟

الفصيحة هي غير السببية لا يكون بعدها إضمار : أن ، وتفيد السببية
والترتب ، وتكون استئنافية أو عاطفة أو اعتراضية أو زائدة . أما فاء السببية
فحرف عطف غالباً . (١)

٤٤٧ - ما إعراب : أن سيكون منكم مرضى ، في الآية الكريمة :
﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى﴾ ؟ (٢) وهل «أن» هنا حرف ناصب ؟

أن : حرف مشبه بالفعل مخفف من «أن» ، واسمه ضمير الشأن ،
أي : أنه . وليس «أن» هنا حرفاً ناصباً للفعل المضارع .

(١) انظر المسألة ١٩٧ وفهرس أدوات المفصل في تفسير القرآن الكريم .

(٢) الآية ٢٠ من سورة المزمل .

والسين: حرف استقبال. ويكون: فعل مضارع تامٌ مرفوع بالضممة الظاهرة.
ومن: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في
محل جر بـ «من» .

والجار والمجرور: متعلقان بحال مقدمة محذوفة عن: مرضى .
والميم: حرف لجمع الذكور مع التغليب ، لأن المراد هو الذكور
والإناث .

ومرضى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر .
والجملة: في محل رفع خبر: أن .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها: في محل نصب سد مسد
مفعولي: علم .

٤٤٨- ما إعراب «ويتقه» في الآية المباركة: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ؟ (١)

يتق: فعل مضارع معطوف على «يطع» مجزوم بالعطف ، وعلامة
جزمه حذف حرف العلة . وسكنت القاف المكسورة للتخفيف ، إجراء
للكلمتين مجرى الكلمة الواحدة ، في تخفيف نحو: كَتَفَ ، فَخَذَ ، أُذُنَ ،
رُسُلَ ، مُنْتَصِبًا ، بالتسكين . ومثل هذا: اشْتَرْنَا ، لم يَلِدْهُ ، فَهُوَ ، وَهِيَ .
والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. (٢)

٤٤٩- ألا يجوز أن نعرب «أنت» ، في نحو قول الله ، تعالى :
﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٣) توكيداً ؟

(١) الآية ٥٢ من سورة النور.

(٢) انظر الدر المصون ٨: ٤٢٨ - ٤٣١ .

(٣) الآية ٣٥ من سورة البقرة .

جعله توكيداً يعني أنه توكيد لفظي لا محل له من الإعراب . فقد صار
كما ذهبنا ، وهو للفصل أيضاً .

٤٥٠ - ما هو إعراب «وخضراء» من الحديث الشريف : «إِيَّاكُمْ
وْخُضْرَاءَ الدَّمَنِ»؟^(١)

الواو: حرف معيَّة، وخضراء: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
٤٥١ - لِمَاذَا لم يتصل الفعل «كان» بتاء التانيث ، مع أن اسمه
مؤنث «صلاتهم» في قوله ، تعالى : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا
مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾؟^(٢)

جاز ذلك لأن الصلاة مؤنث مجازي لا حقيقي .

٤٥٢ - بِمَ نَعَلَّقُ : من قرية ، ولها ، في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾؟^(٣)

من : حرف جر زائد لا يعلق .

وقرية : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل قبله ، وعلامة
جره الكسرة الظاهرة .

ولها : متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ : منذرون .

والجملة : في محل نصب حال من : قرية . وجازت الحالية من نكرة
لأنها بعد نفي ، ولفصل «إلا» الحاصرة بينهما .

٤٥٣ - بِمَ نَعَلَّقُ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ : بغير ؟ وكيف نعرب : ما ،

(١) الحديث في كشف الخفاء ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٢) الآية ٣٥ من سورة الأنفال .

(٣) الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء .

والفاء ، في قوله تعالى^(١) : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بغيرِ ما اكتسبوا ، فقدِ احتملوا بُهتاناً وإثماً مُبيناً» ؟

الجار والمجرور بغير : متعلقان بالفعل قبلها .

وما: اسم موصولٌ مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
والفاء : حرف زائد في جملة خبر المبتدأ «الذين» لشبه الاسم

الموصول بالشرط ، في العموم واقتضاء الترتب .

٤٥٤ - قال تعالى : «وَمَنْ يَفْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتَعَمَلْ صَالِحًا ، نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا» .^(٢) فَلِمَ أُسِنِدَ الفعل «يقنت» إلى المفرد المذكر ، ثم أُسِنِدَ الفعل «تعمل» إلى المفرد المؤنث ، مع أن الفاعل لكلا الفعلين واحد ؟

عُبر في الأول بالمذكر مراعاةً للفظ «مَنْ» ، وقرئ أيضاً : «تَفْنُتْ» للمعنى ، وعُبر في الثاني بالمؤنث مراعاةً لمعنى «مَنْ» وللترشيح قبل بـ «منكن» ، إذ حسنت عودة ضمير المؤنث في المعنى وسياق الكلام . هذا مع العلم أنه قرئ أيضاً : وَيَعْمَلُ .^(٣)

٤٥٥ - أخبر «رسول» في قوله تعالى : «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» ،^(٤)

أم نائب فاعل لاسم المفعول ؟

بل هو خبر للمبتدأ قبله ، ونيابة الفاعل الساد مسدّ الخبر تقتضي استفهاماً

أو نفيًا ، فيفسد المعنى بذلك .

(١) الآية ٥٨ من سورة الأحزاب . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٥٣٠ .

(٢) الآية ٣١ من سورة الأحزاب .

(٣) انظر الدر المصون ٩ : ١١٧ .

(٤) الآية ٢٩ من سورة الفتح .

٤٥٦ - نرجو أن تعرب لنا ما تحته خط ، في قوله تعالى :
﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا، وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾^(١) مع الشكر الجزيل .

ليجزئهم : اللام : حرف جر . ويجزي : فعل مضارع منصوب بـ «أن»
مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء :
ضمير متصل مبني على الضم الظاهر في محل نصب مفعول به أول مقدم .
والميم : حرف لجمع الذكور مع التغليب .

والجملة : صلة الحرف المصدرية لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها : في محل جر باللام .
والجار والمجرور : متعلقان بالفعل «يخاف» قبل . فقد تنازع فيهما
الفاعلان : يسبح ويخاف ، فعلقا بالثاني .

وأحسن : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .
وما : اسم موصول مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .
ومن : حرف جر متعلق بالفعل : يزيد .

٤٥٧ - ما هو تعريف الجملة الإعرابية ؟ وهل يجب علينا أن
نعرب الجملة المتصلة بلام التعليل ، نحو : ﴿لَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي
حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ ؟^(٢)

الجملة الإعرابية هي ما تركب من مسند ومسند إليه ، أو أداة شرط
وجملتيه .^(٣)

والجملة بعد لام التعليل بينهما «أن» مضمرة جوازاً ، فهي صلة لها ،

(١) الآية ٣٨ من سورة النور . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣٠٥ .

(٢) الآية ٥٠ من سورة آل عمران .

(٣) انظر إعراب الجمل ص ١٥ - ١٧ .

أي : للحرف المصدرى ، لا محل لها من الإعراب . ولا بد من ذكر هذا في إعراب الجمل ، لبيان الوظائف والعلاقات .

٤٥٨ - قال رسول الله ﷺ : « ما آمَنَ بي مِن باتٍ شَبَعانٌ ، وجارُهُ جائعٌ إلى جنبِهِ ، وهو يَعْلَمُ بِهِ » . (١)

ما إعراب: مَنْ ، وبات شبعان ، والجملتين الاسميتين الأخيرتين؟

مَنْ : نكرة موصوفة اسم مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل للفعل قبله .

وبات : فعل ماضٍ تامٌ مبني على الفتح الظاهر . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على : مَنْ .

والجملة : في محل رفع صفة : مَنْ .

وشبعان : حال من فاعل : بات ، منصوبة بالفتحة الظاهرة . وهي

ممنوعة من الصرف للوصفية وزيادة ألف ونون في الطرف .

وجملة جاره جائع : في محل نصب حال ثانية .

وجملة هو يعلم : كبرى في محل نصب حال ثالثة .

٤٥٩ - قال جميل بُئِينة :

نَوَّلي ، قَبْلَ نأِي دارِي ، جُمانا وَصِليْنا ، كَما زَعَمَتِ ، تَلانا

ما إعراب : جمانا ، وصلينا ، وكما ، وتلانا ؟

البيت لابن الأحرر ، وليس لجميل . (٢)

وجمانا : منادى بحرف نداء محذوف ، مفرّد علم مبني على الضم الظاهر

على آخره المحذوف للترخيم ، في محل نصب . والألف : حرف زائد للإطلاق .

(١) الحديث في مختصر شرح الجامع الصغير ٢ : ٢٣٩ وصحيحه ص ٩٦٧ .

(٢) انظر الخزانة ٢ : ١٤٧ - ١٤٩ .

والجملة : فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
وصلي : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال
الخمسة . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل .
ونا : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل نصب مفعول به .
والجملة : معطوفة على الجملة الابتدائية : نولي ، لا محل لها من
الإعراب بالعطف .

وكما : الكاف : اسم مبني على الفتح الظاهر في محل نصب مفعول
مطلق نائب عن مصدر ي : نول وصل ، وهو مضاف . وما : حرف مصدري .
والجملة بعده : صلة له لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها : في محل جر مضاف إليه .
والتاء : حرف زائد . وحذفت همزة الوصل ، ونقلت حركة الهمزة
الثانية بعد حذفها إلى لام التعريف ، كما تقول : عَمَلَرَضِ .
والآن : مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب ، متعلق
بالفعل قبله . والألف : حرف زائد للإطلاق .

٤٦٠ - قال - تعالى - في قصة أصحاب الكهف وعِدَّتِهِمْ: ﴿سَيَقُولُونَ :
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ . وَيَقُولُونَ : «خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ» ، رَجْمًا بِالْغَيْبِ .
وَيَقُولُونَ : سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ . (١)

لماذا ذكرت الواو في آخر الآية ، ولم تذكر قبل ؟ وما دلالة
ذكرها ؟ وما إعراب : ثلاثة ، ورابع ، وخمسة ، وسادس ، وسبعة ،
وثامن ، ورجماً ؟ وعذراً لإطالة السؤال .

(١) الآيات ١٨ - ٢٢ من سورة الكهف .

الواو : للحال تفيد تأكيد العدد والجملة وتحقيق صحته ، بخلاف ما قبلُ لأن الأعداد فيه رجم بالغيب .

وثلاثة : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هم ، مرفوع بالضممة الظاهرة .

والجملة : ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .

ورابع : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة ومضاف ، خبره : كلبُ .

والجملة : في محل رفع صفة للعدد قبلها .

وكذلك إعراب ما يلي ، مع ذكر واو الحال في الجملة الأخيرة ، وهي

في محل نصب حال من العدد قبلها .^(١)

ورجماً : حال من فاعلي «يقول» قبلها ، منصوبة بالفتحة الظاهرة .

٤٦١ - قال الشاعر :

ألا أيُّ هذا اللَّائِمِي ، أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟

لَمْ التَّنْبِيهِ بـ «ها» ؟ أَلِ «أَيِّ» أَمْ لِ «ذَا» ؟

التنبيه هنا للمنادى ، ولتوكيده في النداء .^(٢)

٤٦٢ - قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾ .^(٣)

فما إعراب «اشترُوا» بالتفصيل ؟

اشترُوا : فعل ماض مبنيٌّ على الضم المقدر على الألف المحذوفة

لالتقاءها بسكون الواو بعدُ . والواو : ضمير متصل مبني على السكون ،

وحرك بالضم لالتقائه بسكون الضاد الأولى بعدُ أيضاً ، في محل رفع

فاعل . والألف : حرف زائد في الرسم اصطلاحاً للتفريق .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٠٨٩ .

(٢) انظر المسألة ١٨٦ .

(٣) الآية ١٦ من سورة البقرة .

والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٤٦٣ - ألا يجوز إعراب جملة «يختص» ، في الآية ٧٤ من سورة آل عمران ، خبراً مرفوعاً ثالثاً ، للفظ الجلالة في الجملة الأخيرة المعطوفة من الآية ٧٣ ؟ وكيف تكون خبراً ثانياً بعد ذلك العطف ؟ الأصح في رأيي هو الخبر الثالث من حيث المعنى .

بل هو الصحيح لأن المبتدأ المذكور له خبران قبل .^(١)

٤٦٤ - ورد في قول المولى - تعالى - على لسان يعقوب عليه السلام : ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .^(٢)
ما الفرق إعرابياً وبلاغياً بين التركيب في العبارة السابقة ، وبين قولنا : الله خير حافظٍ وهو أرحم الراحمين ؟

بتركيب الإضافة تعني أن حافظاً: تمييز ، والأولى الحال للتفرد في الحفظ .^(٣)

٤٦٥ - إذا أردنا إدخال نون النسوة على أسماء الأفعال ، من مثل : هلمّ وهاك ، فكيف تغدو هذه الأسماء ؟

نون النسوة هي من ضمائر الفاعلية ، واسم الفعل لا تدخل عليه هذه الضمائر . فإن دخل بعضها على الأول نحو : هلمُّنَ ، هلمَّا ، هلمُّوا ، هلمِّي ، كان فعل أمر .

٤٦٦ - ما إعراب : قومَ ، وسبعين ، من قوله تعالى : ﴿واختارَ

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٩٩ .

(٢) الآية ٦٤ من سورة يوسف .

(٣) انظر المسألة ٣ .

مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴿١﴾ ؟

قوم : اسم منصوب بنزع الخافض «من» ومضاف ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وسبعين : مفعول به للفعل قبله ، منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٤٦٧ - في معرض إعرابكم للآيتين الكريمتين : ﴿وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ - فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا - إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ . فاعْبُدُوهُ﴾^(٢) زعمتم ، مخالفين جمهور المعربين ، أن جملة «إِنَّ اللَّهَ رَبِّي» بدل من «آية» في «وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ» . وهذا الرأي المخالف ، مع احترامنا له ، غير سديد لنواح منها :

١- جملة «إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ» نتيجة عن «آية» التي هي اسم جنس بمعنى آيات ، كما تفضلتم وكما جاء في قراءة أخرى متواترة ، وليست الآية نفسها أو بعضاً منها .

٢- لو أعربنا الجملة هذه على أنها بدل بعض من كل لصار المعنى : وجئتمكم بآيات من ربكم ، بعضها «إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ» . فالذي سيحصل هو المصادرة على المطلوب ، وهذا مرفوض عقلاً وعند أهل المنطق .

الآية هنا تعني الشاهد والدليل على رسالة عيسى ﷺ ونبوته ، أي : الشواهد والأدلة ، والجملة المذكورة بدل بعض منها . أما سائر الأدلة فقد جاءت على لسانه في الآيات قبل . ويؤيد البدلية قراءة : أَنَّ اللَّهَ رَبِّي .

(١) الآية ١٥٥ من سورة الأعراف .

(٢) الآيتان ٥٠ و ٥١ من سورة آل عمران .

٤٦٨ - لماذا لم تنون كلمة «فراق» في قوله تعالى : ﴿هذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ ؟^(١) وما دلالة ذلك ؟

فراق : مضاف إلى «بين» المكانية اتساعاً ، بدليل جر المعطوف : بينك . وهو فراق معرّف بالإضافة . وقراءة التنوين «فِرَاقُ» تقتضي نصب المعطوف «بينك» . وهو فِرَاقٌ نكرة مخصصة بالظرف .

٤٦٩ - ما إعراب : لاسيما يوم ؟ وأين خبر «لا» ؟ في قول امرئ القيس : «لاسيما يوماً بدارة جُلجُل» ؟

لا : حرف مشبه بالفعل .

وسي : اسم «لا» منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

وما : اسم موصولٌ مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه .

ويوم : خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة ، لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو يومٌ .

والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وخبر «لا» محذوف ، أي : كائن .^(٢)

٤٧٠ - في صحيح البخاري ، كتاب الجنائز الباب ذي الرقم ٩٣ ،

حديث سيدنا سُمرة بن جُنْدب - رضي الله عنه - ولنا سؤال عما في الجملة

التالية منه : «فانطلقنا إلى ثَقَبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ ، أعلاه ضَيْقٌ ، وأسفله واسعٌ ،

يتوقّد تحته ناراً» .^(٣)

ما إعراب : مثلٌ ، وأعلى ، وأسفلٌ ، وناراً؟ وما هو فاعل : يتوقّد؟

(١) الآية ٢٨ من سورة الكهف .

(٢) انظر المسألتين ٨١ و ٨٢ .

(٣) الحديث هو ذو الرقم ١٣٢٠ في البخاري .

الرواية هي : مثل ، ^(١) وأسفلهُ .

ومثل : صفة أولى لثقب مجرورة بالكسرة الظاهرة ومضافة . وإنما
وُصفت النكرة بالمضاف إلى معرف ، لأن الإضافة لفظية ، أي : مماثل التنور .
ويجوز البناء على الفتح إذا أُضيف إلى مبني . ^(٢) والإضافة هنا إلى معرب ،
لا يجوز فيها البناء .

وأعلى : مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة للتعذر ومضاف ، خبره : ضيق .

والجملة : في محل جر صفة ثانية لثقب .

وأسفلُ : مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة ومضاف ، خبره : واسع .

والجملة : معطوفة على التي قبلها في محل جر بالعطف .

فاعل يتوقد : ضمير يعود على أسفلهُ . ^(٣)

وناراً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

٤٧١ - ما هو إعراب «لا» في الآية الكريمة : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ

اللَّوَّامَةِ ﴾ ؟ ^(٤)

لا : حرف زائد لتوكيد النفي قبله . ^(٥)

٤٧٢ - ما إعراب «سيكون» ، في قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ

مِنْكُمْ مَرَضَى ﴾ ؟ ^(٦)

(١) روي : «مثل» في عمدة القاري ٧ : ١٣٧ . فالنصب على الحال من النكرة ، وهو جائز

وصحيح . لكنه قليل .

(٢) المغني ٥٦٩ - ٥٧١ .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي عمدة القاري ٧ : ١٣٩ أنه يعود على ثقب . وهو وهم ، إذ لا

يقال : يتوقد الثقب تحت الثقب ناراً .

(٤) الآية ٢ من سورة القيامة .

(٥) انظر المسألتين ٢٦ و ٢٨١ .

(٦) الآية ٢٠ من سورة المزمل .

سيكون : السين : حرف تسويّف . ويكون : فعل مضارع تام مرفوع بالضمّة الظاهرة . (١)

٤٧٣ - إذا قلنا : «كَلَّمْتُ القَاضِي» أَفْتَقَدَّر الفِتحَة على الياء ، أم تقدر الضمة والكسرة فقط ؟

تظهر الفتحه فقط وجوباً : القاضي .

٤٧٤ - نقول : «سَبَحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ» . فما إعراب : وبِحَمْدِهِ ؟

الواو : حرف جر زائد . (٢) .

٤٧٥ - ما إعراب : لِيُؤْمِنَنَّ لِنِي ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ؟

هذا قاله عروة بن الزبير ، حين قُطِعَتْ رجله المصابة بالأكال ، وكرره عندما قَتَلَتْ دَابَّةٌ أَحَدَ أَبْنَائِهِ . (٣) والمعنى : أيمانك قسَمي ، لقد عافيتني مُعَافِيًا ، إن ابتليتني بالمصائب .

واللام : حرف ابتداء . وايمن : مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة ومضاف ، حذفت همزته في الرسم اصطلاحاً . والخبر مقدر كما ذكرنا قبل .
والجملة : اسمية ابتدائية في القول لا محل لها من الإعراب .
واللام : موطئة لجواب القسم . وهي للتوكيد ، ويقال : حرف اعتراض .
وإن : حرف شرط جازمٌ ، جوابه محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والتقدير : فقد عافيت .

والجملة المقدره : جواب شرط جازم مقترنةٌ بالفاء في محل جزم .
وابتليت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع

(١) انظر المسألة ٣٤٧ .

(٢) انظر المسألة ٢٤٣ .

(٣) وفيات الأعيان ٣ : ٢٥٧ .

متحرك ، وهو في محل جزم . والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع فاعل .

والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشرط غير الظرفي .

ولقد : اللام : واقعة في جواب القسم . وقد : حرف تحقيق .

وعافيت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر لاتصاله بضمير رفع

متحرك . والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في محل رفع فاعل .

والجملة : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

والجملة الشرطية كلها : في محل نصب حال مقدمة عن فاعل : عافى ،

تفيد التوكيد لهذا الفعل .

فالمعافاة مقدّمة لمزيد العناية والاهتمام والتحقق ، ومؤكّدة مراراً : بذكرها

مرتين ، وباللامين ، والقسم ، والجمع فيه بلفظ «أيمن» ، وب«قد» . والابتلاء

مشروط ومقيد بـ «إن» غير اليقينية ، وبحال مرافقة للابتلاء المقدم في القصة .

ويقال : الشرطية اعتراضية . والحال أولى ، كما ذكرت . وفي هذا

تقرير لمقارنة العسر يسرين ، فإن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً .

٤٧٦ - كيف نفسر حذف نون الإعراب بعد «لا» النافية ، في

الحديث المشهور : «وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا» ؟

هذه مسألة تقتضي التفصيل في البيان ، والمعروف بين النحاة أنه قد

يعطى الشيء حكم ما أشبهه ، في لفظه أو معناه ،^(١) كتوكيد المضارع بالنون

بعد «لا» النافية حملاً لها في اللفظ على النافية ، نحو قول الله تعالى^(٢) :

﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ، لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ ، ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ

(١) الباب الثامن لـ «معني اللبيب» ص ٧٥١ - ٧٨١ .

(٢) الآية ١٨ من سورة النمل .

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» (١) وذكر ابن مالك (٢) أن قول الملك لعبد الله ابن عمر في النوم : «لن تُرْعَ لن تُرْعَ» يجوز فيه أن يكون السكون سكون جزم، على لغة من يجزم بـ «لن» . وهي لغة حكاها الكسائي، بحمل «لن» على نظيرتها في المعنى : لم .

وعلى هذا وذاك ، فإن حذف النون بعد «لا» النافية يحمل على نظيرتها في اللفظ ، أي : الناهية ، أو نظيرتها في المعنى : لن . وهذا وجه جائز وصحيح ، وله نظائر غفيرة في كلام العرب .

ووجه آخر قريب من القبول هو أن النفي عند البلاغين قد يكون فيه معنى النهي للمبالغة في البيان ، إذ يكون النهي المستجاب له محققاً مضمونه في النفس والفعل . وهذا يعني أن النفي في الحديث الشريف هو بقوة النهي ، فيكون له حكم الجزم معنى وتركيباً ، كما كان في «تُؤْمِنُونَ... وتُجَاهِدُونَ» (٣) قوة الأمر ، لجزم جواب الطلب بعد .

ووجه ثالث هو الأصح ، أعني ما ذكره النحاة ، وعبر عنه ابن مالك بقوله عن نوع الرفع مع حذف النون (٤) : «وندر حذفها مفردة نظماً ونثراً» ، نحو قول الراجز :
أَيْبُتُ أُسْرِي ، وَتَيْبِي تَدْلِكِي وَجَهْكَ بِالْعَنْبِرِ ، الْمِسْكَ الذِّكِّي
وقول أبي طالب :

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ سَيَحْتَلِبُوهَا ، لَاقِحًا غَيْرَ بَاهِلٍ
وقراءة أبي عمرو من بعض طرقه (٥) : «قَالُوا : سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا» بتشديد

(١) الآية ٢٥ من سورة الأنفال .

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٥٨ - ١٦٠ .

(٣) الآية ١١ في سورة الصف .

(٤) شرح التسهيل ١ : ٥٣ .

(٥) الآية ٤٨ من سورة القصص .

الظاء ، وقول النبي عليه السلام : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا» .

ومن ذلك قول عَقْبَةَ بن عامر للنبي : «إِنَّكَ تَبِعْتَنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَتَقَرُّونَا» ،^(١) وقول بعض الصحابة لعائشة ، رضي الله عنها : «بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَصْلِيهِمَا» ، وقول مسروق لها عن حسان بن ثابت : «لِمَ تَأْذَنِي لَهُ ؟ وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ^(٢) : «يَوْمَ يُدْعَوُا ، كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» ، وقول وفد عبد القيس : «وَأَصْبَحُوا يَعْلَمُونَ^(٣) كِتَابَ اللَّهِ» .

وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل النائب على المنوب عنه . وذلك أن النون نائبة عن الضمة ، والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف ، كما في قراءة أبي عمرو في غير ما آية^(٤) . يعني أن النون أثقل من الحركة في اللفظ ، وحذفها من باب الأولى ، لئلا تُخَصَّ بوجود الثبوت إطلاقاً في حال الرفع ، خلافاً للحركة .

فالحذف في هذه الشواهد القرآنية والنبوية وكلام الصحابة كافٍ لتفسير المسألة ، وترجيح الحكم بالتخفيف ، على أنه صحيح فصيح وليس نادراً أو غريباً ، وإن كان لا يجوز لنا استعماله في الكلام والكتابة ، لغير مقصد

(١) يحتمل هذا أن يكون بحذف نون الإعراب قبل «نا» للتخفيف .

(٢) الآية ٧١ من سورة الإسراء .

(٣) انظر التعليقة القبل المتقدمة .

(٤) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٧٠ - ١٧٣ . وينظر أيضاً الكتاب ١ : ٤٢٣ وشرح

أبيات المغني ٤ : ١١٤ والارتشاف ٢ : ٤٠٨ ومشاهد الإنصاف في حاشية الكشاف ١ :

٥٥٧ والخصائص ١ : ٣٨٨ والمحتسب ٢ : ٢٢ ووصف المباني ص ٣٦١ والتصريح على

التوضيح ١ : ١١١ وحاشية الشيخ يس ١ : ٧٦ و٣٣٢ والصحاح اللسان والتاج (ذلك)

(و(ردم) والخزانة ٣ : ٥٢٥ والهمع ١ : ٥١ و٢ : ١٦ و١٠ والدرر ١ : ١٦٠ وتفسير

الجلالين الميسر ص ٤٥ والمفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٥٠ .

بياني . وذلك لأنه لغة لبعض العرب ، والواجب تعميم ما كان أشيع في جمهور القبائل العربية . والحمد لله رب العالمين .

٤٧٧ - ذكرتم في قول المولى ، عز وجل : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ ؟ ^(١) أن مَنْ : اسم موصول . ولكن المعنى يدل على نكرة في المستقبل . فهل من الصواب أن نعربها نكرة موصوفة .

ما اقترحتَه جائز في الصناعة ، ^(٢) ولكنَّ ذِكْرَ الخليفة قبلُ يعني أن المتحدث عنه بـ «مَنْ» هنا هو معرفة لا نكرة . حتى لو أنه قيل : «أَتَجْعَلُ فِيهَا الخليفةَ يفسد فيها» ؟ لكنت أُل : عهدية ذكرية .

٤٧٨ - أرجو من حضرتكم أن تقفوا عند التقديم والتأخير في الآية المباركة : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ ، ^(٣) ماذا أفاد التقديم والتأخير هنا ؟ التقديم للجار والمجرور «مما» فيه تعبير عن الاهتمام بما ينفق ، ^(٤) وأنه مما هو رزق الله للمنفق بالكسب الكريم ، لا من مال غيره ، أي : أنه من الحلال المباح .

٤٧٩ - لماذا قُدِّمَ «فيكم» على «رسول الله» في الآية المباركة : ﴿ وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ؟ ^(٥)

المراد من التقديم هنا هو الحصر المستتبع لمزيد التوبيخ ، لأن ما ذكر

(١) الآية ٣٠ من سورة البقرة .

(٢) انظر الدر المصون ١ : ٢٥٤ .

(٣) الآية ٤ من سورة البقرة .

(٤) انظر الكشاف ١ : ٤٠ والدر المصون ١ : ١٠٠ .

(٥) الآية ٧ من سورة الحجرات .

من الآيات قبلُ كان فيه توبيخ على ما صدر ، من بعض الصحابة والزائرين
للمدينة المنورة القاصدين لدار النبوة .^(١)

٤٨٠ - ما هو إعراب الكلمة الأخيرة من مثل قولنا : رأيت عينيَّ
تتقدان في الظلام اشتعالاً ؟

اشتعالاً : مفعول مطلق نائب عن مصدر «تتقد» منصوب بالفتحة
الظاهرة . هذا هو الأولى في الإعراب . وقد يقال : هو حال من العينين ،
أو مصدر بمعنى اسم الفاعل : مشتعلتين ، أو مفعول مطلق نائب عن فعله
المحذوف : تشتعلان ، والجملة في محل نصب حال . وهي أقوال ضعيفة .
وقد يقال : مفعول لأجله أو تمييز . وهذا أضعف .

٤٨١ - يقال : «كلُّ رجلٍ وضميره» . فهل يجوز النصب لما بعد
الفاء هنا ؟

جمهور النحاة مجمعون على وجوب رفع «ضمير» في مثل هذا
التركيب ، بالعطف على المبتدأ «كل» ، ومنعوا النصب فيه قولاً واحداً ، إلا
الصَّيمري عبد الله بن علي ، وهو من علماء القرن الرابع . فقد أجاز النصب
على أن المراد : كل رجل مع ضميره . فالخبر وما تعلق به محذوفان .

والأولى في النصب أن الواو للمعية والاسم مفعول معه ، والخبر
محذوف قبل الواو ، أي : كلُّ رجلٍ كائنٌ وضميره .^(٢) وقد أجاز ابن مالك

(١) انظر تفسير الآلوسي ٢٦ : ٢٢٢ .

(٢) انظر الكتاب ١ : ١٥٠ و ١٥٤ والتبصرة والتذكرة ص ٢٥٧ وشرح التسهيل لابن مالك

٢ : ٢٥٩ وشرح الكافية للرضي ١ : ١٩٨ والارتشاف ٢ : ٢٨٧ وحاشية البحر المحيط

٥ : ١٥١ والهمع ١ : ٢١ والأشباه والنظائر ٤ : ١٨ والتصريح على التوضيح ١ : ٣٤٣

وشرح الأشموني ٢ : ١٧٨ .

النصب ، إذا كان للجملة خبر دال عليه الظرف ، مستدلاً بقول عائشة ، رضي الله عنها : «كان رسول الله ينزل عليه الوحي ، وأنا وإيَّاه في لحافٍ» .^(١)

والحق أن النصب في عبارة السؤال لم يُسمع مثله عن العرب ، وجوازه اجتهاداً يوجّه عندي بأن يقدر فعل الكون التام في أول الجملة ، أي : يكون كلُّ رجلٍ وضميرَه . فكل : فاعل للفعل المحذوف . والواو : حرف معية للمصاحبة . وضمير : مفعول معه منصوب . وحذف فعل الكون كثير في الكلام ، إذا دل عليه السياق ، والنصب ههنا يقتضي ذلك التقدير .

(١) انظر شرح التسهيل ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

القسم الثاني المسائل العامة

١

المسائل الصرفية

٤٨٢- ما هو أصل كلمة : نَبِيٌّ ؟ وما التحليل الصرفي لكلمة :

النَّبِيُّونَ ؟

النَّبِيُُّّ أصله «النَّبِيُّ» على وزن : الفَعِيلُ بمعنى المُفْعِل ، اسم فاعل من مصدر : أنبأ ، عُبرَ به عن اسم الذات للمبالغة في الإنباء ، والهمزة الأولى مزيدة للجعل والتعدية ، وأبدلت الهمزة الثانية في الاسم ياء وأدغمت فيها الياء الأولى إدغامًا صغيرًا جائزًا .

وهو اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام شبه صحيح الآخر بلفظه الحاضر . ولما اتصلت به «أل» التقى فيه متقاربان : لام التعريف الساكنة والنون ، فأبدلت اللام نونًا وأدغمت في النون الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا ، وبقيت اللام في الرسم اصطلاحًا . ثم كان جمعُ المذكرِ السالمِ .

٤٨٣- كيف يكون تصريف : الحياة ، وازدياد ، في قول المعري :

تَعَبْتُ كُلَّهَا الحَيَاةُ ، فما أعـ جَبُّ إِلَّا ، مِنْ رَاغِبٍ ، في ازديادٍ ؟

الحياةُ : الفَعْلَةُ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر ، اسم جنس معنويٌّ جامدٌ مؤنثٌ مجازي ، مصدر للفعل : حَيِيَ . وأصله «حَيَّيَّةٌ» قلبت الياء الثانية ألفًا لتحركها بعد فتح .

وازدیادُ : اِفْتَعَالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه ثلاثة أحرف متفرقة صحيح الآخر . وهو اسم جنس معنويٌّ جامدٌ مذكر مجازي ، مصدر للفعل : ازداد . أصله «ازتِیادُ» أبدلت التاء دالاً لأنها بعد زاي .

٤٨٤- كيف نحلل صرفياً : شَفَّ ، وشارِقِ ، ومصمَّتًا ، وبرى ، من قول الشاعر :

وقد شَفَّنِي أَنْبِي ، كُلَّ شارِقِ ، أعالِجُ لَيْلاً مُصمَّتًا ، قد برانیا ؟

شف : فَعَلَ ، فعل ثلاثي مجرد مضعف ، أصله «شَفَفَ» التقى فيه مثلان متحركان وقبلهما متحرك ، فسكنت الفاء الأولى ، وأدغمت في الثانية إدغامًا كبيرًا واجبًا .

وشارِقُ : فاعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين صحيح الآخر مذكر مجازي . وهو مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر : شَرَقَ ، عُبِّرَ به عن اسم الذات للمبالغة .

ومُصمَّتًا : مُفَعَّلًا ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر ، والألف زائدة في الرسم اصطلاحاً للوقف . وهو مشتق على صيغة اسم المفعول من مصدر : أُصِمِتَ ، والهمزة مزيدة للجعل والتعديّة ، أصله «مُؤصمَّتٌ» حذفت منه الهمزة حملاً على حذفها من الفعل المضارع .

٤٨٥- ما هو التحليل الصرفي للفعل في قول الله العزيز : ﴿ ولا يُضارَّ كاتبٌ ولا شهيدٌ ﴾ ، ^(١) إذا كان مبنيًا للمجهول أو للمعلوم ؟

وزن يُضارَّ : يُفَاعَلُ ، فعل مضارع مبني للمجهول ماضيه : ضُورٌ ، على وزن : فُوعِلَ . فهو ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بعد الفاء ، والزيادة فيه للمشاركة

(١) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة .

بيدؤها الفاعل . وأصل المضارع في الآية «يُضَارِرُ» بالجزم ، جرى فيه الإدغام حملاً على الماضي ، فسكنت الراء الأولى فالتقت الراءان الساكنتان ، فحركت الثانية بالفتح وأدغمت الأولى فيها إدغاماً كبيراً جائزاً ، إذ يجوز إظهار الراءين كما كان . وجاز في الإدغام التقاء ساكنين : الألف والراء الأولى ، لأن الأول حرف مدّ ، والثاني مدغم ، وكليهما في كلمة واحدة . والمبني للمعلوم مثل ذلك ، مع فارق واحد ، هو أن الراء الأولى كانت حركتها الكسر : يُضَارِرُ .

٤٨٦- كيف نحلل صرفياً : شَكَّ ، وكَفَّارَ ، ويتب ، ومخَلَّدَ ، من

قول الشاعر :

فَهُوَ ، بِلا شَكِّ ، مَعَ الكُفَّارِ إِنْ لَمْ يَتَّبْ ، مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ ؟

شَكَّ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر مجازي . وهو اسم جنس معنوي جامدٌ مصدر للفعل : شَكَّ ، أصله «شَكُّكُ» التقى فيه مثلاً أولهما سكن ، فأدغم في الثاني إدغاماً صغيراً واجباً .

وكُفَّارٌ : فُعَّالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما العين صحيح الآخر ، جمع تكسير مفردة : كافر . وهو مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر : كَفَرَ ، عبر به عن اسم الذات للمبالغة . وأصله «كُفْفَارٌ» التقى فيه مثلاً أولهما ساكن ، فأدغم في الثاني إدغاماً صغيراً واجباً .

ويَتَّبُ : يَفُئِلُ ، فعل مضارع ماضيه : تاب ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد أجوف واوي ، أصله «يَتُّوبُ» أُعل حملاً على الماضي ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها : يَتُّوبُ . ولما جزم التقى ساكنان : الواو والباء ، فحذفت الواو لالتقاء اللساكنين .

ومخَلَّدٌ : مُفَعَّلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح

الآخر ، مشتق على صيغة اسم المفعول من مصدر : خُلِدَ ، أصله «مُخَلِّدٌ»
أدغمت اللام الأولى في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا .

٤٨٧- ما هو التحليل الصرفي لكلمتي : يشمّ ، والغوالي ، من قول

الشاعر :

ماذا على من شمّ تربة أحمدٍ ، ألا يشمّ ، مدى الزمان ، غواليا ؟

يشمّ : يُفَعِّلُ ، فعل مضارع ماضيه : شمّ ، على وزن : فَعِلَ . فهو ثلاثي
مجرد مضعف ، أصله «يشمّم» التقي فيه مثلان متحركان : الميمان ، وقبلهما
ساكن ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن ، وأدغمت الميم في الثانية
إدغامًا كبيرًا واجبًا .

والغوالي : الفَوَاعِلُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بين الفاء والعين
منقوص ، جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، مفره : غالية . وهي على
وزن فاعِلة ، اسم فاعل مؤنث مشتق من مصدر : غَلَى ، عُجِّرَ به عن اسم
الذات للمبالغة . وهو أخلاط من الطيب يكون بالغلي . وفي الجمع التقى
فيه ألفان : ألف «فاعلة» وألف منتهى الجموع ، فقلبت الأولى واوًا وحركت
بالفتح حملاً على التصغير .

٤٨٨- كيف يكون التحليل الصرفي لقولنا : أبهَةٌ ؟

أبهَةٌ : فُعَلَةٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين
صحيح الآخر مؤنث مجازي . وهو اسم جنسٍ معنويٍّ جامد اسم مصدر يفيد
المبالغة لفعل مهمل ، أصله «أبّهَةٌ» التقى فيه مثلان أولهما ساكن ، فأدغم
في الثاني إدغامًا صغيرًا واجبًا .

٤٨٩- حدثنا صرفيًا عن : صلّ ، ومحمد ، والسموات ، من

قولنا : اللهم صلّ على سيّدنا محمدٍ ملء السّمواتِ والأرضِ .

صَلَّ : فَعَّ ، فعل أمر ماضيه : صَلَّى ، على وزن : فَعَّلَ . فهو ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين ناقص واوي ، والزيادة فيه للإغناء عن المجرد . أصله «صَلَّلُوا» أدغمت اللام الأولى في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا ، وقلبت الواو ياء لأنها لام بعد كسر ، وحذفت الياء في البناء للأمر .

ومحمدٌ : مُفَعَّلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح الآخر مذكر حقيقي . وهو مشتق على صيغة اسم المفعول من مصدر : حُمِدَ ، عبر به عن الاسم العلم للمبالغة . أصله «مُحَمَّدٌ» التقى فيه مثلان أولهما ساكن ، فأدغم في الثاني إدغامًا صغيرًا واجبًا .

والسماواتُ : الفَعَالَاتُ ، جمعُ مؤنثٍ سالمٍ مفردة : سماء . اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام ممدود مؤنث مجازي ، وهو مشتق على وزن : فَعَالٌ ، بمعنى مبالغة اسم الفاعل من مصدر : سَمَا ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وأصله «سَمَاوٌ» قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح وبينهما حاجز غير حصين ، هو الألف ، ثم أبدلت الألف همزة لالتقاء الساكنين . ولما جُمِعَ جَمَعٌ مؤنثٌ سالمًا أبدلت الهمزة واوًا سماعًا . وقد يكون جمع «سَمَاوَةٌ» على القياس .

٤٩٠- ما هو التحليل الصرفي للكلمات : جِلَادٌ ، وَيُعِزُّ ، وَيَشَاءُ ،

من قول حسان بن ثابت :

وإِلَّا فَاصْبِرُوا ، لِجِلَادِ يَوْمٍ ، يُعِزُّ اللَّهُ ، فِيهِ ، مَنْ يَشَاءُ

جِلَادٌ : فِعَالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر مذكر مجازي . وهو اسم جنس معنويٌّ جامد مصدر للفعل : جَالَدٌ .

ويُعِزُّ : يُفَعَّلُ ، فعل مضارع ماضيه : أَعَزَّ ، على وزن : أَفَعَّلَ . فهو ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء مضعف ، والزيادة فيه للجعل

والتعدية . أصله «يُوْعَزِرُ» حذفت منه الهمزة حملاً على حذفها من «أَعِزُّ» ،
 والتقى فيه مثلان متحركان : الزايان ، وقبلهما ساكن ، فنقلت حركة الزاي
 الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغمت الزاي في الثانية إدغاماً كبيراً واجباً .
 ويشاءُ : يَفْعَلُ ، فعل مضارع ماضيه : شاءَ . فهو ثلاثي مجرد ، أصله
 «يَشِيأُ» أُعِلَّ حملاً على الماضي ، فنقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ،
 وقلبت الياء ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن . وشاء : فَعِلَ ،
 أصله «شَيْيَ» قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح .

٤٩١- كيف نحلل صرفياً : حَبَّ ، والبيت ، وهائب ، وتزور ،

من قول الشاعر :

أَلَا حَبَّذا البَيْتُ ، الَّذِي أَنْتَ هَائِبُهُ تَزُورُ بِيوتًا ، حَوْلَهُ ، وتُجَانِبُهُ ؟

حَبَّ : فَعَلَ ، فعل ثلاثي مجرد مضعف ، أصله «حَبَبَ» التقى فيه
 مثلان متحركان : الباءان ، وقبلهما متحرك ، فحذفت حركة الباء الأولى ،
 وأدغمت الباء في الثانية إدغاماً كبيراً واجباً .

والبيتُ : الفَعْلُ ، اسم ثلاثي مجرد ، اسم جنس جامدٌ يدل على ذات
 صحيح الآخر . وهو في الأصل مصدر بمعنى اسم الفاعل للمبالغة فعله :
 باتَ يَبِيْتُ ، عُبِّرَ به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وهائبُ : فاعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين
 صحيح الآخر ، اسم فاعل مشتق من مصدر : هابَ . وأصله «هايِبٌ» أُعِلَّ
 حملاً على فعله ، فقلبت الياء ألفاً «هابٌ» ، وأبدلت الألف الثانية همزة
 وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين .

وتزورُ : تَفْعَلُ ، فعل مضارع ماضيه : زارَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي
 مجرد أجوف واوي ، أصله «تَزُورُ» ، أُعِلَّ حملاً على الماضي ، فنقلت حركة
 الواو إلى الساكن قبلها .

٤٩٢- كيف نتحدث صرفياً عن «اتَّقُونِ»، (١) من الآية الكريمة ؟

اتَّقُونِ : افتَعُونِ ، فعل أمر ماضيه : اتَّقَى ، على وزن : افتَعَلَ . فهو ثلاثي لفيف مفروق مزيد فيه حرفان بينهما الفاء ، والزيادة فيه للمطووعة . أصله في الأمر «اوتَّقِيُوا» أبدلت الواو الأولى تاء وأدغمت في الثانية إدغاماً صغيراً واجباً ، واستثقلت الضمة على الياء فسكنت وحذفت الياء لالتقاء الساكنين : الياء والواو ، وقلبت الكسرة قبلها ضمة لمجانسة الواو .

والألف : حرف زائد اصطلاحاً في الرسم للتفريق ، حذفت لما اتصل الفعل بنون الوقاية وياء المتكلم : اتَّقُونِي . ثم حذفت الياء للتخفيف .

٤٩٣- كيف نحلل صرفياً : عرائس ، وتجلّى ، من قول الشاعر :

وعرائسُ الأشجارِ تُجَلَّى ، في حُلَى خُضِرٍ ، ولا وَجَهَ العُرُوسِ ، إذا جُلِّي ؟

عَرَّائِسُ : فعائلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بين العين واللام ، صحيح الآخر . وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، مفرده : عُرُوسٌ . وهذا مبالغة اسم الفاعل من مصدر : عَرَسَ ، عَبَّرَ به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . ولما جمع أبدلت الواو همزة وحركت بالكسر لأنها في المفرد حرف مدٌّ زائدٌ .

وتُجَلَّى : تُفَعَلُ ، فعل مضارع مبني للمجهول ماضيه المبني للمعلوم : جَلَا ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد ناقص واوي ، أصله «تُجَلَّوُ» قلبت الواو ياء لتطرفها فوق الثالثة متحركة بعد فتح ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح أيضاً . والدليل على ما زعمنا رسمها بألف مماله كالياء ، وقلبها ياء في نحو : تُجَلِّيَانِ ، وتُجَلِّينَ .

(١) الآية ٤١ من سورة البقرة .

٤٩٤- كيف نتحدث صرفياً عن : يبق ، وثوى ، واشتهت ، من

قول أبي تمام :

مَضَى ، طَاهِرَ الْأَثْوَابِ ، لَمْ يَبَقَ رَوْضَةً

غَدَاةَ ثَوَى ، إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرٌ ؟

يبق : يَبَقَ ، فعل مضارع ماضيه : بَقِيَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد ناقص يائي ، أصله «يَبْقِي» قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح : يبقَى . ولما جزم حذفت الألف .

وثوى : فَعَلَ ، فعل ماض ثلاثي مجرد لفيف مقرون ، أصله «ثَوَى» قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح .

واشتهت : افْتَعَتْ ، فعل ماض ثلاثي ناقص واوي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء ، والزيادة فيه للمبالغة ، أصله «اشْتَهَوَ» قلبت الواو ياء لتطرفها فوق الثالثة متحركة بعد فتح ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح : اشتهَى . ولما اتصل بتاء التأنيث التقى ساكنان ، فحذفت الألف .

٤٩٥- نود أن تحدثنا صرفياً عن : توخى ، وصبية ، واختار ،

وأقسى ، في قول ابن الرومي :

تَوَخَّى حِمَامَ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيئِي فَلِلَّهِ! كَيْفَ اخْتَارَ وَأَسِطَةَ الْعَقْدِ ؟
عَجِبْتُ لِقَلْبِي ، كَيْفَ لَمْ يَنْفِطِرْ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهُ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ ؟

توخى : تَمَعَّلَ ، فعل ماض ثلاثي لفيف مفروق مزيد فيه حرفان بينهما الفاء ، والزيادة فيه للمطاوعة . أصله «تَوَخَّيَ» التقى فيه مثلان أولهما ساكن ، فأدغم في الثاني إدغاماً صغيراً واجباً ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح .

وصبية : فِعْلَةٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر ، وهو جمع قلة مفردة صَبِيٍّ . أصله «صِبْوَةٌ» قلبت الواو ياء تخفيفاً لكونها لاماً بعد كسر ، وبينهما

حرف ساكن حاجز غير حصين . وهذا القلب جائز ، لأنه يقال أيضاً : صَبَوَةٌ .
وصبىّ : فَعِيلٌ ، صفة مشبهة مشتقة من مصدر : صبا ، أصله «صَبِيئٌ»
التقى فيه متقاربان ، والأول ساكن ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء
الأولى إدغامًا صغيرًا واجبًا .

واختارَ : افْتَعَلَ ، فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء أجوف يائي ،
والزيادة فيه للمبالغة . أصله «اِخْتَبَرَ» قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح .

وأقصى : أَفْعَلُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء مقصور .
وهو اسم تفضيل مشتق من مصدر : قَسَا ، أصله «أَقْسَوُ» قلبت الواو ياء لتطرفها
فوق الثالثة متحركة بعد فتح ، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح أيضاً .

٤٩٦- كيف يكون التحليل الصرفي للكلمات : عَصافير ، والماء ،

وصخرة ، من قول الشاعر :

عَصَافِيرُ ، أَمْ صَبِيَّةٌ تَمْرَحُ ؟ أَمْ الْمَاءُ ، مِنْ صَخْرَةٍ ، يَنْضَحُ ؟

عَصَافِيرُ : فَعَالِيلٌ ، اسم رباعي مزيد فيه حرفان بينهما اللام الأولى
صحيح الآخر . وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع مفرده :
عُصْفُورٌ ، قلبت واوه ياء في الجمع لسكونها بعد كسر . وهو على وزن :
فُعْلُولٌ ، بمعنى اسم المفعول للمبالغة مشتق من مصدر فعل مهمل ، عُبِّرَ به
عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وماءٌ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد ، اسم جنس معنويٌّ جامدٌ صحيح
الآخر مذكر مجازي ، مصدر بمعنى اسم الفاعل للمبالغة فعله : مَاءَ يَمَاهُ ،
عُبِّرَ به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . وأصله «مَوْءٌ» قلبت الواو ألفًا
لتحركها بعد فتح ، واستثقلت الهاء بعد الألف لكثرة الاستعمال ، ولا سيما
في الوقف ، فأبدلت همزة . ويقال أيضاً : ماءٌ .

وَصَخْرَةٌ: فَعْلَةٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مؤنث مجازي ،
صفة مشبهة مؤنثة تفيد المبالغة مشتقة من مصدر فعل مهمل ، عُبِّرَ بها عن
اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٤٩٧- كيف نتحدث صرفياً عن : تكل ، ومطي ، وجياد ،
ويقدن ، من قول امرئ القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ ، حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ ؟

تَكِلُ: تَفْعُلُ ، فعل مضارع ماضيه: كَلَّ ، على وزن: فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد
مضعف ، أصله «تَكَلَّلُ» التقى فيه مثلان متحركان قبلهما ساكن ، فنقلت حركة
اللام الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغمت اللام في الثانية إدغاماً كبيراً واجباً .

وَمَطِيٌّ: فَعِيلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام
شبه صحيح الآخر . وهو اسم جنس جمعي واحدته : مَطِيَّةٌ ، بمعنى مبالغة
اسم المفعول المؤنثة مشتقة من مصدر : مُطِيَ ، عبر بها عن اسم الذات
لتوكيد المبالغة . وأصل اسم الجمع «مَطِييُونَ» التقى فيه متقاربان أولهما
ساكن ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى إدغاماً صغيراً واجباً .

والجِيَادُ: الفِعَالُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام
صحيح الآخر . وهو جمع جَوَادٍ ، قياسه أن يقال في الجمع : «جَوَادٌ» لأن
الواو في مفرده غير معلة ولا ساكنة ، وقلبت ياء للتخفيف شذوذاً . وزعم ابن
جني أنها قلبت لتحركها بالفتح ، والفتح شبيهه بالسكون . وقيل : المفرد هو
«جَيِّدٌ» مثل : عَيْلٌ وعِيَالٌ . فقلبت الواو ياء في «جِيَادُ» ، لأنها في المفرد معلة
بالقلب والإدغام .^(١)

ويَقَدِّنُ: يُقَلِّنُ ، فعل مضارع مبني للمجهول ، ماضيه المبني للمعلوم :

(١) انظر الخصائص ١ : ٦٠ وشرح اختيارات المفضل ص ١٠٧٥ .

قَادَ، على وزن: فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد أجوف واوي . أصله «يُقَوِّدُ» أُعِلَّ حملاً على الماضي ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن : يُقَادُ . ولما اتصل بضمير رفع متحرك بني على السكون ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

٤٩٨- قَلْتُمْ - يا أستاذنا - عما في الآية المباركة : ﴿وَلَا تَعَزِّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ﴾ :^(١) إِنَّ «عُقْدَةَ» هي في الأصل مشتقة ، وهي بمعنى اسم المفعول . فما هو نوعها من المشتقات ؟ آسم مفعول أم صفة مشبهة ؟

قَلْتُ : إنها على وزن «فُعْلَةٌ» بمعنى اسم المفعول المؤنث للمبالغة مشتقة من مصدر : عُقِدَ ، عبر بها عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . فهي هنا اسم ذات ، لا اسم مفعول ولا صفة مشبهة .

٤٩٩- كيف يكون التحليل الصرفي لما يلي : المنية ، وأنشبت ، وأظفار ، من قول أبي ذؤيب :

وَإِذَا الْمَنِیَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ ؟

المنية : الفَعِيلَةُ ، بمعنى اسم المفعول المؤنث للمبالغة ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر مؤنث مجازي . وهو مشتق من مصدر : مُنِيَ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الاسمية ، فهو من الصفات الغالبة . وأصله «مَنِیَّةٌ» التقى فيه مثلان أولهما ساكن ، هما الياءان ، فأدغمت الأولى في الثانية إدغاماً صغيراً واجباً .

وأنشبت : أفعلتْ ، فعل ماض ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح سالم ، والزيادة فيه للجعل والتعدية .

(١) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .

وأظفارٌ : أفعالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء والعين صحيح الآخر ، جمع قلة يراد به الكثرة لإضافته إلى ضمير المنية ، مفرده ظُفْرٌ . وهو على وزن : فُعْلٌ ، بمعنى اسم الفاعل للمبالغة مشتق من مصدر : ظَفَرَ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٥٠٠- كيف نتحدث صرْفِيًّا عن : المحبة ، وغفا ، والناس ، والدمى ، من قول الشاعر :

أَيِّظُ شُعُورَكَ ، بِالْمَحَبَّةِ ، إِنْ غَفَا لَوْلَا شُعُورُ النَّاسِ كَانُوا كَالدُّمَى

المحبةُ : المَفْعَلَةُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر . وهو اسم جنس معنويٌّ جامد مؤنث مجازي مصدر ميمي للفعل : حَبَّ ، أصله «مَحَبَّةٌ» التقى فيه مثلان متحركان ، هما الباءان قبلهما ساكن ، فنقلت حركة الباء الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغمت الباء في الثانية إدغامًا كبيرًا واجبًا .

وغفا : فَعَلٌ ، فعل ثلاثي مجرد ناقص واوي ، أصله «عَفَوًا» قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح .

والناسُ : العالُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر محذوف الأول ، وهو اسم جمع واحده إنسان ، أصله «أُناسٌ» مبالغة اسم الفاعل مشتقة من مصدر : أُنِسَ ، عبر بها عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . ولما اتصلت به «أل» حذفت همزتها للتخفيف بكثرة الاستعمال ، فالتقى متقاربان : لام التعريف الساكنة والنون ، فأبدلت اللام نونًا وأدغمت في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا ، وبقيت اللام في الرسم اصطلاحًا .

والدمى : الفُعْلُ ، اسم ثلاثي مجرد مقصور ، جمع تكسير مفرده دُمِيَّة . أصله «الدُّمِيَّةُ» قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ، وأبدلت لام التعريف دالًّا

وأدغمت في الدال الثانية إدغاماً صغيراً واجباً، وبقيت اللام في الرسم اصطلاحاً .
وَدُمِّيَّةٌ : فُعْلَةٌ ، بمعنى اسم المفعول المؤنث للمبالغة من مصدر :
دُمِّي ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . والتاء مزيدة فيه للنقل من
الوصفية إلى الاسمية ، فهو من الصفات الغالبة .

٥٠١- ما جمع : زير وعَرَندَس ؟

جمع زير هو : أزوار . ردت الياء إلى أصلها الواوي لعدم موجب
الإعلال الذي كان في : زير .
وعَرَندَسُ جمعه : عَرَادِسَةٌ ، بحذف النون الزائدة لصياغة الجمع ،
وزيادة التاء في الطرف للتعويض مما حذف .^(١)

٥٠٢- لماذا أبدلت الياء همزة في كلمة مَصَائِب ، مع أنها أصلية ؟

الهمزة في «مَصَائِب» أصلها واو لا ياء ، لأن المفرد «مُصِيبَةٌ» ، على
وزن : مُفْعَلَةٌ ، اسم فاعل مؤنث مشتق من مصدر : أَصَابَ ، وقد يعبر به عن
اسم الذات للمبالغة ، أصله «مُصُوبَةٌ» أُعْلِحَ حملاً على الفعل ، فنقلت حركة
الواو إلى الساكن قبلها ، وقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر : مُصِيبَةٌ .

فالواو المنقلبة ياء هي في المفرد حرف أصلي لا يُبدل في مثل هذا
الموقع من الجمع ، نحو : مُعِيدَةٌ ، وجمعها : مَعَاوِدُ . وإنما أبدلت سماعاً
على غير قياس ، وجاء السماع بالأصل : «مَصَاوِبُ» ، حتى قيل : إبدال واو
«مصائب» هو من المصائب .

٥٠٣- ما هو التحليل الصرفي للكلمات : تَكْرَمًا ، ونرجو ،

ومظهرا ، من قول النابغة الجعدي :

(١) انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ٢١٠-٢١١-٢٢٢ .

بَلَعْنَا السَّمَاءَ نَجْدَةً ، وَتَكَرَّمًا ، وَإِنَّا لَتَرْجُو ، فَوْقَ ذَلِكَ ، مَظْهَرًا ؟

تَكَرَّمًا : تَفْعَلًا ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح الآخر مذكر مجازي ، والألف زائدة في الرسم للوقف بدلاً من التنوين . وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر للفعل : تَكَرَّمَ . أصله «تَكَرَّرُمٌ» أدغمت الراء الأولى في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا .

ونرجو : نَفْعُلُ ، فعل مضارع ماضيه : رَجَا ، على وزن : فَعَلٌ . فهو ثلاثي مجرد ناقص واوي . أصله «تَرْجُو» استثقلت الضمة على الواو فسكنت .

ومَظْهَرًا : مَفْعَلًا ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر مذكر مجازي ، والألف في الطرف زائدة للوقف بدلاً من التنوين . وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر ميمي للفعل : ظَهَرَ .

٥٠٤- ما هو التحليل الصرفي لـ «مخرجي» من قول النبي ﷺ : «أَوْمُخْرِجِيَّ هُمْ» ؟ (١)

مخرجي : مُفْعِلِيٌّ ، جمعٌ مذكرٍ سالمٍ مضاف إلى ياء المتكلم ، مفرده : مُخْرِجٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر . وهو اسم فاعل مشتق من مصدر : أَخْرَجَ ، والهمزة مزيدة فيه للجعل والتعدية . أصله «مُؤَخْرِجٌ» حذفت منه الهمزة حملًا على حذفها من الفعل المضارع . والأصل في لفظ التركيب بعد حذف نون الجمع للإضافة «مُخْرِجُويٌّ» التقى فيه متقاربان ، هما الواو والياء ، والأولى ساكنة ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا ، وقلبت الضمة قبلها كسرة لمجانسة الياء .

٥٠٥- كيف يحلّل صرفيًا: نار، وتجد، وخير، وموقد، من قول الشاعر:

(١) الأحاديث : ٣ في البخاري و ١٦٠ في مسلم وشرح التوضيح ص ١٣ .

مَتَى تَأْتِيهِ ، تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ، تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ ، عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ ؟
نَارٌ : فَعْلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مؤنث مجازي ، بمعنى
الصفة المشبهة للمبالغة مشتق من مصدر : نَارَ ، عبر به عن اسم الذات
لتوكيد المبالغة . وأصله «نَوْرٌ» قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح .

وَتَجِدُ : تَعَلُّ ، فعل مضارع ماضيه : وَجَدَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو
ثلاثي مجرد مثال واوي ، أصله «تَوَجِدُ» حذفت منه الواو حملاً على
«يُوجِدُ» ، إذ حذفت واوه لسكونها بين ياء مفتوحة وكسر ، وحملت عليه
أيضاً سائر المضارعات : أجدُ ونجدُ . . .

وَيَخَيْرُ : فَعْلٌ ، أصله «أَخَيْرٌ» على وزن : أَفْعَل . فهو اسم ثلاثي مزيد فيه
حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر ، اسم تفضيل مشتق من مصدر : خَارَ
يَخَيْرُ . وقد حذفت منه الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، ونقلت حركة الياء إلى
الساكن قبلها .

وَمُوقِدٌ : مُفْعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح
الآخر مذكر حقيقي ، مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر : أوقَدَ ،
والهمزة مزيدة فيه للمبالغة . وعبر بالمشتق عن اسم الذات للمبالغة أيضاً .
وأصله «مُوقِدٌ» حذفت منه الهمزة حملاً على حذفها من الفعل المضارع .

٥٠٦- كيف نحلل صرفياً : الدجا ، والعصابة ، والحجاب ،

والمسدل ، من قول الشاعر :

إِنِّي لَمَحْتُ سَنَّاكَ ، فِي غَسَقِ الدُّجَا ، رُغَمَ العِصَابَةِ ، والحِجَابِ المُسَدَلِ ؟

الدُّجَا : الفُعْلُ ، اسم ثلاثي مجرد مقصور مذكر مجازي . وهو اسم
جنس معنوي جامد مصدر : دَجَا يَدْجُو ، أصله «الدُّجُو» قلبت الواو ألفاً

لتحركها بعد فتح ، وأبدلت اللام دالاً وأدغمت في الدال الثانية إدغاماً صغيراً واجباً ، وبقيت اللام في الرسم اصطلاحاً .

والعِصَابَةُ : الفِعالَةُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر مؤنث مجازي . وهو اسم جنس يدل على ذات مشتق على صيغة اسم الآلة من مصدر : عَصَبَ .

والحِجَابُ : الفِعالُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر مذكر مجازي . وهو اسم جنس يدل على ذات ، مشتق على صيغة اسم الآلة من مصدر : حَجَبَ .

والمُسَدِّلُ : المُفْعَلُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح الآخر . وهو مشتق على صيغة اسم المفعول من مصدر : أُسَدِلَ . والهمزة مزيدة للمبالغة . وأصله «مُؤَسَدِّلٌ» حذفت منه الهمزة حملاً على حذفها من الفعل المضارع .

٥٠٧- تفضّلتُم ، في الكلام على الفعل الأول من قول الله ، عز وجل : «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» ، ^(١) بأن الهمزة مزيدة فيه للجعل والتعديّة . ألا يجوز أن تكون للإغناء عن المجرد ؟

الهمزة المذكورة في قولك هي محذوفة حملاً على حذفها من الفعل المسند إلى المتكلم ، وأصل هذا الأخير «أُوْتُيُّ» التقت فيه ثلاث همزات ، فحذفت الثانية للتخفيف ، وأبدلت الثالثة واواً لسكونها بعد همزة مضمومة «أُوْتُيُّ» ، واستثقلت الضمة على الياء فسكنت . أما الهمزة الثابتة في «تُؤْتِي» فهي فاء الفعل : أُتِي ، ويجوز إبدالها واواً لسكونها بعد ضم ، ولا يجب لأنها ليست بعد همزة .

(١) الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

فلعلك تعني الهمزة المحذوفة ، وهي لا يجوز أن تكون للإغناء عن المجرد ، لأن الفعل المجرد «أتى» يتعدى إلى واحد ، ولما زادت الهمزة في أوله صار متعدياً إلى اثنين : أولهما «مَنْ» مؤخرًا في محل نصب ، والثاني «الملك» مقدمًا ومنصوبًا . وإنما تكون الزيادة في الفعل للإغناء عن المجرد ، إذا لم يكن له فعل مجرد أو أقل زيادة يشاركه في المعنى الأصلي .^(١)

٥٠٨- حبذا لو تحدثتم لنا صرفيًا عن : صبوا ، وشئتم ، وتلقوا ، من قول الشاعر :

انْشُرُوا الْهَوَلَ ، وَصُبُّوا نَارَكُمْ ، كَيْفَمَا شِئْتُمْ ؟ فَلَنْ تَلْقُوا جَبَانًا
 صُبُّوا : فُعلُوا ، فعل أمر ماضيه : صَبَّ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد مضعف ، أصله «اضْبَبُوا» التقى فيه مثلان متحركان قبلهما ساكن ، فنقلت حركة الأول إلى ما قبله ، فسقطت همزة الوصل ، وأدغم الأول في الثاني إدغامًا كبيرًا واجبًا .

وشئتم : فِلتُم ، فعل ماض ثلاثي مجرد أجوف يائي ومهموز . أصله «شَيْئٌ» . ولما اتصل بضمير رفع متحرك صار «شَيْئْتُمْ» ، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها ، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

وتلقوا : تَفَعَّوا ، فعل مضارع ماضيه : لَقِيَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد ناقص يائي ، والألف مزيدة فيه رسمًا للتفريق ، أصله «تَلْقَى» قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح : تَلَقَى . ولما اتصل بواو الجماعة حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

٥٠٩- كيف نحلل صرفيًا الكلمات : سيّد ، وولد ، وآدم ، من حديث رسول الله ﷺ : «أنا سيّدٌ وُلِدِ آدَمَ ، ولا فَحَرَ» ؟

(١) انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ١١١ - ١١٣ .

الرواية للحديث هي : «أنا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ولا فَخْرَ» . (١)
 وإغفال «يوم القيامة» في الرواية يحرف المعنى ، ويسبب خلافاً كبيراً بين
 مذاهب المتصوفة وغيرهم . وإن وُجد بدون هذا القيد فُسِّرَ بحضورها ، لأن
 الروايات يفسر بعضها بعضاً .

وسَيِّدٌ : فَعِيلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين
 صحيح الآخر . وهو مشتق على صيغة الصفة المشبهة من مصدر : سَادَ
 يسودُ ، أصله «سَيِّدٌ» التقي فيه متقاربان هما الياء والواو ، والأول ساكن ،
 فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى إدغاماً صغيراً واجباً .

وولَدٌ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر ، اسم جمع واحده
 بلفظه أيضاً . وهو مشتق بمعنى اسم المفعول للمبالغة من مصدر : وُلِدَ ، عبر
 به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وآدَمُ : أَفْعَلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء صحيح
 الآخر مذكر حقيقي ، مشتق على صيغة الصفة المشبهة للمبالغة من مصدر :
 أَدِمَ ، عبر به عن الاسم العلم لتوكيد المبالغة . وأصله «أأدَمُ» أبدلت الهمزة
 الثانية ألفاً لسكونها بعد همزة مفتوحة .

٥١٠- كيف نحلل صرفياً: يعز، ونفارق، وشيء، من قول المتنبي:
 يا مَنْ يَعِزُّ ، عَلَيْنَا ، أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجِدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ ، بَعْدَكُمْ ، عَدَمٌ ؟
 يَعِزُّ : يَفْعِلُ ، فعل مضارع ماضيه : عَزَّ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد
 مضعف ، أصله «يَعِزُّزُ» التقى فيه مثلان متحركان قبلهما ساكن ، فنقلت حركة
 الأول إلى الساكن قبله ، وأدغمت الزاي الأولى في الثانية إدغاماً كبيراً واجباً .
 وَنُفَارِقُ : نُفَاعِلُ ، فعل مضارع ماضيه : فَارَقَ ، على وزن : فاعَلَ . فهو

(١) انظر الأحاديث ٣٦١٨ في الترمذي والمسنود ١ : ٢٨١ و ٢٩٥ و ٣ : ٢ و ١٤٤ .

ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين صحيح سالم ، والزيادة فيه للمشاركة يبدوها الفاعل .

وشيءٌ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر مجازي ، اسم جنس معنوي جامدٌ ، مصدر بمعنى اسم المفعول للمبالغة بمعنى : مَشِيءٌ ، فعله : شِيءٌ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٥١١- كيف يكون التحليل الصرفي لما يلي : ثابت ، ورماح ، واقعد ، وسالم ، من قول الشاعر :

أبا ثابتٍ ، لا تَعَلَّقَنَّكِ رِمَاحُنَا ، أبا ثابتٍ ، واقعدُ ، وعرضُكِ سالمٌ ؟

ثابتٌ : فاعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين صحيح الآخر مذكر حقيقي . وهو اسم فاعل مشتق من مصدر : تَبَّتَ ، عبر به عن الاسم العلم للتوكيد .

ورمَاحٌ : فِعَالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر . وهو جمع تكسير مفردة رُمِحَ . ورُمِحٌ على وزن : فُعْلٌ ، بمعنى مبالغة اسم الفاعل من مصدر : رَمَحَ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . واقعدُ : افْعَلٌ ، فعل أمر ماضيه : قَعَدَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد صحيح سالم ، جاء مضارعه بضم العين خلافاً للقياس ، إذ القياس فيه الفتح ، لأن ماضيه على : فَعَلَ ، وعينه حرف حلقي .

وسالمٌ : فاعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين صحيح الآخر . وهو اسم فاعل مشتق من مصدر : سَلِمَ .

٥١٢- قال خير الدين الزركلي في «الفاجعة» :

والشعبُ إن عَرَفَ الحَيَاةَ فما لَهُ ، عَن دَرْكِ أسبابِ الحَيَاةِ ، مَحِيدٌ

أسمُ مفعول «محيد» أم مصدر ميمي ؟

مَحِيدٌ : مصدر ميمي للفعل : حَادَ يَحِيدُ ، على وزن : مَفْعِلٌ ، وأصله «مَحِيدٌ» أُعِلَّ حملاً على فعله ، فنقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها .

٥١٣- قال القروي في الشهداء :

أَكْرَمُ بِحَبْلِ ، غَدَا لِلْعُرْبِ رَابِطَةً وَعُقْدَةً ، وَحَدَّتْ لِلْعُرْبِ مُعْتَقِدًا !
أَسْمُ مَفْعُول «معتقد» أم مصدر ميمي ؟

مُعْتَقِدٌ : مصدر ميمي للفعل : اعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ ، على وزن : مُفْتَعَلٌ ،
بمعنى اسم المفعول للمبالغة ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٥١٤- ما هو جمع : مُعَانَاةٌ ، وشهم ؟

جمع مُعَانَاةٌ : مُعَانَايَاتٌ كالمُبَارَايَاتِ والمُنَادَايَاتِ ، التقت فيه ألف «معاناة»
بألف الجمع ، بعد حذف تاء التانيث ، فقلبت الأولى ياء وحركت بالفتح
لمجانسة الألف الثانية . (١)

وشهم جمعه : شُهُومٌ وشِهَامٌ .

٥١٥- حبذا لو حللتم لنا صرفياً كلمات : أُصُولٌ ، وجزءٌ ، ومعنى ،

من قولنا : أُصُولُ الفقه ، الفقه الذي هو الجزء الثاني له معنى لغوي .

أُصُولٌ : فُعُولٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام
صحيح الآخر . وهو جمع تكسير مفردة أُصْلٌ ، اسم مصدر بمعنى اسم
المفعول للمبالغة فعله : أُصِّلَ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وَجُزْءٌ : فُعُلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر مجازي . وهو
بمعنى اسم المفعول للمبالغة مشتق من مصدر : جُزِيَ ، عبر به عن اسم الذات
لتوكيد المبالغة .

(١) تصريف الأسماء والأفعال ص ٢٠١ .

وَمَعْنَى : مَفْعَى ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء مقصور ، محذوف اللام لفظاً مذكر مجازي . وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر ميمي للفعل : عَنَى ، أصله «مَعْنَى» قلبت الياء أَلْفًا لتحركها بعد فتح ، وحذفت لفظاً لالتقاء الساكنين : الألف والتنوين ، وبقيت في الرسم اصطلاحاً للفظها في الوقف .

٥١٦- كيف نحلل صرفياً : الحناجر ، وأنساب ، وملء ، ودويًا ، من قول الشاعر :

أنا في هَدْرَةِ الحَنَاجِرِ أنسا بٌ ، هُتافاً مِلءَ الدُّجَا ، ودويًا؟

الحناجر : الفَنَاعِلُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بين الفاء والعين صحيح الآخر . وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، مفردة حَنْجَرَةٌ ، على وزن : فَعْلَةٌ ، بمعنى مبالغة اسم الفاعل المؤنث مشتقة من مصدر : حَنْجَرَ ، عبر بها عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .^(١)

وأنساب : أنْفَعِلُ ، فعل مضارع ماضيه : أنساب ، على وزن : انْفَعَلَ . فهو ثلاثي مزيد فيه حرفان قبل الفاء أجوف يائي ، والزيادة فيه للمبالغة ، أصله «أنْسِيبٌ» أعل حملاً على الماضي ، فقلبت الياء أَلْفًا لتحركها بعد فتح . وقد حذفت منه همزة الوصل تخفيفاً ، لوقوعها بعد همزة ، ثم حملت عليه سائر المضارعات بالحذف للمشكلة .

ومِلءٌ : فِعْلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر . وهو بمعنى مبالغة اسم الفاعل مشتق من مصدر : مَلَأَ .

ودويًا : فَعِيلا ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام ، شبه صحيح الآخر مذكر مجازي ، والألف في آخره بدل من التنوين في الوقف .

(١) انظر المفصل في إعراب القرآن الكريم ص ١٦٦٤ ترى رأياً آخر .

وهو اسم جنس معنويٌّ جامد مصدر للفاعل : دَوَى يَدْوِي ، أصله «دَوْنِي» التقى فيه مثلان أولهما سكن ، فأدغم في الثاني إدغاماً صغيراً واجباً .

٥١٧- كيف يحلل صرفياً : طلول ، وذكري ، والخواليا ، من

قول الشاعر :

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الطُّلُولَ البَّوَالِيَا وَقَاتَلَ ذِكْرَكَ السِّنِينَ الخَوَالِيَا ؟

طُلُولٌ : فُعُولٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام صحيح الآخر . وهو جمع تكسير مفرده : طَلَّلَ ، على وزن : فَعَّلَ ، بمعنى مبالغة اسم الفاعل من مصدر فعل مهمل : طَلَّ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

وَذِكْرَى : فِعْلَى ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بعد اللام مقصور مؤنث مجازي . وهو اسم جنس معنويٌّ جامد اسم مصدر للفاعل : ذَكَرَ .

والخَوَالِيَا : الفَوَاعِلَا ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بين الفاء والعين منقوص ، والألف في آخره مزيدة للإطلاق . وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، مفرده : الخالية ، التقت ألف المفرد في الجمع بألف منتهى الجموع ، فقلبت واواً وحركت بالفتح حملاً على التصغير .

والمفرد على وزن : الفاعلة ، اسم فاعل مؤنث مشتق من مصدر : خَلَا ، وأصله «الخالوة» قلبت الواو ياء لأنها لام بعد كسر . وكذلك قلبت الواو ياء في الجمع . وتحليل تصريف «البواليا» مثل «الخواليا» ، عدا أن لام الأول ياء في الأصل .

٥١٨- كيف نحلل صرفياً : الأنصار ، والمهاجرة ، من قول النبي

ﷺ : «اللَّهُمَّ ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»؟^(١)

(١) الأحاديث : ٦٠٥٠ و ٦٠٥١ و ٣٥٨٦ و ٣٨٧٢ في صحيح البخاري و ١٨٠٤ في صحيح مسلم .

الأَنْصَارُ : الأَفْعَالُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء والعين صحيح الآخر ، جمع قلة للتَّصْيِير يراد به الكثرة لتحليله بـ «أل» . وهو جمع ترخيم ، نحو : أشرف جمع شريف . ومن هذا القبيل : أشهاد وأصحاب وأحناف وأعراب وأموات وظُروف وخُبُوث ، جمع شاهد وصاحب وحنفي وعربي وميت وظريف وخبيث . والمفرد من الأنصار هو مبالغة اسم الفاعل مشتق من مصدر : نَصَرَ ، عُبِّرَ به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

والمُهَاجِرَةُ : المُفَاعِلَةُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح الآخر ، اسم جنس جمعي واحد : المُهَاجِرُ ، عكس نحو : شجر وشجرة . ومثله : الشافعية والحنفية والكوفية والسابلية والمارة والخيالة والبحثة والسيافة . ومفرد المهاجرة اسم فاعل مشتق من مصدر : هَاجَرَ ، عُبِّرَ به عن اسم الذات للمبالغة .

٥١٩- لو تكرمت علينا ، وحدثتنا صرفياً عن : دنا ، وادنُ ، وزادُ ، ومشترك ، من قول الفرزدق :

فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: اذُنُ دُونِكَ ، اِنْنِي وَإِيَّاكَ ، فِي زَادِي ، لَمْشْتَرِكَانِ

دَنَا : فَعَلٌ ، فعل ثلاثي مجرد ناقص واوي ، أصله «دَنُو» قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح .

واذنُ : افْعُ ، فعل أمر ماضيه «دَنَا» ، على وزن: فَعَلٌ . فهو ثلاثي مجرد ناقص واوي ، أصله «اذنُو» حذفت الواو في البناء للأمر .

وزادُ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر مجازي ، بمعنى مبالغة اسم المفعول مشتق من مصدر : زَادَ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة . وأصله «زَادَ» قلبت الواو ألفاً لتحركها بعد فتح .

ومُشْتَرِكٌ : مُفْتَعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح

الآخر . وهو مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر : اشْتَرَك . وعندني أنه حذفت منه همزة الوصل حملاً على حذفها في الفعل المضارع ،^(١) على غرار همزة القطع من مثل : مُكْرِم .

٥٢٠- حدثنا صريفاً عن : أُعْطِيتُ ، وَيُعْطَهُنَّ ، وأحد ، وقبل ، من حديث رسول الله ﷺ : «أُعْطِيتُ خَمْسًا ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي» .^(٢)

أُعْطِيتُ : أُفْعِلْتُ ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، المبني للمعلوم منه : أعطى ، على وزن : أفعل . فهو ثلاثي ناقص واوي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء ، والزيادة فيه للجعل والتعدية . أصله «أُعْطَوُ» قلبت الواو ياء لأنها لام بعد كسر : أعطى . ولما اتصل بضمير رفع متحرك بني على السكون .

ويُعْطَهُنَّ : يُفْعُهُنَّ ، فعل مضارع مبني للمجهول ، ماضيه المبني للمعلوم : أعطى . فهو ثلاثي ناقص واوي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء ، والزيادة فيه للجعل والتعدية . أصله «يُؤْعَطُو» ، حذفت منه همزة حملاً على حذفها من المسند إلى المتكلم ، وقلبت الواو ياء لتطرفها فوق الثالثة متحركة بعد فتح ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح أيضاً : يُعْطَى . ولما جزم حذفت الألف .

وأحدٌ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر حقيقي ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع ، بمعنى اسم المفعول للمبالغة مشتق من مصدر : أُحْدِدُ ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .^(٣)

وقَبَلٌ : فَعَلٌ ، اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر مجازي ، اسم

(١) انظر المسألة ٥١٦ .

(٢) الأحاديث : ٣٢٨ و ٤٢٧ و ٢٩٥٤ في صحيح البخاري و ٥٢١ في صحيح مسلم .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٦ .

جنس معنويٌّ جامد مصدر للفعل : قَبَّلَ ، بمعنى اسم الفاعل للمبالغة ، عبر به عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٥٢١- قال الفرزدق :

فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ ، مَرَّةً ، وَدُخَانٍ
كيف نحلل صرفيًّا : بَتَّ ، وَأَقْدَّ ؟

بَتَّ : فِلْتُ ، أصله «بَيْتَ» على وزن : فَعَلَ ، فعل ثلاثي مجرد أجوف يائي . ولما اتصل بضمير رفع متحرك نقل إلى وزن : فَعِلَ «بَيْتُتُ» ، نقلت حركة الياء إلى ما قبلها فالتقى ساكنان : الياء والتاء الأولى ، فحذفت الياء ، وأدغمت التاء الأولى في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا .

وَأَقْدُّ : أَفْعُلُ ، فعل مضارع ماضيه : قَدَّ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد مضعف ، أصله «أَقْدُدُّ» التقى فيه مثلان متحركان وقبلهما ساكن ، فنقلت حركة القاف الأولى إلى الساكن قبلها ، وأدغمت في القاف الثانية إدغامًا كبيرًا واجبًا .

٥٢٢- ما هو التحليل الصرفي لما يلي: عزت ، وخباء ، والمطنب ،

من قول الشاعر :

أُنَاسٌ ، بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ ، فَأَصْبَحُوا فِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ ، الْمُطْنَبُ ؟

عَزَّتْ : فَعَلَّتْ ، فعل ثلاثي مجرد مضعف ، أصله «عَزَزَ» التقى فيه مثلان متحركان وقبلهما متحرك ، فسكنت الزاي الأولى ، وأدغمت في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا .

وَخِبَاءٌ : فِعَالٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام ممدود مذكر مجازي ، وهو اسم جنس يدل على ذات ، مشتق على صيغة اسم الآلة من مصدر : خَبَأَ .

والمُطَنَّبُ : المُفَعَّلُ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما الفاء صحيح الآخر ، مشتق على صيغة اسم المفعول من مصدر : طَنَّبَ ، أصله «مُطَنَّبٌ» التقي فيه مثلان أولهما ساكن ، فأدغمت النون الأولى في الثانية إدغامًا صغيرًا واجبًا .

٥٢٣- كيف نحلل في الصرف نحو : كُنْتُ ، وأُرَى ، وقِيلَ ، وسيّد ، واللهازم ، من قول الشاعر :

وكنْتُ أرى زِيدًا كما قيلَ ، سيّدًا إذا إنّه عبدُ القفا واللهازم

كُنْتُ : فُئْتُ ، أصله «كَوْنٌ» على وزن : فَعَلَ ، فعل ثلاثي مجرد أجوف واوي . ولما اتصل بضمير رفع متحرك نقل إلى وزن : فَعَّلَ ، فصار «كُوْنْتُ» ، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، فالتقى ساكنان «كُوْنْتُ» ، فحذفت الواو لذلك .

وأرى : أُفُلٌ ، فعل مضارع مبني للمجهول ماضيه المبني للمعلوم : أَرَى . وأصله هذا الماضي «أَرَأَيْ» على وزن : أفْعَلَ ، فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء ، والزيادة فيه للجعل والتعدية ، قلبت ياءه ألفًا لتحركها بعد فتح ، واستثقلت الهمزتان في أوله بينهما حاجز غير حصين ، هو الراء الساكنة ، فحذفت الثانية للتخفيف سماعًا ، بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها : أَرَى .

والمضارع المبني للمجهول أصله «أُوْرَأِي» حذفت منه الهمزة الثانية للتخفيف قياسًا على غرار : أكرَمْ ، وقلبت ياءه ألفًا لتحركها بعد فتح ، وحذفت همزته الثالثة أيضًا بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها : أَرَى .

وقيلَ : فُعِلَ ، فعل ماض مبني للمجهول ، المعلوم منه : قالَ ، على وزن : فَعَلَ . فهو ثلاثي مجرد أجوف واوي ، أصله «قُولٌ» أُعِلَّ حملًا على

المبني للمعلوم ، فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، وقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر .

وسَيْدٌ : فَيْعِلٌ ، اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين صحيح الآخر ، مشتق على صيغة الصفة المشبهة للمبالغة من مصدر : سَادَ . وأصله «سَيَوِدُّ» التقى فيه متقاربان : الياء والواو ، والأولى ساكنة ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت فيها الياء الأولى إدغامًا صغيرًا واجبًا .

ولَهَازِمٌ : فَعَالِلٌ ، اسم رباعي مزيد فيه حرف واحد بين العين واللام الأولى صحيح الآخر . وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، مفردة : لَهْزِمَةٌ ، على وزن : فَعْلِلَةٌ ، بمعنى مبالغة اسم الفاعل المؤنث ، مشتقة من مصدر : لَهَزَمَ ، عبر بها عن اسم الذات لتوكيد المبالغة .

٥٢٤- ما هو المعنى المراد من الجمع في مثل قولنا : نحن نحترم

المواعيد والمواقيت ؟

المَوَاعِيدُ : جمع مِيعَادٍ . وهو مصدر للفعل : وَعَدَ ، ويكون للشيء وَعْدٌ والآخرون إِيَاءَهُ ، بمعنى اسم المفعول للمبالغة من مصدر : وَعَدَ ، عبر به هنا عن اسم الذات لتوكيد المبالغة ، أي : الشيء الذي وَعَدَهُ الآخرون . وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين ، كما ترى . وفي الجمع رُدَّتِ الياء إلى أصلها واوًا ، لزوال موجب القلب في المفرد .

والمَوَاقِيتُ : جمع مِيقَاتٍ . وهو الوقت المعين لعمل ما ، أو الميعاد المضروب له وقت ، بمعنى اسم مفعول للمبالغة من مصدر : وَقَّتَ ، إذا جعل للشيء وقت ، عبر به عن اسم الذات أيضًا لتوكيد المبالغة . وفي الجمع رُدَّتِ الياء إلى أصلها واوًا ، لزوال موجب القلب في المفرد .

معاني الأدوات

٥٢٥- ما هو معنى الباء في الحديث الشريف: «فصلينا بِصَلَاتِهِ»؟^(١)

الباء : للمصاحبة . فالمعنى أنهم صلّوا مؤتمين بالنبي الكريم ومصاحبين صلاته ، ولم يلازموا كيفيتها ، هم قيام وهو جالس لألم في قدمه .

٥٢٦- أنقول في إعراب مثل «نسمع» : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، أم نقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؟ وفي حال جواز الوجه الأول ، فما معنى الباء ؟

القولان جائزان وصحيحان ، ومن خطأ أحدهما فهو المخطئ ، لأن رموز الإعراب هي علامات تدل على صورته اللفظية أو على وظيفة الكلمة في موقعها من التركيب ، فيستعان بها على ذلك .

يعني أن الباء في الوجه الأول هي : للاستعانة . وهو مبني على أن الإعراب لفظي ، لأن لفظ الضمة هو نفس الإعراب ، والثاني مبني على أن الإعراب معنوي ، لأن الضمة هي علامة على الإعراب وليست نفسه .^(٢)

وبعض المعربين يصرون على الثاني ويخطئون الأول ، أو لا يفرقون بينهما للجهل بالفرق . وإنما أجيّر التعبير بهذا وذلك لأن الإعراب عندي لفظي ومعنوي معاً ،^(٣) وهو صور صوتية معينة لمعان تركيبية ومواقع نحوية مخصوصة .

(١) الحديث في المسند ٣ : ٣٠٠ .

(٢) انظر المسألة ٥٨ وحاشية العطار على شرح الأزهرية ص ٥٩ .

(٣) مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء ص ٤١ - ٤٢ .

٥٢٧- ما معنى المجاوزة التي تأتي له بعض الأدوات ؟

الأصل في المجاوزة أنها التخطي والتعدّي . وتكون في الأدوات لبعء شيء عن المجرور بالحرف ، ^(١) دلالة على الانتقال أو الانفصال المجازي أو الحقيقي ، عما كان متصلاً به ، نحو : رويتُ عن أخي ، وسافرت عن حلب .

٥٢٨- ذكرتُم في الآية الكريمة ١٢٥ من سورة البقرة ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ ﴾ أن «من» معناها : العينية . فمتى يكون لها هذا المعنى ؟ وما هو الدليل على ذلك ؟ حبذا لو أوضحتم لنا بعض التفصيل في هذا الموضوع .

ورود «من» للعينية نادر ، والدليل عليه أن يصح إبدال «عند» بها في العبارة المقصودة . وهذا ظاهر في الآية المذكورة ، ^(٢) إذ المرادُ جعلُ المصلّي عند المقام نفسه .

٥٢٩- ما الفرق بين التبيين والتبعيض في معاني : من ؟

تكون «من» للتبيين إذا وردت مع مبهم لبيان نوعه ، ويصح حلول «هو» محلها قبل النكرة نحو : اشتريت خاتماً من فضة ، أي : هو فضة ، وحلول «الذي هو» محلها قبل المعرفة نحو : اشتريت الخاتم من فضة ، أي : الذي هو فضة . وتكون «من» للتبعيض حين يجوز أن يحل محلها «بعض» في التركيب ، نحو : أنتم من طُلاب العلم . ^(٣)

٥٣٠- ما هو معنى «من» في الآية المباركة : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ

(١) حاشية الدسوقي على المغني ١ : ١٥٩ .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٦٠ .

(٣) انظر الجنى الداني ص ٣١٠ والمغني ص ٣٥٣ - ٣٥٤ وحاشية الدسوقي ١ : ٣١٨ .

مِنْ إِمْلَاقٍ ﴿؟ (١)

من : للسببية . والمراد : لا يكنِ الإملاق سبباً لقتل أولادكم .

٥٣١- كيف نعبّر عن معنى الباء الجارة في قول الله ، تبارك وتعالى : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ ؟ (٢)

نقول في ذلك : الباء : لابتداء الغاية المكانية بمعنى : من .

٥٣٢- تكون «على» للاستعلاء المجازي وللاستعلاء المعنوي .

فما الضابط للتمييز بينهما ؟

الاستعلاء المجازي يكون ببيان القرب من الشيء المادي ، نحو : مررتُ على دارك ، ووقفت على النهر .

والمعنوي يكون في الأمور العقلية ، نحو : أنت رقيب على نفسك ، وهذا واقف على ما تريد .

٥٣٣- هل ترد «إذا» حرف تفسير ؟

قد تكون «إذا» في عبارة لتفسير التراكيب ، كأن تقول : رتمتُ العظمَ ، إذا كسرتَه . و «إذا» في مثل هذا ليست حرفاً للتفسير بمعنى : أي ، لأنها ظرفية بمعنى : حين . وضمير المتكلم قبلها يصير بعدها للمخاطب ، إذ المراد : تقول : «رتمتُ العظم» ، حين كسرتَه .

٥٣٤- لِمَ لا نقول : «أل» عهديّة ، في «الكتاب» من الآية

المباركة : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ، (٣) والمقصود هو القرآن لا خبرٌ عن اسم الإشارة : ذا .

(١) الآية ١٥١ من سورة الأنعام .

(٢) الآية ٢٨ من سورة المطففين .

(٣) الآية ٢ من سورة البقرة .

جعل «أل» عهدية يقتضي بيان نوعها : أذهني أم حضوري أم ذكري ؟
وهي فيما ذكرت تكون : عهدية حضورية ، والكتاب بدل من اسم الإشارة .
فهو حاضر بمقتضى الإشارة . وهذا المعنى غير ما أردنا ، من أن القرآن
الكريم هو هو الكتاب البالغ حد الكمال ، بخلاف غيره من الكتب المتدواله
بين الناس .

٥٣٥- لَمْ لَمْ تكن «أل» في «الكتاب» عهدية جنسية ، لدالاتها مع
الاسم الذي بعدها على القرآن الكريم .

في هذا السؤال تخليط وجهل بمفاهيم المصطلحات النحوية ، إذ
العهدية غير الجنسية أصلاً .

٥٣٦- لَمْ جعلتم اللام زائدة في قول الله ، عز وجل : ﴿هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ،^(١) وهي تفيد الاختصاص ؟ ومتى تكون زائدة بهذا المعنى ؟

اللام : زائدة هنا لتقوية المصدر الذي جاء بمعنى اسم الفاعل ،
تقويته على العمل عمل الفعل ، ولتوكيد الهداية ، إذ المعنى : هادٍ المتقين
حقاً . وكذلك تكون إذا تقدمت مع المفعول على الفعل ، كما في الآية
المباركة : ﴿هُم لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ ،^(٢) أو اتصلت بمفعول مبالغة اسم الفاعل أو
المصدر ، نحو : اللهُ فَعَالٌ لِّمَا يَرِيدُ ، وأنت ذو علم لما تعلمت .

٥٣٧- كيف نفرق بين الكاف الاسمية والفعلية ؟

الكاف لا تكون فعلاً بل اسماً أو حرفاً . فالاسمية كثيرة ، وهي التي
ترد بمعنى : مثل . والحرفية قليلة ، تكون بمعنى : على ، أو زائدة للتوكيد .

(١) الآية ٢ من سورة البقرة .

(٢) الآية ١٥٤ من سورة الأعراف .

٥٣٨- لماذا نقول عن الباء في مثل «أمنتُ بالله»: للإلصاق المعنوي ، ولا نقول : المجازي ؟

الإلصاق المجازي يكون فيه التعبير عن القرب من الأشياء المادية ، نحو : مررتُ بدارك . والإلصاق المعنوي يكون في الأمور العقلية ، كما رأيت في المثال المذكور أولاً . وهذا في الباء شبيه بما ذكرنا في معنى : على .^(١)

٥٣٩- لماذا جاز أن نقول : «لبيان الماهية» ، والمعروف أن «أل» لا تدخل على «ماهية» لأن أصلها من جملة : ما هي ؟

جاز ذلك لأن «ماهية» اسم كسائر الأسماء في الاستعمال اللغوي والنحوي ، وهي مصدر صناعي يعامل كسائر المصادر في هذا التركيب .^(٢)

٥٤٠- لماذا لا نقول : إن الباء في الآية الكريمة ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :^(٣) هي للإلصاق المجازي ؟

انظر المسألة القبلَ الماضية .

٥٤١- من معاني الباء أنها للإلصاق . فما معنى الإلصاق الحقيقي والمعنوي وغيره ؟

الإلصاق هو الإيصال للشيء إلى غيره . وقد يكون حقيقياً أو مجازياً أو معنوياً .^(٤)

٥٤٢- ما معنى «أل» في الحديث الشريف : «الجنة تحت أقدام الأمهات» ؟

(١) انظر المسألة ٥٣٢ .

(٢) انظر تصريف الأسماء ص ١٤٧ .

(٣) الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٤) انظر المغني ص ١٠٦ - ١٠٧ والمسألة المشار إليها قبل .

العبرة المذكورة هنا ليست من الحديث الشريف . وإنما اللفظ هو :
«الزَّم رَجَلَهَا . فَتَمَّ الْجَنَّةُ» . (١)

و«أل» الأولى فيما ذكرت : عهدية ذهنية . والمراد : دخول الجنة
المعهودة .

والثانية : لتعريف ماهية الجنس .

٥٤٣- هل يجوز أن تكون اللام في قول المولى ، تعالى :
«لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا» ، (٢) للاستحقاق ، بما أن الفقراء هنا هم
أهل الصُّفَّة ؟

المبتدأ هنا اسم ذات ، وهو «الصدقات» مقدراً ، يعين معنى اللام أنها
للاختصاص ، ولا علاقة لنوع المجرور ببيان معنى اللام .

٥٤٤- ذكرت أن «أل» في آخر الآية المباركة : «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (٣) هي جنسية للمبالغة والكمال . والظاهر أنها حرفية
موصولة . فما رأيكم في هذا ؟

لا يصح هذا الظاهر ، لأنه إذ ذاك يعني شموله جميع الذين هم كافرون .
والحق أن الله يهدي منهم الذين في قلوبهم استعداد للإيمان ، كما جرى لكثير
من المشركين وأهل الكتاب ، ولا يهدي المتناهين في الكفر والمصرين عليه ،
أي : أصحاب الكفر المبالغ فيه حتى درجة النهاية والكمال .

٥٤٥- ما هي معاني الأدوات في قول المتنبي :

(١) انظر كشف الخفاء ١ : ٣٣٥ .

(٢) الآية ٢٧٣ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٢٦٤ في سورة البقرة .

أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نُفُوسُكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ؟

- ألا : استفتاحية للتوكيد والتنبيه إلى ما يلي .
- ليس : فعلية نافية للحال اللازمة في الموضوعين .
- وأل : نائبة عن ضمير المتكلمين في الموضوعين .
- وإلا : استثنائية للحصر . والثانية : للاستثناء .
- واللام : للاختصاص .

٥٤٦- هل يصح أن تكون «على» بمعنى «إلا» الاستثنائية ، في قولنا : «بدأنا نحب العلم . على أن الحب لا يكفي» ؟ وإذا كان هذا صحيحاً فبم نعلق «على» ، وما هو معناها الاصطلاحي ؟

نعم يصح ذلك ، بما هو من معاني «إلا» وعلى : للاستدراك والتحقيق ، تُعَلَّقُ هي والمصدر المؤول بعدها بخبر محذوف لمبتدأ مقدر ، أي : التحقيق كائن على عدم كفاية الحب .

٥٤٧- ما معنى : لا ، وإلا ، والباء ، في نحو : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

- لا : للتنصيص على نفي وجود الجنس في الموضوعين .
- وإلا : استثنائية للحصر .
- والباء : للاستعانة .

٥٤٨- ما معاني الأدوات في قول أبي تمام :
فَتَى ، كَانَ عَذَبَ الرُّوحِ ، لَامِنَ غَضَاضَةٍ وَلَكِنَّ كِبْرًا أَنْ يُقَالَ : بِهِ كِبْرٌ ؟

- أل : نائبة عن ضمير الغائب . والتقدير : عذبةً روحه .
- ولا : نافية للحال اللازمة .

ومن : للسببية .

والواو : عاطفة لمطلق الجمع .

ولكنّ : للاستدراك وتوكيد ما قبلها وتحقيق ما بعدها بالحصص .

وأن : مصدرية .

والباء : للظرفية المكانية .

٥٤٩- قال الله ، تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ . (١)

وهل الفاء تفصيلية كما قلتم ؟ أم أنها تفيد التوكيد ؟

الفاء : حرف عطف وتفصيل لما مضى قبل ، أي : عاطفة للتفصيل .

والتوكيد هو بتكرار الجملة بعدها لما ورد في أول الآية ، لا بالفاء نفسها .

٥٥٠- ما الذي يفيد العطف بـ «ثم» ؟

الأصل في «ثم» أنها عاطفة للترتيب مع التراخي الزمني أو المهلة

الزمنية بين ما قبلها وما بعدها . وقد ترد لغير ذلك . (٢)

٥٥١- متى تكون «إذا» اسمية شرطية ظرفية للتكرار ؟

حين يكون الشرط بعدها يفيد تكرار الحصول ، نحو : إذا رأيت خيراً

فاحمد الله .

٥٥٢- ما هو معنى الأدوات في قول عمر بن أبي ربيعة :

أَلِمِّمْ بِزَيْنَبَ ، إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ ، لَكُنَّ كَانِ الرَّحِيلُ غَدَا؟

الباء : للإلصاق المجازي .

وإنّ : للتوكيد .

(١) الآية ٧٩ من سورة البقرة .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٢١٨٨ .

وَأَل : نائبة عن ضمير الغائبة ، في المواضع الثلاثة .

وقد : للتحقيق .

واللام : زائدة للتوكيد .

وإن : شرطية للمستقبل .

٥٥٣- قال رسول الله ﷺ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ» ،

فقالوا : ما لنا بُدُّ . إنما هي مجالسنا ، نتحدَّث فيها . قال : «فَإِذَا أُبَيِّتُمْ

إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» . (١)

ماهي معاني الأدوات في هذا النص الشريف ؟

الواو : للتنصيص على المصاحبة .

وَأَل : لتعريف ماهية الجنس في الموضعين .

وعلى : للاستعلاء الحقيقي .

والفاء : عاطفة للترتيب والتعقيب والسببية .

وما : حرفية نافية للحال اللازمة .

واللام : للاستحقاق .

وإنما : للحصر .

وفي : للظرفية المكانية .

والفاء : زائدة لوصل ما بعد القول بما قبله .

وإذا : اسمية شرطية ظرفية للمستقبل .

وإلَّا : استثنائية للحصر .

وَأَل : عهدية ذكرية .

(١) الحديث ٢٣٣٣ في صحيح البخاري .

والفاء : جوابية لتوكيد الترتيب والتعقيب والسببية .

وأل : عهدية ذكرية .

٥٥٤- هل يجوزُ جعل «أل» من «السماء» لتعريف ماهية الجنس ، مع أن الزيادة للتعدي في الفعل «أنزل» ، في الآية الكريمة : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (١) ؟

نعم . وهو الصواب . فالفعل «نزل» لازم في الأصل ، أصبح متعدياً بزيادة الهمزة ، والسماء هنا مراد بها السحاب .

٥٥٥- ما هي معاني الأدوات في قول أبي فراس :

فَنَحْنُ أَنْاسٌ ، لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا ،

لَنَا الصَّدْرُ ، دُونَ الْعَالَمِينَ ، أَوْ الْقَبْرُ

تَهْوُونَ عَلَيْنَا ، فِي الْمَعَالِي ، نُفُوسُنَا

وَمَنْ حَاطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ ؟

الفاء : بحسب ما قبلها .

ولا : للتنصيص على نفي وجود الجنس .

ولنا : اللام : للاختصاص .

والصدر : أل : جنسية للمبالغة والكمال .

والعالمين : أل : جنسية للاستغراق العرفي .

وأو : عاطفة لأحد الشئيين .

والقبر : أل : لتعريف حقيقة الجنس .

وعلى : للاستعلاء المعنوي .

(١) الآية ٢٢ من سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١١ .

- وفي : للتعليل بمعنى اللام .
 والمعالي : أل : لتعريف الأفراد من الجنس .
 والواو : للاستئناف .
 ومن : شرطية للعاقل .
 والحسنا : أل : لتعريف المفرد من الجنس .
 ولم : للنفي والقلب .
 والمهر : أل : نائبة عن ضمير الغائبة .
- ٥٥٦- لماذا جعلتم «أل» التي في الآية الكريمة : ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) زائدة؟ ولم لا تكون حرفية موصولة؟ أي : للذين يتقون .

اللام قبل «أل» هي الزائدة ، كما ذكرنا في المسألة ٥٦٢ ، للتقوية والتوكيد ، أي : حرف جر زائد ، لا «أل» . فهذه عهدية ذهنية ، أو حرفية موصولة ، كما ذكرت ، أي : الذين يتقون الله . راجع ما سُجِّلَ في الأقراص .

- ٥٥٧- ما معنى الأدوات في قول امرئ القيس :
- سَرَيْتُ بِهِمْ ، حَتَّى تَكِلُّ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ ؟
 الباء : للمصاحبة .

وحتى : استئنافية لانتهاء الغاية الزمانية . والثانية : زائدة للتوكيد .
 والواو : عاطفة لمطلق الجمع .
 وأل : نائبة عن ضمير الغائبين .
 وما : حرفية نافية للحال اللازمة .
 والباء : للاستعانة .

(١) الآية ٢ من سورة البقرة .

٥٥٨- هل يصح أن تكون الباء في قول المولى ، تبارك وتعالى :
﴿وَلَتَبْلُؤَنَّكُمْ بِشَيْءٍ ، مِّنَ الْخَوْفِ﴾^(١) للتبعيض ، كما قال بعض المفسرين ؟

لا يصح التبعيض بالباء هنا لأن الفعل قبلها يقتضيها ل يتم معناه ، ولا يقع «بعض» موضعها في التركيب . فلعلك تريد أن «من» للتبعيض ، وهو قول صحيح .

٥٥٩- قال الله ، سبحانه وتعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا... وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ ، مِّنْ جِبَالٍ فِيهَا ، مِّنْ بَرَدٍ﴾ .^(٢)
فما معاني هذه المِثَاتِ الثلاث ؟

من : لابتداء الغاية المكانية .

والثانية : لابتداء الغاية المكانية أيضاً .

والثالثة : للتبعيض .

٥٦٠- ما هي معاني الأدوات في الآية الكريمة : ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ ؟^(٣)

إن : للتوكيد . وهي مخففة من «إن» حذفت نونها الثانية لتوالي النونات الثلاث ، وأدغمت الأولى في الثالثة .

وأل : عهدية ذهنية . والثانية : حرفية موصولة لغير العاقل .

والباء : للإضافة ، إذ لا يجوز ذكر الاستعانة هنا تأدباً مع المولى ،

تعالى .

(١) الآية ١٥٥ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٤٣ من سورة النور . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣٠٧ .

(٣) الآية ٦ من سورة الصافات .

وَأَل : لتعريف ماهية الجنس .

٥٦١- ما معنى الأدوات في قول الشاعر :

تَرَاهُ ، فِي الْأَمْنِ ، فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى ، عَلَى عَجَلٍ ؟

في : للظرفية الزمانية . والثانية : للظرفية المكانية .

وَأَل : نائبة عن ضمير الغائب . والثانية : عهدية ذهنية .

ولا : نافية للحال اللازمة .

وَأَنْ : مصدرية للمستقبل .

وعلى : للمصاحبة .

٥٦٢- ما هي معاني الأدوات في قول جميل بثينة :

إِذَا قُلْتُ : مَا بِي ، يَا بُثَيْنَةُ ، قَاتِلِي مِّنَ الْوَجْدِ ، قَالَتْ : ثَابِتٌ ، وَيَزِيدٌ ؟

إِذَا : اسمية شرطية للتكرار .

وما : اسمية موصولة لغير العاقل .

والباء : للظرفية المكانية .

ويا : لتنبية القريب وندائه .

ومن : للسببية إذا علقها باسم الفاعل : قاتل ، وللتبيين إذا علقها

بحال محذوفة عن : ما .

وَأَل : نائبة عن ضمير المتكلم .

والواو : عاطفة لمطلق الجمع .

٥٦٣- ما معنى «على» و«من» في مثل قولنا : سنستعيد الأقصى

على الرغم من طغيان اليهود ؟

على : للمصاحبة .

ومن : لابتداء الغاية المكانية .

٥٦٤- إن قلنا: «سنستعيد الأقصى رغباً عن اليهود» فما معنى: عن؟

هذا لا يصح رغبَ إجازة مجمع اللغة العربية بالقاهرة له ،^(١) لأن «عن» لا تكون بمعنى «من» التي لابتداء الغاية المكانية . ويجوز أن تقول : «رغباً لليهود» ، واللام حرف جر زائدٌ للتقوية والتوكيد . واليهود : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للمصدر الذي بمعنى اسم الفاعل قبله .

٥٦٥- كيف نعبّر عن معاني الأدوات في قول امرئ القيس :

كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا ، مِّنَ النَّاسِ ، إِلَّا خَائِنِي ، وَتَغَيَّرَا ؟

الكاف : اسمية للتشبيه والتحقيق .

واللام : لتوكيد البعد ودفع توهم الإضافة .

والكاف الثانية : حرفية للخطاب والبعد .

وما : حرفية نافية للحال اللازمة .

ومن : للتبعيض .

وأل : جنسية للاستغراق العرفي .

وإلا : استثنائية للحصر .

والنون الثانية : للوقاية .

والواو : عاطفة لمطلق الجمع .

٥٦٦- ما معاني الأدوات في قول ذي الرُّمّة :

(١) راجع جلسة المجمع لكانون الثاني لعام ١٩٦٩ .

لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى ، تباريح ، من ليلي ، فللموت أروحُ؟

اللام : جوابية للتوكيد .

وإن : شرطية للمستقبل .

وأل : نائبة عن ضمير المتكلم .

وعلي : للاستعلاء المعنوي .

والكاف : اسمية للتشبيه والتحقيق .

وما : اسمية موصولة لغير العاقل .

ومن : لسببية .

والفاء : جوابية لتوكيد الترتيب والتعقيب والسببية .

واللام : للتوكيد .

وأل : نائبة عن ضمير المتكلم .

٥٦٧- قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ .^(١)

أفلا يجوز أن يكون معنى الباء للتعديّة ؟

لا يجوز ذلك لأننا نقول : أدلى فلان الشيء ، إذا أرسله وأطلقه .

فالفعل متعدّ بنفسه ، ولا يحتاج إلى حرف للتعديّة .

والباء : حرف جر زائد للتقوية والتوكيد . وها : ضمير متصل مبني على

السكون الظاهر في محل جر لفظاً ونصب على أنه مفعول به للفعل قبله .

٥٦٨- ما هي معاني الأدوات في قول الشاعر :

يُنَالُ بِالرَّفْقِ مَا يَعِيَا الرَّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعَجِلاً ، يَأْتِي عَلَيَّ مَهَلٍ ؟

(١) الآية ١٨٨ من سورة البقرة . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٩٥ .

الباء : للاستعانة .

وأل : لتعريف ماهية الجنس ، في المواضع الثلاثة .

وما : اسمية موصولة لغير العاقل .

والباء : للسببية .

والكاف : اسمية للتشبيه والتحقيق .

وعلى : للمصاحبة .

٥٦٩- ما هي معاني الأدوات في قول طرفة :

فلولا ثلاثٌ، هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى ، وَجَدَّكَ، لَمْ أَحِفْلُ: مَتَى قَامَ عُوْدِي؟

الفاء: بحسب ما قبلها. ولورجعت إلى القصيدة كانت الفاء للاستئناف.

ولولا : شرطية امتناع لوجود في الماضي .

ومن : للتبعيض .

وأل : جنسية للمبالغة والكمال .

والواو : للقسم .

ولم : للنفي والقلب .

ومتى : استفهامية ظرفية زمانية لطلب التعيين .

٥٧٠- كيف نحلل معاني الأدوات في قول الشاعر :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ، وَنَهَارُهَا؟ وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ، ثُمَّ غِيَابُهَا؟

هل : استفهامية للنفي .

وأل : عهدية ذهنية .

وإلا : استثنائية للحصر .

والواو : عاطفة لمطلق الجمع في الموضعين .

وإلا : زائدة لتوكيد الحصر .

وأل : عهدية ذهنية أيضاً .

وثم : عاطفة للترتيب مع التراخي .

٥٧١- كيف يكون التحليل لمعاني الأدوات في قول ابن زيدون :

كَأَنَّ أَعْيُنَهُ ، إِذْ عَايَنْتِ أَرْقِي ، بَكَتْ ، لِمَا بِي ، فَجَالَ الدَّمْعُ رَقْرَاقًا ؟

كأن : لتوكيد الظن والتقريب .

وإذ : اسمية ظرفية زمانية للماضي .

واللام : للسببية .

وما : اسمية موصولة لغير العقل .

والباء : للظرفية المكانية .

والفاء : عاطفة للترتيب والتعقيب والسببية .

وأل : نائبة عن ضمير الغائبات .

٥٧٢- حبذا لو حدثتنا عن معاني الأدوات في قول أبي محجن :

كَفَى حَزْنًا أَنْ تُطْرَدَ الْخَيْلُ ، بِالْقَنَا ، وَأُتْرِكَ مَشْدُودًا ، عَلَيَّ ، وَثَاقِيَا !

أن : مصدرية للحال .

وأل : عهدية ذهنية في الموضوعين .

والباء : للاستعانة .

والواو : عاطفة لمطلق الجمع .

وعلى : للاستعلاء الحقيقي .

٥٧٣- ما هي معاني : همزة الاستفهام ، ومن ، واللام ، والباء ،

وأل في « الأمثال » ؟ من قول الله ، تعالى : ﴿ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ

قَبْلُ ، مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَهُمْ ،
وَتَبَيَّنَ لَكُمْ : كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ؟ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿ ١ ﴾ ؟ (١)

- الهمزة : استفهامية للتقرير التويخي والتعجب مع التحقيق .
- ومن : لابتداء الغاية الزمانية . والثانية : زائدة للتنصيص على عموم النفي .
- واللام : للاستحقاق . والثانية : للاختصاص . والثالثة : للتعليل .
- والباء : للإلصاق المعنوي .
- وأل : عهدية ذهنية .

٥٧٤- ما هي معاني الأدوات في قول أبي فراس :

يَمْنُونُ أَنْ خَلَّوْا ثِيَابِي ، وَإِنَّمَا عَلَيَّ ثِيَابٌ ، مِنْ دِمَائِهِمْ ، حُمْرُ
وَقَائِمُ سَيْفٍ ، فِيهِمْ أُنْدَقٌ نَصْلُهُ وَأَعْقَابُ رُمَحٍ ، فِيهِمْ ، حُطَّمُ الصَّدْرُ ؟

- أن : مصدرية للماضي .
- والواو : للحال والاقتران .
- وإنما : للحصر .
- وعلى : للاستعلاء الحقيقي .
- ومن : للسببية .
- والواو : عاطفة لمطلق الجمع في الموضعين .
- وفي : للظرفية المكانية في الموضعين أيضاً .
- وأل : نائبة عن ضمير الغائب .

٥٧٥- نتمنى أن تذكروا لنا معاني الأدوات في قول المتنبي :

لَيْسَ إِلَّاكَ ، يَا عَلِيٌّ ، هُمَامٌ سَيْفُهُ ، دُونَ عَرِضِهِ ، مَسْلُوكٌ

(١) الآيتان ٤٤ و ٤٥ من سورة إبراهيم .

ليس : فعلية نافية للحال اللازمة .

وإلا : استثنائية للحصر .

ويا : لتنبيه القريب وندائه مع التعظيم .

٥٧٦- ما معنى الأدوات في قول المرّار بن منقذ :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوُلَيْدِ ، بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ ، الْمُخْلِيسِ ؟

الهمزة : استفهامية للإنكار التوبيخي مع النهي والأمر بخلاف الواقع

والتعجب .

وأل : نائبة عن ضمير المخاطب .

وما : حرفية مصدرية .

والكاف : اسمية للتشبيه والتحقيق .

وأل : عهدية ذهنية .

وأل : حرفية موصولة لغير العاقل .

٥٧٧- كيف نحلل معاني الأدوات في قول أبي ذؤيب :

فَأَجَبْتُهَا : أَنْ مَا بِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ ، مِنْ الْبِلَادِ ، فَوَدَّعُوا ؟

الفاء : بحسب ما قبلها .

وأن : مصدرية للتوكيد مخففة من : أن .

وما : اسمية موصولة لغير العاقل .

والباء : للظرفية المكانية .

وأن : مصدرية للتوكيد .

ومن : لابتداء الغاية المكانية .

وأل : جنسية للاستغراق الحقيقي .

والفاء : عاطفة للترتيب والتعقيب والسببية .

٥٧٨- حدثونا عن معنى : الهمزة ، والفاء ، ومَنْ ، واللام ،
والفاء ، وعلى ، ومِنْ ، والفاء ، واللام ، ومِنْ ، في قوله المولى
تعالى : ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ؟ فَوَيْلٌ
لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ . (١)

الهمزة : للإنكار الإبطالي ، أي : للنفي والاستبعاد .

والفاء : الفصيحة للاستئناف ، بحسب الآية من النص في السورة .

ومَنْ : اسمية موصولة للعاقل .

واللام : للتعليل .

والفاء : عاطفة للترتيب والتعقيب والسببية .

وعلى : للظرفية المكانية المعنوية .

ومِنْ : لابتداء الغاية المكانية المعنوية .

والفاء : الفصيحة للاستئناف والسببية .

واللام : للاستحراق .

ومِنْ : للمجازاة المجازية بمعنى : عن . (٢)

٥٧٩- حدثونا عن معاني : لا ، وفي ، وأل ، والواو ، واللام ،
وأل ، من قول الله تعالى : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ ، وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ، وَلَبَسَ الْمَاصِرُ﴾ ! (٣)

لا : طلبية للنهي .

(١) الآية ٢٢ من سورة الزمر .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٦٤٢ .

(٣) الآية ٥٧ من سورة النور . وانظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣١٢ .

وفي : للظرفية المكانية .
 وأل : عهدية ذهنية في الموضوعين .
 الواو : عاطفة لمطلق الجمع في الموضوعين ، والجملتان معطوفتان
 على جملة : لا تحسبن .
 واللام : للتوكيد .
 وأل : جنسية مجازية للمبالغة والكمال .
 ٥٨٠- هل تأتي همزة «إن» مكسورةً بعد «إذ» التي هي بمعنى
 التعليل ؟

نعم . وإذ : للسببية لا للتعليل .
 ٥٨١- كيف يكون التعبير عن معاني الأدوات في قول أحمد شوقي :
 يا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ ، تَحِيَّةً مِنْ مُرْسَلِينَ ، إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا ؟
 يا : للتنبية ونداء القريب .
 ومن : اسمية موصولة للعاقل .
 وأل : عهدية حضورية .
 ومن : لابتداء الغاية المكانية .
 وإلى : لانتهاؤ الغاية المكانية المعنوية .
 وأل : جنسية للمبالغة والكمال .
 والباء : للاستعانة .

٥٨٢- ما هي معاني الأدوات في قول الشاعر يصف المحراث :
 ما قَلَقَلَ الْأَرْضَ ، إِلَّا زَادَ غَلَّتْهَا ضِعْفَيْنِ ، فاعجَبَ لِهَذَا الْهَادِمِ الْبَانِي ؟
 ما : حرفية نافية للحال اللازمة .

- وأل : لتعريف حقيقة الجنس .
- وإلا : استثنائية للحصر .
- والفاء : الفصيحة للاستئناف والسببية .
- واللام : للسببية .
- وها : زائدة لتوكيد التنبيه .
- وأل : عهدية حضورية . والثانية : حرفية موصولة لغير العاقل .

٥٨٣- ما هي معاني الأدوات في قول الشاعر :

ما كانتِ الحَسَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا ، لو أن في هذِي الجُمُوعِ رجالا ؟

- ما : حرفية نافية للماضي .
- وأل : عهدية ذكرية ، لأن الحساء مذكورة في أبيات قبل .
- ولو : شرطية امتناعية لامتناع في الماضي .
- وأنّ : مصدرية للتوكيد .
- وفي : للظرفية المكانية .
- وها : زائدة لتوكيد التنبيه .
- وأل : عهدية حضورية .

٥٨٤- حبذا لو ذكرتم لنا معاني الأدوات في قول أبي محجن :

أرِيني سِلَاحِي ، لا أبا لكَ ، إنَّني أرى الحَرْبَ ما تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

- لا : للتنصيص على نفي وجود الجنس .
- واللام : للاختصاص .
- وإنّ : للتوكيد .
- والنون الثالثة : للوقاية .

وأل : عهدية حضورية .

وما : حرفية نافية للحال اللازمة .

وإلا : استثنائية للحصر .

٥٨٥- ما معنى : أل ، والباء ، وغير ، وما ، والفاء ، في قول

الله ، سبحانه وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بغيرِ ما اكتسبوا ، فقدِ احتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (١)؟

أل : زائدة لازمة للتزيين اللفظي ، ثم هي لتعريف الأفراد من الجنس في الموضوعين .

والباء : للسببية .

وغير : وصفية للمغايرة .

وما : اسمية موصولة لغير العاقل .

والفاء : زائدة لتوكيد الترتب . (٢)

٥٨٦- قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ﴾ . (٣)

ما هو معنى أدوات هذه الجملة الشريفة ؟

إنما : للحصر .

وأل : جنسية للاستغراق الحقيقي .

والباء : للمصاحبة . (٤)

(١) الآية ٥٨ من سورة الأحزاب .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٥٣٠ .

(٣) الأحاديث ١ و ٥٤ و ٢٣٩٢ و ٣٦٨٥ و ٤٧٨٣ و ٦٣١١ و ٦٥٥٣ في البخاري و ١٩٠٧

في مسلم .

(٤) انظر فتح الباري ٢ : ١٦ .

وَأَل : نائبة عن ضمير الغائبة ، أي : الأعمال .

٥٨٧- قال رسول الله ﷺ : «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ» .^(١)

كيف نتكلم على معاني الأدوات فيه ؟ أو نافية «لا» هنا أم ناهية ، مع بيان السبب ؟

إذا : اسمية شرطية زمانية .

والفاء : جوابية لتوكيد الترتيب والتعقيب والسببية .

ولا : حرف نفي . وعبر بالنفي للدلالة على أن المخاطبين مطيعون ، لا يحتاجون إلى النهي .

وَأَل : نائبة عن ضمير الغائبين .

وحتى : لانتهاء الغاية الزمانية .

وَأَنْ : مصدرية للمستقبل .

والباء : للإصاق المجازي .

وَأَل : لتعريف ماهية الجنس .

(١) الحديث ٥٩٣٢ في البخاري .

التفسير واللغة

٥٨٨- هل «الْقُرْآنُ» هو مثنى القِراءة ؟

مثنى قِراءة : قِراءَتانِ . وقد ذكر العلماء للفظ الْقُرْآن تفسيرات مختلفة ، أيسرها أنه في الأصل اسم مصدر بمعنى اسم المفعول للمبالغة فعله : قُرِيَ ، لأنه يُقرأ ويُفهم لِيُستفاد مما فيه . وقد عبّر به عن اسم الذات ، أي : ما بين دفتي المصحف الشريف من كلام الله - تعالى - لتوكيد المبالغة . ومثل اسم المصدر هذا قولنا : غُفِرَانٌ وشُكْرَانٌ ورُجْحَانٌ ورُضْوَانٌ . وقيل في تفسير هذه الكلمة وقيل وقيل . أم المثنى «قُرْآنٍ» فمفرده : قُرْءٌ . (١)

٥٨٩- هل الرؤيا ، في الآية المشرفة : ﴿وما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ ، (٢) هي المنامية ، أي : الحُلْم ؟

الرؤية هي البصرية ، والرؤيا حُلْمية منامية وقد يعبر بها عن البصرية ، لمقصد بلاغي .

٥٩٠- لماذا لم ترد «الرؤيا» في هذه الآية من القرآن الكريم بالثناء ، لتدل على الإسراء والمعراج بالجسم والروح ، كما عُلِم من الأحاديث والسِّيَر ؟

عبّر بالرؤيا هنا ، لأن الإسراء والمعراج كانا في الليل ، وانقضيا بسرعة

(١) انظر التفسير الكبير للرازي ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ في تفسير الآية ١٨٥ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٦٠ من سورة الإسراء .

كالحلم . فما رآه النبي ﷺ في السماوات والأرض سريع جداً كأنه الحلم ،
عُبر عنه بالرؤيا لذلك ، فيكون فتنة أي : اختباراً وامتحاناً ، لتمييز من يؤمن
ممن يكفر . وقد كذب المشركون بها ، وارتد بعض ضعاف الإيمان أيضاً .^(١)

٥٩١- الإفساد في قول الله ، تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا ﴾ ،^(٢) هو تغيير العبادة التي كانت عليها ملكة سبأ ورعتها ،
كما قال فرعون عن موسى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَ
فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ .^(٣) إذا الإفساد هو تغيير العبادة والسلوك الذي
عليه من يدين بدين سبأ . وليس الإفساد العام المتبادر إلى الذهن ، كما
ذكرتم في مجالس إعراب القرآن الكريم .

ما جئت به من الدليل ينقض رأيك ، ويحقق ما ذهبنا إليه . فورود
«أو» على لسان فرعون يعني أن الفساد مغاير لتبديل الدين ، وليساً شيئاً
واحداً ، ثم إن اللفظ على لسان ملكة سبأ عام يشمل أنواع الإفساد ، فيدخل
فيه أمر الدين أيضاً . وختام هذه الآية ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ليس حكاية لكلام
بليقيس ، وإنما هو قول الله - عز وجل - تذيلاً لقولها وتقريراً له .^(٤)

فالسياسيون عامة ، عندما يدخلون بلاد العدو عنوة ، لا بد أن يشيعوا
الفساد في جميع أحوال الإنسان والحيوان والنبات والجماد - أعني التلويث
الحضاري - كما هي الحال الآن في غزو فلسطين وأفغانستان والبوسنة
وداغستان والشيشان والصومال والعراق ، وكل قطر إسلامي شعبه موحد .

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٠٥٥ .

(٢) الآية ٣٤ من سورة النمل .

(٣) الآية ٢٦ من سورة غافر .

(٤) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٣٨٤ .

٥٩٢- إن مصطلح أهل الكتاب في القرآن العظيم هم اليهود والنصارى حصراً ، ولا يشمل بقية الديانات التي لا يُعرف باليقين مدى صحتها ونسبتها إلى نبي .

هذا هو الظاهر في أقوال المفسرين ، ولكننا نعلم أن الله - سبحانه وتعالى - قد بعث في الأمم كثيراً من الأنبياء والرسل ، وكان مع بعضهم كتب منزلة ، لم يصل إلينا منها شيء .^(١) فتلك الأمم التي كانت فيها الرسل هي من أهل الكتاب ، وإن كنا لا نستطيع أن نميزها ونحكم عليها بذلك . ولعل هذا هو الذي جعل حكم المجوس والوثنيين والصابئة من غير العرب كحكم اليهود والنصارى في الحرب والجزية عند بعض الفقهاء . والله أعلم .

٥٩٣- لماذا جاء الضمير بالجمع في الآية الكريمة : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ،^(٢) وجاء في الآية التالية بالمفرد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ ، مع أن المتحدث عنهم جماعة واحدة ؟

الجماعة هنا مراد بها المشركون من أهل مكة ، وإنما كان ضمير النظر مفرداً لأن الجماعة الحاضرة تستطيع أن تغمض أعينها أو تُشيع بوجوهها ، ولكن كلها مضطرة أن تسمع ، ولو ظاهراً . فالمستمعون كثر والناظرون قلة أو فرد ، وكثيراً ما يقع السمع دون النظر .^(٣)

٥٩٤- لم نستطع معرفة المخاطب في الآية ذات الرقم ١٠٦ من سورة البقرة وما بعدها ، أبنو إسرائيل هم أم الكفار أم المسلمون ، وخاصة عائدية الضمير الكاف في : رسولكم ؟

(١) انظر الآية ٧٨ من سورة غافر وتفسير الجلالين الميسر ص ١٠٤ و ٤٧٦ .

(٢) الآية ٤٢ من سورة يونس .

(٣) المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٧٦٣ .

الخطاب للكفار من المشركين واليهود ، ودخل فيهم بعض المسلمين ، بدأ بالمفرد ثم صار بالجمع . والعائد المذكور كان بالتعميم ليشمل هؤلاء جميعاً . (١)

٥٩٥- ما معنى : شواظ ونحاس ، في قول الله ، تعالى : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ ، مِنْ نَارٍ ، وَنُحَاسٌ﴾ ؟ (٢)

الشواظ : لهب النار المحرقة . والنحاس هنا هو: الدخان من النار لا لهب له .

٥٩٦- في الآية ٧٨ من سورة الكهف : ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ، وفي الآية ٨٢ : ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ .
فما السبب في هذا الخلاف من اللفظ ؟

ورد مثل هذا الخلاف معاً في الآية ٩٧ أيضاً . والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، جاءتا في القرآن الكريم جرياً على كلام العرب في التحقيق والتخفيف ، وفي الثانية تخفيف بحذف التاء لثقلها قبل الطاء ، وهما حرفان متقاربان في اللفظ .

وقيل : إنما كان الحذف للدلالة على قرب ذهاب الخضر ، أو لما حصل من تخفيف الأمر على موسى بعد معرفته أسرار أعمال الخضر . (٣)
غير أن ورود قراءتي «استطاعوا واصطاعوا» في أول الآية ٩٧ أيضاً يستبعد ما ذكره من تعليقات ، ويرجح استعمال اللغتين بمعنى واحد .

٥٩٧- ماذا يفيد ذكر «يا قوم» في مثل القول المبارك الآية ٥٤ من

(١) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٥١ - ٥٢ .

(٢) الآية ٣٥ من سورة الرحمن .

(٣) انظر تفسير الألوسي ١٦ : ٢١ و ٦٠ - ٦١ .

سورة البقرة : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ : يَا قَوْمِ﴾ ، مع أنه لم يذكر في موقع آخر الآية ٦٧ من نفس السورة : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ : إِنَّ اللَّهَ﴾ ؟

ذكرُ القوم في مثل هذا السياق يفيد التودد واستمالة القلوب ، للتشجيع على ما يرد بعد من العودة إلى التوحيد ، أو ما أشبه ذلك من المقاصد . وعدم الذكر في الآية الثانية لأن ما فيها جواب لما كان من سؤال .

٥٩٨- لماذا ورد لفظ «حياة» نكرة في قول الله ، عز وجل : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ (١) ؟

تنكير اللفظ هنا للتحقير والإبهام ، دلالة على قبول كل مستوى من مستويات الحياة ، أيًا كان من الدناءة والسفالة ؟ فالحرص على النعمة المتطاوله يكون من باب الأولى . (٢)

٥٩٩- لماذا لا يكون في الآية الكريمة : ﴿اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾ (٣) بمعنى : أمر شخصاً يوقد النار ؟

لعلك تريد أن الزيادة في الفعل هنا للطلب . وطلب إيقاد النار قد لا يعني حدوثها ، ولو كان المراد هذا المعنى لما كانت إنارة ، إلا بتقدير أفعال تعبر عن الإيقاد والإنارة . (٤) . أما جعل الزيادة للمبالغة فيعني أن إيقاد النار كان عظيم الظاهر ، ثم محقه الله رغم ذلك وضل صاحبه في ظلمات النفاق .

٦٠٠- مرّ بي في قراءتي لتفسير «يَعْمَهُونَ» أن العَمَه يكون للقلب

(١) الآية ٩٦ من سورة البقرة .

(٢) انظر تفسير الألوسي ١ : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(٣) الآية ١٧ من سورة البقرة .

(٤) تفسير الألوسي ١ : ٢٦٥ .

أي: البصيرة ، أمّا العمى فيكون للقلب والعين ، أي : البصيرة والبصر .
فما رأيكم في هذا ؟

هو صحيح لأن العمى أعمّ من العمه .^(١)

٦٠١- هل هناك فرق بين «يُخَادِعُونَ» و«يَخْدَعُونَ» من حيث
البلاغة ؟ فقد قلت : إن زيادة لفظ الفعل في الآية الكريمة : «يُخَادِعُونَ
الله»^(٢) هي للمبالغة .

المبالغة تعني أن المنافقين يلزمون ادعاء الإيمان ، ويبالغون في
إظهار مقتضياته . وهذا غير البلاغة في البيان والتعبير .

٦٠٢- ذكرت أن «أل» في «اليهود» ، من قوله تعالى : «وقالتِ
النَّصَارَى : لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ»^(٣) ، هي جنسيّة للاستغراق .
والمعروف أن النصارى لا يكفّرون جميع اليهود ، وإنّما يكفرون منهم
مَن جاء بعد عيسى . عليه السلام . فالأولى أن «أل» هي عهدية ذهنية .

ما ذكرته وارد ومقبول . لكن هذا القول للنصارى عن اليهود حصل
حين تنازعوا وتسابّوا ، في حضرة النبي ﷺ ، فأنكرت اليهود نبوة عيسى
والإنجيل ، وأنكر النصارى نبوة موسى والتوراة . فكل من الفئتين يكفر
الآخرين إطلاقاً ، من دون تعيين .^(٤)

٦٠٣- ما الذي تفيده «كان» في مثل قوله تعالى : «فإنَّ اللهَ كانَ
بهِ عَلِيمًا» ، و «إنَّ اللهَ كانَ غُفُورًا رَحِيمًا» ؟

(١) انظر البحر المحيط ١ : ٦٣ والدر المصون ١ : ١٥ وتفسير الألوسي ١ : ٢٥٩ .

(٢) الآية ٩ من سورة البقرة .

(٣) الآية ١١٣ من سورة البقرة .

(٤) انظر الدر المنثور ١ : ١٠٨ .

معنى «كان» في مثل هذا هو تحقيق الاستمرار والدوام إطلاقاً ، بدون قيد زمني ، كما يقول المفسرون والمعربون .

٦٠٤- : ما الفرق بين «اغفر» و «كفر» في مثل الآية المباركة :
﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ ؟ (١)

الغفران : ستر للذنب وعفو عنه بلا عقاب . والتكفير : ستر للسيئة مع إزالتها كأنها لم تكن .

٦٠٥- قيل : إنه يمكن إرجاع الضمير في «حُبّه» على لفظ الجلالة قبله ، في الآية ١٧٧ من سورة البقرة ، لتحقيق معنى طيب : أن البرّ يعطي ما يعطي مصاحباً للإخلاص لله ، سبحانه .

هذا التفسير لا بأس به . لكن عودة الضمير على أقرب المذكورات أولى ، وهو هنا : المال . وفي هذا بيان تميّز هذا العطاء بالفضل ، لأنه يبذل فيه المتصدق ما يحبه ويحتاج إليه .

٦٠٦- ما الحكمة من التكرار في هذه الآية : ﴿دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ ، (٢)
إذا كان اللفظان بنفس المعنى ؟

الحكمة من هذا التكرار هي التوكيد لجهل المخاطبين ، وأنهم كالأغنام في تلقي الخطاب . فهم لا يفهمون شيئاً من المواعظ ولا يتبدرونها ، رغم التكرار ، وكأنهم يسمعون بها أصواتاً لا معنى لها ولا دلالة . (٣)

٦٠٧- ذكر بعض المفسرين المعاصرين أن الزيادة ، في الفعل من

(١) الآية ١٩٣ من سورة آل عمران .

(٢) الآية ١٧١ من سورة البقرة .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٨٢ .

الآية المباركة : «حَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ» ،^(١) هي لإزالة الفساد من الدنيا . فما رأيكم ؟

ليست القضية برأي يلقي في مثل هذه المجالات . فالزيادة هنا تكون لإزالة ما في النفوس من كره للقتال بالحث عليه لملازمته ، والكره كالحَرَض ، وهو ما في النفس من قبح . فليست الإزالة هي لما في الدنيا من الفساد ، وهو كثير جداً لا علاقة له أو لإزالته بالتحريض على القتال .

ثم إن هذا التحريض هو مراد به المؤمنون لحثهم وتشجيعهم ، وليس للدنيا ذكر أو إشارة أو تلميح . فإقحامها في التفسير مردود أصلاً . وقراءة «حَرَّضَ» تؤكد ما ذكرنا من المعنى وتدفع ما ذهب إليه بعض المعاصرين هؤلاء ، لأن القراءات يفسر بعضها بعضاً .

٦٠٨- لماذا جاء التعبير في الآية الكريمة : «لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ» ،^(٢) ولم يُقَل : «لا يفرقون» ، بضمير الغائبين ، كما كان قبل ؟

المعروف هنا أن هذه الجملة في محل نصب مفعول به على الحكاية ، لفعل مقدر عن الغائبين : يقولون . والجملة المقدرة هذه في محل نصب حال من فاعل «آمنَ» قبلها ، وهو الرسول والمؤمنون . وعلى هذا فإن «لا نُفَرِّقُ» هو من قولهم إقراراً منهم . ولو قيل : «لا يفرقون» كانت هذه الجملة هي الحالية ، أي : وصفاً لهم . والإقرار في مثل هذا السياق ، من أمور الإيمان ، أجود وأصح من الوصف .

٦٠٩- في الآيتين المباركتين : «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ، وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا . ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ

(١) الآية ٦٥ من سورة الأنفال .

(٢) الآية ٢٨٥ من سورة البقرة .

نُوحٍ . إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿١﴾ .

أفلا يفيد هذا أن إسرائيل ممن حُمل مع نوح ، وهو غير يعقوب ؟

النداء للذرية هو نداء لجميع المخاطبين ، أي : للناس لا لبني إسرائيل وحدهم . (٢) ويعقوب - عليه السلام - إسرائيل نفسه ، وهو من ذرية من كان مع نوح ، أي : من ذرية أبنائه والمؤمنين والمؤمنات حينئذٍ .

٦١٠ = لماذا لا يكون ضمير الجماعة ، في الآيتين الكريمتين :

﴿اهْبِطُوا﴾ ، (٣) يشمل آدم وحواء والشيطان أو الشياطين ؟

المشهور أن المخاطب في الآيتين آدم وحواء وما سيكون لهما من الذرية ، على تقدير مجيئها بعد . وما ذكرته هو قول لبعض المفسرين ، ولكنهم غفلوا عن طرد إبليس من الجنة بما يحمل من ذريته ، قبل هذا الأمر . لقد أُخرج منها حين أبي السجود لآدم ، وحُكم عليه بأنه رجيم . فلا يجوز أن يكون فيها ، ليكون له أمر بالهبوط بعد .

أما إغراؤه آدم وحواء في الجنة فهو بوسوسة ، لا ندري تحديد خليقتها ، وليس بالحضور حقيقة . وأنت ترى الآن وتسمع من وسوسة شياطين العولمة والتلوّث والتبويض للمسلمين ، في وسائل الإعلام ، ما يفسر شيئاً من ذلك .

٦١١ - نرى في القرآن الكريم لفظ «مَيّت» بالتخفيف والتشديد على

القراءتين . أفكل منهما له معنى خاص أم هما سواء ، مع أن الضابط في القرآن أن المثلّ هو للذي لم يمّت بعدُ ؟

(١) الآيتان ٢ و ٣ من سورة الإسراء .

(٢) انظر التفسير الكبير ٧ : ٢٩٨ .

(٣) الآيتان ٣٦ و ٣٨ من سورة البقرة .

ذكرته من قبل في المجالس الماضية . فراجع ما في الأقراص .
واللفظان بمعنى واحد ، خلافاً لمن فرق بينهما ، وإن كان المخفف يرد
كثيراً للتعبير عن مات ، إذ الحذف للياء الأولى تصرف في الصياغة ، يشير
إلى المبالغة في المعنى .

٦١٢- ما معنى قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ ؟ (١)

المعنى أن ذكر القرآن الكريم وارد في كتب الرسل السابقين ، أي : في
الإنجيل والتوراة وأمثالهما من الكتب المقدسة ، وهي كثيرة لا نستطيع تعيينها .

٦١٣- ورد في قول الله تعالى : ﴿فَأْتِيَاهُ، فَقُولَا: إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ ، (٢)
وفي قولٍ آخر : ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ ، فَقُولَا : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . (٣)

فما سبب مجيء الأول بصيغة التثنية ، والثاني بصيغة المفرد ؟

الإفراد لأن موسى وهارون واحد في الرسالة والأخوة ، لتساندهما
واتفاقهما على شريعة واحدة ، فكأنهما رسول واحد . (٤) ثم إن الرسول اسم
جنس ، يعبر به عن المفرد والمثنى والجمع ، كما ورد ذكر «الكتاب» مراراً
في القرآن الكريم بمثل هذا .

فالرسول اسم جنس منقول عن اسم المفعول ، قد يدل على الكثرة ،
ومثله : عدو وصديق ، لا مصدر كما زعم المفسرون . وإذا قيل : «إنه
بمعنى الرسالة» ، فهي اسم جنس أيضاً منقول عن اسم المفعول .

(١) الآية ١٩٦ من سورة الشعراء .

(٢) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٣) الآية ١٦ من سورة الشعراء .

(٤) انظر الكشاف ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥ .

٦١٤ - كيف جاء فعل «يطعم» ضمن الآية المباركة : ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ ،^(١) مع أن التعبير فيها هو عن الشراب ، لا عن الطعام ؟
 معنى يَطْعَمُ: يذوق ما يؤكل أو يُشرب . والطعام فيه المأكول والمشروب ، وقد يكون مخصوصاً بالمأكول وحده .

٦١٥ - نحن نعلم أن الصفات الواردة ، في هذه الآية الكريمة : ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ . فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ،^(٢) لكل منها معنى خاص بها ، وأنتم ذكرتم أن «بكم» تعني الصفات الثلاث . نرجو الإيضاح .

البكم يشمل الصفات الثلاث : الصمم والخرس والعمى ، وفيه توكيد لما قبله وما بعده ، لأن الأبكم من ولد وهو لا يسمع ولا ينطق ولا يبصر.^(٣)

٦١٦ - أفيدونا - أكرمكم الله - كيفية نطق «تأمناً» من قول المولى - سبحانه - على لسان إخوة يوسف : ﴿مَالِكٌ ، لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ ؟^(٤)
 ترجعون إلى أساتذة القراءات ، وهم أهل الذكر ، لبيان اللفظ بدقة ووضوح .

٦١٧ - يرجى من أستاذنا الكريم أن يفيدنا : لِمَ كان «ربما» بتخفيف الباء في الآية المباركة : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ،^(٥) ولم تكن مشددةً : رُبَّمَا ؟ هل في ذلك شيء من المعنى ، حتى رُسمت وقرئت هكذا ؟

(١) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٢) الآية ١٨ من سورة البقرة .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ٩ .

(٤) الآية ١١ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٢ من سورة الحجر .

هذه هي القراءة المشهورة ، والأصل في «رُبَّ» أنها للقليل . فتخفيف الباء يفيد تخفيف المعنى ، للتعبير عن المبالغة في التقليل ، والمراد التهكم بالكافرين تعبيراً عن المعنى بما يؤدي عكس مقصوده ، أو من باب الدلالة على الأعلى بذكر الأدنى ، أي : هم مصرون على الكفر ، مع أنهم سياتمون كثيراً خلاف ذلك يوم القيامة . يعني : لو كانوا يودّون الإسلام مرة واحدة في الدنيا لسارعوا إليه . فكيف أعرضوا عنه ولم ينتبهوا إليه إطلاقاً ، وهم سيودونه يوم القيامة في كل ساعة؟ (١)

٦١٨- قال تعالى في محكم كتابه : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ، مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ . فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ . (٢)
 ما معنى : الأنصاب والأزلام ؟

الأنصاب: جمع قلة للنُصب يراد به الكثرة. وهو الصنم يُرفع ويُعلّى للعبادة. والأزلام : جمع قلة للزّلم يراد به الكثرة أيضاً . وهو سهم لا ريش له يستخدم في الميسر .

٦١٩- قال الله تعالى في الآية الثانية من سورة الممتحنة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ، تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ، وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ، يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ، إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ﴾ .

والرجاء إعراب هذا وبيان عدم جواز الوقف على «إياكم» ، كما جاء في رسم بعض مطبوعات المصاحف ، حتى تسلم القراءة .

(١) انظر الكشاف ٢ : ٥٦٩ - ٥٧٠ .

(٢) الآية ٩٠ من سورة المائدة .

أنت زعمت أن الآية هي الثانية في السورة ، وهي الأولى لا الثانية .
والأعراب لما ذكرتَ طويلَ جداً ، تراه في ص ١٩٤١ - ١٩٤٢ من المفصل
في تفسير القرآن الكريم .

أما الوقف على «إياكم» فجائز وتام عند الجمهور ، وهو حسنٌ غير تامٍّ
كما يقول ابن الأنباري وأبو عمرو الداني ، أو وقف بيان على قول أبي
حاتم ، خلافاً لمن لم يجزه كالأشموني وذكريا الأنصاري .^(١)
ورسم «لا» بعد «إياكم» في بعض مطبوعات المصاحف المتداولة ،
لمنع الوقف ، يحسن التنبيه إليه وإزالته . وإنما لا يجوز الوقف على «الرسول» ،
لسلّا يكون في «وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم» معنى النهي عن الإيمان .

٦٢٠- ما معنى «ويكأن» ؟ في الآية الكريمة : ﴿يَقُولُونَ : وَيَكْأَنَّ
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ . لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
لَخَسَفَ بِنَا . وَيَكْأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ؟^(٢)

وَيَكْأَنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ . . . وَيَقْدِرُ أَي : نَعَجِبُ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ بكَثْرَةٍ ، وَيَضِيْقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، لِحِكْمَةٍ بِالغَةِ لَمْ نَدْرِكْهَا قَبْلَ .
فَالكثْرَةُ وَالتَضْيِيقُ لِلإختبار واستدراج المجرمين ، لا لكرامة توجب الكثرة ، أو
هو أن يوجب التضيق .

و وَيَكْأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ أَي : نَعَجِبُ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، وَلَوْ
كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَعَظُمَتْ مَنَزَلَتُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ .^(٣)

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ص ٩٣٢ والمكتفى في الوقف والابتداء ص ٥٦٣

والمقصد في تلخيص المرشد ص ٣٩٠ ومنار الهدى في الوقف والابتداء ص ٣٩٠ .

(٢) الآية ٨٢ من سورة القصص .

(٣) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٤٣٨ وتفسير الألوسي ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٤ .

٦٢١- جاء الخطاب بالمؤنث وجمع المذكر ، في الآية الكريمة :
﴿ أَيُّهَا الْعَبْرُ ، إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ . (١)

فكيف نفسر ذلك ؟

الخطاب هنا هو لأصحاب العبر ، أي : أصحاب الإبل . وهم جماعة رجال يكون خطابها بالمفرد المؤنث استصغاراً ، وبجمع المذكر السالم لتعظيم الإخبار بالسرقة .

٦٢٢- ذكرتم لنا أنّ «إِرمَ» هو جدُّ العرب . فهل من دليل على هذا ؟

ذَكَرَ اللهُ - تعالى - أن قبيلة عاد هي إرمُ ، وأنه كان هود - عليه السلام - نبياً فيها . والمشهور بلا شك أن هذه عاد الأولى ، وثموداً هي عاد الثانية ، وذَكَرَ اللهُ - عز وجل - أنه أرسل النبيَّ صالحاً فيها . (٢) و المتفق عليه بين المؤرخين جميعاً أن ثموداً وعاداً هما من العرب العاربة ، وآثارهما ظاهرة في جنوبي الجزيرة وشمالها ، وهذا أقدم ما نعرفه محققاً ومؤكداً في التاريخ الإنساني عن الأمم والقبائل .

فلا شك أن إرمَ ، فيما نعلم حتى الآن ، هو الجد الأول للعرب جميعاً . وقد تتكشف العاديّات عن جدِّ عربي آخر لنا أقدم من ذلك . وإنك لترى في العربية أن مادة (أرم) تدل على الأصالة والإنسان المتفرد . فأرومة الرجل : أصله . وما بالدار أرمٌ ولا أرميٌّ ولا أريمٌ ولا أيرمٌ ، أي : أحد .

وقد تصرف المتقدمون والمتأخرون من المستعجمين في هذا اللفظ ، فجاء في بعض المصادر : أرمان ، وفي التوراة : (أرم) ، ثم وصل إلينا عن ذيولها على الألسنة والأقلام بصيغته : آرام . وخلال تلك المراحل التصويتية ،

(١) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

(٢) انظر الآيات : ٦ و ٧ من سورة الفجر و ٧٣ من الأعراف و ٧٠ من التوبة و ٥١ من

سورة النجم وكتب التاريخ القديم .

جرى فيه تصرف آخر فصيح ، نقله إلى ما نعرفه اليوم باسم : عَرَب . إذ أبدلت همزة «أَرَم» عيناً وميمها باء ، فصارت على لفظ : عَرَبٌ . وهذا الإبدال معروف بين اللغات العدنانية وشقيقاتها في بلاد العرب قبل الإسلام . والله أعلم .

٦٢٣- أرجو توضيح عائدة الهاء في الآية المباركة ٧٩ من سورة الواقعة : ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ، إلى القرآن الكريم ، أم إلى ﴿كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ في الآية ٧٨ ؟

الظاهر أن الضمير يعود على القرآن والجملة صفة أخرى له ، لا على الكتاب المكنون . والدليل ورود صفةٍ للقرآن ثاليةٍ بعدُ بالرفع في الآية ٨٠ : ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

٦٢٤- لِمَ تقدّمت كلمة «كل» على كلمة «قلب» في الآية الكريمة : ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ؟ (١)

في هذا التقديم مع الإضافة ، صار الاستغراق شاملاً كلِّ قلبٍ لكلِّ متكبر . (٢)

٦٢٥- هل يعني قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٣) أن المنافقين هم أنفسهم وحدهم الفاسقون ، دون دخول زمرةٍ أخرى غيرهم في الحكم ؟

لا بل هم الفاسقون فسقاً بالغاً حد المبالغة والكمال ، وإن تظاهروا بالإيمان .
٦٢٦- هل من الخطأ استعمال فعل «تولّى» في معنى الولاية ،

(١) الآية ٣٥ من سورة غافر .

(٢) انظر المفصل في تفسير القرآن الكريم ص ١٦٧٠ .

(٣) الآية ٦٧ من سورة التوبة .

كقولنا : تولّى زيد الحكمَ ؟

لا ، بل هو صواب ، والمخْطئُ لذلك هو المخْطئُ . يقال : وَلَّيْتُ زيدا الأمرَ فتولّاه . والزيادة في الفعل المذكور تفيد المطاوعة ، وهي قياسية في كلام العرب .

٦٢٧- ما الفرق بين الولاية والولاية في مثل الآية المباركة :
﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ ؟ (١)

كلاهما قراءتان ، والفتح بمعنى الولاء والموالاتة والصلة ، والكسر بمعنى الرئاسة والرعاية والسلطان والملك . ورؤي عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن الكسر هنا لحن ، بدعوى أنه يكون للدلالة على ما كان صنعة أو تقليداً لأمر ، وليس هنالك تولي شيء . وذهب الطبري إلى أن الكسر أولى من الفتح هنا . ومذهباهما ضعيفان لا يُعتدّ بهما . (٢)

٦٢٨- أَيُّهُمَا أَصَوَّبُ : أبلَغَ أم بَلَّغَ ؟

كلاهما صواب ، والثاني فيه معنى المبالغة زيادة على الأول .

٦٢٩- نعرب «تعالَى» بقولنا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والياء : ضمير متصل مبني على السكون الظاهر في محل رفع فاعل . ولا مضارع لهذا فيما نعلم . فنرجو الإيضاح .

أصل «تعالَى» أنه بمعنى : ارتفع واسم ، فعل أمر من التعالَى والارتفاع والسمو ، كان مضارعه : تتعالَى . والفعل «تعالَى» يقوله الأمر لمن هو في

(١) الآية ٤٤ من سورة الكهف .

(٢) انظر معاني القرآن ٢ : ١٤٦ وتفسير الطبري ١٥ : ١٦٤ والحجة للقراء السبعة ٥ : ١٤٩

- ١٥٠ والكشاف ٢ : ٤٨٦ وتفسير القرطبي ١٠ : ٤١١ البحر المحيط ٦ : ١٣٠ وتفسير

الآلوسي ١٦ : ٤١٠ - ٤١١ .

تتطامن أو قصور، فحذف حرف المضارعة والألف لبناء الأمر . ثم كثر استعمال العرب هذا الفعل لطلب الدنو والقرب ، فأصبح جامداً بهذا المعنى في صيغة الأمر ، وبقي متصرفاً في معناه الأصلي .

٦٣٠- نريد نصيحةً من الأستاذ ، منهجَ عملٍ نستطيع بوساطته التمكنَ من زمام اللغة العربية الفصحى ، على مستوى المهارة ، وعلى مستوى فهم علمي النحو والصرف .

الوصفة الطبية المجانية الناجعة ، في هذا الموضوع ، هي تعود القراءة الفصيحة صامتةً وجرهيةً لكل ما يُقرأ ، مع حفظٍ لنصوص أدبية كثيرة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر القديمين، وتدريبٍ على الإعراب كتابةً ومقارنة ذلك بكتاب ، فيه إعراب منهجي دقيق الأسلوب والاصطلاح .

٦٣١- قال أبو ذؤيب :

أودَى بَنِيَّ ، وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً ، بَعْدَ الرُّقَادِ ، وَعَبْرَةً ، لَا تُقْلَعُ

معنى «أودى» في الكتاب المدرسي : هلك . فما رأيكم ؟

التفسير صحيح ، ومراد الشاعر أنه قد هلك أبناؤه . وهم خمسة ، ماتوا معاً في يوم واحد .

٦٣٢- هل يصح دخول «أل» التعريف على كلمة «غير» ، في مثل

قولنا : الإعلانات الرسمية والغير رسمية ؟ أو الصحيح : وغير الرسمية ؟

الأصح هو : غير الرسمية . ولك أن تقول : «الغير الرسمية» جوازاً ، لأن «أل» الأولى : حرفية موصولة وليست للتعريف ، والثانية : نائبة عن ضمير الغائبة قبل . وغير : بمعنى مُغَايِرَة ، مضافة إلى مفعولها في المعنى . والتقدير :

المُغَايِرَةُ إِيَاهَا أَي: الرَسْمِيَّةُ . (١)

٦٣٣- ما هو السبب في تسمية المرفوعات والمنصوبات والمجرورات؟

المرفوع يكون في لفظه رفع لبعض جهاز النطق ، يظهر ذلك في ضم الشفتين ورفعهما عن الأسنان . والمنصوب يكون في لفظه نصب لذلك ، أي : إعلاء ، يظهر في الشفتين أيضاً . والمجرور يكون في لفظه جر لذلك ، أي : خفض ، يظهر في الشفتين كذلك . (٢)

٦٣٤- قال الله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ،

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ . (٣) وقد قلتُ لنا : «ما أنزل الله كتاباً إلا بالعَرَبَانِيَّةِ» . وفي قول امرأة العزيز: ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ ، وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ ، (٤) وفي قول فرعون مُوسَى : ﴿يَا هَامَانَ ، ابْنِ لِي صَرْحًا . لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ ، (٥) وفي قول مريم : ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ، إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ . (٦)

فهل قالت امرأة العزيز ذلك بالبلاغة القرآنية ، وقال فرعون ومريم قوليهما كذلك أيضاً ، مع آيات كثيرة على لسان الملائكة والجن والبشر والحيوان ، وكان هؤلاء يعرفون تلك البلاغة ؟ أو أن الله يقص علينا بمعنى ما قالوا ، وله - سبحانه - الأداء والعظمة ؟ وهل هذا السؤال يؤثر في صحة العقيدة ؟

-
- (١) انظر شرح قواعد الإعراب ص ٢١١ .
 - (٢) انظر تحليل النص النحوي ص ٥٠ .
 - (٣) الآية ٤ من سورة إبراهيم .
 - (٤) الآية ٣٢ من سورة يوسف .
 - (٥) الآية ٣٦ من سورة غافر .
 - (٦) الآية ١٨ من سورة مريم .

التأثير في العقيدة تسأل عنه أهل العلم . وما ذكرته لكم ، من عروبة الكتب السماوية ، هو قول ابن عباس في كتاب له ، شوّهه الناشر بجهله فجعل اللفظ المذكور قبلُ كما يلي : «بالعبرانية» . وفي الحديث الشريف ما يؤيد قولنا ، وأن جبريل كان يترجم ذلك لكل نبي بلسان قومه .
وما جاء من أقوال المذكورين كلهم كان بلغاتهم ، وبعضهم من العرب المستعجمين كفرعون وامرأة العزيز ، وقد نقله إلينا الله - عز وجل - بالعربانية ، أي : بالبلاغة القرآنية وإعجازه . (١)

٦٣٥- ما معنى الجملة الأخيرة من قول أبي فراس :

تَهُونُ عَلَيْنَا ، فِي الْمَعَالِي ، نُفُوسُنَا

وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ ؟

معنى لم يغله المهر : أن الخاطب لا يستغلي مهر الحسنة . في الجملة المذكورة قلب في التركيب للمبالغة ، إذ المراد في الأصل أن طالب الحسنة لا يُغلي مهرها ، أي : لا يجده غالباً مهما كثر ، بل يراه زهيداً جداً جداً . ولكن الشاعر قلب التركيب ، فجعل الفاعل مفعولاً ، والمفعول فاعلاً ، للمبالغة في معنى النفي .

٦٣٦- يقول بعض الخطباء والمتكلمين والمعلمين والإعلاميين

«مُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ» مثلاً ، بإظهار التنوين قبل «بن» . فهل يصح ذلك في لفظ مثل هذه الأسماء ؟

لا يجوز هذا إلا في ضرورة الشعر ، وهو في النثر خطأ فاحش ، وقد

(١) انظر كتاب اللغات في القرآن الكريم لابن عباس ص ١٦ والبحر المحيط ٥ : ٤٠٥ و

الدر المنثور ٣ : ٧٠ ومجمع الزوائد ١٠ : ٥٣ .

حذفت همزة «بن» للدلالة على ذلك . وكذا الحكم حين يكون أحد الاسمين مؤنثاً ، والثاني أباً أو أمّاً أو جدّاً أو جدّة ، حتى آدمَ وحواء .

وإنما يجب التنوين ، مع إثبات همزة «ابن وابنة» ، إذا كان المقصود إخبار المخاطب عن الاسم الأول بما يجهله ، من أنه ابن فلان أو فلانة ، نحو : زيدُ ابنُ بكرٍ وهندُ ابنةُ سالم ، أو لم يكن الثاني من الأسماء الأعلام ، نحو : زيدُ ابنُ أخي وهندُ ابنةُ جارنا .

٦٣٧- أيهما أصح ، أن نقول : هم ليسوا من أهل الحي ، أم نقول : هم ليس من أهل الحي ؟

الصواب : هم ليسوا من أهل الحي . ولا يجوز الثاني ، لأن ضمير الجماعة يجب أن يلحق بالفعل «ليس» التي جملتها خبر للمبتدأ : هم . وإنما يجوز أن تكون «ليس» حرف نفي ، إذا دخلت على الأفعال ، وتكون حرف نفي وعطف ، إذا قلت : هم من الجيران ليس من أهل الحي .

٦٣٨- - في قول المولى ، جل وعلا : ﴿وقلنا : يا آدمُ ، اسكنْ أنتَ وزوجك الجنةَ ، وكُلا منها رغداً حيثُ شئتما﴾ ،^(١) وفي قولٍ آخر : ﴿وإذ قلنا : ادخلوا هذه القريةَ ، فكلوا منها حيثُ شئتم رغداً﴾.^(٢) والسؤال : هل ههنا من فرق في المعنى بين الآيتين من حيث التقديم والتأخير لـ «رغداً» بالنسبة إلى المشيئة ؟

الرغد الأول : مطلق في الجنة ، والثاني : مقيد بالأقلية المشيئة من الأطعمة ، لأنهم طلبوها وأرادوها في آية بعد .^(٣)

(١) الآية ٣٥ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٥٨ من نفس السورة .

(٣) انظر الآية ٦١ من السورة نفسها .

٦٣٩- لماذا سُمِّيت حروف المعجم الألفبائية حروف الهجاء ،
ولم تكن للمديح أو الفخر أو الغزل ؟

ليس المراد هنا بالهجاء هو الذم والشتم ، وإنما يراد به التقطيع بفصل
بعض الحروف عن بعض ، ليلفظ كل منها على حدة : ب ، ج ، ل ، ف ،
ك ، س . فهو من التهجية والتهجي ، أي : التمييز والفصل .

٦٤٠- ما علاقة الهمزة بحروف اللغة العربية ؟

الهمزة هي الحرف الأول من حروف اللغة العربية في الترتيبين
الأبجدي والألفبائي ، وقد يقال لها : «الألف ، أو الألف المهموزة» ، لأنها
كانت ترسم ألفاً بدون همز ، ولم يكن لها صورة في الكتابة العربية حتى
منتصف القرن الثاني ، حين اقترح لها الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى
سنة ١٧٥ أن ترسم بما يُقطع من رأس حرف العين «ء» ، إذ هي في اللفظ
همزة قطع . والغريب حقاً أن تكون الهمزة من أعسر الحروف لفظاً عند
جميع الأمم ، حتى إنهم يخففونها بالحذف والإبدال وبين وبين ، ثم تجد
الطفل كل طفل يلفظها أول ما يلفظ من الأصوات فور ولادته .

ونُسب إلى المبرد أنه أسقط الهمزة من حروف العربية . والصواب أنه
عندما ذكر صور الحروف جعلها ٢٨ فأغفل الهمزة ، لأنها ليس لها صورة
ثابتة في الرسم ، تهمل أو تكون على ألف أو واو أو نبرة كالياء ، ولكنه لما
عدد الحروف أورد الهمزة فيها مراراً . وقد غفل بعض العلماء عن هذا ،
فزعموا أن المبرد لا يعتد الهمزة مع حروف الهجاء ،^(١) ثم تابعهم على ذلك
بعض الجهلة من عصرنا هذا .

(١) انظر المقتضب ١ : ١٩٢ - ١٩٥ وسر صناعة الإعراب ص ٤١ .

٦٤١- هل لفظ «نِسوانٌ» هو جمع صحيح ؟

نعم . ويَحتمل أن يكون نِسوان جمع نِسوة مثل: صِنُوٌّ وصِنوانٌ ، أو جمعَ الجمع نِساء ، لأن نِساء هو جمع نِسوة أيضاً ، وليس اسم جمع امرأة لا واحد له من لفظه كما زعم بعض العلماء . (١)

٦٤٢- هل التاء في «قِرْدَة» للتأنيث ؟

نعم لأن القرد يطلق على المذكر ، وبالتاء يكون لأنثى القرود . وعندما تذكر الاسم «قِرْدَة» ، فالتاء للتأنيث أيضاً ، تأنيث الجمع .

٦٤٣- كيف نكتب : العُلا أو العلى ؟ وما هي القاعدة ، مع العلم أنه يرسم الفعل «أعيا» بالألف الممدودة ومصدره يائي ؟

الأصل : «العُلا» بألف مشالة ، لأنها منقلبة عن واو في ثلاثي مجرد . ويجوز «العُلى» كالضُحى والرّضى ، بألف مماله . وهذا جواز على مذهب الكوفيين ، إذا كانت الفاء مضمومة أو مكسورة . أما نحو : أعيا وأحيا ومَحيا ويَعيا ، فليست الألف فيه ممدودة ، بل مقصورة مشالة ، ورسمت هكذا مع أنها رابعة ومنقلبة عن ياء ، لوجود الياء قبلها .

٦٤٤- كيف نكتب : إذا أو إذن ؟ وكيف نُعرب ؟

إذا : مهملة لا تعمل ، حرف جواب ، وإذن : عاملة تنصب المضارع . هذا ما نرجحه في الكتابة للفرق بين وظيفة كل منهما .

٦٤٥- في قولنا : قرأتُ الكتابين كُلاً على حِدة . كيف نكتب الكلمة الأخيرة ؟ أبتاء المربوطة كما كتبتُ أم بالألف المشبهة للياء : حدى ؟ ثم إذا كانت تكتب فَرَضاً بالتاء المربوطة فما أصل هذه الكلمة ،

(١) انظر الصحاح واللسان والقاموس والتاج (نسو) .

وما جذرها اللغوي؟ وهل هي من الوَحدة؟ وإذا كانت من الوحدة فلماذا سقطت منها الواو؟ وإذا قلنا إن الواو سقطت منها قياساً على: هِبَة وعِدَة وصِلَة، فما نوع المصدر: الوَحدة؟ ولماذا لم تسقط منه الواو بالقياس؟

الكتابة للكلمة المذكورة أولاً هي كما سجلتها أنت بالتاء المربوطة .
وقولك «فَرَضاً» صوابه بسكون الراء ، لأنه اسم مصدر للفعل : افترض
افتراضاً ، وهو فرض احتمال ، مجازاة في الحوار والبحث .
ومصطلح الجذر مصدره أجنبي لا معنى له في الدرس العربي للغة ،
إذ ليس لدينا في العربية جذور للمفردات ، كما هو الشأن في اللغات الأوربية .
وإنما عندنا الأصل اللغوي أو المادة اللغوية . انظر كتابنا : وظيفة المصدر
في الاشتقاق والإعراب .

أما أصل «حِدة» فهو من (وحد) أي من تركيب : الواو والحاء والذال ، وهو مصدر للفعل : وَحِدَ يَحِدُ وَحِداً وَحِدةً ، بمعنى التوحد والانفراد . وأصل «حِدة» هو «وحدٌ» حذفت منه الواو حملاً على المضارع ، ونقلت حركتها إلى الحاء ، و عوض من الواو تاء في الطرف . ومثلها حال ما ذكرت ، من المصادر قبل .

وأما الوَحدة فمصدر أصلي للفعل : وَحِدَ يَوْحِدُ ، مثل : دَعَوَ وَيَعْتَهُ . ولم تسقط الواو لأن المضارع ، كما رأيت ، صحت فيه الواو ولم تسقط أيضاً .

٦٤٦- ما حكم المحاضرة التي ألقيت أمس ، عن علاقة الإسلام

بالنصرانية واليهودية ؟

لم تكن تلك المحاضرة كما سألت ، لأن عنوانها : «العلاقات المسيحية واليهودية ، والمسيحية والإسلامية تاريخياً ولاهوتياً» ، وألقيت في ثانوية معاوية في حلب يوم ١٦/٥/٢٠٠٥ بالتاريخ الفرنسي .

أما أول العنوان فتقّم فيما لاشأن لنا به ، ولا سيما أن اليهود الآن
والمسيحية الغربية متلاحيان في خندق واحد ، إلا إذا أردنا التنبيه على
وحدتهما لحرب المسلمين وغزو بلادهم واستنزاف مواردهم . وهذا لم يرد
في مضمون المحاضرة البتة .

وأما آخر العنوان فمما لا حاجة إلى بحثه في بلادنا أيضاً ، لأنه من
نافل القول . ثم إن التكلم في العلاقات العقيدية بين النصرانية الشرقية
والإسلام قد يثير فتنة نائمة ، بالتفكير في أمور مسلمة قائمة على المودة
والتعاطف والوفاق منذ ألف وأربعمائة سنة ، لم يوقظها أحد من أبناء وطننا
الكريم حتى أمس .

ولقد أثارت هذه الموضوعات بين جمهور الحاضرين أنواع السخط
والاستنكار ، لما كان فيها من تحيز إلى تحالف الوثنية الجديدة في الغرب ،
وتسيّب في عرض موقف المسلمين منه ، وتنازلات عن بعض أصول العقيدة
والشريعة ، إذ لم يرد في تلك الموضوعات ما يتضمنه العنوان ، وهو العلاقة
الصميمية من أصول التوحيد والتشريع والعبادات والمعاملات والسلوك في الأديان
السماوية ، وما كان من تبشير موسى وعيسى بمحمد . عليهم الصلاة والسلام .

وإنما كان في صُلب الموضوع وتفصيلاته تسليط الأضواء ، على ما
يرضى عنه اليهود وحلفاؤهم الغربيون ، مع إغفال موقفهم جميعاً من القرآن
الكريم الذي أسأؤوا إليه منذ أشهر ، والرسول العظيم ﷺ الذي يشوهون
صورته في كل مجال ، وحجاب المرأة الذي يحاربونه في كل ميدان ،
والدين الإسلامي يسخرون منه ومن شعائره دائماً ، ولا سيما الجهاد في
سبيل الله ، ويحاولون محقه في ديارنا عقيدة وشريعة وحُلُقًا وعبادة .

فما أُلقي في المحاضرة تنازلات انهزامية ، كالذي يتردد في مجالس
الحوار المخزي للمسلمين باسم التقريب بين الأديان أو الحضارات ، مع

ذكر الصلب بالتفصيل وتجاهل لاعتقاد المسلمين فيه ، ولتبرئة النصرانية الأوربية ساحة اليهود من ذلك ، دغدغةً لعواطف الوثنية الغربية لا يقرها ما نحن فيه من الغزو والامحاق .

ومثل هذا الصَّغار في الخطاب للشرق والغرب يرحب به العدو ويشجعه ويباركه ، لينقله مضخماً إلى بلاده ومناطق نفوذه ، بالتهكم والسخرية ، وليسجل به خطوات من النصر والتجبر والاستعلاء ، تحقيقاً لسيطرة التبويش ، في الفعل والقول من دعاة العروبة والإسلام . وهذا هو منطق الحب من طرف واحد ، يكرس الخزي في جانب ، ويلهب سياط التسلط والاستعباد والبغي والتلوّث الحضاري عند الجانب الآخر .

وإلا فأين العلاقات الإجرامية الوحشية التي أشاعها اليهود ، في التاريخ كله ، لسحق النصارى والمسلمين ومساندة الوثنية ؟ وأين التفسير الواقعي لموقف بني إسرائيل من براءة مريم - عليها السلام - وعفتها وصلاحتها ؟ وأين غضب النصارى في الشرق على اليهود ، حتى طلبوا تعهد المسلمين لهم في فتح بيت المقدس ألا يدخل هذا البيت يهودي ؟

لقد كنا ننتظر توضيح هذه العلاقة بين صميم العقيدتين والأحداث التاريخية المُدنية لليهود ، وكنا ننتظر أن نسمع حقارة هؤلاء في موقفهم من تلك البراءة . فهم لم يعاقبوا مريم - رضي الله عنها - رأفة بها أو تراجعاً عن اتهامها ، بل لأنهم قد عطلوا الحدود من قبل وهجروا الشريعة ، بالتزلف والرشوة والسمسرة في الأحكام ، لإشاعة الفواحش والمنكرات .

وكلنا يذكر قول المسيح - عليه السلام - لأخبارهم أمام المرأة الزانية : «من كان منكم بلا خطيئة فليرميها بحجر» ، ثم عفا عنها لَمَّا علم أنها كانت كافرة وآمنت ، ويذكر أيضاً ما اعتذروا به لنبينا - عليه السلام - عن تعطيل حكم الزنا بينهم ، بقول بعض الأخبار : لقد كثر الزنا في أشرافنا ، فوضعنا أحصورة

بعدم الرجم وتخفيف الجلد . وأخيراً ما جاء في النهج السياسي لليهود «بروتوكول صهيون» ، من تشجيع على الفواحش والمنكرات وكل إجرام لاستعباد غيرهم .

والأعظم من هذا أن يعبر في المحاضرة عن العقيدة الإسلامية بمصطلح «اللاهوت» ، وأصله من العبرية أشاعته اليهودية العالمية بين نصارى الغرب ، وكان وما زال يطلق هناك على تجسيد الألوهية وتأليه المسيح - عليه السلام - وعقيدتي الكفارة والثالوث المقدس .^(١) وهذا مناقض كل المناقضة للتوحيد المطلق ، أنكر استخدامه من يعاصرنا من الفقهاء ، وإن جرى أحياناً على ألسنة بعض المستعجبين من العثمانيين والمتصوفة وعلماء الكلام المتأخرين .

وقريب من هذا استبدال «المسيحية» بالنصرانية في بلادنا أيضاً ، في حين أن الثانية تعني نصره الله وإعزاز دينه والفداء في ذلك ، وهي الكلمة المستخدمة في الشرق بكل بساطة والتزام ، والأولى تحصر العقيدة بعبادة المسيح - عليه السلام - كما نعرف عن البوذية والزرذشتية والكونفوشية مثلاً . وهو منطق الوثنية الغربية المنساقه وراء التلوّث اليهودي للعالم .

وفي هذا وذاك ، أي : اللاهوت والمسيحية ، استخدام ما يُخرج مؤمني المسلمين والنصارى عن الإيمان الحقيقي ، بمصطلحين يهوديين . وإذا كان هذا قد أَرْضَى اليهودَ والمسيحية الغربية بذلك فشأنه في الشرق خطير خطير ، لما يزيد من طمس لمعالم التوحيد وترويج لمفاهيم اليهودية بين المسلمين والنصارى معاً ، ولما يزوّد به المعتدين من مسوّغات البطش والتنكيل ، وما يزرع في نفوس المعتدّي عليهم من موجبات التظامن والاستسلام .

(١) انظر أديان العالم ص ٤٢٦ - ٤٣٧ وإحياء البحث العلمي الإسلامي ص ٢٦٦ .

وملخص الموضوع أنه خطاب شخصي متهافت لرجال الغرب ودعاة العولمة ، ولا يجوز في الشرق سماعه أو قبوله . إنه فرض الرأي المشجع على البغي والعدوان ، وتجريد المسلمين من كل قول وحول ، لإرضاء زبانية العولمة والتبويش ، وركوب الموجة العارمة في الأوساط السياسية العربية الحالية للكسب الرخيص .

ولهذا فُتِحَ باب الحوار لثلاثة من أنصار تلك الموجة التبويشية ، يمجدون المحاضر والمحاضرة ، ويروجون لشعاراتها ومضامينها بالمباركة والتشجيع والتعظيم . ثم مُنِعَ الغير من الكلام ، لأنه سيخرَّب ما فُرض عليه كما قالوا . وهكذا نُفِخَ المحاضر بالتبجيل والتأييد والتفخيم ، حتى ظن أنه على الحق الذي لا غبار عليه .

تلك هي حقيقة المحاضرة المذكورة ، مجارةً لليهود ومتهودي الغرب ، وإغضاب لجمهور الحاضرين المستمعين ، لا تجوز إشاعتها في الشرق ، ولا تجوز ترجمتها أو نقلها إلى الغرب ، لأنها تسوِّد وجوهنا بالصَّغار والانقياد . ونحن نربأ بالمتكلمين في ديارنا أن يكون منهم انسياق في هذه المزالق الخطيرة . وإذا وقع العروبيون والإسلاميون ، في مثل ذلك ، فماذا يتوقع من العامة والجهلة وأنصار العولمة والتبويش ؟

٦٤٧- قرأت في مصنف لتعليم القراءة والكتابة هذه العبارة :
يقال : إن الحروف لا تقوى على حمل الفتحتين ، فتحتاج إلى ألف تساعدها على حمل الفتحتين . وذلك عدا «ء ، ة ، ة» . فإنها لا تحتاج إلى الألف . فهل هذا صحيح ؟

الهمزة المنوَّنة تنوين فتح إذا لم يكن قبلها ألف رسم بعدها وبعد التنوين ألف ، كسائر الحروف عدا الألف والتاء المربوطة . والألف بعد هذه الهمزة هي بدل من التنوين في الوقف . فالقضية ليست بالاحتمال

وعدمه ، وإنما هي اصطلاح في ضوابط الإملاء ، لئلا تكون الهمزة بين ألفين في المفرد من الكلمات . أما في التثنية والجمع فثمة حكم آخر .

٦٤٨- في مثل : «زيد كريم» نقول : كريم : خبر المبتدأ . فهل

همزة «المبتدأ» هنا تكتب فوق الألف أم تحتها : المبتدأ ؟

الصواب رسمها فوق الألف ، لأن أمثال هذه الهمزة متطرفة ، تكون كتابتها تبعاً لحركة ما قبلها ، وهي هنا الفتح ، يناسبه الألف .

٦٤٩- ألا تكتب همزة «فأتوا» على الألف ، لأنها أصبحت في

حكم المتوسطة ؟

هي متوسطة فعلاً ، وقبلها الفاء ثم همزة الوصل التي حركتها كسر ، وتحذف لفظاً لا رسماً : فأتوا . أما رسمها في المصاحف فهو توقيفي بحسب قواعد الكتابة في عهد النبوة ، وقد أقرَّ النبي ﷺ كُتِبَ الوحي عليه حين كتبوا بين يديه . فهو سُنَّةٌ مؤكدة في الرسم المصحفي فقط ، ولا يقلد في العصور المختلفة ، لأنه تكون الكتابة فيها تبعاً للقواعد التي تقررها الأوساط العلمية .

٦٥٠- أين همزة الوصل من الفعل في نحو : ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ ؟ (١)

الكتابة التي أوردتها للآية هنا بالرسم المصحفي ، وهمزة الوصل هذه لا تحذف في الرسم المعاصر ، وهمزة القطع هنا متحركة بعد ساكن . فالرسم اللازم هو : واسألوا .

٦٥١- بعض الناس يكتبون «حماة» بالتاء المربوطة ، وآخرون

يكتبونها «حماء» بالهاء . فما هو الصحيح ؟

(١) الآية ٣٢ من سورة النساء .

اسم المدينة المذكورة في الشام بلفظِ حماةِ المرأة ، لا لغةً فيه غيرُ هذه . فالتاء المربوطة واجبة ، ويكون الوقف عليها بالهاء . (١)

٦٥٢- في عام ١٩٨٤م حصل مؤتمر في الرياض عن الكتابة الإملائية ، وكان من رأي الدكتور محمد علي سلطاني - رحمه الله - أستاذ اللغة العربية في دمشق : أن يُكتب بعض من الكلمات على الشكل التالي : خالد ابن الوليد ، جاء عمُّ مَسَاء ، رأيتَ عمراً ، مررتُ بعمِّ ، مُسألة ، هاذا ، ذاك ، جأك .

فما رأيكم في مثل هذه المقترحات ؟ والكتاب اسمه : قواعد مقترحة لتوحيد اللغة العربية .

الاقتراحات كثيرة ولا تجدي ، وإنما يكون الاعتداد بها إذا أُقرت في الأوساط العلمية من بلاد العرب . وإلا فهي آراء تبقى في حيز المداولة ، حتى تأخذ القرار الجماعي .

٦٥٣- نقول : لئن ، ولأن . فلماذا كُتبت الهمزة الأولى على نبرة والثانية على ألف ، وكتاهما متوسطة ، تخضع لحركتين : الكسر والفتح ؟

رُسم مثل «لئن ولئلاً وحينئذ» تبعاً للقاعدة على نبرة . وذلك أيضاً بحسب تسهيل بينِ بينِ ، وهي لغة أهل الحجاز . (٢) أما «لأن» فلم ترسم كذلك وجعلت بشكل آخر لئلاً تلتبس في القراءة بـ «لئن» .

٦٥٤- أصوابُ كتابة الهمزة في «قُرأت» هكذا ؟ نتمنى تبين القاعدة ، ولماذا كتبت على هذه الصورة ، مع أنها مسبوقة بكسر ؟

(١) معجم البلدان ٢ : ٣٠٠ والتاج (حمو) .

(٢) الهمع ٢ : ٢٣٣ .

الصواب أن تكون الكتابة : قُرِئْتُ ، تبعاً لقاعدة الهمزة المتوسطة .
ومن رسمها على ألف فليس له حجة غير الوهم .

٦٥٥- نقول لك : ما أشدَّ عطاؤك أو عطاءك ! أفيرفع الاسم بعد نحو «أشدَّ» أم ينصب ؟ وما إعراب هذه الصيغة ؟ نرجو منك الزيادة في البيان .

الصواب «عطاءك» بالنصب لأن «عطاء» هنا : مفعول به لفعل التعجب الماضي : أشدَّ . (١)

٦٥٦- لِمَ نكتب «رِضَى» بالألف الممالة مع أن أصل الألف واو .
انظر المسألة ٦٤٣ .

٦٥٧- أنضع همزة وصل لكلمة «ابن» في مثل «قال أبو عمرو بنُ العلاء» أم لا ؟ ولماذا ؟
الحذف واجب . (٢)

٦٥٨- أممالة ألف «حَمَى» في مثل : «بحمَى الرحمن» أم مشالة ؟
وما هو السبب ؟

الألف ممالة إذا لم يكن بعدها مانع ، لأنها ثالثة ومنقلبة عن ياء ، وأنت تقول : حَمَى يَحْمِي حَمِيًّا وَحَمِيًّا وَحِمِيًّا . لكن الراء المفتوحة بعد تمنع الإمالة في هذا الموقع .

٦٥٩- يزعم بعض المدرسين أن للهمزة حالاتٍ شاذة . فهل في لغتنا شيء شاذ ؟ ثم إن في القرآن الكريم همّزات بخلاف القواعد

(١) انظر المسألة ٤٦ في قسم الإعراب .

(٢) انظر المسألة ٦٣٦ .

المتبعة الآن . فلم ترسم تحت بعض الأحرف ؟

نعم في رسم الكلمات بعض الشواذ ، خلافاً للأصل ، نحو : سموء ، ضوءه ، خطيئة ، ييأس . ولكن له قواعد خاصة مذكورة ومقررة في كتب الإملاء . أما رسم الهمزات في القرآن الكريم فتبعاً لقواعد الرسم الإملائي التوقيفي .

٦٦٠- هل الهمزة في «يوم الاثنين» همزة وصل ؟

إنها همزة وصل ، ولا يجوز القطع إلا في ضرورة الشعر . قد نص على ذلك الخليل في معجم العين والزبيدي في تاج العروس ، وما نقل في بعض المراجع عن مختار الصحاح بخلاف ذلك لم أقف على شيء منه فيه .^(١)

٦٦١- نحن نقرأ رسم الهمزات في القرآن الكريم ، ونستشف منه معاني كثيرة ، وهو أطف من رسمنا الحالي الذي فيه حالات شاذة ، وهو قاصر عن المعاني القرآنية ورسم ألفاظها . نرجو منك تبين ذلك ، بالنسبة إلى رسم الهمزة وأحوالها .

عرفت من قبل ،^(٢) أن الرسم المصحفي سنة نبوية بحسب القواعد الإملائية بين قبائل العرب في العصر الإسلامي ، ولها أصول اصطلاحية حينئذ ، وفي بعضها خلاف كما تعلم ، وقد نص العلماء أنه لا يجوز القياس عليه ولا على الرسم العروضي للشعر أيضاً . والإملاء الحالي له أصول اصطلاحية ، توحد بين الأقطار العربية ما أمكن ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

٦٦٢- أهكذا نكتب «أفسي بالحياة»! أيباء لأنه فعل ماض ، أم بدونها لأنه على هيئة الأمر ؟ وكيف يكون إعرابه ؟

(١) انظر العين والصحاح واللسان والتاج (ثني) .

(٢) انظر المسألة ٦٤٩ .

تجب الكتابة تبعاً للفظ في الوقف ، وأنت تلفظ الفعل : «أقس» بدون ياء . وهو فعل ماض جاء صيغة الأمر مبني على حذف حرف العلة .

٦٦٣- لماذا كانت تاء ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴾^(١) مسبوطة ؟ وما هي القاعدة إذا ؟

الرسم تبع للتوقيف القرآني ، بحسب القواعد المختلفة بين القبائل ، وتبعاً للفظ بعض القراءات أيضاً .

٦٦٤- لماذا تكتب الهمزة في كلمة «توءم» على السطر ، خلافاً لقواعد الهمزة المتوسطة ؟

ليس في هذا خلاف للقواعد ، إذ المقرر أن الهمزة المتوسطة المفتوحة والمضمومة بعد واو ساكنة ترسم على السطر : توءم ، سموءل ، يُوءدُ ، ظهر ضوءك ، طاب نوؤها .

٦٦٥- أعلى السطر همزة «شاطى ودافى» تكتب أم على الياء؟ وبماذا تختلف وكتابة دِفاء ، والمثالان : دافى ودِفاء ، قبل الهمزة فيهما ساكن؟ همزة نحو «دافى» ترسم على ألف كالياء لأن قبلها كسرًا لا ساكنًا ، وهمزة «دِفاء» ترسم على السطر لأن قبلها ساكنًا .

٦٦٦- أيهما أصح أن نكتب الرقم «٥٠٠» خمسمائة ، أم خمسمئة؟ الرسم المقرر هو : خمسمائة . والرسم الثاني ما زال مقترحًا لم يأخذ الشكل المقرر في الأوساط العلمية العربية .

٦٦٧- مبالغة اسم الفاعل من الفعل «سأل» وجدتها قد رسمت «سأل» في كتاب «لآلئ الإملاء» . فهل هذا الرسم صحيح ؟

(١) الآية ٤٣ من سورة الدخان .

اسم الفاعل هذا عيناه همزتان أولاهما ساكنة ، والإدغام واجب في ذلك ، ثم بعد الهمزتين ألف . فالرسم الصحيح بإدغام الهمزة الأولى في الثانية ، ثم ألف بعدهما : سَأَلَّ . ومثله : رَأَسٌ وَجَارٌ وَرَأَمَةٌ وَنَأَمَةٌ وَلَاأَلَّ ... أما الرسم الذي ذكرته فيقرأ بهمزة واحدة وتضعيف المد . فتأمل .

٦٦٨- هل نرجع إلى الأصل في رسم الأسماء الأعلام نحو «سُهي وُرنا وُرْبًا» ، أم نكتبها ألفاً ممالاً مطلقاً نحو : سُهي وُرْبِي وِرْنِي .

الرسم بحسب القواعد الإملائية المعروفة . فمثل «سُها وُرْبِي» يجوز بالمشالة والممالة ، كما ذكرنا في المسألة ٦٦٨ . ومثل «رنا» بالمشالة وجوباً .

٦٦٩- قال الشاعر :

مَلَأَى السَّنَابِلَ تَنَحْنِي ، بِتَوَاضِعٍ ، وَالشَّامِخَاتُ رُؤُوسُهُنَّ فَوَارِغُ
فهل تصح كتابة «ملأى» هكذا ؟

الرسم الإملائي هو كما جاء في الشعر ، ولا يجوز الثاني لأنه يدل في اللفظ على ألفين بعد الهمزة ، إذ المدّ بمثابة الألف ، والألف بعده ثانية . أما الرسم الإملائي القديم فقد تجد فيه مثل الثاني ، ولا يجوز اتباعه .

٦٧٠- ما هي الحالات التي يُرسم فيها تنوين النصب بدون ألف ؟

يكون ذلك حين يحصل النصب في التاء المربوطة والألف ، أو في الهمزة بعد ألف : كلمةً ، عصاً ، فتىً ، نداءً .^(١)

٦٧١- في الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾^(٢)،

(١) انظر المسألة ٦٤٧ .

(٢) الآية ٥١ من سورة الحج .

وفي الآية المباركة : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ . (١) فلماذا ثبتت الألف في «سعوا» مرة وحذفت ثانية ؟

كان رسم المصاحف العثمانية الشريفة توقيفاً نبوياً ، بحسب أصول الأساليب الإملائية القبلية حينئذ ، (٢) وبينها خلاف في ذلك ، كما هي الحال اليوم بين البلاد العربية في بعض الكلمات والحروف . وهذا الذي ذكرته نموذج مما فيه خلاف بين بيئتين في الرسم .

٦٧٢- هل ثمة فرق في المعنى بين : لدى وعند ؟

المعنيان متقاربان ، و«لدى» أخصّ من «عند» ، لأن الثانية تكون للمكان وغيره، ولما هو حاضر وغائب بخلاف: لدى. فهي لما هو حاضر وفي المكان. (٣)

٦٧٣- أيقال في النسبة إلى عقود العدد ، بين ٢٠ و ٩٩ : عشرينات وثلاثينات وسبعينات وتسعينات ، أم عشرينيات وثلاثينيات وسبعينيات وتسعينيات ؟

قررت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (٤) أن يقال : «السَّبْعِينِيَّات» بزيادة ياءٍ النسبة على مثل هذا العدد قبل جمعه . وهو مذهب جيد مبني على أن جمع المذكر السالم الذي ألحقت به هذه العقود يقتضي النسبة ليصبح كالمفرد فيجوز جمعه . وبناء على ذلك قررت اللجنة أيضاً تخطئة جمعه بدون ياءٍ النسبة : السَّبْعِينَات .

(١) الآية ٥ من سورة سبأ .

(٢) انظر المسألتين ٦٤٩ و ٦٦١ .

(٣) انظر المغني ص ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) راجع دورة ١٩٧٣ من ذلك .

وهذه التخطئة تنكر ما هو مذهب جيد أيضاً . ذلك أن لجمع المذكر السالم مع ما أُلحق به وجوهاً أُخرى في الاستعمال - وقيل : إن الملحق أحق بها وأولى - منها أن يُعتدَّ كجمع التكسير بلزوم الياء دون الواو ، فتكون النون فيه حرف إعراب بالحركات . وهو جائز في الشعر والنثر ، كما ذكر المبرد والزمخشري وآخرون .^(١)

ثم إن «السبعين» هنا بمعنى : ذي السبعين ، أي : العدد المصاحب للسبعين ، كقولنا : حاميم ، أي : السورة المصاحبة لهذا اللفظ ، تعبيراً مجازياً عن الصحبة المعنوية . والجمع : حاميمات وحواميم وآل حاميم ، بدون زيادة ياءٍ النسبة .^(٢)

وعلى هذا فحكم العقد المذكور جواز جمعه جمع مؤنث سالماً .^(٣) يضاف إلى ذلك أيضاً أنه يرد في مصنفات التراجم نحو : عشرُ السبعين ، وأن النحاة يوجبون حذف الياء والنون في النسبة إلى ذلك الجمع في غير الاسم العلم ، فيقال : السبعي ، ولا يقال : السبعيني .

(١) انظر الكامل ٢ : ١٠٧ - ١٠٩ والمقتضب ٣ : ٣٣٢ - ٣٣٣ والمسائل العضديات ص ١٢٣ - ١٢٦ والمتع الكبير ص ١٠١ - ١٠٢ و ١١٠ والمخصص ٧ : ١٠٤ والمفصل ص ٧٦ وشرحه ٥ : ١١ - ١٢ وشرح التسهيل ١ : ٨٥ - ٨٦ وشرح الكافية الشافية ص ١٩٤ - ١٩٩ والمقاصد النحوية ١ : ١٩١ - ١٩٦ والهمع ١ : ٤٩ والتصريح على التوضيح ١ : ٧٥ - ٧٧ وحاشية الصبان ١ : ٨٢ - ٩٠ والخزانة ٣ : ٤١٢ - ٤١٣٢٢٤ ومعجم البلدان في رسم : أبرين وأندرين ودارين وفلسطين وقنّسرين والماطرون ونصيبين ، ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني ١ : ١٣٩ - ١٤٥ لعام ١٩٧٨ .

(٢) تفسير الألوسي ٢٤ : ٦٢ - ٦٣ .

(٣) انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ٢٠٠ .

٦٧٤- أحصلت محاولات سابقة لإعادة كتابة المصحف الشريف مستعينة بعلامات الترقيم؟ إذ يُسهّل ذلك كثيراً القراءة والفهم والإعراب ، كما نرى ، أم أنّ هذه المسألة - أعني كتابة المصحف - وافية لا تتغير ؟

هذا الموضوع كان مضمون فتوى لعلماء الأزهر سنة ١٩٣٧ ، أجاز فيها العلماء الاستعانة بعلامات الترقيم ، مع الحفاظ على الرسم المصحفي .^(١)

٦٧٥- يقال : «إن الخرم في عروض الشعر نادر» . فهل هذا

القول صحيح ؟

الصواب أنه قليل الوجود وليس نادراً . ففي ١٢ صفحة من المفضليات^(٢) مثلاً ورد مرتين ، وقد تضمن «الوافي في العروض والقوافي» ١٤ نموذجاً من ذلك .^(٣) ومثل هذا لا يقال عنه : نادر . والتفسير الفني لتكثر بعض الشعراء كالفرزدق من الخرم هو التفنن والاستفزاز للشعراء والعلماء ، بإقحام ما هو قليل والتكثر منه ، شأنه في اصطناع أوابد التركيب والتعبير إِدْلالاً وتحديداً .

٦٧٦- يرى بعض الدارسين أن سكون اللفظ تعبير عن الهدوء

والاستقرار . فما قولكم في ذلك ؟

إنه حكم يخالف واقع التعبير ، لأن السكون للحرف يجعله بكامل شدته وقوته ويزيد توتر إيقاعه ، ولاسيما في الوقف .^(٤)

(١) انظر مجلة الرسالة المصرية ٢١٦ : ١٣٩٥ وعلامات الترقيم في اللغة العربية ص ٧٠ .

(٢) في ص ٥٩ و ٧٠ .

(٣) في ص ٤٢ و ٤٣ و ٤٣ و ٤٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٦ و ٧٧ و ١٠٠ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٥ .

(٤) انظر الخصائص ١ : ٥٧ - ٥٩ و ٧٨ .

وأغرب مما ذكرته عن هذا المعاصر أن زميلاً له في هذا الأوان، بعيداً عن حياض علوم العربية دراسة وتديراً واطلاعاً وبحثاً، ادعى أن السكون صوت يعطي الفم وضعاً خاصاً كالحركات، وإن كان يخالف أوضاع الفم معها.^(١) ولذلك أخرج السكون عما فهمه القدماء والمحدثون، من كونه مبنياً على عدم وجود الحركة، ووصفه بأنه صائت قصير، ثم ضمه إلى الحركات الثلاث تحت المجموعة التصنيفية: الصوائت القصيرة. وقد زاد الأمر تخليطاً وتعمية، فزعم أن الألف اللينة هي من الأصوات الصامتة.^(٢)

ومثل هذه الأوهام، مع عشرات من أمثالها ومئات، نثرت تحت عنوان «حقيقة الإعلال والإعراب». وكان أطلعني صاحبها على شيء منها في وريقات ضيقة جداً متطاولة، فلما قرأت فيها وقرأت رأيت جهلاً بالمصطلحات العلمية وأساليب النحاة وأقوالهم ومذاهبهم، وإخلاقاً بإدراك المفاهيم والأصول والمقاصد والأحكام، والتنظير والتطبيق، فأعدت إليه ما ابتلاني به، وذكرت له ما تحصل لي من ذلك.

طلب مني أن أضع مقدمة تقرّظ لكتاب سيطبعه من هذه الوريقات، فاعتذرت عن ذلك، لأنني لا أقرّ ما فيها ولا يقرّه أحد من العلماء أصلاً وتفريعاً. ثم وقفت معه عند السكون، مبنياً له أنه يعني قطع التصويت وعدم الحركة، فليس من الأصوات في شيء، وهو يظهر في مجال الصّفر حين نسجل الخطوط البيانية الصوتية للحروف والكلمات والتعبير. وقد حاول

(١) الحق أن السكون ليس له أثر في تشكيل الفم حين التصويت بحرف ساكن، لأن الشكل المذكور هو للفظ الحرف وحده مجرداً من كل تأثير خارجي. فإذا اتصل هذا الحرف بحركة أو حرف قبله أو بعده كان التأثير ظاهرًا بذلك.

(٢) كأنه يجعل الهمزة ألفاً لينة، فيكون أدنى فهمًا من صغار الأطفال، لأن تسمية الهمزة ألفاً ترد في الرياض والمدارس الابتدائية، ثم يجب أن يميّز بينهما في اللفظ والتصويت، لأن الأولى من الصوائت والثانية مديّة من الصوائت. فليست الهمزة كالواو والياء المديّتين.

الممارسة والجدال والتلمص بعبارات ملتوية ومماحكات ، انتهت بامتعاضه وانصرافه على غير رضا .

فهو مفتون بحب التجديد والخلاف ، ولو كان ذلك على ركام من النقائض والمتنافرات المترابطة ، لتحطيم التاريخ اللغوي للعربية ، يلفق على غير وعي بين أقوال للأوربيين وتلاميذهم المستغربين ومزاعم بعض المجددين ، ليخرج بيان لـ «حقيقة الإعلال والإعراب» .

وفعله هذا شبيه بما كان من اليهود في عهد موسى - عليه السلام - إذ لفقوا بجهل وتخليط بين لهجات عامية في مصر والشام ، ليصنعوا ما أسموه بالعبرية ، ويدعوا أنه لغة سامية وأقدم الساميات . فما كانت هذه الصنيعة الشوهاء سامية ولا حامية ولا يافثية ، بل أمشاج رطانات في السنة جماعة مشردة في الآفاق ، بلا وطن ولا لغة ولا دين .

ولاستغراق صاحبنا في الاستغراب وافتتانه بهارجه ، نشر الكتاب في سورية ، وزعم أنه طُبع في ألمانية ، ليكون كالمستشرقين عند المتعبدین في محاربيهم والمبهورين بمفاسدهم ، وليصير له كما قال رواج بين أبناء هذا العصر . ثم اكتشف ما فيه من متاهات وتناف واضطراب وتخليط ، فأصدر له تصويبات ومستدركات ومختصرات وتفسيرات ... فما استطاع أحد من القراء أن يدرك من ذلك شيئاً ، وراحوا إليه بالشكوى والتذمر ، فحاول هو البيان والتوضيح ، ولكنه عاد معهم بلا حُفِّي حُنين . أقول «بلا» ، لأن حُنيناً المعروف في الأمثال يفيد صنيعة خسارة كاملة ، وهؤلاء رجعوا بلا شيء من ذلك أصلاً .

وقد حاول أن يعرض خواطره هذه في عدة مجالس على الباحثين والمثقفين ، فكان لهم عليه تعقيب دائم ، أنهم لم يفهموا كثيراً منها ، لأنها مبتوتة الصلة بتاريخ العربية وأصولها ومفاهيمها ، ولا علاقة لها بما في أذهانهم من المعارف والمعلومات ، وطلبوا منه تفسيراً لذلك ، فجابهم بالتسفيه والتبكيك والإنكار ، مع تشنج وغضب وانتهاز وعبارات قاسية مزعجة .

ثم حدثني بعض الزملاء المدرسون لعلوم العربية في الجامعة والثانويات أنهم فعلاً لم يفهموا من الكتاب المذكور ما يكون معلومة واحدة متصلة ، لأن ما يرد في الصفحات الأولى ينقطع عما بعده بمفاهيم مغايرة أو مناقضة . حتى إن أحدهم قال لي : إنه حاول مراراً متابعة قراءته ، فكان يغلب عليه النعاس ، ويستسلم لسبات عميق . ولذا صار كلما اشتد به الأرق يعمد إلى معالجته بصفحة أو صفحات .

ومن ثمّ فإنني عندما زرت أحد الأحاب ، وهو يعاني من آلام عملية جراحية ، أهديت إليه نسخة من الكتاب المذكور ، ونصحتة أن يقرأ فيه عندما يشتد به الألم ، ليخفف عن نفسه ذلك . وكان فعلاً خير علاج للدخول في غيبوبة ، تذهب بما يلقي من الألم والعذاب .

ومع هذا كله ، فإن مؤسسة للمعلوماتية في سورية العربية ، منساقاً إلى التوجه العولمي ، علقّت بما في الكتاب ، من تعمية وتخريب يناسب مذهبها في التبويش ، فنقلت بعض شحطاته (شطحاته) إلى برامجها المتخصصة في علوم العربية .

وقد كان عن هذا أنها تقدم للدارسين والمدرسين ما لا صلة لهم به . فهي تخاطبهم برموز ومصطلحات وعبارات بوهيمية ، تخرب عليهم ما يحملون من المعلومات والمفاهيم ، وتسير بالتوجيه إلى الاضطراب والتسيب والانغلاق والامحاق .

وبذلك ضاعت سُدَى جهود السنوات والسنوات في المؤسسة ، مع الملايين المبذولة والأوقات والجهود من قدرات الأجيال ، وصار في نفوس المطلعين على ذلك اصطدام بين المعلوم لديهم من الحقائق وبين المنقول إليهم من المجاهيل ، وما زال الصراع قائماً ، لتثبيت التجهيل والتسيب والاضطراب . فلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وحسبنا الله ونعم الوكيل !

فهرس الإعراب

٢٣٩	اختار قومَه	١١٣	آدم
٩٠	اختار	١٥١	أإذا
١٢٥	أخرجت	١٦٥	أإله مع الله
١٩٧ ، ٩٧	إذ	١٥٢	أإنا لمدينون
١٦٥ ، ١٢٣ ، ٨٤ ، ٧٦ ، ٣٩	إذاً	١٥٢	أإنا
٢٣٠	إذا إنه	١٠٣	أنذرتهم
٢١٥	إذا ما شقَّها	١٦٧	أبا ثابت
١٣٦	أذكركم	٢٤٢	ابتليت
١٣٥	اذكروني	١٣٧	ابن أم
١١٥	أذن الله	٥٣	أبهاه
١٤٢	الأراقم	٥٥	أبويه
٢١٧	أرأيتك	٢١٠	إثر
٢١٢	أرضيعا	٨٣	اثنا عشر
١٧١	أروح	١٥٨ ، ٨٣	اثنتا عشرة
١٨٠	أرى	١١٦	اجلدوا
١٢٤	أريني	١٣١	أجمل
١٢٤	أريني سلاحي	١٨٢ ، ١٤٥ ، ٨٦	أحد
٥٨	أسفاً	١٩٠	أحدهما
٢٤١	أسفله واسع	٢٣٤	أحسن ما
٢٣٢ ، ١٠٢	اسكن أنت	١١٩	أحضر
٢٣٧	اشترؤا الضلالة	١٣٦	أحياء
٢٤٧	اشتعالاً	٥٧	أخاك

٦٢	أَلَا يَسْمُ	٨١	اشتَهت
٨٩	أَلَا يَكُونُ لَهُ سِتْرٌ	١١٢	أَصَبْتُ
٧٣	إِلْحَافًا	٢١٠	أَضِيمَهَا
٩٦	أَلْقَاهَا	٢١١	أَطْلَسَ
١٠٦ ، ٣٧	أَلْمُ	٤٨	أَعَالَجُ لَيْلًا
١٤٦	إِلَيْكَ	٢٤١	أَعْلَاهُ ضَيْقٌ
٢٢١ ، ٩٨	أُمُّ	١٢٢	أَعْلَنْتُ مَوْعِدِي
١٨٣ ، ٧٣	أُمَّةٌ	١٩٠	أَفٌّ
٧٣	أَمْتِكُمْ	١٥٢	أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثِّغَامِ
١٦٨	الْأَمْرُ	٢١٧	أَقْدُ
١٠١	أَمْرٌ	٢٠٧	أَقْرَأُ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ
١٠١	أَمْرٌ غَيْرُ مَكْفُورٍ	١٦٤	أَكْرَمَ
١٣٢	أَمْرِي	١٩٧ ، ١١٨ ، ٧٢ ، ١١٢ ، ٨٩ ، ٦٢	أَلَا
٢٠٦	أَمْرًا	١٥٧ ، ٨٣	إِلَّا اللَّهُ
١٥٢	أُمَّ	١٧٣	أَلَا إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ
٤٤	أَمَّا	١١٢	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي
١٨٩ ، ١٦٣ ، ٧١	إِمَّا	٧٨ ، ٧٦ ، ٦٣ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٤١	إِلَّا
١٦٣	أَمَّا	١٩١ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٨٠	
١٦٥	أَمَّنْ يَجِيبُ	١٤٤	إِلَّاكَ
١٨١	أَمَّنُوا خَيْرًا	٢٢٨	إِلَّا مَنْ
١١٥ ، ١٠١ ، ٥٥ ، ٤٢	الآنَ	١٨٦	إِلَى الْهَدْيِ
٢٠٠ ، ١١٤ ، ٨٤ ، ٦٨	أَنْ	٢١٦	أَلَّا يَرْجِعُ
١١٩	أَنْ أَحْضَرَ	١٧١	إِلَّا يُسَبِّحُ

٢٣٤	أَنْ يَجْزِيَهُمْ	٢١٤	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ
٦٩	أَنْ يُقَالَ بِهِ كِبْرٌ	٧٧	إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَى
١٨٣	أَنْ يَقُولُوا	١٣٧	إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْغَفُونِي
٢٢٥	أَنْ	٢٣٩	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
١٦٦	أَنْ	٢٢٣	أَنْ تَتَسَعَّرَا
١٧٥	أَنْ	٥٧	أَنْ تَخْشَى
٩١	إِنَّ	٧٥	إِنَّ تَدْعُهُ يَبِينُ
٢٢٦	أَنَا	٢٢٦	إِنَّ تَرَكْتَ سَوْأَهُ
١١٣	أَنَا	٤٧	أَنْ تَطْرُدَ
١١٣	أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ	١١٤	أَنْ خَلَّوْا
٢١٨	أَنَاسٌ	٢٣١	أَنْ سَيَكُونُ
٩٨	أَنَاسٌ	١٥٤	إِنَّ غَفَا
١١٧	أَنْتَ سَلَوَاهُ	٨٤	أَنْ قَالُوا
١٩٤	أَنْتُمْ	٢٢٨	إِنَّ كُلُّ
١٩٥	أَنْتُمْ فَقُولُوا	١٣٨	أَنْ لَا تَخَافُوا
١١٤	أَنْدَقٌ نَصَلُهُ	١٣١	إِنَّ لَمْ تَسْعُدِ الْحَالَ
٣٧	أَنْزَلَهَا بِصَائِرٍ	٦١	إِنَّ لَمْ يَتَّبِ مَخْلَدٌ
١٤٨	أَنْشَبَتْ	٢٠٠	أَنْ مَنْ
٢١٥	أَنْفَتَحَتْ	١١٠	إِنَّ نَسِينَا
٦٤	أَنْكُمْ	١٢٨	أَنْ نَفَارِقَهُمْ
١٢٧	أَنْلِزْ مَكْمُوهَا	٢٣٠	أَنْ يُوْتَى
٤٩	إِنَّ	١٧٩	أَنْ يَأْتِيَّ
٢٠٠	أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ	١٨٣	أَنْ يُتْرَكَوَا

١١٨	أيهذا	١٢٦	أَنَّ فِي... رجالا
١١٩	أيهذا اللاتمي	١٦٢	أَنَّ لَنَا كَرَّةً
٥٢	إِيَّاكَ	٦٥	أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ
٥١	أَيْهِمْ	٥٦	إِنَّمَا، أِنَّمَا، كَأَنَّمَا، رَبِّمَا
٢٣٥	بَاتَ	٤٨	أَنْنِي أَعَالَجُ
٤١	باتوا كراما	٩٠	أَنَّهُ أَقْسَى
١٠٦	بَأَرْسَانِ	١٦٦	أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ
١٢٩	بِالْخَلْقِ	٢٣٠	إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا
١٨٦	بِالْدَارِ	٧٠	أَنَّهُ قَوْلٌ
١٨٦	بِالرَّفْقِ	٨٢	إِنَّهُ نَزَّلَهُ
١٦٤	بِالْعَيْنِ	٢٢٣	أَوْ مَا
٦٣	بِاللَّهِ	٥٢	أَوْدَى بَنِي
١٥٤	بِالْمَحَبَةِ	١٢٠	أَوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ
١٥٦	الباني	١٢٠	أَوْلَاءُ
١٠٠	ببذل	١٠٧	أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ
٢١٦	بِئْتُ	٢٠١	أَوْ مُخْرِجِيَّ
١٧٧	بتواضع	١٣٤	إِيَّاكَ الشَّرَّ
١٦٦	بجسمي	٨٠	إِيَّاكُمْ
١٩٣	البحرينِ	١٠٠	إِيَاهُ
١٩٨	بُدِّ	٧٠	الْأَيْمَنَ
٤٥	بِدَلًا	١٠٢	أِيهَا الرَّجُلُ
٢١٨	بِدِمَا	١٠١	أِيهَا الْعَالَمُ
٥٣	بديلاً	١٤٠	أِيهَا الَّذِينَ

٤٠	بها	٤٨	براني
١١٥	بهذا	٨٦	البرّ
١٩٨	بي	٨٧	البرّ
١٤	بي حلفتُ	٧٧	بزینب
٤٨	بيمينِ	٣٦	بصائر
١٥٣	بيمينك	١١٢	البعاد
١٣٩	بين	٢٢٦	يُعثتُ أنا
٢٠٤	بينما	٥٣	بعدَ
٩٨	بيننا	١٢٩	بعدكم
٢١٧	بينه	١٥٢	بعدا
٢١٧	بيني	٢٣٣	بغير ما اكتسبوا
١٨١	تؤمنوا	١٨٦	بك
١٧٤	تاب الله	١٩٨	بكت
١٧١	تباريح	١٩٤ ، ٧٩	بل
١٠٨	تبين لكم	٦٠	بلا شك
١٥٦	تبعان	١٩٩	بلالا
٢٢٣	تسعر	٢١٥	بلغني
١٦٤	تتعالى	٢١٢	بمكان
١٤٢	تجدي عليه الأرقام	٢٠٠	بنا
١٣٨	تخافوا	٨٨	بناها
١٣٢	تخفي	٥٢	بني
٧٤	تذكرة	٢٢٥	بني
١٤١	تذود	٦٨	به كبر

٢٢٠	تلكم	٢٢١	تُرَبُّنَا
١٢٤	تماديا	٢١٦	تُرَى
٩٨	تمرح	١٦٣	تُرَيْنَّ
١٢٦	تموتن	٧٢	تزور
١٦٢	تنسى	٦٨	تسعى
١٣١	تهديها	٢٢٢	تصب
١٧٤	توبة	١٢٩	تعاوراً
٤٢	تُوْهِمَ	٩٧	تعب
١٢٤	التي	٢١٢	تعش
١٧٨	تَيْنِكَ	١٦٧	تعلقنك
١٩٠	ثلاث كائنات	١١٨	تُعلم
٢٣٧	ثلاثة	١٣٢	تُعلم
٢٠٨	ثلاثين	١٠٦	تعليمي
١٩٨	جال الدمع	٢٣٣	تعمل
٦٤	جامعة	٢٢٣	تكاد أن تتسعرا
٧٠	جانب	٢١٢	تكشّر
٦٤	الجَدُّ	١٠٥	تكُلُّ
١٣٣	جِدًّا	١٣٢	تكن عند امرئ
١٥٩	جدي	١٣٢	تكن
٥٩	جزاء	٢٣٦	تلانا
١٣٩	جعلوا	١٧٧	تلتمس
٤٢	جلباباً	٤٨	تلك
٢٣٥	جمانا	١٥٣	تلك

٩٧	الحياة	٨٤	جواب
٢٢٥	حين	١٠٥	الجيادُ
١٩٢ ، ٤٥	حيّ	١٠٦	الجياد ما يقدن
١٧٥	الحيّ	١٧٢	الجيرانِ ، جيرانا
١٣٢	خالها تخفى	٤٥	جيرانا
١٥٩	خانني	٢٣٨ ، ١٤١ ، ٩٠ ، ٣٥	حافظاً
٩٩	خطب	٧٢	حبذا
١١٤	خلّوا	١٤٦ ، ١٠٥	حتى
٨٥	خمساً	١٩٤	حيثاً
٥٥	الخنا	١٠٥	حديد
٤٤	خير	١٦٠	حرم
١٩٥	خيراً	٤٧	حزناً
٤٥	داراً	٥٩	حسابا
٦١	دبيها	٥٣	حسرةً
٨٤	دعوا	١٧٢	حسنا
٢١١	دعوتُ	١١٤	حُطّم الصدر
١٩٨	الدليل	٧٩	حقّ
٥٢	دنا	٢٢١	حلم
٢١٩ ، ١٢١	الدنيا	٧٥	حلى
١٢١	الدهر	١٨٢	حمّالة الحطب
١٣٠	دولة	١١٤	حمر
١٤٤ ، ١٨١ ، ٩٩ ، ٥٧ ، ٥٢	دون	٧٢	حول
١٦١	ديني	١٢٧	الحي القيوم

١٥٦ ، ٤٢	زاد	١٣٦ ، ٦٣	ذا
١٧٧	زاد غلتها	١٩٢	ذلك
١٩٧	زادني	٤٧	ذلك متاع الحياة الدنيا
١١٦	الزانية	١٤٣ ، ١٤٢	الذي
١٤	زيدٌ قائمٌ	٢٠٢ ، ١١١	الذين
١٨٠	زيداً	١٧٧	رؤوسٌ
١٩٥	سألتمونيها	٢٣٧	رابعهم كلبهم
٢٣٩	سبعين رجلاً	١٤٨	رازقاً
١٥١	ستمطرٌ هذا المساء	١٢٠	الراسخون ... عظيماً
٤٣	سرق	١٢١	رافع
١٧٩	السَّينِ	١٢٨	رأيت الناس: شرهم الفقير
١١١	سعديك	١١٠	ربنا
١٥٤	سفع	١٦٤	رجالاً
١٨٩	سقاناهُ	٢٣٧	رجماً
٢٢٣	سكتٌ	٢٢٤	رحمةً
١٠٨	سكنتم	٩٦	رزقاً
٤١	سلوة	٢٣٣	رسولُ الله
٢١٩	السموات	١٥١	رصاصاً
١٧٣	سَنَّاكَ	١٥٧	رَغْدًا
١١٦	سورة	١٧٣ ، ١٥٤	رغمَ
٥٣	سوى	١٩٨	رقراقا
٢٣٠ ، ١٨٠	سيداً	٣٤	الرمال
١٤٤	سيفه مسلول	٢١٩	زائلا

١٨٩	صُرُوفٌ	٢٤٢	سيكون منكم
١٣٥	صفةٌ	٢٣١	سيكون منكم مرضى
٦٤	الصلاة	٤٨	السيوف
٦٦	صلٌّ	٩٣	شئتم
٢٣٦	صِلِينَا	٥٧	شاء الله
٩١	صُمُّكُمْ عُمِّي	١٧٧	الشامخات رؤوسهن
١٧٤	صيام	٢٣٥	شبعان
٢٢٢	ضحى	١٣٨	شربتُ
١٠٨	ضربنا	١٠٨	شرقاً
١٣٩	ضُرٌّ	١١٢	شعري
١٥٥	ضِعْفَيْنِ	٢٢٥	شهادة أن
١٤٢	ضلةٌ	١٩٢	شهيداً
١٤٩	ضياءٌ	١٢٩ ، ٤١	شيء
٨١	طاهر	٣٤	شيخ
٤١	طفلاً	١٦٠	الصابئون
١٩١	طلوع	٥٠	الصابرين والصادقين
١٦١	الظالم	١٥٩	صاحباً
١٨٤ ، ٩٢	الظالمين	٧٣	صاعداً
٢٢٢	عادوا	٢٢٨	الصباية
١٩٧	عَايِنْتُ	٩٥	الصباحا
٥٤	عجبا	١١٠	صِبْغَةً
١٢٩	عدم	٤٠	صحبي
١٨٨	عَرَفَاتٍ	٨٩	صراط

١٢٣	العم فلان...	٣٤	عروبة
١٢٢	عمري	١٧٦	عَسَالٍ
٦٥	عَمُّ	١٦٥	عشت
٢٢٤	عن أشياء	٩٨	عصافير
١٣٢ ، ١٣٠ ، ١١٥	عند	٥٩	عطاء
١٣٢	عند	١٥٢	علاقة
٤٤	عندها خيرٌ موقدٍ	٢٢٠	عِلْلٌ
٢٢٢	عيد	١٠٩	علماً
٩٦	عيسى	٢١٧ ، ٨٠	على
٧٦	عيشٌ	٥٨	على آثارهم
٧٦	عيشٌ	١٠١	على السنائي
١٦٤	العينُ بالعينِ	١٥٤	على الرغم
١٦٠	غائب	١٧٣	على الظالمين
٢١١	الغدُرُ	٥٦	على أن الحب لا يكفي
٢١٠	غواية	١٢١	على عجل
٢٢٤ ، ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٠١	غير	٦٠	على كل
١٧٦	غيرنا	١٨٦	على مهل
١١٢	غَيْرِكَ	١٩٢	على وهن
٩٥	فأثتوا	١٦١	على يد
٢١١	فأتاني	١٨٢ ، ١٠٠	عليك
٧٥	فاتقونِ	١٤٢	عليه
٤٧	فاجتنبوه	١٧٠ ، ١١٤ ، ٤٠	عليّ
١٠٨ ، ٨٠	فإذا	١١٤	عليّ ثياب

٣٩	فلا رفعتُ	٧٥	فارهبونِ
١١٧	فلا جُنَاحَ	٢١٨	فأصبحوا وفيهم...
٥٨	فلعلك باخع نفسك	٧١	فاصبروا
٨٩	فَلِلَّهِ	١٥٠	فَأَصْدَقَ
١٧١	فَلَمَّوت	١٥٦	فاعجب
٥٢	فلَمَّا دنا قلت	٨٨	فاعلمي
٩٣	فلن تلقوا	٧٩	فاكهة
٣٦	فليبلغنك	١٩٤	فَأنتَ فقل
٣٥	فليس تزور	١٨٢	فبائع
١٣١	فليُسعد النطق	٧١	الفتح
٥٣	فما أبغي	١١٣	فخبر
١٦٢	فنكون	٩٧	فِرَاشاً
١٧٧	فوارغُ	٢٤٠	فراقُ بيني
٢١٨ ، ١٩٢	فوقَ	٢٢٢	فرحةُ الضائعينَ
١٧٣ ، ١٤٩ ، ١٣١ ، ١٢٦	في	١٣٣ ، ٤٢	فصاعداً
٢٢٠	في أحوالنا	١٧٤	فصيام شهرين
٩٧	في ازدياد	٣٩	فعاقبني
١٧٦	في الأرض	١٢١	فعاملٌ
١٢٩	في الإقبال	٢٣٣	فقد احتملوا
١٢١	في الأمن	٢٤٢	فقد عافيت
٢٠٩ ، ١٧٦	في السماء	٦٥	فقط
٧٠	في العراق	١٩٤	فقل
٦١	في الليلة	١٩٤	فقولوا

٩٤	قصيدة	١١٥	في بيوت له بالغدو
١٧٢ ، ٧٨	قط	٧٨	في تشهده
١٧٢	قط	٢١٣	في حديد
١٩٤ ، ١٤٤	قل	١٢١	في درع
١٨٧	قلباه	٩٢	في ظلمات
٥٢	قُلْتُ	١٣٩	في غد
١٨٧ ، ٧٧	قَلَمًا	١٠٠	في قوم
١٦٥	قليلاً	٥٤	فيا عجباً
٦٣	قوة	٢٤٦	فيكم
٤٥	قول الحق	١١٧ ، ١١٥	فيها
١٩٥	قولوا	٢١٨	فيهم خباء
١٦٣	قولي	٢٠٧	قائم
٨٤	قومه	٢٠٤	قائماً
١٨٠	قيل	١٢٣	قاتلي
٦٦	كاذبة	١٩٤	قال
١٥٢	كالشغام	٨٤	قالوا
١٥٥	كالشمس	١٥٠	قَبْلُ
٢٢٠	كالطب	١٠٧	قَبْلُ
١٤٩	كالليل	٢١٣	قَبْلَ يومٍ
١٨٦	كالموت	١٢٤	القبلة
٢٣٢ ، ١٧٤ ، ٨٤ ، ٧٧ ، ٥٧ ، ٥٠	كان	٨٦	قبلي
٧٧	كان الرحيل غداً	١٠٢	قتال
٣٥	كأن بها حياءً	٢٠٨	قتال

١٤٩	كم لنفوس	٢١٢	كانا أرضِعا
١٧١	كما	٨٨	كانا
٢٣٦	كما زعمتِ	٧٨	كانت لاءه نعمٌ
٢٢٩ ، ١٨٠	كما قيل	١٩٨	كَأَنَّ أَعْيُنَهُ
٨٣	كَمَثَلِ	١٥٤	كانوا كالدّمى
١٧٢	كَنْتَ	٦٨	كَبَّرَ
٢١٢	كنتما	٦٨	كَبْرًا
٣٧	كهيعص - حم	١٣٦	كحَبَّ الله
١٢١	الكواكب	١٩٥	كذَّبوا
٢١٣	الكون حيٌّ	١٥٩	كذلك جدِّي
١٣٣	كونوا هودا أو... تهتدوا	١٥٨	كذلك
٢١٩ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٠٤ ، ٩٠ ، ٥٢	كيف	١٨٨	كُسِينَا
٥٤	كيف اعترافه	١٨٩	كُسِينَا صُرُوفَ
٥٤	كيف ذلتِ	٤٧	كفى
١٠٨	كيف فعلنا	١٢٩	كل
٩٠	كيف لم ينفطر	٢٤٧	كل رجلٍ ضميرُهُ
٢٢٠	كيف مسائي	١٩٠	كِلَاهِمَا
١٩٦ ، ٩٣	كيفما	٤٧ ، ٤١	كَلِّ
١٧١	كيوسف	١٨٢	كَلَّ النَّاسُ يَغْدُو
١٦٩	كيومٍ	١٤٦	كَلَّ عام
، ١١٠ ، ٩٥ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٨ ، ٦٣ ، لا		٢٤٢	كَلَّمْتُ الْقَاضِي
، ٢٠٩ ، ١٩٨ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٤٥		٩٧	كَلَّهَا
٢١٢ ، ٢١١		١٤٨ ، ١٤٧	كم

١٩٦	لاءه	١٢٤	لا أبا لك
٧٨	لاءه	٢٤١	لا أقسم
٥٨	لا بطل	١٧٥	لا إله إلا هو
٢٢٤	لا تبحثوا	٨٢	لا إله
٢١٢	لا تخونني	٢٢٢	لا اللهم
٦٩	لاسيما	١١٠	لا تؤاخذنا
٢٤٠	لاسيما يوم	٢٤٣	لا تؤمنوا حتى تحابوا
٧٦	لا عيش	٢١٢	لا تخون
٦٠	لا غائب مالي	١٤٥	لا تُرغ
٤٩	لأولي	١٦٧	لا تعلقنك
٥١	لايضار	٦٩	لا تموتن
١١١	لبيك	١٤٨	لا تنفع
٢٢٤	لدي	٩٩ ، ٩٨	لا توسط
١٤٠	لصالو	١٠٤	لا خوف
١٠١	ل عندي	١٣٠	لا خيل
١٩٣	لغوي	١٢٩	لا دولة
١٩٧ ، ١٠٥	لقد	٢٠٩	لا شيخه
٢٤٣	لقد عافيت	١٥٩	لا غائب
١٨٢	لك	١٣٤	لا قوة
١٣٠ ، ١٠٣	لكم	٢١١	لا كوكب
١٢٠	لكن	١٢٩	لا ناصر
٣٦	لكن أخو	٢١٥	لا نبتغي
٢٠٦	لكن لا يعلمون	١١٩	اللائمي

١٩١	لنرجو	٦٩	لكنّ كبيراً... كبيرٌ
١٢٤	لِنَعْلَمَ	٢٢٠	للجهلِ
١٤٩	لنفسٍ	٢٠٩	للذين
١٤٤ ، ٩٥ ، ٥٧	الله	١٤٠	للكافرين
١٠٩ ، ٦٣	اللهمّ	٩٥	اللذون
١٩٣	له معنى	١٧١	لِلْمَوْتِ
٢٣٢	لها	٥٤	لِلنَّفْسِ
١٤١	لها من قوة	٢٢٥	لِلنومِ
٢٣٢	لها منذرون	١٦٨	لِللهِ الأَمْرِ
١٧٦ ، ١٢٦	لو	٩٩ ، ٨٦	لم
١٣٩	لو جعلوا	٢١٩	لم تعطرَّ
١٧٧	لو غيرنا	٢١٧	لِمَ كَرَّمْتَهُ عَلَيَّ
١٧٤	لو كان يرجع ميت	٨١	لم يبق روضة
١٢٦	لو أن في هذي .. رجلا	١٧٤	لم يجدُ
٦٦	لَوَقَعْتَهَا	٨٦	لم يُعْطِهِنَّ أَحَدٌ
٢٢٤	لولا	٩٩	لم يُعْطِهِ المهر
٢٠٠	لولا أن منّ الله	١٦٣ ، ١٩٧	لِما
١٦١	لوما	٢١٢ ، ٥٥ ، ٥١	لِما
١١٢	ليت	٢٢٨	لِما عليها حافظ
٢٣٤	لِيَجْزِيَهُم	٢٠٠	لِمَنْ
١٤٧	ليس	٢١٨	لن تَري
١٩٣	اللَّيْلِ	٢٢١	لن تزدهي
٤٨	ليلاً	٢٢١ ، ٤٨	لنا

١٠٧	ما لكم من زوال	١٩١	ليلة
٨٥	ما له في الآخرة من خلاق	٢٤٢	لَيْمُنْكَ
١٨٦	ما يعيا	١٧٠ ، ٧٧	لئن
١٠٦	ما يُقَدِّن	٢٤٣	لئن ابتليت لقد عافيت
٦٢	ماذا	٢٤٢	لئن ابتليت
١٦٠	مالي	١٤	لئن شكرتم لأزيدنكم
١٥٢	متنا	٧٧	لئن كان الرحيل غدا
١٩٧ ، ٤٤	متى	١٧١	لئن كانت الدنيا
١٩١	متى قام عودِي	١٨٩	لِينًا
١٤٨	مثل	٥٧ ، ٥٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٧	ما
٢٤١	مثلِ النورِ	١٣١ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٠٥ ، ٨٨	
٦٤	مثلما	١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ١٣٩	
١٠٣	مثنى	٥٣	ما أبهاه
٨٠	المجالس	٩٤	ما أجمل
١٥٦	محاباة	١٥٢	ما أفنان رأسك كالثغام
١١٧	محبا	٨٨	ما بناها
١٥٦	مختلا	١٢٣	ما بي قاتلي
٦١	مخلد	٩١	ما تبعوا
٦٢	مدى	١٢٤	ما تزداد
١٩٣	مَرَجَ البحرينِ	٢٣٦	ما زعمت
٢١٧	مرّة	٥٧	ما شاء الله كان
٩٣	مرضاً	١٧٦	ما كان صاحباً
٢٣١	مرضى	١٢٦	ما كانت الحسنة ترفع

١٢٣ ، ٤١	من الوجد	١٠٨	مزيداً
٢٣٥	مَنْ بَاتَ	٢٢٢	مِسْمَعِيَا
١١٧	من برد	٩٦	المسيح
١٩٨	من تأكيد	١٠٥	مشدوداً
١١٦	من جبال	٢١٠	مَشْعَل
٨٧	من جبلٍ	٢١٨	المطنَّب
٢٢١	من حُماةٍ	٤٠	مطيَّهم
١٣٢	من خليقة	٢٢٢ ، ١٦٥ ، ٦١	مَع
١١٤	من دمائهم	١٩٣	معنى
١٦٢	من دون	٥٧	مكره
١٣٦	مَنْ ذَا	١٥٥	ملء ٦٦ ،
٩٧	من راغب	١٧٧	ملاى
١١٥	من سلطان	١٥١	الملك
٢٠٠	مِنْ عباد	١٧٩	مَلِيًّا
١٥٤	من عناد	٢٤٦	مَمَّا
١٩٠	من عيشة	٣٩	مِنْ
٦٨	من غضاضة	١٠٦ ، ٨٨ ، ٧١ ، ٦٢ ، ٤٦	مَنْ
٢٣٤	مِنْ فضله	٢١٤ ، ٢١٣ ، ١٥١ ، ١٣٦ ، ١٢٨	
١٦٨	من قبلُ	١٠٦	مَنْ اشتراه ماله من خلاق
٢٣٢	من قرية	٤٢	مِنْ الآن
١٦١	من لُدُنُهُ	١١٦	من السماء
١٧٤	مَنْ لم	١٥٩	من الناس
١٧١	مِنْ ليلي	١٠٣	من النساء

١٦٩	نَحْوُ	١٨٦	مِنْ مَرَسَلِينَ
١٠٩	نَذِيرًا	٢٢١	مِنْ مَيْسَلُونِ
١٤٠	نُزُلًا	٥٣	مِنْ وَطَنِ
١١٠	نَسِينَا	٢١٢	مِنْ يَدِي
٢٢٩	نَصْرُ	٢٤٦	مَنْ يُفْسِدُ
٢١٦	النَّصْرُ قَرِيبٌ	١٢٢	مَنْذُ
٢٢٩	نَصْرًا	١١٨	مَنْزُولٌ
٧٨	نَعْمُ	٢٣١	مَنْكُم
٥٨	نَفْسٌ	٢٠٠	مَنْ
٢٢١	نَفَضْتُ	٩٦	مَنْهُ
٤٨	نَفُوسٌ	١٢٠	مِنْهُمْ
١٩٣	النَّهَارَ	١٤٨	الْمَنْيَةَ
١٣٨	هَا أَنَا ذَا	٩٩	الْمَهْرَ
١٨٧ ، ١٠٣	هَاتِ	١١٨	مَهْمَا
١٥٧	هَاتُوا	١٧١	الْمَوْتُ أَرْوَحُ
١٥٥	الْهَادِمَ	١٠١	مَوَدَّةَ
١٥٥	هَتَافًا	٤٤	مُوقِدَ
١٩٧	هَجَّتْ	٢٢١	مَيْسَلُونِ
٨٧	هُدًى	١٨٣	النَّاسِ
٢١٧	هَذَا	١٣٠	نَاصِرٌ
١٩٩	هَذَانِ	٢١٥	نَبْتَغِي
١٢٦	هَذِي	١٧٧	نَبْهَتَ
١١٢	هَلْ أَصَبْتُ	١٩١	نَجْدَةً

١٦٨	والسماءِ	١١٢	هل غَيْرَكَ البعاد
١٦٨	والطارقِ	٢٣٨	هَلْمُنَّ
٢١٤	والعصرِ	٢٠١	هم
١١٨	وإنْ	٢١٨	هم أناس
١٧٨	وإن طال المدى	٢٠٦	هم يدعون
١٤٦	وأنتم بخير	١٤٤	هُمام
١٩١	وإنَّا	٢٢٢	الهُمُّ هُمَّ
٢٤٢ ، ١٤٥	وبحمدِهِ	١٣	هُمَّكَ ما أهُمَّكَ
٢٣٥	وجارُهُ جائع	١٩١	هُنَّ من عيشة
١٩٧	وجداً	٢١٣ ، ٢١٠ ، ١٧٥ ، ١٤٤	هو
١٢٩	وجداننا عدم	٢١٣	هو الكونُ حيٌّ
١٢٢	وُجِدْتُ	١٤٥	هو الله
١٩٠	وجدكَّ	٦١	هو مع الكفار
٧٦	وجه	٢٤٠	هو يومٌ
١٠٥	وحَتَّى	١٢٠	والمقيمين
٨٠	وحُورٍ	١٨٧	واحرَّ قلباهُ
٢٣٢	وخضراءَ	١٦٨	واصبأ
٢٣٧	ورابعُهم	١٦٩	وأطلسَ
٩٦	ورُوح	١٦٧	واقعد
١١٩ ، ٣٥	وزائرتي	١٥٠	وأكنُ
١٢٧	الوزير	١٩١ ، ٧١	وإلَّا
١٣٧	وفي الرقاب	٨٠	والجلوس
٢١٨	وفيهم	٢٢٦	والساعةَ

١٩٢	وهنأ	١١٤	وقائم
٢٣٥	وهو يعلم	٤٠	وقوفاً
٦٠	ويأتين	١٨٧	وقيله
١٩٩	ويكأن	١٨٩	وكلاً سقانه
١١٦	وينزل	١٠٠	وكونك إياه يسير
١٢٠	يؤمنون	٢٢٨ ، ١٧٢ ، ٧٦	ولا
٢١٦	يا تُرى	١١٧	ولا النعيم
٨٧	يا حبذا	١٦٠	ولا حرم
٤٠	يا ربّما	١١٣	ولا فخر
١٢٨	يا من يعزّ	٦٤	ولا قوّة إلاّ بالله
١٥٣ ، ٤٩	يا موسى	١٣٠	ولا مال
٢٢٩	يا نصر	١٨٤	ولكن عفوه رهبا
١٧٢	يا يوسف	٦٨	ولكن
١٨٦	يأتي	١٧٨ ، ٩٠	ولو
١٨٥	يأمركم	٢١١	وما كان
٢٠٧	يبتكن	٦٧	وما هو بمزحزحه
٢١٤	يبعث	١٤٢	وماذا الذي
٧٤	يبين	٩٩	ومن
٢٣١	يتفه	١٦٩	ومن بعد
٦١	يتب	٩٩	ومن خطب لم يُغله
١٢١	يتبر	٦٣	ومنك
٢٤١	يتوقد ناراً	١٣١	ومهما
٨٥	يتولى فريق	١١١	وهج عناق

٢٢٦	يغضبُ	٨٨	يجاورُني
١٧٩	يغلَّ	٢٠٩	يُجفِلنَ إجفالا
٩٩	يُغله المهر	١٦٥	يُجيب
١٠٧ ، ٦٨ ، ٦٧	يقال	٢٣٨	يختصُّ
١٠٦	يُقدنَ	٢٠٥	يدعونني
٢٣٣	يَقنْتُ	١٧٤	يرجع ميتٌ
١٨٤	يقول الناس	٤٣	يرحم
١٥٩	يقول: لا غائب مالي	١١٥	يسبِّح رجال
١٧٣	يكافئ	١٠٠	يسير
١٨١	يكن الإيمان خيراً	١٤٣	يشاء
٨٩	يكون له ستر	١٧٩	يُشاقُّ
١٩٣	يلتقيان	١٣٠	يشتد أزركم بها
١٥٥	يلحن	٢٢٠	يَشفي
١٤٧	يمسي لاهيا	٦٥	يَشفين
١٣٠	يَنتدب	٦٢	يَشَمَّ
٣٤	يهزهنَّ	٦٧	يضرهم
٢١٤	يواقيتِ	١٠٨	يطغى
١٧٢	يوسفُ	١٩٤	يطلبه
١٧٢	يوسفَ	١٢٢	اليعربيا
١٢٢ ، ٧٢	يوم	٧١	يعزُّ الله
١٢٢	يوميَن	٨٦	يُعطهنَّ
		١٨٢	يغدو

فهرس الصرف

٢٦٣	خَيْرٌ	٢٦٣	تَجِدُ	٢٥٢	أَبَّهُهُ
٢٦٣	الدُّجَا	٢٥٥	تُجَلَى		أَتَّقُونَ ٢٥٥
٢٦٠	الدمى	٢٥٤	تَزُورُ	٢٧٢	أَحَدٌ
٢٦١	دُمِيَّةٌ	٢٦٢	تَكْرُمًا	٢٥٧	اخْتَارَ
٢٧١	دَنَا	٢٥٨	تَكِلُ	٢٦٦	آدَمُ
٢٦٩	دَوِيًّا	٢٦٥	تَلْقُوا	٢٧١	آدُنُ
٢٧٠	ذِكْرَى	٢٥٦	تَوَخَّى	٢٧٤	أَرَى
٢٦٧	رِمَاخٌ	٢٦٧	ثَابِتٌ	٢٥٠	ازدياد
٢٧١	زَادٌ	٢٥٦	ثَوَى	٢٥٦	اشتهدت
٢٦١	زِيرٌ	٢٦٨	جُزءٌ	٢٦٨	أَصُولٌ
٢٦٧	سَالِمٌ	٢٥٣	جِلَادٌ	٢٦٠	أَطْفَارٌ
٢٥٣	السَّمَاوَاتُ	٢٥٨	الْجِيَادُ	٢٧٢	أَعْطِيْتُ
٢٦٦	سَيِّدٌ	٢٥٤	حَبٌّ	٢٧٣	أَفْدٌ
٢٧٥	سَيِّدٌ	٢٦٤	الْحِجَابُ	٢٥٧	أَقْسَى
٢٦٧	شَيْءٌ	٢٦٩	الْحَنَاجِرُ	٢٦٩	أَنْسَابُ
٢٦٥	شَتَمٌ	٢٤٩	الْحَيَاةُ	٢٥٩	أَنْشَبْتُ
٢٥٠	شَارِقٌ	٢٧٣	خِبَاءٌ	٢٧٣	بَيْتٌ
٢٥٠	شَفٌ	٢٧٠	الْخَوَالِيَا	٢٥٤	الْبَيْتُ
٢٥١	شَكٌّ	٢٧١	الْأَنْصَارُ	٢٦٤	تُؤْتِي

٢٦٣	مُوقِدٌ	٢٧٥	المَواقِيتُ	٢٦٨	شَهْمٌ
٢٦٣	نَارٌ	٢٦٠	المَحَبَّةُ	٢٦٥	صُبُّوا
٢٦٠	النَّاسُ	٢٥٣	مَحَمَّدٌ	٢٥٦	صَبِيئَةٌ
٢٤٩	نَبِيٌّ	٢٦٨	مَحِيدٌ	٢٥٨	صَخْرَةٌ
٢٦٢	نَرَجُو	٢٦٢	مَخْرَجِيٌّ	٢٥٣	صَلَّى
٢٦٦	نُفَارِقُ	٢٥١	مَخْلَدٌ	٢٧٠	طُلُوْلٌ
٢٥٤	هَائِبٌ	٢٦٤	المُسدُّ	٢٥٥	عَرَائِشُ
٢٦٧	واقَعُد	٢٧١	مُشْتَرِكٌ	٢٦١	عَرْنَدِسٌ
٢٦٦	وَلَدٌ	٢٦١	مِصَابٌ	٢٧٣	عَزٌّ
٢٥٦	يَبِقُ	٢٥٠	مِصْمَتًا	٢٦٤	العِصَابَةُ
٢٥١	يَتَّبُ	٢٧٣	المُطَبَّبُ	٢٥٧	عِصَافِيرُ
٢٥٤	يَشَاءُ	٢٥٨	مَطِيٌّ	٢٥٩	عُقْدَةٌ
٢٥٢	يَسْمُ	٢٦٢	مَظْهَرًا	٢٦٠	غَفَا
٢٥٠	يُضَارُّ	٢٦٨	مُعَانَاةٌ	٢٥٢	الغَوَالِي
٢٥٣	يُعِزُّ	٢٦٨	مُعْتَقَدٌ	٢٧٢	قَبَلٌ
٢٦٦	يَعِزُّ	٢٦٩	مَعْنَى	٢٧٤	قَيْلٌ
٢٧٢	يُعْطَهُنَّ	٢٦٩	مِلَّةٌ	٢٥١	كُفَّارٌ
٢٥٨	يُقَدِّنُ	٢٥٩	الْمَنِيَّةُ	٢٧٤	كَنْتُ
		٢٧١	المُهَاجِرَةُ	٢٧٥	لَهَازِمٌ
		٢٧٥	المَوَاعِيدُ	٢٥٧	مَاءٌ

فهرس الأءوات

٢٩٧ ، ٢٩٤	أَن	٢٩٢	إذ
٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣	إِنَّ	، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٨	إذا
٢٩٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣	إنما	٢٩٩	
٢٨٥	أو	، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨	أل
، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦	الباء	، ٢٨٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢	
، ٢٨٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣		، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٥	
، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧		، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	
، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩١		، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩	
، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣		، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩١	
		، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢	
٢٩٢ ، ٢٨٣	ثم	، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤	
٢٩٩ ، ٢٨٦	حتى	، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦	
٢٨٦	الحساء	، ٢٩٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧	
، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨	على	٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨	
، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩		٢٨٢	ألا
		، ٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢	إلا
٢٨٩	عن	، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩١	
٢٩٨	غير	٢٩٨ ، ٢٩٧	
، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥	الفاء	٢٩٦	إلى
، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢		، ٢٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٣	أن
، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٥		٢٩٩	
		٢٨٧ ، ٢٨٤	إن

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،	٢٨٤ ، ٢٩٨	٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ في	٢٩٧ ، ٢٩٦
٢٩١	متى	٢٨٤	قد
٢٨٦	المعالي	٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ٢٧٩ ،	الكاف ،
٢٩٥ ، ٢٨٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ من	٢٩٦	٢٩٤ ، ٢٩٠	كأن
٢٩٦ ، ٢٩٥	من	٢٩٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ لا	
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ من		٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧	
٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٠		٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ اللام	
٢٨٦	المهر	٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩	
٢٨٩	النون	٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣	
٢٩٧	النون الثالثة	٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧	
٢٩٧ ، ٢٩٧	ها	٢٨٣	لكن
٢٩١	هل	٢٩١ ، ٢٨٦	لم
٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	الهمزة	٢٨٥	لنا
٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ الواو		٢٩٧	لو
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩١		٢٩١	لولا
٢٩٦ ، ٢٩٣		٢٩٤ ، ٢٨٤	ليس
٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٨٨	يا	٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ما	
		٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩١	

فهرس مسائل العربية

- أبلع وبلع ٣١٥
 اثنا واثنا ٨٣
 إجراء الكلمتين مجرى الواحدة في التسكين للتخفيف ٢٣١
 اختلاف إعراب: دون ٥٧
 إذ: ظرف زمان أو مفعول به ٩٧
 إذا تأخرت جملة النداء أو كانت اعتراضية لم تحتج إلى جواب ٤٩
 إذا حذف المضاف حل المضاف إليه محله في الإعراب ٢٠٨
 إذا دخلت « أل » العهدية على المشتق صار جامداً ١٠٢
 إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز عدم الفاء وعدم جزم المضارع، وإذا اقترن
 بالفاء كانت جملته في محل جزم ١٥٩ ، ١٣٩ ، ٩١
 إذا كانت جملة النداء استئنافية أو اعتراضية فلا حاجة إلى جواب ١٥٣
 إذا وقعت النكرة في سياق النفي أفادت العموم، وصارت شبه معرفة ١٠٤
 إذا: لتوكيد الجملة ٣٩
 إرم: جد العرب وجميع الساميين عدا بني إسرائيل فهم حاميون ٣١٣
 الاستثناء المنقطع ٧٤ ، ٥٦
 إسرائيل ويعقوب ٣٠٨
 أسماء الأفعال لا تدخل عليها ضمائر الفاعليه ٢٣٨
 أسماء الأنبياء التي لا تمنع من الصرف ١٤٩
 اسم جنس جمعي مخالف للمشهور ٢٧١
 اسم المصدر يعمل عمل الفعل ٤٥
 الاسم المنادى بعد « أيّ » بدل ١٠٢ - ١٠١
 اسم منصوب له عدة أعراب ٢٤٧ ، ١٤٢ ، ٥٨

- اسم يستوي في المفرد المذكر وغيره ٢٧٢
- إسناد فعلين فاعلهما واحد إلى المفرد المذكر لأحدهما ١٧٤
- اشتقاق: حدة ٣٢٢
- الاشتقاق من مصدر فعل مهمل ٢٥٨
- الإضافة المعنوية ٥٥
- إعراب الآيات من المتشابه ٢٠٩
- إعراب أسلوب التعجب ٩٤ ، ٥٣
- إعراب الاسم المنقوص ٢٤٢
- الإعراب بالعامية في التدريس أمر عجيب ١٥ - ١٤
- إعراب القرآن في مجالس ابن عباس ١١
- الإعراب لا يكون إلا لما هو في نص كامل ١٢ ، ٣٣ - ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ١٢٧ ، ١٨٠ ، ٢١٤
- الإعراب بما يوثق ارتباط التعبير وسياقه أولى مما يفككه ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ - ٢٤٦
- إعراب « ما ومن » الاستفهاميتين وما بعدهما ١٤٣
- الإعراب المنهجي ١٢ - ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٢٨
- الإعراب يكون بحسب الضبط ومقصد المتكلم ١٢٣ ، ١٣٣
- إغفال قسم من الحديث قد يفسد المعنى ٢٦٦
- افتقاد الإعراب المنهجي ١١
- إفراد الرسول وتثنيته في الكلام عن موسى وهارون ٣٠٩
- اقتران جواب « أمّا » بالفاء ٤٤
- الإقرار بالإيمان أحسن من الوصف به ٣٠٧
- الإلصاق المجازي المعنوي والحقيقي ٢٨٠
- « إلا » بعد « إن » النافية ٥٥
- إلى المفرد المؤنث للآخر ٢٣٣

- التزام المشهور في رواية الحديث أولى ١٧٥
- التزام مذهب البصريين في الإعراب ومذهب الكوفيين في الأدوات ٣٠
- أم: تعطف المفردات والجمل: ٩٨
- إمالة ألف: جَمِي ٣٢٩
- أمر النبي والصحابة بتعلم الإعراب ١٠
- أن مخففة ومشددة ١٧٥
- إنّما: ٦٩
- أو لأن الحال موطنه ١٥٥
- الأولى في الإعراب مراعاة ما يناسب السياق ١٨٤
- أيُّ: الاسم بعدها صفة أم بدل ١٠١
- أيضاً ٩١
- باب الاشتغال ٩٢
- باب التنازع تجوز فيه عودة الضمير على متأخر ١٤٧
- باتوا كراماً: مثل هذا لا يعرب حتى يكون في كلام تام ٤١
- بإعراب «حافظاً» تمييزاً تكون مشاركة في الحفظ، والأولى الحال للتفرد فيه ٢٣٨، ٩٠، ٣٦-٣٥
- البدل أولى من الحصر للدلالة على التشويق والبيان والتوكيد ١٧٣
- البدل يتضمن ما في المبدل منه ٨٢
- بل: تعطف الجمل: ٧٩
- البلاغة في المعنى وفي التعبير ٣٠٥
- بناء الفعل المضارع إذا اتصل مباشرة بنون التوكيد ٢٠٦، ١٦٣، ١٥٦، ١٢٦، ٦٩
- بين المفعول به والتمييز ٩٧
- تال علق جار والمجرور بحال مقدمة محذوفة ١٤٠

٩٠ ، ٥٤ ، ٥٢	تأويل الاستفهام بالخبر
١٥٨	تتعرف « غير » إذا كانت بين معرفتين
٣١ - ٢٨	تخطيط الصواب في اللغة
٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ٢٥٧	التخفيف لكثرة الاستعمال
٣٠٦	الترادف للتوكيد
١٧٩	ترد قبل فعلي الماضي والأمر
١٤٥ ، ١١٨	التركيب لا يكون في أكثر من كلمتين
١٨٥	تسكين المتوسط للتخلص من ثلاث حركات
٦٨	تسعى
٤٥	تسمية القرص المضغوط «سيدي» غير لائقة
١٢١	تصحیح الرواية ليصح المعنى
١٠٤	تصريف: هات
٢٠	التصنيف لإعراب القرآن في القرن الثاني
٢٤	تطور معنى الفتوى
١٢	تعاون الإعراب والصرف ومعاني الأدوات وأثر بعضها في بعض
٦١	تعب خبر محذوف
٢٧٦	التعبير بالإعراب عن المعرب له وجهان
٣١٠	التعبير بالطعام عما يؤكل ويشرب
٣٢٥	التعبير باللاهوت والمسيحية
٢٩٩	التعبير بالنفي بدلاً من النهي للدلالة على الطاعة
٣١٨	التعبير في القرآن الكريم بالبلاغة الربانية
٩٧	تعلق الجار والمجرور باسم الفاعل
١٨٦	تعلق الجار والمجرور باسم المصدر

١٧٦	تعلق الجار والمجرور بالجامد إذا كان بمعنى المشتق
٤٨	تعلق الجار والمجرور بالخبر المقدم المحذوف
١١٤	تعلق الجار والمجرور بجمع الصفة المشبهة
٤٨	تعلق الجار والمجرور بحال محذوفة
١٦٢	تعلق الجار والمجرور بحال محذوفة
٥٤	تعلق الجار والمجرور بحال محذوفة
١٩٢	تعلق حرف الجر بصفة محذوفة
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالخبر الثاني
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالخبر الثاني
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالخبر المحذوف
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالخبر المحذوف
٦٦	تعليق الجار والمجرور بالخبر المقدم المحذوف
٦٦	تعليق الجار والمجرور بالخبر المقدم المحذوف
٦٨	تعليق الجار والمجرور بالصفة المشبهة
٦٨	تعليق الجار والمجرور بالصفة المشبهة
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالفعل
٦٣	تعليق الجار والمجرور بالفعل
١٢٠	تعليق الجار والمجرور بحال أولى محذوفة
١٢٠	تعليق الجار والمجرور بحال أولى محذوفة
٧٥	تعليق الجار والمجرور بحال محذوفة عن نائب فاعل
٦٢	تعليق الجار والمجرور بخبر محذوف
٦٢	تعليق الجار والمجرور بخبر محذوف
٦٠ ، ٥٦	تعليق الجار والمجرور بخبر محذوف لمبتدأ مقدر

- ٨٩ تعليق الجار والمجرور بخبر مقدم محذوف لمبتدأ مؤخر مقدر
- ٨٩ تعليق الجار والمجرور بخبر مقدم محذوف لمبتدأ مؤخر مقدر
- ٦٥ تعلق شبه الجملة بمبالغة اسم الفاعل
- ٢٤٠ ، ٧٠ - ٦٩ تعلق شبه الجملة بعد: لا سيما
- ١٠٦ التعليق في النحو هو إبطال عمل الفعل في الأسماء وأشباه الجمل
- ١٩٨ تعليم الإعراب بحسب مستوى الطلاب
- ٢٧ التعليم بالفصحى أنفع للجمهور
- ٢٨١ تغيير معنى الأداة يفسد المعنى
- ٦٤ الالتفات
- ٩٩ التفريق بين اسم الإشارة والاسم من الأسماء الخمسة
- ١٤ تقدير جملة القسم في القرآن
- ٧٢ ، ٤٤ التقدير بزيادة ما لا يلزم كالربا
- ٨٨ تقدير ما يناسب التركيب يبين الإعراب
- ٩٨ - ٩٧ تقدير المحذوف يعتمد على ما شاع في التعبير
- ٨٧ تقديم خبر « ليس » وتأخيره بحسب المعنى
- ٢٤٧ - ٢٤٦ ، ٢٤٦ التقديم للتعبير عن الاهتمام أو الحصر
- ١١٩ تكرار البدل جائز خلافاً لمن منعه:
- ١٥٣ تعلق الجار والمجرور بحال محذوفة
- ٣١٦ التمكن من الفصي وعلمي النحو
- ٩٧ التمييز يكون بالجوامد لا بالمشتقات
- ٤٦ التنازع ، يكون فيه المعمول للأقرب
- ١٧٤ تنازع فعلين:
- ٦٣ التنازع في شبه الجملة

- التنبيه بـ «ها» للمنادى ولتوكيده في النداء ٢٣٧
- تنكير اللفظ للتحقير ٣٠٤
- توحيد المصطلح والأسلوب في الإعراب ١٨ - ١٩
- التوكيد اللفظي لامحل له من الإعراب ٧٩، ١٠٢، ١١٥، ١٦٧، ٢٠٥، ٢٢٦
- التولي والولاية والتولية ٣١٥
- توهم: جملة توهم في محل رفع صفة: شيء ٤٢
- الجار والمجرور بدل ولا يعلقان ٧٨
- الجار والمجرور بدل ولا يعلقان ١١٦
- الجار والمجرور توكيد لفظي للجار والمجرور ١١٥
- الجار والمجرور دليل الخبر المحذوف وليس خبراً ١٩٨
- الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل ولا يعلقان ١٦١
- الجار والمجرور في محل نصب ١٣٣
- الجار والمجرور معطوفان في محل نصب ولا يعلقان ٦٠
- الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة عن المفعول به المقدر ٢٠٠
- الجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة للمفعول المحذوف للفعل قبلهما ١١٧
- الجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة عن الاسم الموصول من ٢٠٠
- الجار والمجرور معطوفان ولا يعلقان ٢٢٥
- جاز الحالية من النكرة لسبيين: وصفها وكونها قبل: إلاً ١٥٩
- جاز تعليق حرف الجر بالمبتدأ لما فيه من معنى الحجة والاحتجاج ١١٥
- الجزم بجواب الطلب لا يصح ١٣٦، ٧٤
- جعل التوكيد اللفظي كالزائد هو الأصح ١٠٢
- جلباباً: حال من العقل. وجازت الحالية باسم الذات لأن المراد هو التشبيه ٤٢
- جمع القلة يصير للكثرة ٢٧١

٢١٣	الجملة الابتدائية غير الاستثنائية
٥٦	الجملة استثنائية
٥٤	جملة استفهامية تؤول إلى خبرية
٢٣٥ - ٢٣٤	الجملة الإعرابية والجملة بعد لام التعليل
	الجملة الشرطية في محل نصب حال مع خلوها من الضمير العائد لأن « أل »
٧٧	نائة عنه
١٣٥	الجملة الشرطية يتعين نوعها في الإنشاء والخبر بحسب جملة الجواب
	الجملة الشرطية حال من اسم أو ضمير في الجملة التي دلت على الجواب
٩٤	المحذوف
٢٣٩	الجملة بدل بعض من كل
٥٤	الجملة بدل في محل جر
١٩٥	الجملة تفسيرية وتجاوز الحالية ولكن المعنى لا يصح
١٦٦	جملة جواب الطلب
٦٥	الجملة حال وإذا سبقها نكرة فهي صفة
٤٨	الجملة خبر: أن
٢٤٣	الجملة الشرطية حال مقدمة
٥٣	جملة صغرى
٤٨	الجملة صفة
	الجملة صفة وجاز أن يكون فيها ضمير المتكلمين لا الغائبين ، لأن الموصوف
٩٩	خبر للمتكلمين
٨٩	الجملة صلة الحرف المصدرية
٦٧	الجملة صلة الموصول أو صفة
١٠٨	الجملة في محل رفع فاعل

- ٨٨ الجملة في محل نصب صفة
- ١١١ الجملة في محل نصب على الحكاية سدت مسد المفعولين للمصدر:
- ٥٣ جملة كبرى
- ٢٢٠ جواب الشرط محذوف وجوباً، إذ لا يكون قبل الشرط
- ٤٢ جواب الشرط مقدر لأن جملة الجواب ليست مترتبة على الشرط
- ١٥٠ ، ٤٣ جواب الطلب يكون بالفعل المضارع
- ١٩٠ جواز الابتداء بالذكرة إذا كانت موصوفة
- ٣٣٥ جواز إثبات علامات الترقيم في المصاحف الشريفة
- ١٧٠ جواز بناء الاسم إذا لأضيف إلى مبني
- ١٨٥ جواز تعريف المضاف بـ « أل »
- ٩٤ جواز الحالية في اسم الذات عندما يكون المراد هو التشبيه
- ٤٢ جواز الحالية في اسم جامد غير مشتق إذا كان بمعنى التشبيه
- ٨١ جواز الحالية لفصل (إلا) الحاصرة
- ٨١ جواز الحالية مع إضافتها إلى معرفة:
- ٨١ جواز الحالية مع خلوها من الضمير العائد لوجوده في متعلق بها
- ٢٣٢ جواز الحالية من نكرة لأنها بعد نفي
- ١٥٥ ، ٩٩ جواز الحالية المضافة لأن الإضافة لفظية والتنوين منوي
- ١٥٥ جواز الحال من نكرتين لتقدمها على إحداهما
- ١٧٠ جواز بناء يوم على الفتح لإضافته إلى جملة فعلها ماض مبني
- ١٩٨ جواز تعلق شبهي الجملة بفعل واحد
- ٢٣٢ جواز عدم اتصال الفعل بتاء التانيث مع أن ما بعده مؤنث
- ١٠٩ جواز عدم تانيث وصف المؤنث للمبالغة
- ٢١٠ جواز عدم المطابقة بين البدل والمبدل منه

- جواز عودة الضمير على متأخر ١٠٥ ، ٤٦
- جواز الحال بعد النكرة ٢٤١
- جواز الفتح والكسر لهمزة « ان » بعد: إذا ٢٩٦
- جواز الوجوه المتعددة فيما له معان متعددة ١٤ - ١٣
- جواز وصف النكرة بالمضاف إلى معرفة إذا كانت الإضافة لفظية والتنوين منوي ، و«أل» هذه نائبة عن ضمير الغائب ١٥٥
- جواز وصف النكرة بالمضاف إلى معرفة إضافة لفظية ١٥٥ ، ١٤٨ ، ٦٦
- حافظاً ٣٥
- الحال السببية ٤٦
- الحال قيد بخلاف الاستئناف ٩١
- الحال من مفعول فعل محذوف ٣٦
- حال موطئة للوصف تفيد البيان والتوكيد ٧٣
- حتى: حرف استئناف في حالات ١٤٤
- حذف الخبر مع متعلقه ١١٣
- حذف الضمير العائد ١٤٢
- حذف النون الإعراب للتخفيف ٢٤٦ - ٢٤٣
- حذف الياء للتخفيف ولمناسبة الفواصل ٦٥
- الحرف الزائد للتوكيد يعني تكرار الجملة ٢٣٧ ، ٢٠٣
- حركات الإعراب - الفتحة والكسرة والضممة والسكون :- ٥٨
- حفظ الله للقرآن يعني حفظ العرب والعربية والإسلام والمسلمين ١٠
- حلول المضاف إليه محل المضاف المحذوف في الإعراب ٥٩
- خبر إن لا يتقدم على اسمها ٤٩
- الخرم في عروض الشعر ليس نادراً ٣٣٥

- خطأ في رسم منع الوقف في الآية ٢ من سورة الممتحنة ٣١١ - ٣١٢
- الخطاب بالموث وجمع المذكر ٣١٣
- الخطاب الجماعة لآدم وحواء وذريتهما ٣٠٨
- الخلافات اللهجية والمذهبية هي لتاريخ النحو لا للإعراب المنهجي ٢٨
- خلف زيدٌ سعيداً طفلاً: المعنى غير واضح، والإعراب غير ممكن ٤١
- خمسمائة لا خمسمئة ٣٣١
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٨
- دخول « أل » على غير وبعض وكل ٣١٦
- دخول « لا » الناهية على فعل مضارع مبني للمجهول ٥١
- دون: حال وجازت الحالية مع الإضافة لأنها إضافة لفظية ٩٩
- ذكر الأعلى يشمل الأدنى ٧٣
- ذكر القوم في النداء للتودد ٣٠٤
- الرد على المطاعن يكون موجزاً ولا يثير الخلافات ٢٠٢
- رسك: إذا وإذن وحدة ٣٢١
- الرسم الإملائي في المصاحف سنة نبوية وتوقيفية، لا يجوز تبديله ولا يقاس عليه، لأنه بحسب اختلاف القبائل في عهد النبوة ٣٢٧، ٢١٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣١، ٣٣٠
- الرسم الإملائي ما يصطلح عليه الجمهور ٣٢٨
- رسم تاء: حماة ٣٢٨
- رسم التنوين في طرف الكلمة ٣٢٦ - ٣٢٧، ٣٣٢
- رسم الثلاثي المقصور المضموم الفاء والمكسورها ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٢
- رسم « ربما » و « رب ما » والإعراب ٤٠
- رسم مبالغة اسم الفاعل من: سأل ورأس... ٣٣٢

٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٣١	رسم الهمزات قياسي وما شذ له قاعدة أيضاً
٢٢٧ ، ١١٣	روايات الحديث يفسر بعضها بعضاً
٤٢	زاد: الجملة صغرى في محل رفع خبر المبتدأ: شيء
٢٦٥	الزيادة في الفعل للإغناء عن المجرد
٢٨٤ ، ١٩٤	زيادة الفاء لوصل ما بعد القول بما قبله
١٩٤	زيادة الفار لتعليق الخبر بالمبتدأ
١٤٥	سبب بناء اسم: لا
٣٣٤ - ٣٣٣	السبعينيات والسبعينات ونحوهما
٣٣٩ - ٣٣٥	سكون الحرف ابس تعبيراً عن الهدوء وليس حركة أيضاً
٤٢	شبه الجملة في محل نصب
٣٩	الشرط غير موجب
١٩٦	الشرط بـ « كيف » يقتضي فعلين من لفظ واحد
٢٠٥	شروط الحال من المضاف إليه
٢٣٣	شروط ما يسد مسد الخبر
٨٩	صراط: بدل كل من كل أم بدل بعض من كل
١٤٩	الصرف وموانعه في أسماء الأنبياء
٢٦١ ، ٢٥٩	الصفات الغالبة
١٦٤ ، ١٤٠	الصفة تصبح حالاً إذا تقدمت على صاحبها
١٣٥	صفة:
١٢٤	صلة الحرف المصدرية
٣١٠	الصمم والبكم والعمه
٣٢٧ ، ٩٤	الصواب في إملاء: فأتوا
١١٤	الضمير العائد مقدر في معنى « أل » النائبة عن ضمير الغائب

- ٩٤ ضمير صاحب الحال في الجملة الحالية
- ٣٠٢ الضمير في السمع للجماعة وفي البصر للمفرد
- ١٦٦ الطلبيية ليست مصطلحاً في الإعراب
- ١٠٦ ظاهراً أو تقديراً، وجعله يعمل في محل الجملة
- ٧٦ ظرف زمان متعلق بحال محذوفة
- ١٩٧ الظرف قد يتضمن معنى السببية
- ٤٦ العامل في الحال هو الإسناد
- ٧٢ عدم التقدير أولى ما أمكن
- ١٨ - ١٥ عروبة اللسان سنة مؤكدة
- ٨٣ عشر وعشرة
- ١٣٣ ، ٧٣ عطف الاسم المنصوب على محل شبه الجملة
- ١٣٧ ، ٩٦ العطف بالواو يكون على الأول
- ١٨٢ عطف الجار والمجرور على آخر وعدم تعليقه
- ١٠٠ عطف الجملة الاسمية على الفعلية
- ٦٩ عطف الجملة على الجار والمجرور في محل نصب
- ٢٠٦ عطف الجملة على المشتق
- ١٦٤ ، ١٦٣ عطف المصدر المؤول على المصدر المؤول
- ١٥٠ العطف على محل جملة اسمية مقدرة
- ٦٧ العطف على المصدر المؤول
- ٦٧ العطف على مؤكد
- عطف معمولين على مثليهما لعامل واحد، وهو أولى من تقدير فعل محذوف
- ٢٢٨ ، ١١٧
- ٢٢٨ ، ١١٧ عطف معمولين على مثليهما لعامل واحد

- ٩٤ على الجواب المحذوف
- ٥٨ - ٥٩ علامات الإعراب وعلامات البناء والتعبير عن ذلك
- ٩ العلم بالتلقي عن العلماء بالمطالعة
- ٤٠ عمل جمع اسم الفاعل كعمل الفعل
- ٣٠٥ العمى أعم من العمه
- ٣٠٦ عودة الضمير على الأقرب أولى
- ١٠٥ ، ١٧٤ عودة الضمير على متأخر
- ٦٧ عودة الضمير على المصدر المؤول بعدُ جائزة ، وعودته على متقدم أولى
- ١٣٠ الغاية من تكرار: لا
- ٣٠٦ الغفران والتكفير
- ١٥٨ غير: لا تعرّف إلا إذا وقعت بين معرفتين
- ٤٣ الفاء جوابية للتعليل
- ١٢٥ فاء السببية والفاء العاطفة
- ٢٣٠ الفاء الفصيحة وتميزها عن الفاء السببية
- الفاء رابطة في: فيتبعون . السبب أن أما: حرف تفصيل فيه معنى الشرط
- ٤٤ والتوكيد ، وله فاء خاصة ترتبط بما يشبه الجواب
- الفاء: رابطة لجواب الشرط ، وهي في المعنى جوابية للتعليل ، وجملة سرق
- ٤٣ أخ: في محل جزم جواب الشرط
- ٢٠١ الفاعل تلحق عامله علامة تثنية أو جمع أم لا
- ٣٢٢ «فَرَضًا» هو الصواب لا: فَرَضًا
- ٩٩ - ١٠٠ الفرق بين اسم الإشارة والاسم من الخمسة: ذا
- ١٠٤ الفرق بين « أعط » و: هاتِ
- ٣١٩ الفرق بين التقديم والتأخير

٢٣٨ ، ٣٦ - ٣٥	الفرق بين التمييز والحال في الإعراب
٣٢٨	الفرق بين رسم: لئن ولأن ولئلاً وحينئذ
٣٠٠	الفرق بين الرؤية البصرية الحلمية
٢٢٧	الفرق بين العطف والمعية في المعنى
١٢٥	الفرق بين فاء السببية وفاء العاطفة
٣٣٣	الفرق بين: لدى وعند
٢٥١	الفرق بين المبني للمعلوم والمجهول في المضعف
٢٤٣	الفرق بين المؤكد والمقيد
٤٢	فصاعداً: الاسم معطوف على محل: من الآن،
٦٩	الفعل الاستعاري وفاعله
١٤٧	الفعل الجامد
٧٤	الفعل جواب لحرف شرط محذوف مع فعله
١٥٥ ، ٩٣	الفعل «زاد» لا يتعدى إلى مفعولين
١٢٤	الفعل «يزداد» لازم والاسم المنصوب بعده تمييز لأنه نكرة
٤٣	فقد سرق:
١٦٢	فلا تنسى
٣٦	فليبلغنك: لا يعرب
٨٩	في استئناف
٧٨	في الجملة الأخيرة قلب في التعبير
٣٠٠	القرآن: اسم مصدر في الأصل
٢٣٩	القراءات القرآنية يفسر بعضها بعضاً
٢٢٩	القسم الاعتراضي والاستئنافي لا يحتاج إلى جواب
١٩٦ ، ١٨٤ ، ٧٨	القلب في التركيب للمبالغة

- ك ، وجعل الكاف اسماً أولى لعدم تقدير محذوف
 ٨٣
 الكاف اسمية أو حرفية
 ٢٧٩
 الكاف والإضافة اللفظية
 ١٤٩
 كان: تامة وناقصة
 ٥٠
 كتب الأعراب فيها عرض خلافات مع نقص ما يلزم
 ٧٥ ، ١٢
 كلّ أو كلّ عام وانتم بخير
 ١٤٦
 كيف عطف أكن على أصدق
 ١٥٠
 كيف نعرب الأحرف المقطعة في أول بعض سور القرآن الكريم
 ٣٧
 « لا » الجازمة وهي للدعاء
 ١٤٥
 « لا » المشبهة بالفعل وتمايزها عن (إن) وأخواتها
 ١٤٥
 لا تجوز الاستعانة وما أشبهها فيما يرد قبل أسماء الله وصفاته
 ٢٨٧
 لا يجوز أن جواب النداء لغائب
 ٣٣ - ٣٤
 لا يجوز التقدير إذ صح بدونه المعنى والإعراب
 ٩٦ ، ٩٢
 لا يجوز ذكر « أداة » في الإعراب
 ١٠٩
 لا يكون صاحب الحال في الجملة الحالية بل ضميره
 ٩٣
 اللام الفارقة
 ١٠١
 اللام بمعنى: عن
 ٢٠٩
 لا مانع أن يكون خلاف في التعريف والتنكير بين البدل والمبدل منه
 ٢١٠
 لأن الموصوف خبر للمتكلمين
 ٩٩
 لا يتغير الإعراب مهما قيل في التفسير
 ٢٠٦
 لا يكون بعد « إلا » الحاصرة أكثر من معمول واحد
 ٣٧
 لا يكون جزء من القول مفعولاً به للفعل
 ١١٠
 لكن أخو: لا يعرب بدون معرفة السياق
 ٣٦

- لَمَّا: فقدت معنى الشرط لأنها صارت بمعنى حين ٢١٢ - ٢١٣
- لماذا لا نعلق الجار والمجرور، في الظلمات، بالفعل: يبصر ٩٢
- لماذا نقدر ضميراً محذوفاً: ٧٥
- لن الجار والمجرور في محل نصب أصلاً ٧٣
- لو جعل المصدر المؤول بدلاً لانقلب المعنى بالحصر ٢٣٠
- لولا إيراد البيت الثاني لأشكل إعراب الأول ٣٣
- ليس كل بدل على نية تكرار العامل ١٨٣
- ليس للنداء جواب لأن جملته بدء اعتراض. وكذلك الحال إذا وقعت ١٤٧
- «ليس» والأفعال الجامدة والأفعال المتصرفة ٩٦
- ليق الظرف تعليق الجار والمجرور بصفة محذوفة ٣٩
- ما: ليس في معناها النفي أصلاً ٣٨ - ٣٧
- ما ومن: لمن يعلم ومن لا يعلم وحده ٨٥
- ما: حجازية أو تميمية ٥٦
- ما: كافة ١٣٩
- الماضي جواباً للشرط إذا لم يقترن بالفاء كان هو في محل جزم ٢٩
- ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم ١٧٩
- ما يجوز في الفعل المضعف المجزوم ٧٥، ٧٣، ٧٢
- ما يجوز في صناعة الإعراب قد لا يجوز في المعنى والواقع ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٠٧، ٢٠٤، ١٩٥، ٩٢، ٨٩
- مخالفة الجمهور في النصب للمعية ٢٤٨ - ٢٤٧
- المراد بتقديم «كل» على «قلب» في الآية ٣١٤
- المراد بحروف الهجاء ٣٢٠
- مراعاة اللفظ والمعنى في التعبير ٢٣٣

٢٢ - ٢١	مزج الإعراب بعلوم القرآن
٢٠٢	مسألة الخطأ النحوي المزعوم في القرآن الكريم
٢١٤	المشتق العامل عمل الفعل لا يوصف ، على الأصح
٢٢٤	المصدر بمعنى اسم الفاعل حال
٨٦	المصدر المؤول أعرف وهو أحق بالاسمية
٧٠	المصدر المؤول خبر لمبتدأ محذوف
٤٧	المصدر المؤول فاعل
٤٨	المصدر المؤول فاعل
٨٩	المصدر المؤول فاعل
٨٧	المصدر المؤول في محل جر لفظاً بالباء الزائدة
١٨٣ ، ١٦٦ ، ١١٩ ، ٦٩ ، ٦٢	المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض
١٨٥	المضاف المعرف بأل
٣٠١	معاني الإفساد
	معاني المجاوزة والعندية والتبيين والتبعيض وابتداء الغاية والاستعلاء
٢٧٨ - ٢٧٧	والتفسير والتقوية
٣٠٧	معنى الإزالة في الهمزة المزيدة
٢٩٥	معنى الإنكار الإبطلائي
٣٠١ - ٣٠٠	معنى التعبير بالرؤية الحلمية في الإسراء
٢٨٥	معنى التعدية بالهمزة
٣١١	المعنى في تخفيف: رُب
٣١٧	معنى المرفوع والمنصوب والمجرور
٣١٢	معنى: ويكأنَّ
٤٦	المعرفة في تأويل النكرة

١٩٢	المعهود ذهنياً اسم ذات
٨٨	المفعول محذوف يدل عليه السياق
٦٦	المفعول مطلق نائب عن مصدر الفعل ومؤكّد له لا للفعل
٣٠٢	المقصود بأهل الكتاب
٢١٩	المنوع من الصرف بألف مقصورة يخالف غيره في الإعراب
٣٩	من: حرف جر أصلي لعدم وجود شروط الزيادة
١٦٨	المنصوب على القطع
٣٠٩ - ٣٠٨	ميت وميت
١٤٩	نداء الاسم العلم والنكرة المقصودة
٣٢١	نسوان ومسوة
١٤٩	نصب الاسم العلم المنادى الموصوف بـ « بن »
١٠١	نصب بنزع الخافض
٧٣	نفي الإلحاف ذكر للأعلى، وهو يشمل الأدنى من باب الأولى
١٠٤	النكرة في سياق النفي تفيد العموم
٤٩	النكرة المحضة وغير المحضة
٥٦	النون في جمع المذكر السالم والمثنى
٢٣٨	نون النسوة هي من ضمائر الفاعلية، واسم الفعل لا تدخل عليه هذه الضمائر
٥٠	النون في المثنى والجمع السالم
٣٣٠	همزة « الاثنين » همزة وصل
١٠٣	همزة التسوية ليست حرفاً مصدرياً
٣٢٠	الهمزة من حروف اللغة
٢٢٦	والساعة والساعة
١٤٨	والله رازقٌ أو والله رازقاً

- الواو: ليست واو ربّ ٣٥
- وجهان لتصريف: حنجرة ٢٦٩
- وجوب حذف همزة: ابن ٣٢٩ - ٣١٩ ، ٣١٨
- يا ربّما ٤٠
- يتعين معنى الأداة بمعرفة السياق للعبارة ٢٩١
- يتولى فريق: في محل نصب بالعطف ٨٥
- يجب أن يكون في البدل زيادة معنى ٨٢
- يجب التعبير بما هو كثير في كلام العرب ٢٠١
- يجب التوفيق بين الإعراب ومعاني الأدوات ١٢٤
- يجوز إهمال « أن » فلا تنصب ١٧٩
- يجوز إعراب عطف البيان بدلاً ١٧٣
- يجوز أن يكون في جملة صفة خبر المتكلم ضمير المتكلم ٩٩
- يجوز تكرار البدل ١١٩
- يجوز عطف الجمل على المفردات ١٣٤ ، ٩٣
- يجوز مخالفة الضمير للقياس مراعاة لضمير آخر ١٥٧
- يجوز وصف الحال إذا كانت موطئة ١٤٠
- يرحمني ويرحمكم الله: الرفع والجزم جائزان والجزم أولى لكن على جواب ٤٣
- الشرط لا على جواب الطلب ٢١٩
- يزيل منع التصرف ٣٠٣
- يستطيع ويستطيع: لغتان ١١١
- يعرب المبني بحسب ما يحل محله من المعربات ١٦٤
- يُغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل

فهرس المحتوى

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة: الفتاوى ثمرة إعراب القرآن الكريم:
٥	مجلس لإعراب القرآن الكريم
١٠	أعارب القرآن الكريم
١٢	منهجية الإعراب
١٥	سُنَّة عروبة اللسان
٢٠	تاريخ الإعراب
٢٢	فتاوى المجالس
٣٣	القسم الأول: المسائل الإعرابية
٢٤٩	القسم الثاني: المسائل العامة:
٢٤٩	١ - المسائل الصرفية
٢٧٦	٢ - معاني الأدوات
٣٠٠	٣ - التفسير واللغة
٣٣٩	فهرس الإعراب
٣٦٠	فهرس الصرف
٣٦٢	فهرس الأدوات
٣٦٤	فهرس مسائل العربية
٣٨٤	فهرس المحتوى